

سجلك الميم المحفوظة بعد ثلاثة السنين
وثلاثة السنين مكررة كاليمين واليمين

٧٤٢٤

سحر الله الرحمن الرحيم
مفعول المجاهد بن لوزع بن طلحة

نظر فيه افقر

عباد الله الصمد

الذي لا يئس من احد

الحنفي مذهبا القادر

طهر تقويم الكواكب

غفر الله تعالى ذنوبهم

عميرهم بمجاهد سيدنا ونبينا

محمد طي الله على علمه وعلى

اله واصحابه الطيبين الطاهرين

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

والحمد لله رب العالمين

٥

عزير افقر بن اده الرعيه

وفقيه عظيم الله له ولجميع

الجنه بمجاهد محمد صلى الله

عليه وعلى السبعين

بمجاهد سيد الدنيا

والاخره يارب العالمين

اذ انشيت ان شيا عبدا

فمنته به

جامعة الزيتونة
المكتبة المركزية - قبة الخطوط

رقم الكتاب	١١٥٧٩
العنوان	التقويم الكواكب
المؤلف	المجاهد محمد بن لوزع بن طلحة
تاريخ النسخ	٥٨٠ هـ
اسم الناسخ	محمد بن محمد بن لوزع
عدد الاوراق	٢٦٨
ملاحظات	

مكتبة جامعة الملك سعود - قسم الخطوط
الرقم: ١١٥٧٩
العنوان: التقويم الكواكب التورثيه
المؤلف: المجاهد محمد بن لوزع بن طلحة
تاريخ النسخ: ٥٨٠ هـ
اسم الناسخ: محمد بن محمد بن لوزع
عدد الاوراق: ٢٦٨
ملاحظات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مقدر الأقدار مصرف الأمور
مكور الليل على النهار تنصر لآولي القلوب والابصار الذي أيقظ
من خلقه من اصطفاه فادخله في جملة الأخيار ووفق من اجتبه من عباده
فجعل من الأبرار وبصر من اجتبه في هذه الدار فاجتهدوا
في مرضاته والنهات لدار القرائ واجتناب ما يستخطه والحذر
من عذاب النار واخذوا انفسهم بالحجد في طاعته وملازمة
ذكره بالعشي والابكار وعند تغاير الاحوال رجميع اناء الليل
والنهار فاستندت قلوبهم بلوامع الانوار اخمده المبع المجد
على جميع نعمة واستل الميز من فضله وكرمه واشهد ان لا
اله الا الله العظيم الواحد الصمد العزيز الحكيم واشهد ان
محمد عبده ورسوله وصفيته وجيبه وخيله افضل المخلوقين
واكرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى
سائر النبيين والكل وسائر الصالحين **أما بعد**
فقد قال الله العظيم العزيز الحكيم فاذروني اذ ابره وقال
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاعلم بهذا ان من
افضل او افضل حال ذكر رب العالمين واشتغاله بالاذكار
الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وقد
صنف العلماء رضي الله عنهم في عمل اليوم واليلة والدعوات

والاذكار كتابا كثيرة معلومة عند العالمين لكنها مطولة بالاسانيد
والتكثير فضعفت عنها هم الطالبين فقصدت تسهيل ذلك على
الراغبين فشرعت في جمع هذا الكتاب مختصرا بما ذكرته
فقرنا للمتقين واحذف الاسانيد في معظمه لما ذكرته من اتيار
الاختصار ولكونه موضوعا للمتعبدين وليسوا الى معرفة الا
منطلعين بل كرهونه وان قصر الاقلين ولاز المقصود به معرفة
الاذكار والعمل بها وايضا نظما لئلا يستترشدوا واذكر ان
شاء الله تعالى بدلا من الاسانيد ما هو اهم منها مما نخل به غالباً
وهو بيان صحح الاحاديث وحسنها وضعيفها ومنكرها فاته
مما يفتقر الى معرفته جميع الناس الا النادرين المحدثين وهذا
الهم ما يجب الاعتناء به وما يحققه الطالب من حصة الحفاظ
المتقين والاية المذاق المعتمدين واضم اليه ان شاء الله الكريم
جملاً من النفايس في علم الحديث ودقايق الفقه ومهمات
القواعد ورياضات النفوس والآداب التي تنال معرفتها على السبيل
واذ كر جميع ما اذن من موضعا بحيث ليسهل فهمه على العوام
والمفققين وقد روينا في صحح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من
الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً فارت
ساعده اهل الخير بتسهيل طريقه والاشارة اليه وايضاح

سناد

ليكن

جامعة الرياض
المكتبة العامة - قبة المطالعة

سلوه والدلالة عليه واذكر في اول الكتاب فصولاً مهمة تحتاج
اليها صاحب هذا الكتاب وغيره من المعتنين واذ كان في
الصحابة من ليس مشهوراً عند من لا يعتنى بالعلم بتجته عليه
فقلت روينا عن فلان الصحابي ليل يشك في صحته واقتصر في
هذا الكتاب على الاحاديث التي في الكتب المشهورة التي هي اصول
الاسلام وهي خمسة صحاح البخاري و صحيح مسلم و سنن ابى داود
والترمذي والنسائي وقدا روى بسير من الكتب المشهورة وغيرها
واما الاجزاء المسانيد فلست انقل منها شيئاً الا في بادئ من
المواطن ولا اذكر من الاصول المشهورة ايضاً من الضعيف
الا النادر مع بيان ضعفه وانما اذكر فيه الصحيح غالباً لهذا
ارجوا ان يكون لهذا الكتاب اصلاً معتمداً ثم لا اذكر في الباب
من الاحاديث الاما كانت دلالاته ظاهرة في المسئلة والله
الربير سبيل التوفيق والانا بة والاعانة والهداية والسياسة
وتيسير ما قصد من الخيرات والدوام على انواع المرامات
والجمع بيني وبين احبابي في دار كرامته وسائر وجوه المسرات
وحسبى الله ونعم الوكيل والاحول والاقوة الا بالله العلي العظيم
ما شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله اعتممت بالله استعنت
بالله فوضت أمري الى الله واستودعته ديني ونفسي ووالدي
واخواني واحبابي وسائر من احسن الي وجميع المسلمين وجميع ما

انعم به علي وعليهم من امور الآخرة والدينا فانه سبحانه اذ استودع
شيئاً لحفظه ولعمركم الحفيظ **فصل** في الامور
بالاخلاص وحسن النيات في جميع الاعمال الظاهرات والخفيات
قال الله تعالى وما امرنا الا ليغذوا الله مخلصين
له الدين خفاء وقال تعالى لئن انا لله لحوها ولا دماؤها
ولئن انا لله التقوى منكم قال بن عباس رضي الله عنهما معناه ولئن
ياله النيات اخبرنا شيخنا الامام الحافظ ابو البقا خالدين
يوسف بن سعيد بن الحسن بن المصريح بن حار المقدي النابلسي ثم
الدمشقي رضي الله عنه اخبرنا ابو اليمن المندي ابنانا محمد بن عبد
الباقي الانصاري حدثنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري
اخبرنا ابو الحسن محمد بن المظفر اسد ابو محمد بن محمد بن سليمان
الواسطي حدثنا عبيد بن هشام الحلبي حدثنا بن المبارك عن عبيد
بن سعيد هو الانصاري عن محمد بن ابراهيم اليميني عن علقمة بن وقاف
الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما امرى ما نوي فمن
كانت هجرته الى الله ورسوله فحجته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينجسها فحجته الى ما هاجر اليه
هذا حديث صحيح متفق على صحته مجمع على عظم موقعه وجلالته
وهو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وكان السلف

حفظه

انعم

وتابعوه من الخائف رحيمهم الله يستحسنون استفتاح المصنفات
 بهذا الحديث تبيينها للمطالع على حسن النية واهتمامه بذلك
 واعتنايه به وروينا عن الامام ابي سعيد عبد الرحمن بن مهدي
 رحمه الله قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا الحديث
 وقال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله كان المتقدمون
 من شيوخنا يستحبون تقديم حديث الاعمال بالنية امر كل شيء
 ينشأ ويبتداء من امور الدين لعموم الحاجة اليه في جميع انواعها
 وبلغنا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما يحفظ الرجل
 على قدر نيته وقال غيرهما لعطي الناس على قدر نياتهم
 وروينا عن السيد الجليل ابي عبيد الله الفضيل بن عياض رضي الله عنه
 قال ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلأ
 ان يعاينك الله منهما وقال الامام الحارث المحاسبي رحمه
 الله الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب
 الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يجب اطلاع الناس على مناقيل
 الذر من حسن عمله ولا يجر ان يطلع الناس على السيء من عمله وعن
 حذيفة المرعشي رحمه الله قال الاخلاص ان يستوي افعال
 العبد في الظاهر والباطن وروينا عن الامام الاستاد
 ابي القاسم القشيري رحمه الله قال الاخلاص افراد
 الحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالقصد وهو ان يريد

يستحبون

بطاعته

بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء اخر من تصنع مخلوق
 والاشاب محرة عند الناس او بحجة مدح من الخلق او معنى من
 المعاني سوى التقرب الى الله تعالى وقال السيد الجليل ابو محمد
 سهل بن عبد الله القشيري رضي الله عنه نظرا لاجناس في تفسير الاخلاص
 فليتمجد واعبر هذا ان تكون حركته وسلوته في سره وعلايته لله
 تعالى لا يماجزه نفس ولا هوي ولا دنيا وروينا عن الاستاد ابي علي
 الدقاق رضي الله عنه قال الاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق
 والصدق التقي عن مطالعة النفس فالخلص لا رياء له والصادق
 لا اعجاب له وعن ذي النون رحمه الله قال ثلث من علامات
 الاخلاص استواء المدح والذم من العامة ونسيان رؤية
 الاعمال في الاعمال واقتضاء ثواب العمل في الآخرة وروينا عن
 القشيري رحمه الله قال اقل الصدق استواء السر والعلانية
 وعن سهل القشيري لا يشمر راحة الصدق بمدد اهل نفسه
 وغيره واقوالهم في هذا غير منحصرة وفيما اشرف الله تعالى
 لمن وفقن **فصل** اعلم انه ينبغي لمن بلغه شيء
 من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مره ليلون من اهله ولا ينبغي
 ان يتركه مطلقا بل ياتي بما تيسر منه لقول النبي صلى الله عليه
 وسلم في الحديث المتفق عليه صحته واذا امرت بشيء فأتوا منه
 ما استطعتم **فصل** قال العلماء من المحدثين

التشعبي

والفقهاء وغيرهم تجوز وليستج العمل في الفضائل والترغيب
 والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضعاً واما الاحكام
 كالخلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل
 فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط في
 شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بمראה بعض البيوع
 او الاشارة فان المستحب ان يتنزه عنه ولا ينسج واما
 ذكرت هذا الفصل لانه في هذا الكتاب اجاديت القرون على
 صحتها او حسنها او ضعفها او اسكت عنها لذهول عن ذلك
 او غيره فاردت ان يتقرر هذه القاعدة عند مطالع هذا
 الكتاب **فصل** اعلم انه المستحب الذكر
 يستحب الجلوس في حلقة اهله وقد تطهرت الادلة على
 ذلك وستر في مواضعها ان شاء الله تعالى ويلقى في
 ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا مررتهم برياض الجنة فارتعوا قالوا
 وما رياض الجنة يرسل الله قال خلق الذكر فان لله
 سيارات من الملايكة يطلبون خلق الذكر فاذا اتوا عليهم
 حفوا بصمور وروينا في صحيح مسلم عن معاوية رضي الله عنه قال
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقة من اصحابه
 فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحلم على ما

هدانا للاسلام ومنه علينا قال الله ما اجلسكم الا اذا كان
 لم استخلفتم تمة لكم ولله اتا في جبريل فاخبرني ان الله
 تعالى يباهي يوم الملايكة **وروي** في صحيح مسلم ايضا عن ابي سعيد
 الخدرى واهى هرون رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا
 حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السليمة وذكروهم
 الله تعالى فيمن عنده **فصل** الذكر يكون بالقلب
 ويكون باللسان والافضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعا فان
 اقتصر على احدهما فالقلب افضل ثم لا ينبغي ان يتروك الذكر
 باللسان مع القلب خوفا من ان يظن الربايل يذكروهما جميعا
 ويقصد به وجهه الله تعالى وقد قدما عن الفضيل بن عياض
 رحمه الله ان ترك العمل لاجل الناس رياء ولو فتح الانسان عليه
 باب ملاحظة الناس والاحترام من تطرق ظنوا فخر الباطلة
 لا تسد عليه الا بواب الخير وضيع على نفسه شيئا عظيما كثيرا
 من مهمات الدين وليس هذا طريق العارفين **وروي** في صحيح
 البخاري ومسلم رضي الله عنهما عن عائشة رضي الله عنها
 قالت نزلت هذه الآية ولا تحمض بصلواتك ولا تخافت بها في
 الدعاء **فصل** اعلم ان فضيلة الذكر غير متحصرة
 في التسبيح والتحميد والتكبير وحدها بل كل عمل لله بطاعة فهو

ذاك الله تعالى لذا قاله سعيد بن جبير وغيره من العلماء **وقال**
عطاء رحمه الله مجالس الذكر هي مجالس الخلال والحرام
 كيف تسترى وتبيع وتصل وتقوم وتسبح وتطلق وتبج واشباه
 هذان **فصل** قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات
 الى قوله والذابين الله كثيرا والذرات اعد الله لهم مغفرة
 واجزا عظيما **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا وما المفردون
 برسول الله قال الذابرون الله كثيرا والذرات **قلت**
 ذوي المفردون بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور الذي قاله
 الجمهور التشديد واعلم ان هذه الآية الرميّة مما ينبغي ان يهتم
 بمعرفة صاحب هذا الكتاب وقد اختلف في ذلك فقال
 الامام ابو الحسن الواحدي قال ابن عباس المراد يذكر ذنوب الله في
 اذكار الصلوات عند رآ وعشيا وفي المضاجع ولما استيقظ من
 نومه وكلما عدا وراح من منزلة ذكر الله تعالى **وقال** **جهاهد**
 لا يكون من الذابين الله كثيرا والذرات حتى يذكر الله تعالى قائما
 وقاعدا ومضطجعا **وقال** **جهاهد** من صلى الصلوات الخمس
 تحقوقا فصود اخل في قوله تعالى والذابين الله كثيرا والذرات
 هذا نقل الواحدي وقد جاء في حديث ابي سعيد الخدري رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقضى الرجل

الامام

امله من الليل فصليا او صلى رعتين جميعا ثبت في الذابين والذرات
 هذا حديث مشهور رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه في
 سننهم **وسئل الشيخ** ابو عمر بن الصلاح رحمه الله عن الفدا
 الذي يصير به من الذابين الله كثيرا قال اذا واظب على الاذكار
 الماثورة المثبتة صباحا ومساء وفي الاوقات والاحوال
 المختلفة ليلا ونهارا وهي مثبتة في كتاب عمل اليوم والليلة كان
 من الذابين الله كثيرا والذرات والله اعلم **فصل**
 اجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب
 والحائض والنفساء وذلك في التسيح والتليل والتجدي والتكبير
 والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء وغير ذلك ولكن
 قراءة القرآن حرام على الجنب والحائض والنفساء سواء قرأ من القرآن
 قليلا او كثيرا حتى يعصاة ويجوز له اجراء القرآن على القلب
 من غير لفظ وكذا النظر في المصحف وامر ان على القلب قال
 اصحابنا ويجوز للحائض والجنب ان يقولوا عند المصيبة انا لله
 وانا اليه راجعون وعند رطب الدابة سبحان الذي سخر لنا
 هذا وما كنا له مقرنين وعند الدعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة وفنا عذاب النار اذ لم يقصد آية القرآن
 ولها ان يقول سبحان الله والحمد لله اذ لم يقصد آية القرآن
 سواء قصد الذكر او لم يكن لهما قصد ولا يأتان الا اذا قصدا

بسم الله

القرآن وتلونها قراءة ما لبثت تلاوته كالشيخ والشيخة اذا
زنيا فارجوها واما اذا قال الانسان خذ الحاب بقوة وقال
ادخلوها بسلام امنين ونحو ذلك فان قصد غير القرآن لم يحرم
وان لم يقرأ الماء يتيمًا وجاز لها القراءة فان حدث بعد ذلك لم يحرم
عليه القراءة كما لو اغتسل ثم حدث ثم لا فرق بين ان يكون
يتيمه لعدم الماء في الحضر او في السفر فله ان يقرأ القرآن بعينه
وان حدث وقال بعض اصحابنا ان كان في الحضر صلى به وقرأ به
في الصلاة ولا يجوز ان يقرأ خارج الصلوة والصحيح جواز ذلك ما دام
لان يتيمه قام مقام الغسل ولو تيمم الجنب ثم رأى ماء يلزمه
استعماله فانه تحرم عليه القراءة وجميع ما تحرم على الجنب حتى ان
يغتسل ولو تيمم وصلّى وقرأ ثم اراد التيمم لحدث اوله نية اخرى
او لغير ذلك لم تحرم عليه القراءة هذا هو المذهب الصحيح المختار
وفيه وجه لبعض اصحابنا انه يحرم وهو ضعيف اما اذا التجدد
الجنب ماء ولا تروا فانه يصلح لحرمة الوقت على حسب حاله وتحرم
عليه القراءة خارج الصلوة وتحرم عليه ان يقرأ في الصلوة ما زاد
على الفاتحة وهل تحرم عليه الفاتحة فيه وحصان اصحابنا لا يحرم
بل يجب فان الصلاة لا تصح الا بها وكما جازت الصلوة للضرورة
جازت القراءة والثاني تحرم بل يأتي بالاذكار التي ياتي بها من لان
تحسن شيئاً من القرآن وهذه فروع دأبت اثباتها لتعلقها

بما ذكرته فذكرتها مختصرة والا فلها ثمان وأدوات مستوية
في كتب الفقه والله اعلم **فصل** ينبغي ان يكون
الذكر على اهل الصفات فان كان جالساً في موضع استقبال
القبلة وجلس متذليلاً متحسناً بسليمة ووقار مطرفاً
راسه ولو ذكر على غير هذه الصفة جاز ولا لراهة في حقه
لكن ان كان بغير عذر كان تارة للافضل والدليل على عدم
الراهية قول الله تعالى ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الابواب الذين
يذكرون الله قياماً وقعوداً او على جنب بصبر **وبيت**
في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيمم في حجرى وانا حار يضرب
فيقرأ القرآن رواه البخاري ومسلم وفي رواية وراسه في
حجرى **وجاء عن عائشة** رضي الله عنها ايضاً قالت اني
لا قرأ حربي وانا مضطجة على السرير **فصل** وينبغي
ان يكون الموضع الذي يذكر فيه خالياً نضيفاً فانه اعظم
في احترام الذكر والمذكور وهذا مدح الذكر في المساجد
والمواضع الشريفة **وجاء عن الامام الجليل** اي منسره رضي
الله عنه قال لا يذكر الله الا في موضع طيب وينبغي ايضاً ان
يكون فيه نضيفاً فان فيه تغيراً له بالسواك فان كان

فيه نجاسة أزها بالفسل بالماء فان ذكر ولم يغسلها فهو مكروه
 ولا حرمه فلو قرأ القرآن وقتة نجس ذكره وفي تحريمه وجهان لا يحبان
 اصحهما انه لا حرمه **فصل** اعلم ان الذكر يجوز في جميع الاحوال
 الا في احوال ورد الشرع باستثناها نذكر منها طرفا اشارة الى ما
 سواه مما سياتي في ابوابه ان شاء الله تعالى فمن ذلك انه يكره الذكر
 حالة الجلوس على قضاء الحاجة وفي حالة الجماع وفي حالة الخطبة
 لمن يسمع صوت الخطيب وفي القيام في الصلوة بل يشغل بالقرأة
 وفي حالة الغاس ولا يكلم في الطريق ولا في الحمام والله اعلم
فصل المراد من الذكر حضور القلب فينبغي ان
 يكون هو مقصود الذكر فيخرج عن تحصيله ويتدبر ما ذكره له
 ويتعقل معناه فالتدبر في الذكر مطلوب وهو مطلوب في
 القرأة لا شراهما في المعنى المقصود ولهذا كان المذهب الصحيح
 المختارا استحباب مدا الذكر قول لا اله الا الله لما فيه من التدبر
 واقوال السلف وايمه الخلف في هذا مشهورة والله اعلم
فصل ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر في وقت
 من الليل او النهار او عقب صلاة او حالة من الاحوال ففاته
 ان يتداركها وبات بها اذا اتى منها ولا يهملها فانه اذا اعتاد الملائكة
 عليها لم يبرئها للتقوى فاذا نساها في قضاها سهل عليه تصديقها
 في وقتها **وقد ثبت في صحيح مسلم** عن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن ذكره او عن شيء
 منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كت له كأنما قرأه من
 الليل **فصل** في احوال تعرض للذكر يستحب له قطع الذكر
 بسببها ثم يعود اليه بعد ذلك والحاصل انما اذا سلم عليه ردة السلام
 ثم عاد الى الذكر وكذا اذا عطس عنده عطس ثم عاد الى الذكر وكذا
 اذا سمع المؤذن احابه في كلمات الاذان والاقامة ثم عاد الى الذكر
 وكذا اذا راى منكر ازاله او معروف ارشده اليه او مسترشدا بالجا
 ثم عاد الى الذكر ولذا اذا غلبه الغاس او نحو وما اشبه هذا
 كلة **فصل** اعلم ان الاذكار المشروعة في الصلاة وغيرها
 واجبة كائنا ومستحبة لا تحسب شيئا منها ولا يعتد به حتى
 يلفظ به بحيث يسمع نفسه اذا كان صحيح السمع لا عارض له
فصل اعلم انه قد صنف في عمل اليوم والليل جماعة
 من الائمة كائنا بنفسه رويها ما ذكره باسانيدهم المتصلة
 وطرقها من طرق كثيرة ومن احسنها عمل اليوم والليله للامام
 ابي عبد الرحمن النسائي واحسن منه والفسر والشمه فوي
 حاب عمل اليوم والليله لصاحبه الامام ابي ابراهيم محمد بن
 اسحق السني رضي الله عنهم وقد سمعت انا جميع كتاب بن السني علي
 شيخنا الامام الحافظ ابي البقاء خالد بن يوسف بن سعد بن
 الحسن رضي الله عنه قال اخبرنا الامام العلامة ابو اليمن

شتمته مع

لمع

زيد بن الحسن اللادي سنة اثنين وستمائة قال اخبرنا الشيخ
الامام ابو الحسن سعد الخزاز بن محمد بن سهل الانصاري قال
اخبرنا الشيخ الامام ابو محمد عبد الرحمن بن ابي عبد بن الحسن
الدروي قال اخبرنا القاضي ابو نصر احمد بن الحسين بن محمد
بن الحسار الدينوري قال اخبرنا الشيخ ابو بلال احمد بن محمد
اسحق السني رضي الله عنه وانما ذكرت هذا الاسناد هنا لاني
سأقل من كتاب بن السني ان شاء الله تعالى جملة فاجبت تقديم
اسناد هذا الكتاب وهذا مستحسن عند ائمة الحديث وغيرهم
وانما خصت ذكر اسناد هذا الكتاب لونه اجمع الكتب في
هذا الفن والاجم ما اذكر فيه لانه روايات صحيحة بسماعات
متصلة بحمد الله تعالى الا الشاذ النادر فمن ذلك ما نقله من
الكتب الخمسة التي هي اصول الاسلام وهي الصحيحان للخاري
وسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي ومن ذلك ما هو
من كتب المسانيد والسنن لموظا الامام مالك وسند الامام
احمد بن حنبل واي عوانة وسنن ابن ماجه والدارقطني والبيهقي
وغيرها من الكتب والاجزاء مما استراه ان شاء الله تعالى ولهذه
المذكورات ارويها بحمد الله تعالى بالاسانيد الصحيحة المتصلة
الى مولفها **فصل** اعلم ان ما ذكره ان شاء الله تعالى بالاستناد
الصحيحة في هذا الكتاب من الاحاديث اضيفه الى الكتب المشهورة

وغيرها مما قدمت ثم ما كان في صحيح الخاري ومسلم وفي احد
اقتصر على اضافته اليهما لوصول الغرض وهو صحته فان جميع ما
فيهما صحيح واما ما كان في غيرهما فاضيفه الي كتب السنن
وشبهها مبيها صحته ووضوئه ان كان فيه ضعف في غالب
المواضع وقد اغفل عن صحته وحسنه وضعفه واعلم ان سنن
ابي داود من اكثر ما نقل منه وقد روينا عنه انه قال
ذكرت في كتابي الصحيح وما يشبهه وما يقاربه وما كان فيه
ضعف شديد بليتة وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها
اصح من بعض هذا كلام ابي داود وفيه فائدة حسنة تحتاج
اليها صاحب هذا الكتاب وغيره وهو ان ما رواه ابو داود
في سننه ولم يذكر ضعفه فهو عندك صحيح او حسن وطلاها
تحتاج به في الاحكام فكيف بالفضائل فاذا تقررت هذا فمتى
رايت هنا حديثا من رواية ابي داود وليس فيه تضييع
فاعلم انه لم يضعفه والله اعلم وقد رايت ان اقدم في اول
الكتاب بابا في فضيلة الذكر مطلقا اذكر فيه اطرافا
يسيرة توطئة لما بعد هاتم اذكر مقصود الكتاب في ابوابه
واختتم الكتاب ان شاء الله تعالى بباب الاستغفار ونقا والابان
يختم كتابه والله الموفق وبه الثقة وعليه التوكل والاعتماد
واليه التوفيق والاستناد لله والله اعلم

**باب مختصراً عرف مما جاء في فضل
الذكر غير مقيد بوقت**

قال الله تعالى ولذكر الله أكبر وقال تعالى فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له وليعجبوا لعله ينزل الوحي ويذكرهم بما كانوا يعملون وقال تعالى سبحون الليل والنهار لا يفترون
وروساً في صحيح امامي المحدثين اي عبدالله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي مولا عمه واهل الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما باسناديهما عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن بن صخر بن الاصح من نحو ثلاثين قولاً وهو اثر الصحابة حديثاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ان خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وهذا الحديث آخره في صحيح البخاري **وروساً** في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الاله تعالى اذ احب الاله تعالى سبحان الله وبحمده وفي رواية سيال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاله افضل قال ما اصطفى الله ملائكة اولعباده سبحان الله وبحمده **وروساً** في صحيح مسلم

تعالى اذ احب

ايضاً عن سيرة جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاله الى الله تعالى اذ احب سبحان الله وبحمده لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايمان يدات **وروساً** في صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شرط الايمان في الحمد لله عملاً الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان او تملان ما بين السموات والارض **وروساً** فيه ايضاً عن جويرية ايرالمومنين رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان افرغ وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضي نفسه ورتبة عرشه ومداد كلماته وفي رواية سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله رتبة عرشه سبحان الله مداد كلماته **وروساً** في كتاب الترمذي ولفظه الا اعلمك كلمات نقولن بها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله رتبة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رتبة عرشه سبحان الله رتبة عرشه سبحان الله رتبة عرشه سبحان

الله مداد كلمة سبحان الله مداد كلمة سبحان الله مداد كلمة
وروي في صحيح مسلم البصاع عن اي هيرين رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان افول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر اجاب الى مما طلعت عليه الشمس
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن اي ايوب الانصاري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير عشر مرار كان من اعتق اربعة الفس من ولد اسمعيل
وروي في صحيحهما عن اي هيرين رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت
له عترة رقاب وكتب له مائة حسنة وميت عنه ما يت
سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات
احدا بفصل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال من قال
سبحان الله وسبحه في يوم مائة مرة حطت خطاياها ولو كانت
مثل زبد البحر **وروي** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله قال الترمذي حديث
حسن **وروي** في صحيح البخاري عن اي موسى الاشعري رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذركه والذي لا يذركه
مثل الحى والميت **وروي** في صحيح مسلم عن سعد بن اي وقا
رضي الله عنه قال جاءني ابي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال علي كلاما ا قوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك
له الله ابر كبير او الحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول
ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فما ولاء لربني في قال
قل للهوا غفر لي وارحمني واهدني وارزقني **وروي** في
صحيح مسلم عن سعد بن اي وقاص رضي الله عنه قال لما عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعجز احدكم ان يسب في كل
يوم الف حسنة فساله سائل من جلسائه كيف يسب
احدنا الف حسنة فقال يسب الله مائة تسبيحة فقتله
الف حسنة وتخط عنه الف خطية **قال الامام**
المحافظ ابو عبد الله الخليلي لذا هو في كتاب مسلم في جميع
الروايات او تخط قال البرقاني ورواه شعبة وابو اعوانة
ويحيى الفظان عن موسى الذي رواه مسلم من جفته فقالوا
وتخط بغز الف **وروي** في صحيح مسلم عن اي ذر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سائل
من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميلة صدقة
وكل ضليلة صدقة وكل تيمرة صدقة وامر بالمعروف صدقة

ص

ونهي عن المنكر صدقة ويحرم من ذلك ركنان برئهما من الضحى
قلت السلامي بضم السين وكحفي الام وهو
العصو وجمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف الياء **وروي**
في صحيح البخاري مسلم عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كثر من نور الجنة قلت بلى
يرسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله **وروي** في سنن ابي داود
والترمذي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من يديها نومي اوحى
لتسبح به فقال اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل
فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما
خلق في الارض وسبحان الله عدد ما من ذلك وسبحان الله عدد
ما هو خالق والله ابرم مثلك والحمد لله مثلك ولا اله الا
الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك قال الترمذي
حديث **حسن روي** فيما باسناد حسن عن يسيرة بضم الياء
المشاقق تحت وفتح السين المهملة الصحابي المهاجرة رضوان الله
عليها ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهن ان يراعين بالتجبير
والتقديس والتهيل وان يعقدن بالانامل فاضن شؤلات
مستغطات **وروي** في سنن النسائي باسناد حسن
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى

قله

الله عليه وسلم يعقد التسبيح وفي رواية يمينه **وروي**
في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
رسول الله عليه وسلم قال من قال وصيت بالله ربنا وبلاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا رسولا وجنت له الجنة **وروي**
في كتاب الترمذي عن عبد الله بن بسر بضم الباء الموحدة واسمان
السين المهملة الصحابي رضي الله عنه ان رجلا قال برسول الله
ان شرايع الاسلام قد كثرت فاخبرني بشيء انشئت به قال
لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله تعالى قال الترمذي حديث حسن
قلت انشئت بئاء مثناة من فوق ثم ثنتين بحجة
ثم بامو حلة مفتوحات ثم ثاء مثناة ومعناه اخلق به واستمسك
وروي فيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل درجة
عند الله يوم القيمة قال الذي يؤمن بالله فيسرق قلت يرسول الله
ومن الغاري في سئل الله عن رجل قال لو ضرب بسيفه في الجوار
والمشركين حتى ينلهم ويختصب دما لكان الذارون الله افضل
درجة منه **وروي** في كتاب بن ماجه عن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبم
بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفها في درجاتكم وخير
لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوا فحرم

فنضربوا اعناقهم ويضربون اعناقهم قالوا بل قال ذر الله تعالى
 قال الحارث ابو عبد الله في كتابه المستدرک على الصحيحين هذا حديث
 صحيح الاسناد **وروي** في كتاب الترمذي عن ابن مسعود رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم صلى
 الله عليه وسلم ليلة اسري بي فقال يا محمد افرى منك من السلام
 واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان
 عراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله البر قال
 الترمذي حديث حسن **وروي** فيه عن جابر بن عبد الله رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله
 ويحمله عرست له نخلة في الجنة قال الترمذي حديث حسن
وروي فيه عن اي ذر رضي الله عنه قال قلت لرسول الله
 اي السلام احب الي الله تعالى قال ما اصطفى الله ملائكة سبحان
 الله ويحمله سبحان ربي ويحمله قال الترمذي حديث حسن
 صحيح وهذا حين اشرف في مفصود الغاب واذ له على الترتيب
 الواقع غالبا وابدأ باول استيقاظ الانسان من نومه ثم ما ياول
 على الترتيب الى نومه في الليل ثم ما بعد استيقاظه في الليل
 التي ينكح ما بعد ما وبالله التوفيق **مسألة**
باب ما يقول اذا استيقظ

من منامة **روينا** في صحيح امامي الحديثين اي عبد الله محمد
 بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري وابي الحسين مسلم بن
 الحجاج القشيري البزاز يوري رضي الله عنهما وثاباها صاحب كتاب
 المصنفه باتفاق العلماء والبخاري اصحهما عند الجماهير عن
 اي هرة رضي الله عنه وهو اول من لم يبعث ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان عقابا في راس احدكم اذ هو نام
 ثلاث عقدة يضرب على كل عقدة ما نضاع عليك ليل طويل فارقد فان
 استيقظ وذكر الله تعالى اخلت عقدة فان نوضاء اخلت عقدة
 فان صلى اخلت عقدة كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح
 جنبث النفس سلازا هذا لفظ رواية البخاري ورواية مسلم
 بمعناه وقافية الراس اخر **روينا** في صحيح البخاري عن حد
 بن اليمان رضي الله عنهما وعن اي ذر رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الي فراشه قال
 باسمك احي واموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد
 ما اماننا واليه الشكر **روينا** في كتاب بن السني باسناد صحيح
 عن اي هرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني
 في جسدي واذن لي بذي **روينا** عن عائشة رضي الله عنها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عبد يقول عند رده الله تعالى

العلم

من منامة

روحه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
 شئ قدير الا غفر الله تعالى في يومه ولو كانت مثل زبد البحر
 وروينا فيه اي هرب عن رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل نبتة من يومه فيقول الحمد
 لله الذي خلق النور واليقظة الحمد لله الذي بعثني سالما سويا
 اشهد ان الله يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير الا قال الله تعالى صدق
 عبدي وروينا في سنن اي د اود عن عائشة رضى الله عنها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هب من الليل كبر
 عشرا وحمد عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان
 القدوس عشرا واستغفر عشرا وهلا عشرا ثم قال اللهم
 انى اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشرا ثم يفتح
 الصلوة فوهها هب اي استيقظ وروينا في سنن اي د اود
 ايضا عن عائشة ايضا رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم
 استغفرك لذنبى واسلك رحمتى اللهم زدنى علما ولا ترغ قلبي بعد
 اذ هديتني وهب لي من ذلك رحمة انت الوهاب ن
باب ما يقول اذا لبس ثوبا
 يستحب ان يقول بسم الله وذلك لتسبب التسمية في جميع

عزم

وحمدة

الاعمال وروينا في كتاب بن السني عن اي سعيد الخدري
 رضى الله عنه واسمه سعد بن مالك بن سنان ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان اذا لبس ثوبا لم يصب اورداء او عمامة يقول اللهم
 انى اسالك من خير وخير ما هو له واعوذ بك من شره وشر ما
 هو له وروينا فيه عن معاذ بن انس رضى الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي
 هدانا لهذا ورضيقه من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم

باب ما يقول من لبس ثوبا جديدا او قداميا

يستحب ان يقول عند لباسه ما قدمناه في الباب قبله ن
 روينا عن اي سعيد الخدري رضى الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه
 عمامة او قبضا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد لك الحمد لك الحمد
 اسلك خيبر وخيبر ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما
 صنع له حديث صحيح رواه ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني
 وابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي وابو عبد الرحمن
 احمد بن شعيب النسائي في سننهم قال الترمذي هذا حديث
 حسن وروينا في كتاب الترمذي عن عمر رضى الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوباً جديداً
فقال الحمد لله الذي لبسني ما أوارى به عورتى وأبجل به في
حياتي ثم عد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به كان في ذلك الله
وفي حفظ الله عن وجل وفي سنة الله حيا وميتاً **ن**

باب ما يقول لصاحبه

إذا رأى عليه ثوباً جديداً **روينا** في صحيح البخاري عن
أم خالد بنت خالد رضي الله عنها قالت أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثياب فيها خبيصة سوداء فقال من ترون لسوها
هذه الخبيصة فأسلت القوم فقالوا يتونى بأم خالد فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم فالبسها بيده وقال ابلوا واخلقوا مرتين **ن**
وروي في كتابي ابن ماجه وابن السنن عن ابن عمر رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عمر رضي الله عنه
ثوباً جديداً فقال اجديده هذا فقال بل غسل فقال البس جديداً
وعش جيداً ومث شهيداً **ن**

أم غسيل

باب كيفية لبس الثوب والنعل

ليستج ان يبتدي في لبس الثوب والنعل والسرويل وشبهها

باليمن من ناحية ورجلي اليسرى ويل وتخلع الايسر ثم الايمن ولذلك
الافتحاك والسواك وتقليم الأظفار وقص الشارب وتنف الأبط
وخطق الراس والسلام من الصلوة ودخول المسجد والحروج من
الخلاء والوضوء والغسل والادل والشرب والمصافحة
واستلام الحجر الأسود واخذ الحاجة من اسنان ودفعها اليه
وما اشبه هذا فله يفعلها باليمن وضده باليسار **ن**
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبه اليمن في شانه
كله في طهونه وترجله وتغله **وروي** في سنن ابي داود
وغيره بالاسناد الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهونه وطعامه وكانت
اليسرى لخلاجه وما كان من اذني **وروي** في سنن ابي داود
وسنن البيهقي عن حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره
لمساوي ذلك **وروي** عن اي لهريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم واذا اتوضاتم
فايدوا يميناً منكم حديث حسن رواه ابوداود والترمذي وابو
عبدالله محمد بن زيد هو ابن ماجه وابو جر احمد بن الحسين البيهقي
وفي الباب احاديث كثيرة والله اعلم **ن**

مَا يَقُولُ إِذَا خَلَعَ نَوْبَهُ لَغَسِلَ أَوْ تَوَمَّرَ أَوْ

رَوَّسًا وَكَتَابُ بَنِ السَّنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجَنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ
الْمُسْلِمُ إِذَا ارْتَدَّ أَنْ يَطْرُقَ نِيَابَهُ لِسَمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

سُرَّ

بِأَنْ يَقُولَ حَالِ خُرُوجِهِ مِنْ بَيْتِهِ

رَوَّسًا عَنْ أَمِّ بَسَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَاسْمُهَا هِنْدُ ابْنُ بَنِي صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ لِسَمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى
اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَظْلِمَ
أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ
وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ هَذَا فِي
رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ وَكَذَا الْبَاقِي
بِلَفْظِ التَّوَجُّدِ وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَزِلَّ وَكَذَا
تَضِلَّ وَيُظَلَّمُ وَيُظَلَّمُ بِلَفْظِ الْجَمْعِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ مَا خَرَجَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي الْأَرَفِ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ
ذَكَرْنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ **رَوَّسًا** فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ

وغيرهم عن السنن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال يعني إذا خرج من بيته لِسَمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالُ لَهُ لَفَيْتُ وَوَفَيْتُ وَتَنَيْتُ عَنْ الشَّيْطَانِ قَالَ
التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ زَادَ أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَتِهِ يَقُولُ يَعْنِي الشَّيْطَانُ
لِلشَّيْطَانِ الْخَرِيفِ الَّذِي يَرْتَدُّ لِي وَوَقِي وَوَقِي وَوَقِي **رَوَّسًا**
فِي هَذَا مِنْ مَاجَةَ وَابْنِ السَّنِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ لِسَمِ اللَّهِ التَّوَكَّلْتُ
عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ن وَاللَّهُ أَعْلَمُ

بِأَنْ يَقُولَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ

لِيَسْتَجِبَ أَنْ يَقُولَ لِسَمِ اللَّهِ وَأَنْ يَشْرُدَ لِرَأْسِهِ تَعَالَى وَإِنْ لَسِمَ سِوَاكَ
فِي الْبَيْتِ أَدْعَى أَمْرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ **رَوَّسًا** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ
عَنِ السَّنَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَا بَنِي إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ لِنِسْرَةٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ
بَيْتِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **رَوَّسًا** فِي
سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاسْمُهُ
الْحَارِثُ وَقِيلَ عُبَيْدٌ وَقِيلَ لُجْبٌ وَقِيلَ عَمْرٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

لي

خبير الموج وخير المخرج لستبرأ الله ولجنا وتسبب الله خرجنا وعلى الله
 ربنا توكلنا ثم لبسوا على أهله لم تصدقه ابوداود **وروي**
 عن اي امامة الباهلي واسمه صدي بن عجلان عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لهم ضامن على الله عز وجل
 رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل فحوصضوا من على الله تعالى
 حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرد به بما ناله من اجر او غنيمة ورجل
 راح الى المسجد فحوصضوا من على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله
 الجنة او يرد به بما ناله من اجر او غنيمة ورجل دخل بيته بسلام
 فحوصضوا من على الله سبحانه وتعالى حديث حسن رواه ابوداود
 باسناد حسن ورواه آخرون ومعنى ضامن على الله تعالى اي
 صاحب ضمان والضمان الرعاية للشئ كما يقال تامر ولا ين
 اي صاحب امر ولين ومعناه انه في رعاية الله تعالى وما اجره
 هذه العطية الصغار زفتها **وروي** عن جابر بن عبد
 الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند
 طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل
 فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت
 واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء **روي**
 مسلم في صحيحه **وروي** في كتاب بن السني عن عبد الله بن

عمر بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا رجع من النهار الى بيته يقول الحمد لله الذي كفاني
 واواني والحمد لله الذي اطعمني وسقاني والحمد لله الذي
 من على اسلك ان يحيرني من النار اسأله ضعيف **وروي**
 في موطن ما لك انه بلغه انه يستجيب اذا دخل بيته
 غير مسلمون ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

باب ما يقول

اذا استيقظ في الليل وخرج من بيته

يستجيب له اذا استيقظ وخرج من بيته ان ينظر الى السماء ويقول
 الايات الخواتيم من سورة العنكبوت ان في خلق السموات والارض
 آيات لغير المتفكرين **قلت** في الصحيحين ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يفعله الا النظر الى السماء فانه في صحيح
 البخاري دون مسلم **وروي في الصحيحين** عن ابن عباس رضي
 الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل
 يتجسس قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض ومن
 فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك
 الحمد ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور
 السموات والارض الحق ووعدك الحق وتقاول الحق وتقولك

ثبت

حق والجنة حق والنار حق والنبون حق ومحمد حق والساعة
حق المهر لك اسلمت وربك امنت وعليك توكلت والبيك
ايوب وبيك خاصمت والبيك حالت فاعف لي ما وادمت
وما احزت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم و انت الموح
لا اله الا الله زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا بالله ن
باب ما قول اذا اراد دخول الخلاه

انت

ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند دخول الخلاه اللهم
اني اعوذ بك من الخبث والخبائث يقال الخبث بضم الباء ن
وسلو نحا ولا يصح قول من انكر الاسمان وروينا في غير
الصحيحين لسير الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
ورويانا عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ستر ما بين الجن وعورات بني ادم اذا دخل الديف
ان يقول لسير الله رواه الترمذي وقال اسناده ليس بالقوي
وقد قدمنا في الفصول ان الفضائل يعمل فيها بالضعيف
قال اصحابنا ويستحب هذا الذكر سواء كان في البيان او في
الصحي آ قال اصحابنا يستحب ان يقول اول لسير الله ثم يقول

رحمهم الله

اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث **ورويانا** عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
الخبث لاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث
الخبث الشيطان الرجيم رواه بن السنن ورواه بن الطبراني في

كتاب الدعاء

باب النسي عن الذكر والكلام على
الخبثاء بل عن الذكر واللام حال قضاء الحاجة سواء كان في
الصحي آ او البنين وسوا في ذلك جميع الاذكار والكلام الاكلام
الضروقة حتى قال اصحابنا اذا عطس لا يجرد الله تعالى ولا يشمت
عاطسا ولا يرد السلام ولا يحب المودن ويؤمن المسلم مقصرا
لا يستحق جوابا واللام بهذا امره لراهة تنزيهه ولا
يجرمه فان عطس فحمد الله تعالى بقلبه ولم يحرك لسانه فلا
باسر ولذلك يفعل حال الجماع **روينا** عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال من رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
فسلم عليه فلم يرد عليه رواه مسلم في صحيحه **وعن**
المهاجرين فيفيد رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى توضاء
ثم اعتذر الي وقال اني لرهت ان اذكر الله تعالى الا على ظهر
او قال علي طهارة حديث صحيح رواه ابوداود ن

في

علي

كله مع

والنساء وابن ماجه باسناد صحيحه
باب ما يقول اذا خرج من الخلاء

قال اصحابنا يركع السجدة عليه فان سلم لم يستحق جواباً لحديث ابن عمر والمهاجر المذكورين في الباب قبله

باب ما يقول اذا خرج من الخلاء

يقول غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني
ثبت في الحديث الصحيح في سنن ابي داود وابن

ماجه باقية **وروي** عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء

قال الحمد لله الذي اذنتي لذته وابقى في قوتي ودفع عني
اذاه رواه ابن السنني والطبراني

باب ما يقول اذا اراد صلب

ما في الوضوء او استسقاء ان
يستحب ان يقول لما قدمناه **باب** ما يقول

على وضوءه ليستحب ان يقول في اوله بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله

يقول غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء
يقول غفرانك الحمد لله الذي اذنتي لذته وابقى في قوتي ودفع عني
اذاه رواه ابن السنني والطبراني

فان قال بسم الله لفي قال اصحابنا قال نترك التسمية في
اول الوضوء التي بها في اثنائه فان تركها حتى فرغ فقد فات
بجملها فلا ياتي بها ووضوءه صحيح سواء تركها عمداً او سهواً
هذا مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وجار في التسمية
احاديث ضعيفة **ثبت** عن احمد بن حنبل انه
قال لا اعلم في التسمية في الوضوء حديثاً ثابتاً فمن الاحاديث
حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه ابو داود
وغیره وروياه من رواية سعيد بن زيد وابي سعيد وعما
والسنن بن مالك وسهل بن سعيد رضي الله عنهم ورواها
لها في سنن البيهقي وغيره وضعت لها اليهقي وغيره
قال بعض اصحابنا وهو الشيخ ابو الفتح
نصر المقدسي الزاهد يستحب ان يقول المتوضو في
الابتداء وضوءه بعد التسمية اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله وهذا
الذي قاله لا باس به الا انه لا اصل له من جهة السنة ولا
نعلم احداً من اصحابنا وغيرهم قال به والله اعلم
وقد ويقول بعد الفراغ من الوضوء اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله

يشه

المهر اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك
 اللهم وبحمك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من توفنا فقال اشهد ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ففتح له
 ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء رواه مسلم في صححه
 ورواه الترمذي وزاد فيه المهر اجعلني من التوابين واجعلني
 من المتطهرين وروي سبحانك اللهم وبحمك الى آخره النسائي
 في اليوم والليلة وغيره باسناد ضعيف **وروي** في سنن
 الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من توفنا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 قبل ان يتكلم غفر له ما بين الوضوءين اسناده ضعيف
وروي في مسند احمد بن حنبل رضي الله عنه وسنن ابن ماجه
 وكتاب بن السنن من رواية انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 توفنا فاحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات اشهد ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ففتح له ثمانية
 ابواب الجنة من ايها شاء دخل اسناده ضعيف **وروي**
 ترمذي اشهد ان لا اله الا الله ثلاث مرات في كتاب ابن السنن من رواية
 عثمان بن عفان رضي الله عنه باسناد ضعيف قال الشيخ

نصره قال سفيان يقول مع هذه الاطوار المهر طيل على محمدا وعلى آل محمدا
 وضم اليه ويسلمه قال اصحابنا ويقولون هذه الاطوار مستقبلة
 القبلة ويكون تحف الفراع **فصل** واما الدعاء على
 اعضاء الوضوء فلم يحد في شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد
 قال الفقهاء يستحب دعوات جات عن السلف وزادوا ونقصوا ^{فيه}
 فيها فالمتحصل مما قالوه ان يقول بعد التسمية الحمد لله الذي جعل
 الماء طهورا و يقول عند المضمضة المهر اسقني من حوض نبيك
 صلى الله عليه وسلم كاشا لا اظاء بعد هذا و يقول عند الاذنين
 ستساق المهر لا تحرمني راحة نعيمك و جنبانك و يقول عند
 غسل الوجه المهر ببيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
 و يقول عند غسل اليدين المهر اعطني ثابتي يميني المهر لا تعطيني
 ثابتي شمالي و يقول عند مسح الرأس المهر حرم شعري وبشري
 علي النار و اظلني تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك و يقول عند
 مسح الاذنين المهر اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون
 احسنه و يقول عند غسل الرجلين المهر ثبت قدمي على الصراط
 والله اعلم **وقد روي** عن النسائي وصاحبه بن السنن في كتابيهما
 عمل اليوم والليلة باسناد صحيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله
 عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوفنا
 فسمعته يدعو ويقول المهر اغفر لي ذنبي ووسع لي دارك

وبارك لي في رزقي فقلت يرسل الله سمعك تدعو ابلاؤك اذ
قال وهل ترين من شيء ترجم بن السني لهذا الحديث باب ما
يقول من طهراني وضوءه واما الشاي فادخله في باب ما يقول
بعد فراغه من وضوءه وادخلها محفلن والله اعلم

باب ما يقول عند اغتساله

يستحب للغسل ان يقول جميع ما ذكرناه في المتوضي من التسمية
وغيرها ولا فرق في ذلك بين الجنب والمأبوض وغيرهما وقال
بعض اصحابنا ان كان جنبا او حائضاً لم يأت بالتسمية والمشهور
انها مستحبة لهما لغيرها اللهم لا تجوز لهما ان يقصدا بها القرآن

باب ما يقول عند تيممه

يستحب ان يقول في ابتداءه لبسوا الله فان كان جنبا او حائضاً
وعلى ما ذكرناه في اغتساله واما التيمم بعدة وباقي الذكر المتقدم
في الوضوء والدعاء على الوجه واللفظ فلم ارفقه شيئاً لاصحابنا
ولا لغيرهم والظاهر ان حمله على ما ذكرناه في الوضوء فان التيمم

باب ما يقول اذا توجه الى المسجد

قد قد منا ما يقول اذا خرج من بيته الى اي موضع خرج واذا خرج

لع

الى المسجد يستحب ان يضم اليه ذلك ما روينا في صحيح مسلم في حديث
بن عباس رضي الله عنهما الطويل في بيته في بيت خالته يمونة
رضي الله عنها ذكر الحديث في صحيحه رضي الله عنه وسلم قال
فاذن المودن يعني الصبح فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل
في قلبي نورا ولساني نورا واجعله في سمعي نورا واجعله في بصري
نورا واجعله من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعله من فوق نورا
ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا **وروي** في كتاب بن السني
عن بلال رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
خرج الى الصلاة قال بسم الله امنت بالله توكلت على الله لا حول
ولا قوة الا بالله اللهم بحق السائلين عليك وبحق مخرجي هذا اليك فان
له اخرجته اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت ابتغاء رضائتي
واقضاء سخطك استلك ان تعيدني من النار وتدخلي الجنة
حديث ضعيف احذر وانه الوانغ بن يافع الحقبلي وهو متفق
على ضعفه وانه منكر الحديث **وروي** في كتاب بن السني
معناه من رواية عطية العوفي عن اي سعيد الخدري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعطية ايضا ضعيف

باب ما يقول عند دخول المسجد واخراجه منه

يستحب ان يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه

القديم من الشيطان الرجيم الحمد لله اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك ثم يقول بسم
الله ويقدم رجله اليمنى للدخول ويقدم اليسرى في
الخروج ويقول جميع ما ذكرناه الا انه يقول ابواب فضلك بدل
رحمتك **وروي** عن ابي حميد وابي اسيد رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم
المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح
لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسالك من
فضلك رواه مسلم في صحيحه وابوداود والنسائي وابن ماجه
وغرهم باسناد صحيح وليس في روايه مسلم فليسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في روايه الباقين زاد بن السني في روايته
واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اغفر لي
من الشيطان الرجيم وروي هذه الزيادة بن ماجه وابن
حزمه وابو حاتم بن جبان بسنن الحاء في صحيحهما **وروي**
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم
وبوجه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال
فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم حديث
حسن رواه ابوداود باسناد جيد **وروي** في كتاب ابن السني

عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد واذا اخرج قال
بسم الله اللهم صل على محمد **وروي** الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج منه من روايه
بن عمر رضي الله عنهما ايضا **وروي** في كتاب ابن السني
عن عبد الله بن الحسن عن امه عن جدته قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد جعل الله تعالى
وسمي وقال اللهم اغفر لي وافتح لي ابواب رحمتك واذا اخرج
قال مثله لك وقال اللهم افتح لي ابواب فضلك **وروي**
صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا اراد ان يخرج
من المسجد تداعت جنود ابليس واجتمعت
فاجتمع الخلق على تعسوه يحاذا قام احدكم على باب المسجد
فليقل الحمد لله الذي اعوذ بك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها
لم يضره ابليس وذكر الخليل وقيل اميرها ان

باب ما يقول في المسجد

يستحب الاثار فيه من ذكر الله تعالى بالتسبيح والتكبير
والتهليل والتحميد وغيرها من الاذكار ويستحب الاثار من

قراءة القرآن ومن المستحب فيه قراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم الفقه وسائر علوم الشريعة قال الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغاد والاصال رجال الاية وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له **وروي** عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يبني المساجد لما بنيت له رواه مسلم في صحيحه **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي الذي بال في طابفة المسجد ان هذه المساجد لا تصح لشيء من هذا البول ولا القدر انما هي لذكر الله تعالى وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في صحيحه **فصل** وسبغ للجالس في المسجد ان ينوي الاعتداف فانه يصح اعتدافه عندنا ولو لم يمت الا لحظظة بل قال بعض اصحابنا يصح اعتداف من دخل المسجد ما راا ولو يمت فينبغي للمارة ايضا ان ينوي الاعتداف ليحصل فضيلته عند القابل والا فضل ان يقف لحظظة ثم يمسي وينبغي للجالس فيه ان يامن بما يراه من المعروف وينهى عما يراه من المنكر وهذا وان كان الانسان مأمورا بآية

في غير المسجد الا انه يتلوا قوله في المسجد حياة لقوله واعظما واجلالا واحتراما قال بعض اصحابنا من دخل المسجد فلم يمين من صلاة تحية المسجد ما لحدث واما الشغل او نحوه يستحب له ان يقول اربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله الا الله قال به بعض السلف وهذا الابا **باب** **انكاره ودعايه** **على من يشد ضالة في المسجد او يبيع فيه** في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا يشد ضالة في المسجد فليقل لاردها الله عليك فانها لربن لهذا **روينا** في صحيح مسلم ايضا عن بريدة رضي الله عنه ان رجلا اشده في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له **وروي** في كتاب الترمذي في آخر كتاب البيوع منه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ار ايتيم من يبيع او يشتاع في المسجد فقولوا لا اروح الله تجارتك واذا ار ايتيم من يشتد فيه ضالة فقولوا لاردها الله عليك قال الترمذي حديث **حسن** **باب** **دعايه على من يشد في**

فان المساجد

بابصفة الإقامة

المذهب الصحيح المختار الذي حجت به الأحاديث الصحيحة أن الإقامة
 أحسن كلمة لله المبراهة المبراهة لا اله الا الله اشهد ان محمدا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفلاح قد قامت الصلاة وقد قامت
 الصلاة الله الله لا اله الا الله **فصل** واعلم ان الاذان
 والاقامة سنتان عندنا على المذهب الصحيح المختار سوا في ذلك
 اذان الجمعة وغيرها وقال بعض اصحابنا انهما فرضان لخير المعروف
 الاول في الجمعة دون غيرها فان قلنا فرضان لخير المعروف
 بل هو محل فقولوا على تركه وان قلنا سنة لم يقانوا على المذهب الصحيح
 المختار لا يقانوا على سنة الطهر وشبهها وقال بعض اصحابنا
 يقانوا لانه شعار طاهر **فصل** ويستحب ترتيب الاذان
 ورفع الصوت به ويستحب ادراج الإقامة ويكون صوتها
 اخفض من الاذان ويستحب ان يكون المودن حسن الصوت
 ثقة ما مؤثرا جديرا بالوقت متبرعا ويستحب ان يودن ويقيم
 قائما على طهارة وموضع عال مستقبل القبلة فلو اذن او اقام
 مستدبرا للقبلة وقاعدا او مضطجعا او محدثا او جنبا صح اذا نه
 وكان سدا وهما والراحة في الجنب اسد من المحدث وراحة الإقامة
 اسد **فصل** لا يشرع الاذان الا للصلوات الخمس الصحيح

والظهور والعصر والغرب والعشاء وسواها فيها الحاضرة والفايئة وسواها
 الحاضر والمسافر وسواها من صلى وحده او في جماعة واذا اذن
 واحدى عن الباقيين واذا قضى فوات في وقت واحد اذن للاولى
 وحدها واقام للصلوة واذا جمع بين صلاتين اذن للاولى وحدها
 واقام للثانية واما غير الصلوات الخمس فلا يودن لشيء منها باحدا
 ثم منها ما يستحب ان يقال عند ارادة الصلوة صلاتها في جماعة
 الصلوة جماعة مثل العبد والسوف والاستسقاء ومنها ما لا
 يستحب ذلك فيه سنن الصلوات والنقل المطلقة ومنها ما اختلف
 فيه لصلاة الجنان والتراخي والصحيح انه يأتي في التراخي دون
 الجنان **فصل** ولا تصح الإقامة الا في الوقت وعند
 ارادة الدخول في الصلاة ولا يصح الاذان الا بعد دخول وقت
 الصلاة الا الصحيح فانه تجوز الاذان لما قبل دخول الوقت
 واختلف في الوقت الذي تجوز فيه والاصح انه تجوز بعد
 نصف الليل وقيل عند السحر وقيل في جميع الليل وليس بشيء
 وقيل بعد ثلثي الليل والمختار الاول **فصل** وتقيم
 المرأة والخنى المشغل ولا يودنان لانهما مهيان عن رفع الصوت
فصل ما يقول من سمع المودن والمقيم
 يستحب ان يقول من سمع المودن والمقيم مثل قوله الا في قوله
 حي على الصلاة حي على الفلاح فانه يقول في كل كلمة منها لا حول ولا

والنوافل
والاصح

منهما

كقوله

قوة الاباء الله ويقول في قوله الصلاة حين من النوم صدقت
وررت وقيل يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
حين من النوم ويقول في حلة الاقامة اقامها الله وادامها ويقول
عقيب قوله اشهد ان محمدا رسول الله وانا اشهد ان محمدا رسول الله
ثم يقول رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم
رسولاً فاذا فرغ من المتابعة في جميع الاذان صلى الله وسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة ات محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي
وعده ثم يدعوا بما اشار من امور الآخرة والدينا **روينا عن**
ابى سعد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سمعتم المودن فقولوا مثل ما يقول المودن
رواه البخاري ومسلم في صحيحهما **وعن عبد الله بن عمر**
بن العاص رضى الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سمعتم المودن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على
فانه من صل على صلاة صلى الله عليه بجا عشرين ثم سلوا الله
الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تبلغ الا لعبد من عباد
الله وارجوا ان يكون انا هو فمن سأل الى الوسيلة فانه مأثر
في الجنة لا يبلغ الا لعبد من عباد الله حلت له الشفاعة رواه
مسلم في صحيحه **وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه**

النرا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المودن الله اكبر
الله اكبر فقال احدكم الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
فقال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمداً رسول الله
فقال اشهد ان محمداً رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول
ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله
ثم قال الله اكبر قال الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله
من قلبه دخل الجنة رواه مسلم في صحيحه **وعن سعد بن**
أبي وقاص رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يسمع المودن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمداً عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد صلى
الله عليه وسلم رسولا وبالإسلام ديناً غفر له ذنبه وفي رواية
من قال حين يسمع المودن وانا اشهد رواه مسلم في صحيحه
وروي في سنن ابي داود عن عائشة رضى الله عنها باسناد
صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المودن يشهد
قال وانا وانا **وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمداً
الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلت
له شفاعة يوم القيمة رواه البخاري في صحيحه **وروي**

في كتاب بن السني عن معاوية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا سمع المودن يقول حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا مفلحين
وروي في سنن ابي داود عن رجل عن شهر بن حوشب عن ابي امامة
 او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان بلا لا اخذ في الاقا
 فلما قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها
 الله وادامها وقال في سائر الافاظ الاقامة نحو حديث عمر
 الاذان **وروي** في كتاب ابن السني عن ابي هريرة انه
 كان اذا سمع المودن يقول المصير رب هذه الدعوة
 النامة والصلاة القاية صل على محمد وانه سوله يوم القيمة
فصل اذا سمع المودن او المقيم وهو يصلي لم يجز
 في الصلاة فاذا سلم منها اجابة كما يجبه من لا يصلي فلو اجابه
 في الصلاة ثم لم يتبطل صلاة وهذا اذا سمعه وهو في
 الخلاء لا يجبه في الحال فاذا خرج اجابه فاما اذا كان
 يقرأ القرآن او يسمع او يقرأ حديثا او علما اخر او غير ذلك
 فانه يقطع جميع هذا ويجيب المودن ثم يعود الى ما كان فيه
 لان الاجابة تقوت وما هو فيه لا يفوت غالباً وحيث لم
 يتابعه حتى فرغ المودن يستجب له ان يتدارك المناجاة
باب الدعاء بعد الاذان

بالمجلد الفصل

روينا عن ابن السني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد
 الي عابدين الاذان والاقامة رواه ابو داود والترمذي في روايته
 في كتاب الدعوات من جامعها قالوا فماذا يقول رسول الله
 قال اسلموا الله العافية في الدنيا والاخرة **وروي** عن عبد
 الله بن عمر بن العاصي رضي الله عنهما ان رجلاً قال ليرسل الله ان
 المودنين يعصوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما
 يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه رواه ابو داود لم يضعفه
وروي في سنن ابي داود ايضاً في باب الجهاد باسناد
 صحيح عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قل ما يردان الدعاء عند
 النداء وعند لباس حين يلج بعضهم بعضاً قلت
 في بعض النسخ المعتدلة للمحدث بالحاء وفي بعضها بالجيم وكلاهما
باب ما يقول بعد ركعتي سنة
روينا في كتاب ابن السني عن ابي الميخ واسمه عامر بن
 اسامة عن ابيه رضي الله عنهما انه صلى ركعتي الفجر وان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صلى قريباً منه ركعتين خفيفتين ثم
 سمعه يقول وهو جالس المصير بجيريل واسرا فيل وميخايل
 ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار ثلاث قرأت

وانسابي ابن السني وغيرهم
 قال الترمذي حديث حسن
 صحيح وزاد الترمذي في

حسن

وروي فيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سمعت يوم الجمعة قبل صلاة الغداة
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وتوب اليه ثلاث
مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل ريد البحر والله اعلم

باب ما يقول اذا انتهى الى الصف

روى عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رجلا
جاء الى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال
حين انتهى الى الصف اللهم اني افضلك ما توتي عبادك
الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
قال من المتطهر انما فقال انما يرسل الله قال اذ يعجز جوادك
وتسببته في سبيل الله تعالى رواه النسائي وابن السني
ورواه البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن مسلم بن عابد

باب ما يقول عند اذنته القيام الى الصلاة

روى في كتاب بن السني عن امر رافع رضي الله عنها انها
قالت يرسل الله دلي على عمل يا جبرني الله عن وجل عليه قال
يا ام رافع اذا قلت الى الصلاة تسبى الله تعالى عثرا وهليليه
عثرا واحديه عثرا وديرى عثرا واستغفره عثرا

فانك اذا سمعت قال هذا الي واذا اهملت قال هذا الي واذا
حمدت قال هذا الي واذا اجرت قال هذا الي واذا استغفرت قال

باب الدعاء عند الاقامة

روى الامام الشافعي رضي الله عنه في الاقرب اسناده حديثا
من سئل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة
الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلوة ونزول الغيث
وقال الشافعي وقد حفظت عن غيره واحد
طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة

باب ما يقول اذا دخل في الصلاة

اعلم ان هذا الباب واسع جدا وجاء فيه احاديث
صححة كثيرة من انواع عديدة وفيه فروع كثيرة في كتب الفقه
تمت منها على اصولها ومقاصدها دون دقايقها ونوازلها
واحاد اذلة معظمها اشارة للاختصار اذ ليس هذا الحجاب
موضوعا لبيان الادلة انما هو لبيان ما يعمل به والله الموفق

باب بكرة الاحرام

اعلم ان الصلاة لا تصح الا بتبكية الاحرام فريضة كانت

او نافلة والتبيرة عند الشافعي والاشعري جزء من الصلاة وركن
 من اركانها وعند ابي حنيفة في شرط ليست من نفس الصلاة
 واعلم ان لفظ التبيرة ان يقول الله اكبر او يقول الله الاكبر فخذ ان
 جازان عند الشافعي وابي حنيفة واخرين ومنع مالك الثاني
 والا حياط ان ياتي الانسان بالاول يخرج من الخلاف ولا
 تجوز التبيرة بخير هدين اللفظين فلو قال الله العظيم او المتعالي
 او اعظم او اعز او اجل وما اشبه هذا لم تصح صلته عند
 الشافعي والاكثري وقال ابو حنيفة تصح ولو قال الله
 لم تصح على الصحيح **واعلم** انه لا يصح التبيرة ولا غيره من
 الاذكار حتى يلفظ بلسانه بحيث يسمع نفسه اذا لم يكن عارض
 وقد فرس بيان هذا في الفصول التي في اول الكتاب فان
 كان بلسانه خرس او غيث حرله بقدر ما يقدر عليه
 ونصح صلته **واعلم** انه لا يصح التبيرة بالحجة
 فمن قدر على العربية واما من لا يقدر فصح وتجب عليه
 تعلم العربية فان قصر في التعلم لم تصح صلته وتجب
 اعادة ما صلى في المدة التي قصر فيها عن التعلم **واعلم**
 ان المذهب الصحيح المختار ان تبيرة الاحرام لا تمد ولا تنقطع
 بل يقولها مدرجة مسرعا وقيل تمد والصواب الاول واما
 باقي التبيرات فالمذهب الصحيح المختار استحباب مداها الى ان

يصل الى الركن الذي بعدها وقبل لا يمد فلو مدهما لا يهد او ترك
 مدهما يمد لم تبطل صلته لمن فاتته الفضيلة **واعلم**
 ان محل المدا بعد الايام من الله اكبر ولا يمد في غيره **فصل**
 والسنة ان تجهر الامام بتبيرة الاحرام وغيرها ليسمها المأمون
 ويسر المأموم بها بحيث يسمع نفسه فان جهر المأموم واسر
 الامام لم يفسد صلاة ولا يجرص على تصحيح التبيرة فلا يهد في غير
 موضعه فان مده المنزلة من الله او اشبع فتحة الباء من اجبر
 بحيث صارت على لفظ اجار لم تصح صلته **فصل**
واعلم ان الصلاة التي هي ركعتان يشترع فيها احدي
 عشر تبيرة والتي هي ثلاث ركعات سبع عشرة تبيرة والتي
 هي اربع ركعات اثنتان وعشرون تبيرة فان في كل ركعة
 خمس تبيرات تبيرة للركوع واربع للسجدين والرفع منهما
 وتبيرة الاحرام وتبيرة القيام من التشهد الاول ثم اعلم
 ان جميع هذه التبيرات سنة لو تركها عمدا او سهوا لم تبطل
 صلته ولا يحرم عليه ولا يسجد للسهو الا تبيرة الاحرام فانها
 لا ينعقد الصلاة الا بها بخلاف والله اعلم

باب ما يقوله بعد تبيرة الاحرام
اعلم انه جاز فيه احاديث كثيرة يقتضي مجموعها ان

مؤن

يقول الله أكبر أو الحمد لله كثيرا سبحان الله بكثرة واصيلا
 وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خنيقا وانا انا من
 المشركين ان صلاتي وسلي وبجاي ومما تاتي الله رب العالمين
 لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله
 الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي
 فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يخفى الذنوب الا انت واهدني
 لاحسن الاخلاق لا يجدي لاحسنها الا انت واصرف
 عني سيئها لا يعرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك
 والخير لله في يدك والشر ليس اليك انابك واليك تبارك
 وتعاليت استغفرك واتوب اليك ويقول اللهم باعد
 بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم
 نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم
 اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد فكل هذا المذكور
 ثابت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في
 الباب احاديث اخر منها حديث عائشة رضي الله عنها
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك
 اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك
 رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه باسناد ضعيفه
 وضعفه ابوداود والترمذي والبيهقي وغيرهم ورواه

سليما

ابو

ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي من رواية
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وضعفه قال البيهقي ورواه
 الاستقناع بسبحانك اللهم وبحمدك عن ابن مسعود من نوعا
 وعن ابن مسعود من نوعا وكما ضعيفه قال واضح ما روي فيه عن
 عمر بن الخطاب ثم رواه باسناده عنه انه ليرث قال سبحانك
 اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك والله اعلم
روينا في سنن البيهقي عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال لا اله الا انت
 سبحانك ظلمت نفسي وعملت سؤا فاغفر لي انه لا يخفى الذنوب الا انت
 وجهت وجهي لما خسر وهو حديث ضعيف فان الحارث الاور متفق
 علي ضعفه وان الشيب الحارث لذاتك والله اعلم واما قوله صلى الله
 عليه وسلم والشر ليس اليك فاعلم ان مذهب اهل الحق من المجتهدين
 والفقهاء والمتكلمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء ائمة
 المسلمين ان جميع الحيات خيرا ونورها ففعلها وضرها لها من
 الله سبحانه وتعالى وبارادته وتقديره واذا ثبت هذا فلا بد
 من تاويل هذا الحديث فدل العلماء فيه اجوبة احدها وهو
 اشهرها قاله النضر بن شميل والابيه بعدة معناه والسر لا يقرب
 اليك والثاني لا يصعد اليك انما يصعد اليك الطيب والثالث
 لا يضاف اليك ادبا فلا يقال يا خالق الشر وان كان خالقه لا يقال

مرنوعا

يقول

يا خالق الجنازير وان كان خالفها والرابع ليس شرّاً بالنسبة الى حلتك
فانك لا تخلق شئاً عبثاً والله اعلم **فصل** هذا ما ورد من الا
ذكار في دعاء التوجه ويستحب الجمع بينهما لمن صلى منفرداً
وللامام اذا اذن له المأمون فاما اذا لم ياذن له فلا يطول عليهم
بل يقتصر على بعض ذلك وحسن اقتصائه على وجهه وحجي الى قوله من
المسلمين ولذلك المنفرد الذي يؤثر التخفيف **واعلم** ان هذه الاذكار
مسجبة في الفريضة والنافلة ولو ترخص في الركعة الاولى عامداً
او سهواً لم يفعلها فيما بعدها لغوات محله ولو فعله كان مكروهاً
ولا تبطل صلاة ولو تركه عقب التلبية حتى شرع في القراءة او التعمد
فقد فات محله فلا ياتي به فلو اتي به لم تبطل صلاته ولو كان سهواً
ادرك الامام في احدى الركعات اتي به الا ان يخاف من اشتغاله به فوا
الفاحة فيشتغل بالفاحة فانها الدلالة واجبة وهذا سنة
ولو ادرك المسبوق الامام في غير القيام ما في الركوع واما في السجود
واما في الشهادتين حرم معه واتي بالذم الذي ياتي به الامام ولا ياتي
بدعاء الاستفتاح في الحال ولا فيما بعد واختلف اصحابنا في
استجاب دعاء الاستفتاح في صلاة الجنائز والاصح انه لا يستجيب
لانها مبنية على التخفيف **واعلم** ان دعاء الاستفتاح سنة
ليس بواجب ولو تركه لم يسجد للسهو والسنة فيه الاسرار فلو
جهر به كان مكروهاً ولا تبطل صلاته **باب**

التعمد بعد دعاء الاستفتاح **واعلم** ان التعمد دعاء الاستفتاح
سنة بالانفاق وهو مقدمة للقراءة قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم معناه عند جماهير العلماء اذا
اردت القراءة فاستعذ **واعلم** ان اللفظ المختار في التعمد
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجاء اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم ولا بأس به ولين المشهور المختار هو الاول
روينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي بن ماجة والبيهقي
وغيرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل القراءة في الصلاة
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نخسه ونفته وآخاء نفسه في
الحديث ان هجره المومنه وهي الجنون ونخه البر ونفته الشعر والله
اعلم **فصل** اعلم ان التعمد مستحب ليس بواجب لو
تركه لم ياتم ولم تبطل صلاة سواء تركه عمداً او سهواً ولا يسجد
للسهو وهو مستحب في جميع الصلوات الفرائض والنوافل كلها ويستحب
في صلاة الجنائز على الاصح ويستحب للفاري خارج الصلاة بالاجماع
ايضاً **فصل** واعلم ان التعمد مستحب في الركعة الاولى بالانفاق
فان لم يتعمد في الاولى اتي به في الثانية فان لم يفعل فبما بعدها فلو
تعمد في الاولى هل يستحب في الثانية فيه وجان لا اصحابنا اصحابنا
انه يستحب لانه في الاولى اذا التعمد في الصلاة التي ليس فيها القراءة
اسر التعمد فان تعمد في التي يجهر فيها بالقراءة فضل يجهر فيه خلاف من

بعدمه وجاره
وهذا في رواية اعوذ بالله السميع
وهذا في رواية اعوذ بالله السميع

اصحابنا من قال يسر وقال الجمهور للشافعي في المسئلة قولان احدهما يستوي
الجمهور والاسرار وهو نوصه في الامم والثاني بسن الجهر وهو نوصه في الاملاء
ومثهم من قال فيه قولان احدهما بجهر صححه الشيخ ابو حامد الاسفرايني
امام اصحابنا العراقيين وصاحبه المحاميل وغيرهما وهو الذي كان يفعله
ابو هريرة رضي الله عنه وكان بن عمر رضي الله عنهما يسره وهو الاصح عند
جمهور اصحابنا وهو المختار والله اعلم **باب**
القرأة بعد التعود **علم** ان القرأة واجبة في الصلاة بالاجماع مع
النصوص والمنظاهرة ومذهبنا ومذهب الجمهور ان قرأة الفاتحة واجبة
لا تجزى غيرها لمن قدر عليها للحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تجزى صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب رواه ابن حزيمة وابو
حاتم بن حبان بسنن الحناء في صحيحهما باسناد صحيح وحمداً بعنه
وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بفاتحة
الكتاب وبحب قرأة بسم الله الرحمن الرحيم وهي آية كاملة من اول
الفاتحة وبحب قرأة جميع الفاتحة يتشديداتها وهي اربعة عشر
تشديداً ثلاث في البسملة والباقي بعد الصفا فان اخل بتشديدها ^{حجوة}
بطلت صلاته وبحب ان يقرأها من تبة متواليه فان ترك ترتيبها
او موالاتها لم تصح صلاته ويعذر في السهوات بقدر النفس ولو جمل
الماموم مع الامام للتلاوة اوسع تامين الامام فان لنا منه اوسال
الرحمة واستعاذ من النار لقرأة الامام ما يقتضي ذلك والماموم بعد

ح
قرأة
ح

في الفاتحة لم يقطع قرأة على اصح الوجهين لانه معذور **فصل**
فان لم يقرأ في الفاتحة لحناً يجل المعنى بطلت صلاته وان لم يجل المعنى
صحت قرأة فالذي يحمله مثل ان يقول انموت بضم الناء او شرها
او تقول اياك بعد بلسر الكاف والذي لا يجل مثل ان يقول رب العالمين
بضم الباء ونحوها او تقول نستعين بفتح النون الثانية او شرها ولو
قال ولا الضالين بالنظا بطلت صلاة على ارجح الوجهين الا ان
يجز عن الصاد بعد التعلم **فصل** فان لم يحسن الفاتحة
قرأة بقدرها من غيرها فان لم يحسن شيئاً من القرآن اتى من الاذكار
كالتهليل والتهليل ونحوها بقدر ايات الفاتحة فان لم يحسن
شيئاً من الاذكار وصاق الوقت عن التعلم وقف بقدر القرأة
ثم يرفع ويحزبه صلاة ان لم ين فرط في التعلم فان كان فرط وجبت
الاعادة وعلى كل تقدير متى نملن من التعلم وجب عليه تعلم
الفاتحة اما اذا كان يحسن الفاتحة بالجملة ولا يحسنها بالعربية
فلا يجوز له قرأتها بالجملة بل هو عاجز فيأتي بالبدل على ما ذكرناه
فصل ثم بعد الفاتحة يقرأ سورة او بعض سورة وذلك
سنة لو تركت صحت صلاته ولا يسجد للسجودات الصلاة
فريضة او نافلة ولا يستحب قرأة السورة في صلاة الحنانة على
اصح الوجهين لانه مبني على التخفيف وهو بالخيار ان تقرأ
سورة وان شاء قرأ بعض سورة والسورة القصيرة افضل من قد

رها

من الطولية ويستحب ان يقرأ السورة على ترتيب المصحف فيقرأ
في الثانية سورة بعد السورة الاولى وتكون بينهما فلو خالف
هذا جاز والسنة ان يقرأ السورة بعد الفاتحة فلو قرأها
قبل الفاتحة لم يحسب له قراءة السورة **واعلم** ان ما ذكرناه من
استجاب السورة هو للامام والمنفرد والمأموم فيما يسره الامام
اما ما يحجر فيه الامام ولا يزيد المأموم فيه على الفاتحة او سمع
قراءة الامام فان لم يسمعها او سمع هينمة لا يفرمها استجابها لسورة
على الاصح بحيث لا يهوش على غيره **فصل** السنة ان يكون السور
في الصبح والظهر من طول المفصل وفي العصر والعشاء من اواسط
المفصل وفي المغرب من قصار المفصل فان كان اماما خفف
عن ذلك الا ان يعلم ان المأمومين يوشرون التطويل والسنة
ان يقرأ في الركعة الاولى من صلاة الصبح يوم الجمعة سورة المد
تنزيل السجدة وفي الثانية هل اتى على الانسان ويقرأها بكاملها
واما ما يفعله بعض الناس من اقتصار على بعضها فخلافة
السنة والسنة ان يقرأ في صلاة العبد والاستسقاء في الركعة
الاولى بعد الفاتحة قاف وفي الثانية اقرب الساعة وان شأنا
في الاول سبح اسر ربك الاعلى وفي الثانية هل انا كحديث العاشية
وكلاهما سنة والسنة ان يقرأ في الاولى من صلاة الجمعة سورة
الجمعة وفي الثانية المناقنين وان شاء قرأ في الاولى سبح وفي الثانية

هذا بيان وكلاهما سنة وليحذر الا فتخيرا على بعض السورة في هذه
المواضع فان اراد التخفيف درج قرأته من غير هزيمة والسنة
ان يقرأ في ركعتي سنة الفجر الاولى بعد الفاتحة قولوا امن بالله
وما اتواك البنا الآيه وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سوية وان شأنا في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد
وطلاها صح في صحح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله
ويقرأ في ركعتي سنة المغرب وركعتي الطواف والاستحانة في
الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد واما الوتر
فاذا اوتر بثلاث ركعات فراء في الاولى بعد الفاتحة سبح اسر ربك
الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد
مع العودتين وكل هذا الذي ذكرناه جات به احاديث في الصحيح
 وغير مشهورة استغنيانا بشهر تصاعن دلرها والله اعلم
فصل لو ترك سورة الجمعة في الركعة الاولى من صلاة
الجمعة قراء في الثانية سورة الجمعة مع سورة المناقنين ولذا
صلاة العبد والاستسقاء والموت وسنة الفجر وغيرهما مما ذكرناه
مما هو في معناه اذا ترك في الاولى ما هو مسنون لمية في الثانية
بالاول والثاني لا يخلوا صلواته من هاتين السورتين ولو
قرأ في صلاة الجمعة في الاولى سورة المناقنين قرأ في الثانية
الجمعة ولا يعيد المناقنين وقد استقصيت دلائل هذا في

ناه

شرح المهدب **فصل** ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الاولى من الصبح وغيرهما ما لا يطوله الثانية فذهب الثر اصحابنا الى تاويل هذا وقالوا لا يطول الاولى على الثانية وذهب المحققون منهم الى استحباب تطويل الاولى لهذا الحديث الصحيح وانفقوا على ان الثالثة والرابعة يكونان اقصر من الاولى والثانية والاصح انه لا يستحب السون فيهما فان قلنا باستحبابهما فالاصح ان الثالثة كالرابعة وقيل بتطويلها عليها **فصل** اجمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلاة الصبح والاول من المغرب والعشاء وعلى الاسرار في الظهر والعصر والثالثة من المغرب والثالثة والرابعة من العشاء وعلى الجهر في صلاة الجمعة والعيد والتراويح والوتر عقيبها وهذا مستحب للامام والمنفرد فيما ينفرد به منها واما المأمور فلا يجهر في شيء من هذا بالاجماع وليس الجهر في صلاة خسوف القمر والاسرار في صلاة السجود الشمس وتجر في صلاة الا سنسقاء ويسر في صلاة الجنان اذا اصلاها بالنهار ولذا اذا اصلاها بالليل على الصحيح المختار ولا يجهر في نوافل التماس غير ما ذكرنا من العيد والسنسقاء واخلف اصحابنا في نوافل الليل فقيل لا يجهر وقيل يجهر والثالث وهو الاصح وبه قطع القاضي حسين والبعوي يقر بين الجهر والاسرار ولو فاتت

بجهره بالليل فقضاها بالليل والنهار فقضاها بالليل فعمل بجهره في الجهر والاسرار وقت الفوات ام وقت القضا فيه وجهان الظاهرهما يعتبر وقت القضا وقيل يسر مطامنا **واعلم** ان الجهر في مواضعه والاسرار في مواضعه سنة ليس بواجب فلو جهر في موضع الاسرار واسر في موضع الجهر فصلاهما صحيحا ولا رتب الحروف والاهية تنزيها ولا يسجد للسهو وقد قدمنا ان الاسرار في القراءة والادكار المشروعة في الصلاة لا بد فيه من ان يسمع نفسه فان لم يسمعها من غير عارض لم تصح قرأته ولا ذكره **فصل** قال اصحابنا يستحب للامام في الصلاة الجهرية اربع سمات احدها من عقب تليق الاحرام لياتي بها الاستفتاح والثالثة بعد قرأته من الفاخة سلمة لطيفة جدا بين آخر الفاخة وبين امين ليعلم ان امين ليست من الفاخة والثالثة بعد امين سلمة طويلة بحيث يقر المأمور الفاخة والرابعة بعد الفراغ من السون يفصل من القراءة وتكبيرة الهوي الى الركوع **فصل** فاذا فرغ من الفاخة استحب له ان يقول امين والاحاديث الصحيحة في هذا كثيرة مشهورة في كثرة فضله وعظيم اجره وهذا التامين يستحب لكل قاري سواء كان في الصلاة او خارجا منها وفيه اربع لغات اصحهن واشهرهن امين بالمد والتخفيف والثانية بالفتحة والتخفيف

والثالثة بالامالة والرابع بالمد والنشد فالاول ثان مشهور كتاب
والثالثة والرابعة حكاها الواحد في اول البسط والمختار
الاول وقد بسط القول في بيان هذه اللغات وشرحها وبيان
معناها ودلائلها وما يتعلق بها في كتاب تصديب الاسماء واللغات
ويستحب التامين في الصلاة للامام والمأموم والمنفرد وتخصيره
الامام والمنفرد في الصلاة الجهرية والصحاح ان المأموم ايضا يجهر
سوا كان الجمع قبله او كثيرا ويستحب ان يكون تامين المأموم مع تامين
الامام لا قبله ولا بعده وليس في الصلاة موضع يستحب ان يتغير
فيه قول المأموم مع قول الامام الا في قوله امين واما في الاقوال
فتتأخر قول المأموم **فصل** ليس لمن قرأ في الصلاة او غيرها
اذ امر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله واذ امر بآية عذاب
ان يستعيد بالله من النار او من العذاب او من الشر او من المكروه
او يقول الصبر اني اسئلك العافية او نحو ذلك واذ امر بآية تنزيه لله
بسمائه وتعالى ثم فقال سبحانه وتعالى او يبارك الله رب العالمين
او حلت عظيمة ربنا ونحو ذلك **روينا** عن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
فانفتح البقرة فقلت يرحم عند الماية ثم مضى فقلت يصلي بها في
رحمة فمضى فقلت يرحم بها ثم انفتح العمران فقرها ثم انفتح الساققها
يقراء مدرسا اذ امر بآية فيها تسبيح سبح واذ امر بسواك سال واذ امر

بتعود تعود رواه مسلم في صحيحه قال اصحابنا ويستحب هذا ان
التسبيح والموال والاستعاذه للفارق في الصلاة وغيرها والمأموم
والامام في المنفرد لانه دعاء فاستوا فيه كالتامين ويستحب
لمن قرأ البس الله باحكم الحاكمين ان يقول بلي ونحو على ذلك من
الشاهدين واذ قرأ الير ذلك بقادر على ان يحيى الموتى قال
على اشهد واذ قرأ فبأى حديث بعده يوم نزل قال امنت بالله
واذ قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربى الاعلى ثلثا ويقول
هذا لله في الصلاة وغيرها وقد ثبت ادلته في كتاب التبيان
في اداب جملة القران والله اعلم **هـ**
باب اداب الرلوع
قد نظهرت الاخبار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان جبر للزلوع وهو سنة لو تركها كان ملكا لها لراهية
تنزيهه ولا تبطل صلاته ولا يسجد للسهو ولذلك جميع التلبيات
التي في الصلاة هلهذا حرمها الا بتلبية الاحرام فانها ركن
لا يتعد الصلاة الابصاء وقد منعت عدد تلبيات الصلاة
في اول ابواب الدخول في الصلاة وعن الامام احمد وابه ان
جميع هذه التلبيات واجبة وهل يستحب مد هذه التلبيات
فيه فولا ان للشافعي رحمه الله احكاما وهو الجدي يستحب مد
الى ان يصل الى حد الرالعين فيشتغل بتسبيح الرلوع ليلا نكحوا

جزء من صلواته عن ذلك لا في تلبية الاحرام فان الصحيح
نزل المديها لانها تحتاج الى لسط البنية عليها فاذا اتمها شق
عليه واذا اختصرها سهل عليه وهذا حكمه في التغيرات وقد
تقدم ايضا في هذا في باب تلبية الاحرام والله اعلم
فصل فاذا فصل الحد الراعي استغرابا ذكر الرفع
فيقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم
فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث حذيفة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في روعه الطويل الذي كان قريبا من قراءة
البقرة والنساء وال عمران سبحان ربي العظيم ومعناه لدر
سبحان ربي العظيم فيه كما جاء مبديا في سنن ابي داود وغيره
وجاء في كتب السنن انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قال
احدكم سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم روعه
وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في روعه وسجوده سبحانك
الله ربنا وبحمك اللهم اغفر لي **وبدئ** في صحيح مسلم عن علي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رجع
يقول اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لاسمعي
وبصري ومخي وعظمي وعصبي وجاء في كتب السنن خشع سمعي
وبصري ومخي وعظمي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين

وبدئ في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في روعه وسجوده سبحانك قدوس
رب الملايكه والروح قال اهل اللغة سبح قدوس ضم او لها
ويفتح لغتان اجود هما واشهرهما والضم **وروي** عن
عوف بن مالك رضي الله عنه قال قت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف وسأل
ولا يمر بآية عذاب الا وقف وتعود قال ثم رجع بقدر قيامه
يقول في روعه سبحان ذي الجبروت والملاوت والبريا والعظمة
ثم قال في سجوده مثل ذلك هذا حديث صحيح رواه ابو داود
والنسائي في سننهما والترمذي في كتاب التمايل ياسين صححه
وروي في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الروع فعظموا فيه
الرب **واعلم** ان هذا الحديث الاخير هو مقصود الفضل
وهو تعظيم الرب سبحانه وتعالى في الروع باي لفظ كان
ولكن الفضل ان يجمع بين هذه الاذكار كلها ان يجمع من ذلك
بما لا يشق عليه ويقدّم التسيب وادنى الجمال منه ثلاث
تسيجات ولو اقتصر عامرة كان فاعلا لاصل التسيب
اذا اقتصر البعض ان يفعل في بعض الاوقات بعضها وفي
وقت اخر بعضا اخر وهذا يفعل في الاوقات حتى يكون

فاعلا لجمعها ولذا ينبغي ان يفعل في اذكار جميع الابواب واعلم
ان الذكر في الركوع سنة عندنا وعند جماهير العلماء فلو
تردد عمدا او سهوا لا تبطل صلاته ولا ياتم ولا يسجد للشهو
وذهب الامام احمد بن حنبل رحمه الله وجماعة الى انه
واجب فينبغي للمصلي المحافظ عليه للاحاديث الصحيحة الص
في الامر به لحديث امنا الركوع فغظوا فيه الرب وغيره
مما سبق ولخرج من خلاف العلماء رحمهما الله والله اعلم
فصل في قراءة القرآن في الركوع والسجود فان قرأ غير الفا
لم تبطل صلاته ولذا الوقف الفاتحة لا تبطل صلاته على الاصح
وقال بعض اصحابنا تبطل **روينا** في صحيح مسلم عن علي رضي
الله عنه قال نهى في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقراء
والعيا او ساجدا **روينا** في صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
الاواني نصيت ان اقراء القرآن راكعا او ساجدا **د**
باب ما يقوله في رفع راسه من الركوع
وفي اعتداله السنة ان يقول حال رفع راسه سمع الله لمن حمده
ولو قال من حمده سمع الله له جاز رض عليه الشافعي في الامم
فاذا استوى قائما قال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه ملء السموات واملء الارض واملء ما بينهما واملء ما شئت

من شئت بعد اهل الشاء والمجد الحق ما قال العبد وذلنا لك عبدا
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدمناك
الجدر **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن اي هرة رضي الله عنه
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمع الله لمن حمده
حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد
وفي روايات ولك الحمد بالواو ولها حسن **روينا** مثله
في الصحيحين عن جماعة من الصحابة **روينا** في صحيح مسلم عن علي
وابن اي او في رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا رفع راسه قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات
واملء الارض واملء ما شئت من شئ **روينا** في صحيح
مسلم عن اي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه من الركوع قال ربنا لك
الحمد ملء السموات والارض واملء ما شئت من شئ بعد اهل
التشاء والمجد الحق ما قال العبد وذلنا لك عبدا اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدمناك الجدر
روينا في صحيح مسلم ايضا من رواية ابن عباس ربنا لك الحمد
ملء السموات واملء الارض وما بينهما واملء ما شئت من شئ بعد
روينا في صحيح البخاري عن رفاعه بن رافع الزرقي رضي الله
عنه قال كان يومنا نصل وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

رفع راسه من الرخوة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراه
 وتناولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انقصر فقال
 من المتكلم قال انا قال رابت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها
 ايضاً جهتها اول **فصل** اعلم انه يستحب ان يجمع بين هذه
 الاذكار كلها على ما قدمناه في اداء الرخوة فان اقتصر على
 بعضها فليقتصر على سماع الله لمن حمده ربنا لك الحمد مل السموات
 والارض وما بينهما ومل ما شئت من شئ بعد فان
 بالغ في الاقتصار اقتصر على سماع الله لمن حمده ربنا لك الحمد
 فلا قل من ذلك **واعلم** ان هذه الاذكار مستحبة للامام
 والمأموم والمنفرد الا ان الامام لا ياتي بجميعها الا ان يعلم من
 حال المأمومين انهم يوترون التطويل واعلم ان هذا الذكر
 سنة ليس بواجب فلو تركه لم له ذرأية تنزيه ولا يسجد
 للسهم ويكره قراءة القرآن في هذا الاعتدال كما جره في الرخوة
 والسجود والله اعلم **باب اذكار السجود**
 فاذا فرغ من اذكار الاعتدال جثو وهو ساجد ومد اليدين الى
 ان يضع جهته على الارض وقد قد منا حرم هذه التلبية
 والحاسنة لو تركها لم تبطل صلاته ولا يسجد للسهم فاذا
 سجداً في اذكار السجود وهي كثيرة فمنها ما روينا في صحيح مسلم
 من رواية حديفة المتقدمة في الرخوة في صفة صلاة النبي **صلى**

الله عليه وسلم حين فراء البقرة والنساء وال عمران في الرخوة
 الواحدة لا يمزجها بجملة الاسئلة ولا يات به عذاب الاستعاذ قال
 محمد بن قيس بن سحان روى الا على نجان سجود في زمان قيامه **وروي**
 في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم
 ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي **وروي** في صحيح مسلم عن عائشة رضي
 الله عنها ما قدمناه في الرخوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك قدوس رب الملايكه
 والروح **وروي** في صحيح مسلم ايضا عن علي رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد قال اللهم لك
 سجدت وبن آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه
 وصوره وشق سمعي وبصري تبارك الله احسن الخالقين **وروي**
 في الحديث الصحيح في كتب السنن عن عوف بن مالك ما قدمناه
 في فضل الرخوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركوعه
 الطويل يقول سبحان ذي الجبروت والملاوت والجرىاء
 والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك **وروي** في كتب السنن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد اي احدكم
 فليقل سبحان ربي الاعلى ثلاثا وذلك ادناه **وروي** في صحيح
 مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه

وسلم ذات ليلة فتمسكت فاذا هو راح او ساجدا يقول سبحانك
ويحمدك لا اله الا انت وفي رواية في مسلم فوفقت يدي على بطن
قدمه وهو في السجود وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اعوذ برضا
من سخطك وبمعافاتك عن عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي
ثناء عبدك انت كما انتيت على نفسك **وروي** في صحيح مسلم عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاما
الركوع فخطبو ابيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فممن
ان يستجاب لهم يقال فمن يفتح الميم ويسرها ويجوز في اللغة
لمين ومعناه تحقيق وجدير **وروي** في صحيح مسلم عن اي هرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما
يلون العبد من ربه وهو ساجدا فكثر والدعاء **وروي**
في صحيح مسلم عن اي هرة رضي الله عنه ايضا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله
دنه وجله واوله وآخره وعلايته وسره دقه وجله بسير
اولها ومعناه قليلا وكثيرا **واعلم** انه يستحب ان يجمع في
سجوده جميع ما ذكرناه فان لم يتمكن منه في وقت التوجه في اوقات
القدسية في الابواب السابقة واذا اقتصر اقتصر على التسبيح
مع قليل من الدعاء ويقدم التسبيح وحده ما ذكرناه في اذكار
الركوع من ذراية قراءة القرآن فيه وباقي الفروع **فصل**

اختلف العلماء في السجود في الصلاة والقيام ايها افضل فذهب
الشافعي ومن وافقه القيام افضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح في صحيح مسلم افضل الصلاة طول القنوت ومعناه
القيام ولان ذكر القيام هو القرآن وذكر السجود التسبيح والقرآن
افضل فحاز ما طول به افضل وذهب بعض العلماء الى ان السجود
افضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم ان
ما يكون العبد من ربه وهو ساجدا قال الامام ابو عيسى الترمذي
في كتابه اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم طول القيام
الصلاة افضل من ثلثة الركوع والسجود وقال بعضهم ثلثة
الركوع والسجود افضل من طول القيام وقال احمد بن حنبل
رحمه الله تعالى روى فيه حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يقض فيه احمد بشيء وقال اسحق اما بالنهار فثلثة الركوع
والسجود واما بالليل فطول القيام الا ان يكون رجل له حنة
بالليل ياتي عليه فثلثة الركوع والسجود في هذا الحث الى لانه
ياتي عاجزيا وقد ربح ثلثة الركوع والسجود قال الترمذي
واما قال اسحق هذه الآية وصف صلاة النبي صلى الله عليه
وسلم بالليل ووصف طول القيام واما بالنهار فلم يوصف
من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من طول القيام ما وصف
بالليل **فصل** اذا سجد للتلاوة استحب ان يقول في سجوده

ما ذكرناه في سجود الصلاة ويستحب ان يقول مع الصلوة
 اجعلها لي عندك ذخرا واعظمني بها اجر او صغ عنى بحسب
 وزرا او تعلمها منى كما تعلمها من داود صلى الله عليه وسلم
 ويستحب ان يقول ايضا سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا
 نص الشافعي على هذا الاخير **ايضا** في سنن اي
 داود و الترمذي و النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل
 سجود جبري للذي خلقه و صورته و شق سمعه و بصره بحوله
 و قوته قال الترمذي حديث حسن صحيح وزاد الحاكم تبارك
 الله احسن الخالقين قال وهذه الزيادة صحيحة على شرط
 الصحيحين وقوله الصبر جعلها لي عندك ذخرا الى آخره فرواه
 الترمذي مرفوعا من رواية ابن عباس رضي الله عنهما باسناد
 حسن وقال الحاكم حديث حسن صحيح **باب**
 ما يقول في رفع راسه من السجود في الجلوس بين السجدين
 السنة ان يجلس من حين يتدبر بالرفع ويد التكبيرة ان
 يستوي جالسا وقد قدمنا بيان عدد التكبيرات و الخلاف
 مدها و المد المبطل لها فاذا فرغ من التكبير واستوي جالسا
 وقد قدمنا بيان عدد التكبيرات فالسنة ان يدعو بما رويناه
 في سنن اي داود و الترمذي و النسائي و البيهقي وغيرها عن

حاشية رضي الله في حديثه المتقدم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
 في الليل و قيامه الطويل بالبقرة و النساء و آل عمران و روعه خو
 قيامه و سجوده لخود ذلك قال وكان يقول بين السجدين رب اغفر
 لي رب اغفر لي و جلس بقدر سجوده **ومار و نياه** في سنن البيهقي
 عن ابن عباس في حديث مده عند خالته بمهونة رضي الله عنها
 و صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل و ذكره قال وكان اذا رفع
 راسه من السجدة قال رب اغفر لي وارحمني واجبر لي وارفعني
 وارزقني و اهدني و في رواية ابى داود و عافى و اسناده حسن
 والله اعلم **فصل** فاذا سجد السجدة الثانية قال فيها ما ذكر
 في الاولي سوا فاذا رفع راسه منها رفع يديه و جلس للاستراحة و
 جلسة لطيفة بحيث تسكن حركة سلوننا بيدينا ثم يقوم الى الراحة
 الثانية و يد التكبيرة التي رفع بها من السجود الى ان ينصب قائما و يد
 المد بعد اللام من الله اصح الالوجه لا صحابنا و لوجه انه رفع
 بغير تكبير و لا خلاف انه لا ياتي بتكبيرتين في هذا الموضع و انما قال
 صحابنا الوجه الاول اصح لئلا يخلو اجزاء من صلاة عن ذكره و اعلم
 ان جلسة الاستراحة سنة صحيحة ثابتة في صحيح البخاري وغيره من
 فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم و مذهبنا استحبابها هذه
 السنة الصحيحة ثم هي مستحبة عقب السجدة الثانية من كل
 دلجة يقوم عنها و لا يستحب في سجود التلاوة في الصلاة

اصل
 و جلس للاستراحة فاذا انقضت
 ركعة فالتكبير و رفع من السجود
 ثم اذا جلس فجلس فجلس التكبيرة
 يوم تكبير و لا

هذه

باب ادراك الركعة الثانية

اعلم ان الاذكار التي ذكرناها في الركعة الاولى يجب عليها كلها في الثانية على ما ذكرناه في الاولى من الفرض والنفل وغيره لكن من القروع المدحون الا في اشياء احدها ان الركعة الاولى فيها تكبير الاحرام وهي ركعتان وليس كذلك الثانية فانه لا يكبر في اولها وانما التكبير التي قبلها للرفع من السجود مع الحاشية الثانية لا يشرع دعاء الاستفتاح في الثانية بخلاف الاولى الثالث قد قدمنا انه يعود في الاولى بلا خلاف وفي الثانية خلاف الاصح انه يعود الرابع المختار ان القراءة في الثانية يكون اقل من الاولى وفيه الخلاف الذي قدمناه **اعلم**

باب القنوت في الصبح

اعلم ان القنوت في صلاة الصبح سنة للحديث الصحيح فيه عن النبي صلى الله عليه وآله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا رواه الحاكم ابو عبد الله في كتاب الاربعين وقال حديث صحيح **واعلم** ان القنوة مشروع عندنا في الصبح وهو سنة مؤكدة لو تركه لم تبطل صلاته لكن يسجد لله سجدة وسوا تركه عمد اوسهوا واما غير الصبح من الصلوات فصل يقنت فيها ثلثة اقوال للشافعي الاصح المشهور منها ان تزلت بالمسلمين نازلة قنوتوا الاقلا والثاني يقننون مطلقا والثالث لا يقننون مطلقا والله اعلم ويستحب القنوت عندنا في النصف الاخير من شهر رمضان في الركعة الاخيرة من الوتر ولنا وجه

باب ادراك الركعة الثانية

ان يقنت جهل في جميع شهر رمضان ووجه ثالث في جميع السنة وهو مذهب ابي حنيفة والمعروف من مذهبنا هو الاول والله اعلم **فصل** واعلم ان محل القنوت عندنا في الصبح بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية وقال مالك يقنت قبل الركوع قال اصحابنا فلو قنت شائني قبل الركوع لم يحسب له على الاصح ولنا وجه انه يحسب وعلى الاصح يعيده بعد الركوع ويستحب للمسهو وقيل لا يسجد واما لفظه فالاختيار ان يقول فيه ما روينا في الحديث الصحيح في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه واليهي وغيرها بالاسناد الصحيح عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وتني شرما قضيت فانك تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت قال الترمذي هذا حديث حسن قال ولا تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيئا احسن من هذا وفي رواية ذكرها اليهقي ان محمد بن الحنفية وهو بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان هذا الدعاء هو الذي كان ابي يعقوب في صلاة الفجر في قنوته ويستحب ان يقول عقب هذا الدعاء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم فقد جاء في رواية النسائي في هذا الحديث باسناد حسن وصلى الله على النبي قال اصحابنا وان

قنت بما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان حسنا وهواته
في الصبح بعد الرجوع فقال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ولا نترك
ونؤمن بك ونخلع من غيرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك
نسعى ونحفر نرجو ارحمك ونختي عذابك ان عذابك الجذب الحار
ملقن اللهم عذب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويلذون رسلك
ويقاتلون اولياك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واصحذ ان بينهم
والفبين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وتبهم على يد
رسولك صلى الله عليه وسلم واوزعهم ان يوفوا بعهدك الذي
عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم له الحق واجعلنا
منهم **واعلم** ان المنقول عن عمر رضي الله عنه عذب الكفرة اهل
الكتاب واما اليوم فالاختيار ان يقول عذب الكفرة فانه اعم
قوله نخلع اي نترك وقوله نغيرك اي نلحد في صفاتك وقوله نحفر
بكسر الفاء اي نسارع وقوله الجذب كسر الجيم اي الحق وقوله ملقن
بسر الحاء على المشهور ويقال بفتحها ذرهم بن قتيبة وغيره وقوله
ذات بينهم اي امورهم ومواصلاتهم وقوله الجحمة هي حياض من
البيع وقوله اوزعهم اي اللهم وقوله واجعلنا منهم اي ممن هذه
صفتهم قال اصحابنا يستحب الجمع بين قنوت عمر وما سبق فان جمع بينهما
فالاصح قنوت عمر وان اقتصر فليقتصر على الاول وانما يستحب الجمع بينهما
اذا كان منفردا او امام محضون يرضون بالتطويل **واعلم** ان القنوت

لا يتعين فيه عامة على المذهب المختار فاي دعاء دعا به حصل به القنوت
ولو قنت بآية او آيات من القرآن العزيز وهي مشتملة على الدعاء حصل
القنوت ولحق الافضل ما جات به السنة وقد ذهب جماعة من اصحابنا
الى انه يتعين ولا يجزئ غيره **واعلم** انه يستحب اذا كان المصل
اماما ان يقول اللهم اهدنا الصراط المستقيم والحق الباقي ولو قال
اهدني حصل القنوت وكان مكروها لانه يجره للامام تخصيص
نفسه بالدعاء **روينا** في سنن ابي داود والترمذي عن ثوبان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمر عبد قومًا
فيمسحوا بوجوههم يدعونهم ففعلوا ففعلوا ففعلوا فقال الترمذي
حديث حسن **فصل** اختلف اصحابنا في رفع ايديهم في دعاء القنوت
ومسح الوجه بهما على ثلاثة اوجه اصحها انه يستحب رفعهما ولا
يمسح الوجه والثاني برقع ويمسح والثالث لا يرفع ولا يمسح وانفقوا على
انه لا يمسح غير الوجه من الصدر والحوه بل قالوا ذلك مكروه واما الجهر
بالقنوت والاسراره فقال اصحابنا ان كان المصل منفردا اسرره
وان كان اماما جهر به على المذهب الصحيح المختار الذي ذهب اليه الا
كثرون والثاني انه يسرهما بالدعوات في الصلوات واما المأموم
فان لم يجهر الامام قنت سراهما بالدعوات فانه يوافق فيها الامام
سرا وان جهر الامام بالقنوت فان كان المأموم يسمعه امرا يدعاه
ويشاركه في الشاء في آخره وان كان لا يسمعه قنت سرا وقبل يؤمن

وقيل له ان يشاره مع سماعه والختار الاول واما غير الصبح اذا اقت
 فيها حيث نقول به فان كانت جهرية وهي المغرب والعشاء فهي كالصبح
 على ما تقدم وان كانت خفرا او عصر فقل يشر فيها بالقنوت وقيل
 انها كالصبح والحديث الصحيح في قنوت النبي صلى الله عليه وسلم على الذين
 قتلوا القراء بسبب معاناة يقتضي ظاهرا الجهر بالقنوت في جميع
 الصلوات في صحيح البخاري في باب تفسير قول الله تعالى ليس لك من
 الامر شيء عن اي هزيمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 جهر بالقنوت في قنوت النازلة والله اعلم
باب التشهد في الصلاة
اعلم ان الصلاة كانت ركعتين فحب كالصبح والنوافل ليس فيها الا
 تشهد واحد وان كانت ثلث ركعات او اربعا ففيها تشهدان
 اول وثاني ويتصور في حق المسبوق ثلث تشهدات ويتصور في
 حقه في صلاة المغرب اربع تشهدات مثل ان يدرك الامام بعد
 الركوع في الثانية فيتابعه في التشهد الاول والثاني ولم يحصل
 له من الصلاة الا ركعة فاذا سلم الامام قام المسبوق ليأتي
 بالركعتين الباقيتين عليه فنصلي ركعة ويتشهد عقبها لا يأتاها
 ثم يصل الثالثة ويتشهد عقبها اما اذا صلى نافلة ونوي اكثر
 من اربع ركعات بان نوي مائة ركعة فالاختيار ان يقتصر فيها على
 تشهدين فيصلي ما نواه الا ركعتين ويتشهد ثم يأتي بالركعتين ويتشهد

التشهد الثاني ثم يسلم قال جماعة من اصحابنا لا يجوز ان يزيد على
 تشهدين فيصلي ما نواه الا ركعتين ولا يجوز ان يكون بين التشهد
 الاول والثاني اكثر من ركعتين ويجوز ان يكون بينهما ركعة واحدة
 فان زاد على تشهدين او كان بينهما اكثر من ركعتين بطلت صلاته وقال
 اخرون يجوز ان يتشهد في كل ركعة والاصح جوازها في كل ركعتين
 لا في كل ركعة والله اعلم **واعلم** ان التشهد الاخير واجب
 عند الشافعي واحمد والشافعي والحنابلة وعند ابي حنيفة وما
 واما التشهد الاول فسنة عند الشافعي ومالك وابي حنيفة
 والاشعريين وواجب عند احمد فلو تركه عند الشافعي صح صلاته
 ولحن يسجد لله وسوا تركه عمدا والله اعلم **فصل**
 واما لفظ التشهد فنبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
 تشهدات احدها رواية ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
 عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه
 البخاري ومسلم في صحيحهما الثاني رواية ابن عباس رضي الله عنهما
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات المباركات والصلوات
 الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا

سواء اوم

رسول الله رواه مسلم في صحيحه الثالث رواية ابي موسى الاشعري رضي الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات الطيبات الصلوات
 لله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله وان
 شهدا عبده ورسوله رواه مسلم في صحيحه **وروي** في سنن البيهقي
 باسناد جيد عن القاسم قال علمني عائشة رضي الله عنها قالت
 هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
 ورسوله وفي هذا افادة حسنة وهو ان تشهد صلى الله عليه وسلم
 بلفظ تشهدنا **وروي** في موطا مالك وسنن البيهقي وغيرهما
 بالاسانيد الصحيحة عن عبد الرحمن بن عبد القاري وهو ينشد هذا
 الياء انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر وهو يعلم
 الناس التشهد يقول قولوا التحيات لله الزايات لله الطيبات
 الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله **وروي** في الموطا وسنن البيهقي وغيرهما ايضا باسناد
 صحيح عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول اذا تشهد التحيات
 الطيبات الصلوات الزيات شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
 ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى

عباد الله الصالحين **وروي** في الموطا وسنن البيهقي ايضا باسناد
 الصحيح عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يشهد
 فيقول بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزيات لله السلام على النبي
 ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت ان
 لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله والله اعلم فخصه انواع
 من الشهد قال البيهقي والثالث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
 احاديث حديث بن مسعود و ابن عباس و ابي موسى هذا اطلاق البيهقي
 وقال غيره الثلاثة صحيحة واحدهما حديث بن مسعود **واعلم** انه يجوز
 التشهد باي تشهد شاء هذه من المذكورات هل هذا النص عليه
 امامنا الشافعي وغيره من العلماء ارحمهم الله ويكون الامر فيها
 على السعة والخيير اختلف الفاظ الرواة والله اعلم **فصل**
 الاختيار ان ياتي بتشهد من الثلاثة الاول بما له فلو حذف بعضه
 فعل بجزءه فيه تفضيل فاعلم ان لفظ المباركات والصلوات والطيبات
 والزايات سنة ليس بشرط في الشهد فلو حذفها لهما واقتصر على
 قوله التحيات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الى اخره
 اجزاه وهذا خلاف فيه عندنا واما باقي الالفاظ من قوله السلام
 عليك ايها النبي الى اخره فواجب لا يجوز حذف شيء منه الالفة
 ورحمة الله وبركاته ففيهما ثلاثة اوجه لا صحابنا اصحابنا لا يجوز
 حذف واحد منهما وهذا هو الذي يقتضيه الدليل لا تقاوا الاطراف

وانظر عند الشافعي حديث
 بن عباس للزيادة التي في نسخة
 المباركات قال الشافعي وغيره
 من العلماء

عليهما والثاني يجوز حذفهما والثالث يجوز حذف وبركاته دون
 ورَحْمَةُ اللَّهِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ شَرِيحٍ مِنْ أَصْحَابِنَا جُوزَ أَنْ يُقْبَضَ
 قَوْلُهُ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ سَلَامٌ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 اشْتَدَّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَمَّا لَفْظُ السَّلَامِ فَالْأَثَرُ
 الرَّوَايَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْنَا بِالْأَلْفِ
 وَالْأَلْفِ فِيهَا وَفِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ سَلَامٌ مُحَمَّدٌ فِيهَا قَالُوا
 أَصْحَابُنَا أَكَلَاهَا جَائِزٌ وَلَيْسَ الْأَفْضَلُ السَّلَامُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامُ لِقَوْلِهِ
 الْأَثَرُ وَمَا فِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالْإِخْتِيَاظِ وَأَمَّا التَّسْمِيَةُ قَبْلَ
 التَّحِيَّاتِ فَقَدْ رُوِيَ بِأَحَدِيْنَا مَرْفُوعًا فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ وَالْبَيْهَقِيِّ
 وَغَيْرِهِمَا بِأَثْبَاتِهَا وَقَدْ مَثَبَتْهَا فِي تَشْهَدِيْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 وَالنَّسَائِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ أَنْ زِيَادَةَ التَّسْمِيَةِ غَيْرُ صَحِيحَةٍ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا قَالَ جَمُورُ أَصْحَابِنَا لَا تَسْتَجِبُ
 التَّسْمِيَةُ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا تَسْتَجِبُ وَالْمُخْتَارُ أَنَّهُ لَا يَأْتِي بِهَا لَاتُ
 جَمُورُ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ رَوَوْا التَّشْهَدَ لَهُ بِرُوحَانِهَا **فصل** اعلم
 أَنَّ التَّرْتِيبَ فِي التَّشْهَدِ مَسْتَحَبٌّ لَيْسَ بِوَاجِبٍ فَلَوْ قَدَّمَ بَعْضَهُ عَلَى
 بَعْضٍ جَازَ عَلَى الْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ الْمُخْتَارِ الَّذِي قَالَهُ الْجَمُورُ وَنُصَّ عَلَيْهِ
 الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْأَمِّ وَقَبْلَ الْجُوزِ كَالْفَاظِ الْفَائِضَةِ
 وَيُرَدُّ لِلْجُوزِ تَقْدِيمُ السَّلَامِ عَلَى لَفْظِ الشَّهَادَةِ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ
 وَتَأْخِيرُهُ فِي بَعْضِهَا كَمَا قَدَّمْنَا وَأَمَّا الْفَائِضَةُ فَالْمَأْظَاهُ وَتَرْفِيقُهَا

معجز فلا يجوز تغييره ولا يجوز التشهد بالحجة لمن قدر على العزيمة
 ومن لم يقدر تشهد بلسانه ويتعلم كما ذكرناه في تكملة الأحكام
فصل السنة في التشهد الإسرار لاجتماع المسلمين على
 ذلك ويدل عليه من الحديث ما روينا في سنن أبي داود والنز
 والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من السنة
 أن يخفي التشهد قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم
 حديث صحيح وإذا قال من السنة لئلا إذا نوى قوله قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المذهب الصحيح المختار
 الذي عليه جمهور العلماء من الفقهاء والمحدثين وأصحاب
 الأصول والمنتقلين فلو جهر به كره ولم تبطل الصلاة ولا يسجد
باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد
اعلم أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة عند
 الشافعي رحمه الله بعد التشهد الأخير لو تزكيات فيه لم يصح
 صلاته ولا تجب الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم فيه على
 المذهب الصحيح المشهور لمن يستحب وقال بعض أصحابنا تجب
 والأفضل أن يقول الصبر صل على محمد عبدك ورسولك
 النبي الأمي وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما صليت على
 إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد
 وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في

مدني

الصحاح

سنة

العالمين انك جمد مجد رويتها هذه البقية في صحيح البخاري
 ومسلم عن لع بن عرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض
 فهو صحيح من رواية غير لع وسياق تفصيله في كتاب الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى والله اعلم والواجب
 منه الصم صل على محمد وان شاء قال الله على محمد وان شاء قال
 الله على رسوله او صلى الله على النبي ولنا وجه آخر انه لا يجوز
 الا قوله الصم صل على محمد ولنا وجه انه يجوز ان يقول وصلى
 الله على احمد ووجه انه يقول صلى الله عليه والله اعلم واما
 الشهيد الاول فلا يجب فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم بلا خلاف وهل يستحب فيه قولان اصحهما يستحب ولا يستحب
 الصلاة على الاول وقيل يستحب ولا يستحب الدعاء في الشهيد
 الاول عند نابل قال اصحابنا كرم صلواته سبني على التخفيف
ن **ن** بخلاف الشهيد الاخير والله اعلم **ن**
باب الدعاء بعد الشهيد الاخير
اعلم ان الدعاء بعد الشهيد الاخير مشروع بلا خلاف **روينا**
 في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم الشهيد ثم قال في آخر ثم
 يستخير من الدعاء في رواية البخاري اعجبه اليه فيدعوا وفي
 روايات لمسلم ثم يستخير من المسئلة ما شاء **واعلم** ان هذا

الدعاء يستحب وليس بواجب ويستحب تطويله الا ان يكون اماما
 وله ان يدعو بما شاء من امور الآخرة والدينا وله ان يدعو
 بالدعوات الماثورة وله ان يدعو بدعوات تخبر عنها والماثورة
 افضل ثم الماثورة منها ما ورد في هذا الموطن ومنها ما ورد في
 غيره وافضلها هنا ما ورد وثبت في هذا الموطن ادعية كثيرة
 منها ما روينا في صحيح البخاري ومسلم عن اي هرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من
 الشهيد الاخير فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن
 عذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات ومن شر المسج الدجال
 رواه مسلم من طرق كثيرة وفي رواية منها اذا تشهد احدكم
 فليستغذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب
 جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات ومن شر
 المسيح الدجال **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة
 اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح
 الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا والممات اللهم اني اعوذ
 بك من الماتم والمغرم **وروي** في صحيح مسلم عن علي رضي الله
 عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة
 يكون من اخر ما يقول بين الشهيد والتسليم اللهم اغفر لي ما قد

وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به
من انت المقدم وانت الموقر لا اله الا انت **وروي** في صحيح
بخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر بن العاصي عن ابي عبد الله
رضي الله عنهم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء
ادعوا به في صلاة قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كبيراً
ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك
وارحمي انك انت الغفور الرحيم فهذا ضبطناه ظلماً
كثيراً ابتداء المشكك في معظية الروايات وفي بعض روايات
مسلم بشراً بالباء الموحدة وطلاها حسن فينبغي ان يجمع بينهما
فيقال ظلماً كثيراً كثيراً وقد اخرج البخاري في صحيحه والبيهقي
وغيرهما من الامة بهذا الحديث للدعاء في آخر الصلاة وهو
استدلال صحيح فان قوله في صلاة تغفر جميعها ومن مطاب
الدعاء في الصلاة هذا الوطن **وروي** باسناد صحيح في
سنن ابي داود عن ابي صالح دلوان عن بعض اصحابك النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو لم يكن يقول في الصلاة قال اتشهد واقول اللهم اني
اسئلك الجنة واعوذ بك من النار اما اني لا احسن دندنتك
ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها دندتك
الدندنة كلام لا يعرف معناه ومعنى حولها دندتك اي حول الجنة

عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

والتاراد حول مسيلهما احدهما سؤال طلب والثانيه سؤال
استعاذة والله اعلم ومما يستحب الدعاء به في كل موطن اللهم اني
اسئلك العفو والعافية اللهم اني اسئلك الهدى والتقى والعفاف
باب السلام للمخجل من الصلاة
اعلم ان الصلاة للمخجل من الصلاة ركن من اركانها وفرض
من فروعها لا تصح الا به فهذا مذهب السانعي ومالك واحمد
وجماهير السلف والخلف والاحاديث الصحيحة المشهورة مصرحة
بذلك واعلم ان الاصل في السلام ان يقول عن يمينه السلام
عليكم ورحمة الله ولا يستحب ان يقول معاً وبركاته لانه خلا
المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان قد جاز في
رواية لا يداوود وقد ذكره جماعة من اصحابنا منهم امام
الحرمين وزاهر السرخسي والرويان في المحلية ولحمه شاد والمشهور
ما قدمناه والله اعلم وسوا ان المصلي اماماً او مأموماً او منفرداً
في جماعة قليلة او كثيرة في نية او نافلة ففي ذلك ليس له
تسليمين كما ذكرنا ويلتفت بهما الى الجانبين والواجب تسليمه
واحدة واما الثانية فتسنة لو ترجمت يضرب ثم الواجب من
لفظ السلام ان يقول السلام عليكم ولو قال سلام عليكم
لم يكن على الاصح ولو قال عليكم السلام اجزاء على الاصح ولو قال
السلام عليكم او سلامي عليك او عليكم سلامي او سلام الله عليكم

او سلام عليهم بخير تنوين او قال السلام عليهم لم يجز شي من
هذا الاخلاف وتبطل صلاة ان قاله عامدا عالما في ذلك
الاية قوله السلام عليهم فانه لا تبطل صلته لانه دعاؤه وان
كان ساهيا لم تبطل ولم تحصل التحلل من الصلاة بل يحتاج الي
استيقاف سلام صحيح ولو اقتصر الامام على تسليمة واحدة
الى المأموم بالتسليمتين قال القاضي ابو الطيب الطبري
من اصحابنا وغيره اذا سلم الامام المأموم بالخيار ان ساسم
في الحاك وان شاء استدام الجلوس والدعاء اطال ما شاء
باب ما يقول الرجل اذا دخله النساء وهو
في الصلاة **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن
سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من نابه شيء في صلاة فليقل سبحان الله في رواية
في الصحيح اذا نابه امر فليسبح الرجال والتصفيق للنساء
رواية التسيب للرجال والتصفيق للنساء
باب الادكار بعد الصلاة **اجمع**
العلماء على استحباب الذكر بعد الصلاة وجاءت فيه احاديث
صحيحة كثيرة في انواع منه متعددة فتذكر اطرافا من اهمها
روينا في كتاب الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع قال

اي صحيح

جوف الليل الاخر ودر الصلوات المكتوبات قال الترمذي
حديث حسن **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كنت اعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالتكبير وفي رواية مسلم فادى رواية في صحيحها
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين
ينصرف الناس من المكتوبة كان عليا عمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال بن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك
اذا سمعته **روينا** في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة
استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
ذا الجلال والاکرام قيل للاوزاعي وهو احد رواة هذا
الحديث كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر
الله **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من
الصلاة قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير اللهم لا ما نع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجحدم منك الجحدم **روينا** في صحيح مسلم عن عبد
الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان يقول دبر كل صلاة حين
يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا
نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن الجليل لا اله
الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون قال بن الزبير وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقل بهن دبر كل صلاة **وروي**
في صحيح البخاري ومسلم عن اي هرة رضي الله عنه ان فقرا المهادين
انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اذهب اهل الدثور
بالدرجات العلوية والنعيم المقيم ليصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ولهم فضل من اموالهم يحكون بها ويعتمرون بها
ويتصدقون فقالوا اعلموا شيئا تدركون به من سبقكم
وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احدا افضل منكم الا من
صنع مثل ما صنعتم فقالوا بلى برسول الله قال تسبحون وتكبرون
وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال ابو صالح الراوي
عن اي هرة لما سئل عن كيفية ذكرها تقول سبحان الله والحمد
لله والله اجر حتى يموت منهن لحن ثلاثا وثلاثين والدثور جمع
دثر بفتح الدال واسمان التاء المثلثة وهو المال الكثير
وروي في صحيح مسلم عن لعاب بن عجرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا تحب قائلهن دبر
كل صلاة ملوثة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلثا وثلثين تحميدة
واربعا وثلثين تكبيرة **وروي** في صحيح مسلم عن اي هرة رضي

الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل
صلاة ثلاثا وثلثين وحمد الله ثلاثا وثلثين وبرا الله ثلاثا وثلثين
وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير عرفت جزاياه وان كانت مثل
ربد البحر **وروي** في صحيح البخاري في اويل كتاب الجهاد عن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يتعود دبر كل صلاة لها ولآء الكلمات اللهم ائني اعدوك
بك من الخير واعوذ بك ان ارد الي اذ لك العزم واعوذ بك
من فتنة الدنيا واعوذ بك عذاب القبر **وروي** في
سنن ابى داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان
او خلطان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما
يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا او كل
عشرا وجزء عشرا فذلك حسن ومائة باللسان والف
وحس مائة في الميزان ويجز اربعا وثلثين اذا اخذ مصححه
ويحمد ثلاثا وثلثين ويسبح ثلاثا وثلثين فذلك مائة باللسان
والف في الميزان قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعقدها بيده قالوا يا رسول الله كيف هما يسير ومن
يعمل بها قليل قال ياتي احدكم يعني الشيطان في منامه فيؤمده

قبل ان يقول له ويايته في صلاة فيذكر حاجته قبل ان يقول لها
اسناده صحيح الا ان فيه عطار بن السائب وفيه اختلاف بسبب
اختلافه وقد اشار ايووب السجستاني الى صحة حديثه
هذه **روينا** في سنن ابي داود و الترمذي والنسائي
 وغيرهم عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال امرني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان افراء بالمعوذتين في كل صلاة وفي
 رواية ابي داود بالمعوذات فينبغي ان يقرأ قل هو الله احد
 وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **وروي**
 باسناد صحيح في سنن ابي داود والنسائي عن معاذ رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال
 يا معاذ اني والله لا حيت فقال اوصيك يا معاذ لا تدعني في
 دبرك صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن
 عبادتك **وروي** في كتاب بن السني عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى صلاته
 مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال استهدانا لا اله الا الله ان
 الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب عني الهم والحزن
 وروي فيه عن ابي امامة رضي الله عنه قال ما
 دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في دبر صلاة مكتوبة
 ولا تطوع الا سمعته يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي

كلها اللهم اغفر لي واجبرني واهدني لاصح الاعمال والاخلاق انه
 لا يعدي لخالجها ولا يعترف سبها الا انت **وروي** فيه عن ابي
 سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اذا فرغ من صلاته لا ادري قبل ان يسلم او بعد ان يسلم يقول
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين **وروي** فيه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول اذا انصرف من الصلاة اللهم اجعل خير عمري
 آخره وخير عملي خواتمه واجعل خيرا ياتي يوم القاءك
 وروي فيه عن ابي حمزة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلاة اللهم اعوذ بك من الكفر
 والفقر وعذاب القبر **وروي** فيه باسناد ضعيف عن
 فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والتسليم عليه ثم يصلي
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء والله اعلم
 باب الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة
 الصبح **اعلم** ان شرف اوقات الذكر في النهار بعد صلاة
 الصبح **روينا** عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الترمذي وغيره
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة
 ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين كانت

له كابر حجة وعمر تامة تامة تامة قال الترمذي حديث خنيس
وروي في كتاب الترمذي وغيره عن اي د رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في صلاة الصبح وهو تان رجليه
قبل ان يحلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى
ويحيى وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات وحج
عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه في حرز من كل كرب
وحرز من الشيطان ولم يبدع في ذلك اليوم الا الشرك
بالله تعالى قال الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض النسخ حسن
صحيح **وروي** في سنن اي داود عن مسلم بن الحارث التميمي الصحابي
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه استرأيه فقال اذا
انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجرني من النار سبع مرات
فانك اذا قلت ذلك ثممت من ليلتك كتب لك جوارز منها واذا
صليت الصبح فقل ذلك فانك ان مت من يومك كتب لك جوارز منها
وروي في مسند الامام احمد وسنن ابن ماجه وقاب بن السني
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى الصبح يقول اللهم اني اسئلك علما نافعاً وعملاً متقبلاً ورزقاً
طيباً **وروي** فيه عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه بعد صلاة الصبح بشئ فقلت
يا رسول الله ما هذا الذي تقول قال اللهم ربك احاول وبك اصابك

ذلك
يتبع

وبك

وبك اقاتل والاحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة وسياتي في الباب الثاني من
بيان الاذكار التي يقال في اول النهار ما تقر به العيون ان شاء الله تعالى
وروي عن ابن عبد البغوي في شرح السنة قال قال علقمة
بن قيس بلغنا ان الارض تعرج الى الله تعالى من نومته العالم بعد صلاة
باب ما يقول عند الصباح والمساء
اعلم ان هذا الباب واسع جدا ليس في الكتاب او سبع منه وانا
اذكر ان شاء الله تعالى فيه جملا من مختصراته فمن وفق للعمل بها فهي
نعمة وفضل من الله تعالى عليه وطوبى له ومن عجز عن جميعها فليقتصر
من مختصراتها على ما شاء ولو كان في احدى او الاصل في هذا الباب
من القرآن العزيز قول الله سبحانه وتعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابحار
وقال تعالى واذا دربت في نفسك نضراً وخيفة ودون
الجهر من القول بالغدو والاصال قال اهل اللغة الاصل
جميع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب وقال تعالى ولا تطرد الذين
يدعونك بصبر بالخذاءة والعشي يريدون وجهه قال اهل
اللغة العشي ما بين زوال الشمس وغروبها وقال تعالى في يوم
اذ ان الله ان ترفع ويدك فيها اسم يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال
لا تليهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال تعالى انا نحن نالجبنا معك
يسبحن بالعشي والاشراق **وروي** في صحيح البخاري عن شداد

صحيح
واعلم

أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار
اللهم أنت ربي لا اله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك
ووعدهك ما استطعت أبو لك بعتك علي وأبو لك بذنبي فأغفر
لي إنه لا يخفى الذنوب إلا أنت أعوذ بك من شر ما صنعت إذا
قال ذلك حين يمسي مات دخل الجنة أو كان من أهل الجنة وإذا
قال حين يصبح مات من يومه مثله معنى أبو أقر وأعرقت
وروي في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان
الله وسبحان مائة مرة لم يأت أحد يوم القيمة ما فضل مما جاز به
إلا أحد قال مثل ما قال وزاد عليه وفي سنن أبي داود بسحان الله
العظيم وبحمده **وروي** في سنن أبي داود والترمذي
والنسائي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله بن حمد
بضم الحاء المجهمة رضي الله عنه قال خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة
شديدة تطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصل لنا فادركناه فقال
قل فم أقل شيئاً ثم قال قل فقل أقل شيئاً ثم قلت يا رسول الله ما أقول
قال قل هو الله أحد والمعوذتين حين يصبح وحين يمسي ثلاث
مرات تغنيك من كل شيء قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروي في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه وغيرهما
بالاسانيد الصحيحة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه كان يقول اذا أصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك
نجي وبك نموت واليك النشور واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك
نجي وبك نموت واليك النشور قال الترمذي حديث حسن **وروي**
في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا كان في سفر واستمع يقول سمع سماع جهل الله وحسن بلاه علينا
ربنا صابرينا وفضل علينا عايداً بالله من النار قال القاضي عياض
وصاحب المطالع وغيرهما سمع الله بفتح الهمزة المشددة ومعناه
بلغ سماع تولى هذا الخبر نبينا على الذكر في السجود والاعتناء لك
الوقت وضبطه الخطايا وغيره سمع بضم الهمزة المخففة قال
الامام ابو سليمان الخطابي سمع سماع معناه شهد شاهداً وحقيقته
ليسمع السامع وليشهد الشاهد على حمدنا الله تعالى على نعمه وحسن
بلايه **وروي** في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك
لله والحمد لله الا الله وحده لا شريك له قال الراوي اراه قال فممن
له الملك وقد الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسئلك خير ما في هذه
الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر
ما بعدها رب اعوذ بك من الحسل وسوء الجرب اعوذ بك من
عذاب النار وعذاب القبر واذا أصبح قال ذلك ايضاً اصبحنا
واصبح الملك لله **وروي** في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ما لقيت من
عقرب لدغني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمة الله
الثامات من شر ما خلق لم يضرك ذن من مسلم متصلاً بحديث خولة
بنت حليم رضي الله عنها هكذا **وروي** في كتاب بن السنن وقال
فيه اعوذ بكلمات الله الثامات من شر ما خلق ثلاثاً لم يضره **وروي**
بالاسناد الصحيح في سنن اي داود والترمذي عن اي هريز رضي
الله عنه ان ابا جبر الصديق رضي الله عنه قال رسول الله امرني
بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت فقال قل اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد
ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه
قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعت قال
الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** نحوه في سنن اي
داود من رواية اي مالك الاسعري رضي الله عنه انهم قالوا لرسول
الله علمنا كلمة نقولها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اصبحنا فذكر
وزاد فيه بعد قوله وشركه وان تقترف سوءاً على انفسنا او نحن
يا مسلم قوله صلى الله عليه وسلم وشركه روي عيا وجهاين اظهرهما
واشهرهما جس الشين واسكان الراء من الاشراك اي ما يدعوا اليه
ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى والثاني شركه بفتح الشين
والراء واخره هاء **وروي** في سنن اي داود والترمذي

عن

عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة لبس الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره
شيء قال الترمذي حديث حسن صحيح هذا القبط الترمذي وفي رواية
اي داود لم يصبه بجملة بدلاء **وروي** في كتاب الترمذي
عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين يمسي رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله
عليه وسلم نبياً كان حقاً على الله ان يرضيه في اسناده سعيد
بن المرزبان ابو سعد النقال بالباء الكوفي مولد حديفة بن اليمان
وهو ضعيف بائناً الحفاظ وقد قال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح غريب من هذا الوجه فلعله صح عنده من طريق آخر
وقد رواه ابو داود والنسائي باسناد جيد عن رجل خدم
النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظة فثبت
اصل الحديث ولله الحمد وقد رواه الحاكم ابو عبد الله في
المستدرک على الصحيحين وقال حديث صحيح الاسناد ووقع في رواية
اي داود وغيره وبمحمد رسوله وفي رواية الترمذي نبياً ينبغي ان
يجمع الانسان بينهما فيقول بيا رسولاً فلوا اقتصر على احدهما كان
عاملاً بالحديث **وروي** في سنن اي داود باسناد جيد
لم يضعفه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم من قال حين يصبح أو يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك وامهد
حلمة عرشك وملايكتك وجميع خلقك انت الله لا اله الا
انت وان محمداً عبدك ورسولك اعتق الله ربه من النار ومن
قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثاً اعتق
الله ثلاثة ارباعه فان قالها اربعاً اعتقه الله تعالى من النار
وروي في سنن اي داود باسناد جيد لم يضعفه عن عبد
الله بن عمار بالعين البحة والنور المشددة البياض الصحابي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يصبح اللهم ما اصبحني من نعمة فذكرك لا شريك لك
لك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك
حين يمسي فقد ادى شكر ليلته **وروي** بالاسانيد الصحيحة
في سنن اي داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هو لآراء الدعوات حين
يمسي وحين يصبح اللهم اني اسلك العافية في الدنيا والآخرة
اللهم اني اسلك الصفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي
اللهم استر عوراتي وامر روعاتي اللهم احفظني من بين يدي
ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك
ان اعتزل من تحتي قال وكيع يعني الحسن قال الحاكم
ابو عبد الله بعد حديث صحيح الاسناد **وروي** في سنن اي

داود والنسائي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن علي رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم
اعوذ بك وجعلك الكريم وكلماتك الثامنة من شرمات آخذ بناصيته
اللهم انت تكشف المغرم والماتم اللهم لا تجزم جندك ولا تجلف
وعدك ولا ينفع ذا الجذم لك لجد سبحانك ويحك **وروي**
في سنن اي داود وابن ماجه باسناد جيد عن اي عباس بن المين
المجعية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير كان له عدد رقية من ولد اسمعيل صلى الله
عليه وسلم وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات وفتح
له عشر درجات كان في حر من الشيطان حين عسى وان قالها
اذا امسي كان مثل ذلك حين يصبح **وروي** في سنن اي
داود باسناد لم يضعفه عن اي مالك الاشعري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح احدكم فليقل اصحنا
واصبح الملك لله رب العالمين اللهم اني اسلك خير هذا اليوم
فخدة ونصرة ونور وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما
بينه وشر ما بعده ثم اذا امسي فليقل مثل ذلك **وروي**
في سنن اي داود عن عبد الرحمن بن بكرة انه قال لا يبيد باية
لبي اسمعك تدعوا لعداة الصم عافني في بدني اللهم عافني في

الكفر

سمي الصم عافني في بصري الصم اني اعوذ بك من الفقر الصم اني اعوذ
 بك من عذاب القبر لا اله انت يعيدها حين يصبح ثلاثا وثلاثا
 حين يمسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونهن
 فانا اجبت ان استن بسنة **وروي** في سنن ابي داود عن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
 قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وكذا الحمد
 في السموات والارض وعشيها وحين تظهن وتخرج الحج من
 الميت وتخرج الميت من الحج ويحي الارض بعد موتها وكذلك
 تخرجون فقد ادرك ما فاتته في يومه ذلك ومن قالهن حين
 يمسي فقد ادرك ما فاتته من ليلة لم يضعفه ابوداود وقد
 ضعفة البخاري في تاريخه في كتاب الضعفاء **وروي**
 في سنن ابي داود عن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ورضي
 الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قول حين
 تصبحين سبحان الله وسبحان لا قوة الا بالله ما شاء الله كان
 وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد
 احاط بكل شئ علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ حين
 يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حين يصبح **وروي**
 في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا

الله

هو

هو رجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال له يا ابا امامة ما
 يراك جالساً في المسجد في غير وقت صلاة قال هو مؤتمن
 وديون رسول الله قال افلا اعلمك كلاماً اذا قلت اذهب الله
 هك وقضى عنك دينك قلتي يا رسول الله قال قل اذا أصبحت
 واذا امسيت الحمد لله الذي اعوذ بك من الضر والحزن واعوذ بك
 من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من
 غلبة الدين وقصر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله همي
 وقضى عني ديني **وروي** في كتاب ابن السني باسناد صحيح عن
 عبد الرحمن بن ابي رزي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا اصبح قال اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص
 ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابي ابراهيم صلى الله عليه
 وسلم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين **قلت** في
 كتابه ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو غير ممنوع ولعله
 صلى الله عليه وسلم قال ذلك حصراً ليسمعه غيره فيجعله ^{الله}
 اعلم **وروي** في كتاب ابن السني عن عبد الله بن ابي
 رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح
 قال اصبحنا واصبح الملك لله عز وجل والحمد لله والبرياء لله
 والعظمة لله والخلق والامر والليل والنهار وما سنن من الله
 تعالى الصم اجعل اول هذا النهار صلاحاً واوسطه نجاحاً

وآخر فلاحا يا ارحم الراحمين **وروي** في كتاب الترمذي عن
السنن باسناد فيه ضعيف عن معقل بن يسار رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات
من سورة الحشر وكل الله سبعين الف ملك يصلون عليه حتى
يمسي وان مات من ذلك اليوم مات شهيدا او من قالها حين
يمسي كان بتلك المنزلة **وروي** في كتاب بن السني عن محمد بن
ابراهيم عن ابيه رضي الله عنه قال وجئنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سرية فامرنا ان نقرأ اذا امسينا واصبنا
الحسبتم انما خلقناكم عبثا فغفنا وسلمنا **وروي** فيه عن
ابن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
لهذه الدعوات اذا اصبح واذا امسا اللهم اسلك من حياة
الحشر واعوذ بك من حياة الشتر **وروي** فيه عن ابن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما يحبون
ان تسمعي ما اوصيك تقولين اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم
بك استنجيت فاصلي شائي ولا تخلي لئلا نفسي طرفة عين **وروي**
فيه باسناد ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا
سجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الافات فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت لسبب الله على نفسي

ما اهل

واهل ومالي فانه يذهب لك شئ فقال لمن الرجل فذهبت عنه الافات
وروي في سنن ابن ابي داود بن ماجه وكتاب ابن السني عن ابي
سلة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اصبح
قال اللهم اني اسلك علما نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً
وروي في كتاب بن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح اللهم اجبت
منك في نعمة وعافية وسير فاتم نعتك علي وعافيتك وسنتك في
الدينا والآخر ثلاث مرات اذا اصبح واذا امسى كان حقاً على
الله ان يتم عليه **وروي** في كتاب الترمذي عن ابن السني عن
الزبير بن العوام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صباح يصبح العباد الامانة بنيان الملك القدوس
وفي رواية بن السني الا صرح صريح ايها الخلائق سبحوا الملك
القدوس **وروي** في كتاب بن السني عن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح واذا
امسى ربّي الله توكلت على الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم لا اله الا الله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ
علماً ثم مات داخل الجنة **وروي** في كتاب بن السني عن ابن
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعجز احدكم

كاتب ضمضم قالوا ومن ابو ضمضم برسول الله قال كان اذا اصبح قال
اللهم اني قد وهبت نفسي وعرضت لك فلا تشتم من شتمه ولا يظلم
من ظلمه ولا يضرب من ضربه **وروي**ا فيه عن ابي الدرداء رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في كل يوم حين
يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهله من امر الدنيا والاخرة
ورويا في كتاب الترمذي وابن السني باسناد ضعيف عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
حم المؤمن لياليه المصيرة آية الكرسي حين يصبح حفظ بهما
حتى يمسي ومن قرأ بهما حتى يمسي حفظ بهما حتى يصبح
فهذه جملة من الاحاديث التي تصدقنا بها وفيها كفاية لمن وقعته
الله تعالى بسئل الله الكريم التوفيق للعمل بها وسائر وجوه الخير
ورويا في كتاب بن السني عن طلق بن جبيب قال جاء رجل
الى ابي الدرداء فقال يا ابا الدرداء قد احترق بيتك فقال ما
احترق لم يكن الله ليفعل ذلك الكلمات سمعتهن من رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قالها اولها لم يصبه مصيبة حتى يمسي ومن
قالها آخرها لم يصبه مصيبة حتى يصبح الصبر انت ربي لا اله الا
انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ماشاء الله كان وما
لم يشاء لم يكن لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على

كل

كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من
شئ نفسي ومن شئ كرامة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم ورواه من طريق آخر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم لم يقل عن ابي الدرداء وفيه انه تكرر حتى رجل اليه يقول
ادرك دارك فقد احترقت وهو يقول ما احترقت لاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات
وذكر هذه الكلمات لم تصبه في نفسه ولا اهله ولا ماله
شيء يكرهه وقد قلنا اليوم ثم قال انضوا بنا فقاموا
معه فانتهوا الى داره وقد احترق ملحوظها ولم يصيبها شيء
باب ما يقال في صلاة يوم الجمعة
اعلم ان ما يقال في يوم الجمعة يقال فيه ويتراد استجاب
كثرة الذكورية على غيره ويتراد كثرة الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم **وروي**ا في كتاب بن السني عن النبي صلى الله عليه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبحه يوم الجمعة قبل
صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوا
اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
ويستحب الاكثار من الدعاء جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر الى
غروب الشمس وجاء مصادفة جميع ساعة الاجابة وقد اختلف
فيها على اقوال كثيرة فيقبل في بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس وقبل

بعد طلوع الشمس وقبل بعد الزوال وقبل بعد العصر وقبل
غير ذلك والصحیح يدل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحیح مسلم
عن ابي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها ما بين جلوس الامام على المنبر الى ان يسلم من الصلاة
باب ما يقول اذا طلعت الشمس
روينا في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت
الشمس قال الحمد لله الذي جعلنا اليوم عاقبة وجاه بالشمس من
مطلعها اللهم اجبت الشهادة بما شهدت به لنفسك وشهدت
به ملائكتك وجملة عرشك وجميع خلقك انك لا اله الا انت القائم
بالقسط لا اله الا انت العزيز الحكيم اكتب شهادتي بعد شهادة
ملائكتك واولي العزم اللهم انت السلام ومنك السلام واليك
السلام اسلك يا ذا الجلال والاكرام ان استجب لنا
دعوتنا وان تعطينا رعبتنا وان تغنيننا عن اغويتنا عن امن
خطفك اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امرئ واصح لي دنياي
التي فيها معيشتي واصح لي آخري التي اليها منقبلي **روينا** فيه
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه انه جعل له
من يوق له طلوع الشمس فلما اخبره بطلوعها قال
الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم واقالنا فيه عشرين

باب

باب ما يقول اذا استقبلت الشمس
روينا في كتاب ابن السني عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقبل الشمس فبقي شئ من
خلق الله الا سبح الله عن وجل وجله الا ما كان من الشيطان واعتنا
بني ادم فسالت عن اعتبار بني ادم فقال شرار الخلق **ن**
باب ما يقول بعد الزوال
الشمس في العصر قد تقدم ما يقوله اذا بسرتوبة واذا اخرج
من بيته واذا دخل الخلا واذا اخرج منه واذا توضا واذا
قصد المسجد واذا وصل بابا واذا صار فيه واذا اسبح المودل
والمقيم وما بين الاذان والاقامة وما يقوله اذا اراد القيام
للصلاة وما يقوله في الصلاة من اولها الى آخرها وما يقوله
بعدها وهذا كله يشترك فيه جميع الصلوات ويستحب
الاكثر من الاذكار وغيرها من العبادات عقب الزوال
روينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعاً بعد ان تزول
الشمس قبل الظهر وقال انما ساعة يفتح فيها ابواب السماء
فاحب ان يصعد في فيها عمل صالح قال الترمذي حديث حسن
ويستحب كثيرة الاذكار بعد وظيفة الظهر لعموم قول الله تعالى
وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار قال اهل اللغة العشي من زوال

11:11:11

الشمس ليغر ولما قال الامام ابو منصور الازهري العشي عند
 الغروب ما بين ان تزول الشمس الى ان تغرب
باب ما يقوله بعد العصر الى
 غروب الشمس قد تقدم ما يقوله بعد الظهر والعصر كذلك
 ويستحب الاكثار من الازكار في العصر استحبابا متاكدا فانها
 الصلاة الوسطى في قول جماعات من السلف والخلف وكذلك
 يستحب زيادة الاعتناء بالاذكار في الصبح فحاثان الصلوات ان
 اصح ما قيل في الصلاة الوسطى ويستحب الاكثار من الاذكار بعد
 العصر واخر النهار اكثر قال الله تعالى وسبح محمد ربك
 بالعشي والابحار وقال تعالى فسبح محمد ربك قبل طلوع الشمس
 وقبل غروبها وقال تعالى واذكرك ربك في نفسك تضرعا
 وخيفة ودون الجهر من القول بالعدو والاصال وقال
 تعالى يسبح له فيها بالعدو والاصار جاك لا تلهمهم تجارة ولا
 بيع عن ذكرك الله وقد تقدم ان الاصل ما بين العصر
 والمغرب **وروي** في كتاب بن النبي باسناد ضعيف عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لان اجلس مع قوم يذكرون الله عن وجل تعالى من صلاة العصر
 الى ان تغرب الشمس اجت ان اعتق ثمانية من ولد اسماعيل
باب ما يقول اذا سمع اذان المغرب

الى من

روينا

روينا في سنن ابي داود والترمذي عن امرسلة رضي الله
 عنها قالت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول عند
 اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليالك وادبارها رك واصوات
 دعائك اعفيا **باب** ما يقوله بعد
 صلاة المغرب قد تقدم قريبا انه يقول عقب كل صلاة الا
 ذكار المقدمة ويستحب ان يزيد فيقول بعد سنة المغرب
 ما رويناه في كتاب بن النبي عن امرسلة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة المغرب
 يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعو ايا مغلب القلوب ثم
 قلو بنا عباد دينك **وروي** في كتاب الترمذي عن عمار بن شبيب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الجنة يحيى وميت وهو على كل شيء قدير
 عشر مرات على اثر المغرب بعث الله له مسلحة يجف ظمونه من
 الشيطان حتى تصبح وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات
 ومحى عنه عشر سيئات موجبات وكانت له بعد عشر رقاب
 مومنات قال الترمذي لا يعرف لعمارة بن شبيب سماعا من النبي
 صلى الله عليه وسلم **قلت** وقد رواه النسائي في كتابه عمل
 اليوم والليلة من طريقين احدهما هكذا والثاني عن عمار
 عن رجل من الانصار قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر

الصلوات
ان يصلي

تكفلونه

هذا الثاني هو الصواب **قلت** قوله **سبح**
 بفتح الميم واسكان السنن المهملة وفتح اللام وبالهمزة المهملة
 وهم الحرس **باب** ما يقرأ في صلاة
 الوتر وما يفعله بعدها والسنة لمن او تتر بثلاث ركعات ان
 يقرأ في الاولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية
 قل ياها الحافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين
 فان نسي سبح اسم ربك الاعلى في الاولى اني يصاح قل ياها
 الحافرون وفي الثانية وكذلك ان نسي في الثانية قل ياها
 الحافرون في الثالثة مع قل هو الله احد والمعوذتين
وروي في سنن اي داود والنسائي وغيرهما بالاسانيد
 الصحيحة عن اي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس
 ثلاث مرات **وروي** في سنن اي داود والترمذي
 والنسائي عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقول في آخر ترم العود اي اعوذ برضاك من سخطك واعوذ
 بما فانك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناءك
 عليك انت كما اتيت على نفسك **باب**
ما يقول اذا اراد النوم واضطجع على فراشه
 قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واخلاق الليل

عنه
 صحيحه
 صحيحه

رواية النسائي والنسائي

والنهار لا يات الا ولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا او على
 نحوهم الايات **وروي** في صحيح البخاري رحمه الله من رواية
 حديفة وابن ذر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 اوى الي فراشه قال باسمك اللهم احيوا واموت **وروي** في صحيح مسلم
 من رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما **وروي** في صحيح البخاري
 ومسلم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال له وانما طه رضي الله عنها اذا اويتما الى فراشكما واخذتما الى
 مضاجعكما فكري اثلاثا وتليني وسبحا ثلثا وتليني واحدا اثلاثا وتليني
 وفي رواية التسيب اربعا وتليني وفي رواية التكبيرة اربعا وتليني قال
 علي لما تركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل
 له ولا ليلة صغين قال ولا ليلة صغين **وروي** في صحيح البخاري
 ومسلم عن اي هيريق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا اوى احدكم ليلا فراشه فلينفخ فراشه به اخله
 ازان فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت
 جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها
 بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي رواية ينفخه ثلاث مرات
وروي في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعة نعت في يديه وقرأ بالمعوذ
 ومسح بهما جسده وفي الصحيحين عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

زاد
 ري

كان اذا اوى لي فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفت يدهما فقل فيهما
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اللهم
مسحهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما
اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قال اهل اللغة والنفت
نوع لطيف بلا ريق ورويا في الصحيحين عن ابي مسعود الخ
نصاري البدرى بحقبة بن عمر ورضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يتان من آخر سورة البقرة من قراء
في ليلة لفتاه ففتاه اختلف العلماء في معنى كفتاه فقيل لفتاه
من الاقبات في ليلة لفته وقيل لفتاه من قيام ليلة قلت
ويعجز ان يراى الامران ورويا في الصحيحين عن البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت
مضجك فتوضا وصوت للصلاة ثم اضجع على شقك الايمن ثم
قل اللهم اني اسئلك نفسك اليك وفوضت امرى اليك والجات
ظهي اليك رهبة ورجعة اليك لا تجاء ولا يجاء منك الا اليك
امنت بجمالك الذي انزلت ونبئت الذي ارسلت فان متت على
الفطرة واجعلن اخر ما تقول هذا لفظ احدي روايات البخاري
وباقى روايته وروايات مسلم مقارنته لها ورويا في صحيح البخار
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحفظ زكاة رمضان فانا في آت فجعل يحشو من الطعام وذل الخ

وقال في آخر اذا اويت الي فراشك فاقرأ آية الكرسي ان يزال معك من
الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه
وسلم صدقك وهو ذكرب ذلك شيطان اخرج البخاري في صحيحه
فقال وقال عثمان بن الهيثم ح كثرنا عوف عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة وهذا متصل فان عثمان بن الهيثم احد شيوخ الذين
وروي عنهم في صحيحه واما قول ابي عبد الله الحميدي في الجمع بين
الصحيحين ان البخاري اخرج تعليقا فغير مقبول فان المذهب
الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحققون ان قول البخاري وغيره
وقال فلان محمول على سماعه منه واتصاله اذا لم يكن مداشا وكان قد
لقيه وهذا من ذلك وانما المعلق ما اسقط البخاري فيه نسخة
او اشربان يقول في هذا الحديث وقال عوف او قال محمد بن سيرين
او ابو هريرة والله اعلم ورويا في سنن ابي داود عن حفصة
امر المؤمنين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك
يوم تبعث عبادك ثلاث مرات ورواه الترمذي من رواية حفصة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حديث حسن صحيح ورواه
ايضا من رواية البراء بن عازب ولم يذكر فيها ثلاث مرات ورويا
في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا

قد
شك

أوى إلى فراشه المهررب السموات ورب الأرض رب العرش العظيم **رواية**
كل شيء قالوا الحبت والنوى منزك التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك
من شر كل ذي شر أنت أخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت
الأخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت
الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وفي رواية
أي داود اقض عني الدين واغنني من الفقر **رواية** بالاسناد الصحيح
في سنن أي داود والنسائي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه كان يقول عند مصبجه المهررب أي أعوذ بوجهك
الحرير وطمأنك التامة من شر ما أنت أخذ بناصيته المهررب أنت
تشتف المعزوم والماتم المهررب لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع
ذالجد منك الجدد سبحانك وبحمك **رواية** في صحيح مسلم وسنن
أي داود والترمذي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا
ولفاننا وأواننا وفر من لكا في له ولا مؤوي قال الترمذي حديث
حسن صحيح **رواية** بالاسناد الحسن في سنن أي داود عن أي
الأزهر ويقال أي زهير الأعماري رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مصبجه من الليل قال بسم الله
وضعت جنبي اللهم اغفر يا ذبي وأخس سخطاني وذن رها في بر
واجعلني في الندي الأعلى بفتح النون وهسر الدال وتشديد الياء

70
رواية عن الامام أي سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب
الخطيب رحمه الله في تفسيره الحديث قال الندي القوم المجمعون
في مجلس ومثله النادي وجعه اندي قال يزيد بالندي الأعلى الملا الإ
من الملاية **رواية** في سنن أي داود والترمذي عن نوفل الأشجعي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فل يا أيها
الحافرون ثم تم على خاتمها فانها براءة من الشرك وفي مسند أي يعلى
الموصلي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الإاذكم على كلمة تجلب من الأشراك بالله عن رجل يفرز وتل
يا أيها الحافرون عند منام **رواية** في سنن أي داود والترمذي
عن عرياض بن سارية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
المستحبات قبل أن يرقد قال الترمذي حديث حسن **رواية** عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى
يقرأ آية إسرائيل والزمرة قال الترمذي حديث حسن **رواية** بالاسناد
الصحيح في سنن أي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول إذا أخذ مصبجه الحمد لله الذي كفاني وآواني
وأطعمني وسقاني والذي من علي فافضل والذي عطيني فاجر الحمد
لله على كل حال الحمد لله رب كل شيء ومليكه والله كل شيء أعوذ
بك من النار **رواية** في كتاب الترمذي عن أي سعيد الخدركي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يأوي إلى

فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث
مرات غفر الله تعالى لذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت
عدد النجوم وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا
وروي في سنن اي داود وغيره باسناد صحيح عن رجل من اسلم
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت جالسا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من اصحابه فقال يا رسول الله لرب
الليلة فلم ابر حتى اصبحت قال ما ذا قال عقر ب قال اما انك لو
قلت حين منيت اعود بلمات الله من شئ ما خلق لربك ان
شأ الله تعالى **وروي** ايضا في سنن اي داود وغيره من
رواية اي هريرة وقد تقدم روايته عن صحيح مسلم في باب ما
يقال عند الصباح والمساء **وروي** في كتاب بن السني رضي
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا اذا اخذ مصحبه
ان يقرأ سورة الحشر وقال ان ماتت شهيدا او قال من اهل
الجنة **وروي** في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه امر
رجلا اذا اخذ مصحبه ان يقول اللهم ان خلقت نفسي وانت
توفاهالك مما نتحا ومجياها ان جيتها فاحفظها وان امها
فاغفر لها اللهم اسالك العافية قال بن عمر سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وروي** في سنن اي داود والترمذي وغيرهما
بالاسانيد الصحيحة حديث اي هريرة الذي قد سناه في باب ما يقول

عند الصباح والمساء قصة اي الصديق رضي الله عنه اللهم فاجز
السموات والارضين عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه أشهد
ان لا اله الا انت اعود بك من شئ نفسي وشئ الشيطان وشئ خلقها
اذا اصبحت واذا امسيت واذا اضطجعت **وروي** في كتاب الترمذي
وابن السني عن شداد بن اويس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يا ويلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب
الله تعالى حين ياخذ مضجعه الا وذل الله عز وجل ملكه لا يدع
شئ يقربه يود به حتى يصب متى هب اسناده ضعيف ومعنى هب
اقبته وقام **وروي** في كتاب بن السني عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل اذا اوى الى
فراشه ابتدره ملك وشيطان فقال الملك اللهم اختر خيرا فقال
الشيطان اختر بشر فان ذكر الله تعالى ثم نام بات الملك سلوى
وروي فيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح للنوم يقول
اللهم باسمك وضعت جنبي فاغفر لي **وروي** فيه عن اي
امانة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من اوى الى فراشه طاهرا او ذكرا لله عز وجل حتى يدركه الغاسل
يتقلب ساعة من الليل سأل الله عز وجل فيها خيرا من خير الدنيا
والآخرة الا اعطاه آية **وروي** فيه عن عائشة رضي الله

عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه
 قال امتعني اللهم بسبح وبصرك واجعلها الوارث متى والنصر علي
 عدوي وادى منه تاري اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين ومن
 الجوع فانه ينس الجوع قال العلماء معنى الوارث متى اي بقوما
 صحيحين سليمين لئلا يموت وقيل المراد بقاؤها وقوتها عند
 البر وضعف الاعضاء وباقي الحواس اي اجعلها وادتي قوة
 باقي الاعضاء والباقيين بعددها وقيل المراد بالسمع وعي ما يسمع
 والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى وروى واحلة الوارث
 متى فرد لها الى الامتاع فوجه **روينا** فيه عن عائشة رضي
 عنها ايضا قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سدا صحت
 نيام حتى فارق الدنيا حتى يتعوذ من الجهن والسامة
 والنحل وسوء البر وسوء المنظر في الاهل والمال وعذاب القبر
 ومن الشيطان وشركه وروينا فيه عن عائشة ايضا انها كانت
 اذا ارادت النوم تقول اللهم اني اسالك روي صاحبة صادقة
 غير ذببة نافعة غير ضارة وكانت اذا قالت هذا قد عرفوا
 انها غير منتظمة بشيء حتى تصبح وتستيقظ من الليل وروى
 الامام الحافظ ابو جرير بن ابي داود باسناده عن علي رضي الله
 عنه قال ما كنت اري احدا يعقل نياما قبل ان يقرأ الآيات
 الثلاث الا واخر من سورة البقرة اسناده صحيح على شرط البخاري

وشبهه **وروي** ايضا عن علي رضي الله عنه ما اراد الحد يعقل دخل
 في السلام من نيام حتى يقرأ آية الكرسي وعن ابراهيم النخعي قال كانوا يعلمون
 ان يقرأوا والمعوذتين **رواية** كانوا يستحبون ان يقرأوا
 هو آية السورة في كل ليلة ثلاث مرات قل هو الله احد والمعوذتين
 اسناده صحيح على شرط مسلم واعلم ان الاحاديث والآثار في هذا الباب
 كثيرة وفيما ذكرنا ههنا لئلا يفتقر للعلة وانما احدنا ما زاد عليه
 خوفا من الملك على طالبه والله اعلم ثم الاولي ان ياتي الانسان
 بجميع المذنبات في هذا الباب فان لم يتبين اقتصر على ما يقدر عليه
 من اهدن **باب** **رواية** النوم من غير ذكر الله تعالى
روينا في سنن ابي داود باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نهد مقعدا لم يذكر
 الله تعالى فيه كانت عليه من الله وراصطح مضجعا لا يذكر الله فيه
 كانت عليه من الله **قلت** **التره** بلسر النار المتناه فوق
 وخفيف التراب معناه نقص وقيل تبعه **باب**
 ما يقول اذا استيقظ في الليل واراد النوم بعدة **روا** **علم** ان
 المستيقظ من الليل على ضربين احدهما من لايام بعدة وقد
 قدمنا في اول الكتاب اذ كان والثاني من يريد النوم بعدة فهذا
 يستحب له ان يذكر الله تعالى الى ان يجلبه النوم وجاء فيه اذ كان
 كثيرة فمن ذلك ما تقدم في الضرب الاول ومن ذلك ما **روينا**

نصه اذا او والى فراشه

في صحيح البخاري عن عباد بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والحمد لله سبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي اودعنا استجيب له فان توفيت صلواته هكذا اضطناه في اصل سماعنا المحقق وفي النسخ المعتمدة من البخاري سقط قوله ولا اله الا الله قيل والله اكبر في كثير من النسخ ولم يذكره الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين وبث هذا اللفظ في رواية الترمذي وغيره وسقط في رواية اي داود وقوله اغفر لي اودعنا هو شك من الوليد بن مسلم احد الرواة وهو شيخ شيوخ البخاري واي داود والترمذي وغيرهم في هذا الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم تعارو وهو بتشديد الراء ومعناه استيقظ **رويب** في سنن اي داود باسناد لم يضعفه عن عائشة رضي الله عنها ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم اغفر لي اني اسئلك رحمتك اللهم زدني علما ولا تنزع قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب **وروي** في كتاب بن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تعار من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات

والارض وما بينهما العزيز الغفار **وروي** فيه باسناد ضعيف عن اي هرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله عز وجل الى العبد المسلم نفسه من الليل فسبحه واستغفره ودعاه تقبل منه **وروي** في كتاب الترمذي وابن ماجه بن السني باسناد جيد عن اي هرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم عن فراشه من الليل ثم عاد اليه فليغضه بصفه اوان ثلاث مرات فانه لا يدري ما خلفه عليه فاذا اصطحب فليقل بسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان رددت نفسي فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين قال الترمذي حديث حسن قال اهل اللغة صفة الارز بلسر النون جابنه الذي لا هذب فيه وقيل جابنه اي جانب **وروي** في موطا مالك رحمه الله في باب الدعاء اخر كتاب الصلاة عن مالك انه بلغه عن اي الدرداء رضي الله عنه انه كان يعمد جوف الليل فيقول نامت العيون وغارت الجحوم وانت حي **بإي** ما يقول اذا اقلع في فراشه فلم ينم **روينا** في كتاب بن السني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال شئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقيا اصابني فقال قل اللهم غارت الجحوم وهدات العيون وانت حي

الامام بن السني

قبولنا خذ سنة ولا نوم يا حي يا قيوم الهدى بل وانهم عيني
فقلها فاذهب الله عن وجل عتي ماتت اجد **وروي** فيه عن
محمد بن يحيى بن حبان بن فريج الحارثي والبايع الموحدة ان خالد بن الوليد
رضي الله عنه اصابه ارق فشق ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فامر ان يعوذ عند منامه بجملة الله الثامات من غضبه ومن
شر عبادته ومن همزات الشياطين وان يحضرون هذا حديث
مسئل محمد بن يحيى تابعي قال اهل اللغة الارق هو السهر **وروي**
في كتاب الترمذي باسناد ضعيف وضعفه الترمذي عن بريرة
رضي الله عنه قال شكا خالد بن الوليد رضي الله عنه الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله ما انام الليل من الاروق فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب
السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب
الشياطين وما اصدت من اجازد امن شر خلقك اللهم جميعا ان
لقرط علي احد منهم وان سني عاخر جارك وجل ثناؤك ولا اله الا
ولا اله الا انت **باب** ما يقول اذا
كان يفرغ في منامه **وروي** في سنن ابي داود والترمذي
وبن السنن وغيرهما عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من الفزع جملة الله
الثامات من غضبه وشر عبادته ومن همزات الشياطين وان يحضرون

79
فان يحضرون عبد الله بن عمرو يعلم من عقل من منه ومن لم يعقل
منه فاعلقه عليه قال الترمذي حديث حسن **وروي** ابن
السنن حارث بن جابر بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم فشق اليه انه يفرغ
في منامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى
فراشك فقل اعود بجملة الله الثامات من غضبه ومن شر عبادته
ومن همزات الشياطين وان يحضرون فقالها فذهب عنه
باب ما يقول اذا ارآي في منامه ما يحب
او يكره **وروي** في صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ارآي
احدكم رؤيا يجئها فانما هي من الله تعالى فليحمد الله تعالى عليها
وليحدث بها وفي رواية فلا يحدث به الا من حجت واذا
راي غير ذلك مما يجزه فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها
ولا يدركها الا حديثا فاصلا **وروي** في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الرؤيا الصالحة وفي رواية الرؤيا الحسنة من الله
والخبر من الشيطان فمن راى شيئا يرهبه فليفت عن شماله ثلاثا
وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره وفي رواية فليصق بدهن
فليفت والظاهر ان المراد النفث وهو نفث لحيته لانه ينفث
وروي في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال اذا ارى احدكم الرؤيا يجرها فليصق على سبائك
 ثلاثا وليستعد من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي
 كان عليه **وروي** الترمذي من رواية اي هرة مرفوعا
 اذا ارى احدكم رؤيا يجرها فلا يحدث بها احدا وليقول ليصل
وروي في كتاب ابن السني وقال فيه اذا ارى احدكم رؤيا
 يجرها فليقتل ثلاث مرات ثم ليقل اللهم اني اعوذ بك من عمل
 الشيطان وسياته الاحلام فانها لا تكون شيئا له
باب ما يقول اذا قصت عليه روي
روي في كتاب ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لمن قال له رايت رؤيا قال خيرا رايت وخيرا اجون
 وفي رواية خيرا تلقاه وشررا توقاه خيرا لنا وشررا
 على اعدائنا والحمد لله رب العالمين هـ
باب الحث على الدعاء والاستغفار
 في النصف الثاني من كل ليلة **روي** في صحيح البخاري
 وسلم عن اي هرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث
 الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسئالي فاعطيه
 من يستغفرني فاغفر له **وروي** لمسلم ينزل الله
 سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حتى يمضي ثلث

الليل الاخر فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني
 فاستجب له من ذا الذي يسئالي فاعطيه من ذا الذي يستغفرني
 فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر **وروي**
 اذا مضى شطر الليل او ثلثاه **وروي** في سنن اي داذي
 والترمذي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه انه سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد
 في حوف اللؤلؤ الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله
 تعالى في تلك الساعة فلن قال الترمذي حدث حسن صحيح
باب الدعاء في جميع ساعات الليل
 كل ليلة رجاء ان يصادف ساعة الاجابة **روي**
 في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليلة
 لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا
 من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة
باب اسماء الله الحسنى
 قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى وعن اي هرة رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين
 اسما ما له الا واحد من احصاها دخل الجنة انه وشر
 د بحت الوتر هو الله الذي لا اله الا هو

واربعاً في النهار ومن ختم اربعاً في الليل واربعاً في النهار
السيد الجليل بن الحبيب الصوفي رضي الله عنه وهذا الذي
ما بلغنا في اليوم والليلة **وروي** السيد الجليل احمد
الدؤوبي باسناده عن منصور بن زاذان من عباد التابعين
رضي الله عنهم انه كان يختم القرآن فيما بين الظهر والعصر
وتختمه ايضاً فيما بين المغرب والعشاء في رمضان خمسين شيئاً
وكان يوحون العشاء في رمضان الى ان يمضي ربع الليل
وروي ابن ابي داود باسناده الصحيح ان مجاهد ارحمه
الله كان يختم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشاء وما
الذين ختموا القرآن في راحة فلا يحصون لكن يظنهم فمصر
عثمان وجميع الداري وسعيد بن جبير المختار ان ذلك
يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهره بدين الفلك
لطابق ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه حال فخير
ما يقرأ وكذا ان مشغولاً بنشر العلم او فصل الحكومات
بين المسلمين وغير ذلك من مهام الدين والمصالح العامة
للمسلمين فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلاق بما هو
مرصده ولا فوات كماله وان لم يكن من هؤلاء المذكورين
فليستكثر ما امكنه من غير خروج الى حد الملك او الهدية
في القراءة وقد ذكره جماعة من المتقدمين الختم

في يومه ليلة لئلا يترك عليه ما **روينا** بالاسانيد الصحيح
في فضل ابي داود الترمذي والنسائي وغيرهما عن عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا نفقة من قراءة القرآن في اقل من ثلاث واما وقت
الابتداء والختم فمضوا الى خيرة القاري فان كان من ختم
في الاسبوع مرة فقد كان عثمان رضي الله عنه يبتدي ليلة
الجمعة وتختم ليلة الخميس وقال الامام ابو حامد الغزالي
في الاجياد ان يختم ختمه بالليل واخرى بالنهار وتختم ختمه النهار
يوم الاثنين في بعد رلعتي الفجر او بعدهما ويجعل ختمه
الليل ليلة الجمعة في رلعتي المغرب او بعدهما ليستقبل
اول النهار واخره **وروي** ن ابي داود عن عمر بن مرة
التابعي الجليل رضي الله عنه قال كانوا يحبون ان يختم القرآن
اول الليل او من اول النهار وعن طلحة بن مصرف التابعي الجليل
الامام قال من ختم القرآن اية ساعة كانت من النهار صلت
عليه الملائكة حتى يمسي واية ساعة كانت من الليل صلت
عليه الملائكة حتى يصبح وعن مجاهد الخوفي **وروي** في
مسند الامام المجمع على حفظه وجلالته واتقانه وبراعته
ابي محمد الدارمي رحمه الله عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه قال اذا وافق ختم القرآن في اول الليل صلت عليه الملائكة

الفصل

حين يصبح وان وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الصلاة والسلام
 عيسى قال الدارمي هذا حديث حسن عن سعد بن **فصل**
 في الاوقات المختارة للقرارة **اعلم** ان افضل القرارة ما كان
 في الصلاة ومذهب الشافعي واخرين رحمهم الله ان تطويل القيام
 في الصلاة بالقرارة افضل من تطويل السجود وغيره واما القرارة
 في غير الصلاة فافضلها قرارة الليل والنصف الآخر افضل
 من الاول والقرارة بين المغرب والعشاء محبوبة واما قرارة النهار
 فافضلها ما بعد صلاة الصبح ولا تراه في القرارة في وقت
 من الاوقات ولا في اوقات النهي عن الصلاة واما ما حكاه
 ابن ابي داود رحمه الله عن معاذ بن رفاعه رحمه الله عن شيخه
 انصهر كرهوا القرارة بعد العصر وقالوا انها دراسة
 يهود فغير مقبول ولا اصل له ويختار من الايام الجمعة والاربعاء
 والجميس ويوم عرفة من الايام العشرة الاولى من ذي الحجة
 والعشرة الاخير من رمضان ومن الشهر رمضان **فصل**
 في اداب الختم وما يتعلق به قد تقدم ان الختم للقاري وحده
 ليستحب ان يكون في صلاة واما من ختم في غير صلاة والجماعة
 الذي يجمعون يجمعون فيستحب ان يكون ختمهم في اول النهار
 او في اول الليل كما تقدم ويستحب صيام يوم الختم
 الا ان تصادف يوماً انتهى الشرع عن صيامه وقد مر عن طلحة

بن جعفر والمسيب بن رافع وحبيب بن ابي ثابت التابعين **فصل**
 في اداب الختم **اعلم** ان الختم في صياح ما اليوم الذي يجمعون
 فيه ويستحب حضور مجلس الختم لمن يقراء وللمن لا يجلس للقرارة
فصل **روى** في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امر الخيضر بالخروج يوم العيد فيشهدون للخير ودعوة من
 المسلمين **روى** في مسند الدارمي عن ابن عباس رضي
 الله عنهما انه كان يجعل رجلاً يراقب رجلاً يقراء القرآن فاذا
 اراد ان يختم **اعلم** ابن عباس فيشهد ذلك **روى** ابن
 داود باسناد صحيح عن قتادة التابعي الجليل الامام صاحب
 ابن رضي الله عنه قال كان انس مالك اذا ختم القرآن جمع اهله
 ودعا **روى** باسناد صحيح عن الحلبي بن عتبة بالناء
 المشاهير فوق ثم المشاهير تحت ثم الباء الموحدة التابعي الجليل
 الامام قال ارسل لي بجاهد وعنده ابن ابي لباية وقال انما
 ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القرآن والدعاء يستجاب عند
 ختم القرآن وفي بعض روايات الصحيحة وانه كان يقال ان
 الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن **روى** باسناده الصحيح
 بجاهد قال كانوا يجمعون عند ختم القرآن يقولون تنزل
 الرحمة **فصل** ويستحب الدعاء عقب الختم استجاباً
 متادراً ما شديداً لما قدمناه **روى** في مسند

قئين

الداري عن حميد الاعرج رحمه الله قال من قرأ القرآن ثم دعا
امن عايد عايد اربعة آلاف ملك وينبغي ان يلج الدعاء وان يركع
بالامور المهمة والحلوات الجامعة وان يكون معظرة لك او كلة
في امور الآخرة وامور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاية
امورهم ولا توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات
وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه
وتحصونهم على اعداء الدين وسائر المخالفين وقد اشترت الي
احرف من ذلك في كتاب آداب القرا واذرت دعوات وجين
من ارادها نقلها منه واذا فرغ من الختم فالمستحب ان يشيع
في اخرى متصلة بالختم فقد استحبه السلف واجتوا فيه
بحديث النسر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حين الاعمال الحلال والرحلة قبل وما لها قال اقتناح
القران وختمه **فصل** فيمن نام عن حربه ووطيفته
المعتادة **رويا** في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه
من الليل او عن شئ منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة
الظهر كتب له ثمانا قرار من الليل **فصل** في الامر بتعليم
القران والتخدير من تعرضه للنسيان **رويا** في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي بحده هو
اشد بعنا من الابل في عقلها **رويا** في صحيحهما عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب
القران كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها
ذهبت **رويا** في كتاب ابي داود والترمذي عن النسر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اجور
امتي حتى لقد اخرجوا الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب
امتي فلم ارذ بنا اعظم من سورة من القرآن اواية او ينهار رجل ثم
نسيها تعلم فيه الترمذي **رويا** في سنن ابي داود وسند
الداري عن سعد بن عباد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى يوم القيمة اجدهم
فصل في مسابيل واداب ينبغي للقاري الاعتناء بها
وهي كثيرة جدا نذكر منها اطرافا محذوفة الادلة لشهرتها
وخوف الاطالة المتملة بسببها فاو لم نؤمر به الا خلاص في
قراءته وان يريد بها وجه الله سبحانه وتعالى وان لا يقصد بها
توضلا الى شئ سوى ذلك وان يبادب مع القرآن وليستج في
دهنه انه يناجي الله سبحانه وتعالى ويتلو كتابه فيقرأ على حال
يراه فانه ان لم يره فالله تعالى يراه **فصل** وينبغي اذا
اراد القراءة ان ينظف فم بالسواك وغيره والاختيار في السواك

ان يكون يعود من الاراك ويجوز تغيره من العيدان والسقند
والاشنان واللحقة الخشنة وعز ذلك مما ينظف وفي حصى له
بالاصبع الخشنة ثلاثة اوجه لا صاحب الثاني شهرها عندهم
لا يحصل والثاني يحصل والثالث يحصل ان لم يجد غيرها
ولا يحصل ان وجد ويستاك عرضا مبتدأ بالجانب الايمن من
فيه وينوي به الايمان بالسنة قال بعض اصحابنا ما يقول عند
السواك الصبر بارك لي فيه يا رحمة الراحمين ويستاك في ظاهر
الاسنان وباطنها وعمر السواك على اطراف اسنانه ودراسي
اضراسه وسقف حلقه امرار الطيفاء ويستاك بعود منونج
لا شديد اليوسة ولا شديد الدين فان استديبته لبيته
بالماء واما اذا كان في جنبه ادم او غيره فانه يده له قراءة القرآن
قبل غسله وهل يحرم فيه وجهان احدهما لا يحرم وسبق المسألة
اول الكتاب وفي هذا الفصل بقايا تقدم ذكرها في الفصول
التي قدمتها في اول الكتاب **فصل** ينبغي للقاري ان
يجوز شانه المستوع والتدبر والمخضوع فهذا هو المقصود
المطلوب وبه تشرح الصدور وتستثير القلوب ودلايله
التي من ان يحضر واشهر من ان يدنو وقد بات جماعة من السلف
يتلوا الواحد منهم اية واحدة ليلة كاملة او معظم ليلة يتدبرها
وصغر جماعات منهم عند القراءة ومات جماعات منهم ويستحب

البحا والمباني لمن لا يقدر على السواك فان السواك عند القراءة صفة العا
وتسار طهارة الله الصالحين قال الله تعالى وتحررون للاذيان
يملون ويبيد هم خشوعا وقد ذكرت آثارا هائلة وردت في ذلك
في البيان في اداب جملة القرآن قال السيد الجليل صاحب الزمات
والمعارف والمواهب واللطائف ابراهيم الخواص رضي الله عنه
دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلق البطن
وقيام الليل والنضج عند السحر ومجاسة الصالحين
فصل قراءة القرآن من المصحف افضل من القراءة من
حفظه هكذا قاله اصحابنا وهو مشهور عن السلف رضي الله
عنهم وهذا السير على اطلاقه بل ان كان القاري من حفظه يحصل
له من التدبر والفكر وجميع القلب والبصر اكثر مما يحصل له من
المصحف فالقراءة من الحفظ افضل وان استويا فمن المصحف افضل
وهذا مراد السلف **فصل** جات آثار تفصيله رفع
الصوت بالقراءة واثار تفصيله الاسرار قال العلماء والجمع
بينهما ان الاسرار ابعدهم الرتبة فلو فضل في حق من يخاف
ذلك فان لم يخف الرتبة فالجهر افضل بشرط ان لا يودي عينه
ولا يهوى قلب القاري ويجمع همة الى العلم ويصرف سمعه اليه
ولانه يطرد النوم ويزيد في النشاط ويوقظ غيره من نيام وغا
ويشيطه فمضى حضرة شيبان من هذا الباب فالجهر افضل

مرفين

فيل

فصل ويستحق تحسين الصوت بالقرأة وتزجها ما
 لم يخرج عن حد القرأة بالتمطط فان افراط حتى زاد حرفا لولا آخر حرفا
 فهو حرام واما القرأة بالالخان فهي على ما ذكرناه ان افراط حرام والآ
 فلا والاحاديث بما ذكرناه من تحسين الصوت كثيرة مشهورة في
 الصحيح وغيره وقد ذكرت في اداب القرأة قطعة منها **فصل**
 ويستحب للغاري اذا ابتدئ من وسط السورة ان يبتدئ من اول
 اللام المرتبط بعينه بعض وذلك اذا وقف يقف على المرتبط
 وعند انتهاء اللام ولا يتقدم في الابتداء ولا في الوقت
 بالاجزاء والاحزاب والاعشار فان كثيرا منهم في وسط
 اللام المرتبط ولا يفترا لانسان بجزء الفاعلين لهذا الذي
 لم ينع عنه ممن لا يراعي هذه الاداب وامثال الاحاديث ما
 قاله السيد الجليل ابو علي الفصيل بن عياض رضي الله عنه
 لا يستوحش طرق الهدى لقله اهلها السالين ولا يفتخر بجزء
 المالحين ولهذا المعنى قال العلماء قرأة سورة بحالها افضل
 من قرأة قدرها من سورة طويلة لانه قد تحفى الارتباط على كثير
 من الناس واكثرهم في بعض الاحوال والمواظن
فصل ومن البدع المنكرة ما يفعلها كثيرون من
 جملة المصلين بالناس التزاح من قرأة سورة الانعام بحالها
 في الرقة الاخيرة منها في الليلة السابعة معتقدين انها

مستحبة

زاعمين

مستحبة انما تزلت جملتها احل فيجمعون في فعلهم هذا انواعا من
 المتكررات منها اعتقادها مستحبة ومنها بصام العوام ذلك
 ومنها تطويل الرقة الثانية على الاولى ومنها التطويل على الماويين
 ومنها هدرمة القرأة ومنها البالغة في تخفيف الرقات
 بلها **فصل** يجوز ان يقول سورة البقرة وسورة آل
 عمران وسورة النساء وسورة العنكبوت ولذلك الباقي ولا كرا
 في ذلك وقال بعض السلف جزم ذلك وانما يقال السورة التي يذكر
 فيها البقرة والتي يذكر فيها النساء ولذلك الباقي والصواب الاول
 وهو قول جماهير علماء المسلمين من سلف الامة وخلفها والا
 حاديث فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من ان
 تحضر ولذلك عن الصحابة فمن بعدهم ولذلك لا يكره ان يقال
 هذه قرأة اي عمرا وقرأة بن كثير وغيرهما هذا هو المذهب
 الصحيح المختار الذي عليه عمل السلف والخلف من غير انكار وحياء
 عن ابي هبيرة النخعي رحمه الله انه قال كانوا المرهون سنة فلان وقرأة
 فلان والصواب ما قدمناه **فصل** يكره ان يقول
 نسيت اية كذا او سورة كذا بل يقول نسيتها واسقطت نصان
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم
 نسيت اية كذا او سورة كذا بل هو نسي **روينا** في صحيحهما عن عائشة

هذه

ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقرأ فقال بوجهه ابو لقد
 ادركني آية كنت اسقطتها **وفي رواية** في الحج لنته ان يقبضها
فصل اعلم ان اداب القاري والقراءة لا يكتفى بها
 في أقل من مجلدات ولخار دنا الاشارة الى بعض مقاصدها
 المهمات بما ذكرناه من مذهب الفصول المختصرات وقد تقدم
 في الفصول السابقة في اول الكتاب شرح من اداب الذائر والقار
 وتقدم ايضاً في اذكار الصلاة جمل من الآداب المتعلقة
 بالقراءة وقد قدمنا الحوالة على كتاب التبيان في آداب جملة
 القرآن لمن اراد من بدا وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل
فصل اعلم ان القرآن اذا اذكاراً قد مناه فينبغي
 المدائمة عليها فلا يحل عليها يوماً وليلة ويحصل له اصل القراءة
 بقراءة الآيات القليلة **وقدمت** في كتاب بن السني عن
 النبي صلى الله عليه عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
 في يومٍ وليلة حسين آية له حبت من الخافلين ومن قرأ مائة
 آية كتب من القانتين ومن قرأ مائة آية لم يحاجه القرآن يوماً القيمة
 ومن قرأ خمس مائة آية كتب له قنطار من الاجر **وفي**
رواية من قرأ اربعين آية بدل حسين **وفي رواية** عشرين آية
وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات لم يحجب من الخافلين

وجاء في الباب احاديث كثيرة بنحو هذا **وروي** احاديث
 كثيرة في قراءة سورة في اليوم واللييلة منها ليس وتبارك الذي بيده
 الملك والواقعه والدخان فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية في يومٍ وليلة ابتغاء وجه الله
 غفر له **وفي رواية** له من قراءة سورة الدخان في ليلة اصبح مغفواً
 له **وفي رواية** عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة في ليلة لم
 يصبه فاقة وعن جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ التوراة والكتاب وتبارك
 الملك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من قرأ في ليلة اذا انزلت الارض كانت له بعد نصف القرآن
 ومن قرأ قلبها الكافرون كانت له بعد ربع القرآن ومن
 قرأ قلبها الله احد كانت له بعد ثلث القرآن **وفي رواية**
 من قرأ آية الكرسي واول حصر عصر ذلك اليوم من كل سوء والا
 حاديث بنحو ما ذكرنا كثيرة وقد انشأنا الى المقاصد والله اعلم
 بالصواب وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة **ن**

كتاب حمد الله تعالى

قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين

اصطفى وقال تعالى قل الحمد لله سبب آياته وقال تعالى وقيل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقال تعالى لئن شكرتم لازيدنهم وقال تعالى فاذا قرأوا ذكره واشكروا الى ولا تكفرون والآيات المصروفة بالأمم بالحمد والشكر كثيرة معروفة **رواية** في سنن ابي داود وابن ماجه ومسنن ابي عوانة الاسفرائي المخرج علي صحيح مسلم رحمهم الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل امرئ ذي باء لا يبدأ فيه بالحمد لله **رواية** في صحيح مسلم رحمه الله في قوله لا يبدأ بالحمد لله فهو اقبح **رواية** في صحيح مسلم رحمه الله في قوله لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم **رواية** في صحيح مسلم رحمه الله في قوله لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم اقبح **رواية** هذه الالفاظ كلها في كتاب الاربعين للحافظ عبد القادر الرازي وهو حديث حسن **وقد روي** موصلا كما ذكرنا وروي في مسند ابي داود الموصول جيدة الاسناد واذا روي الحديث موصولا ومرسلا بالحكم للاتصال عند جمهور العلماء لانها زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير ومعنى ذي باء اي له حال يتم به ومعنى اقبح اي ناقص قليل البركة واجزم بمعناه وهو بالذات المعجزة وبالجملة قال العلماء يستحب البداء بالحمد لله لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخطاب وبين يدي سائر الامور المهمة قال الشافعي رحمه الله احب ان يقدم المرء بين يدي خطبته وكل امرئ

طلب حمد الله تعالى والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلوة على رسوله صلى الله عليه وسلم **فصل اعلم** ان مستحب في ابتداء كل امرئ بك ما سبق ويستحب بعد الفراع من الطعام والشراب والعطاس وعند خطبة المرأة وهو طلب زواجها ولذا عند عقد النكاح وبعد الخروج من الخلاء وسياتي بيان هذه المواضع في ابوابها بدلائلها وتفريع مسانيلها ان شاء الله تعالى وقد سبق ما يقاب بعد الخروج من الخلاء وسياتي بيان هذه المواضع في بابها ويستحب في ابتداء العيب المصنفة كما سبق وكذا في ابتداء دروس المدرسين وقراءة الطالبين سواء قرأ حديثا او فقهيا او غيرها واحسن العبارات في ذلك الحمد لله رب العالمين **فصل** حمد الله تعالى ركن في خطبة الجمعة وغيرها لا تصح شي منها الا به واول الواجب الحمد لله والافضل ان يزيد من الثناء وتفصيله معروف في كتب الفقه ويستترط لو نسا بالعربية **فصل** يستحب ان يختم دعاء بالحمد لله رب العالمين وذلك ابتدءه بالحمد لله قال الله تعالى وان ارد عواهم ان الحمد لله رب العالمين واما ابتداء الدعاء بحمد الله وتحميده فسياتي دليله من الحديث الصحيح فريما من كتاب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى **فصل** يستحب حمد الله تعالى عند حصول نعمة او اندفاع مكره سواء

الحمد

حصل ذلك لنفسه او صاحبه او للمسلمين **روينا** في صحيح مسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى ليلة
 اشري به بقدر جبين من حجر ولبس فنظر اليهما فاخذ اللب فقال له
 جبريل صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك للفطرة لو
 اخذت الجزعوت امتك **فضل** وروينا في كتاب الترمذي
 وغيره عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكة
 قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواديه
 فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع
 فيقول الله تعالى ابنو العبدى بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد
 قال الترمذي حديث حسن والاحاديث في فضل الحمد كثيرة
 مشهورة وقد سبق في اول الكتاب جملة من الاحاديث الصحيحة
 في فضل سبحان الله والحمد لله ونحوه ذلك **فضل** قال
 المتأخرون من اصحابنا الخو اسانين لو حلف انسان بحدن الله تعالى
 بمجامع الحمد ومنهم من قال باجزة التجميد فطريقه في ترجمته
 ان يقول الحمد لله حمد ايوافى نعمه ويجا في مزيدة ومعنى يوافى نعمه
 اي يلاقيها فتحصل معه ويجا في همزة في اخره اي يساوي مزيد
 نعمه ومعناه يقوم بذكر ما زاده من النعم والاحسان قالوا ولو
 حلف ليتقين على الله تعالى احسن التناء وطريق البر ان يقول

يقيم

لا احصى بما عليك انت يا ائيب على نبيك وزاد بعضهم في اخره
 اللهم الحمد حتى يرفى وصور ابو سعيد المتولى المسالة يمين حلف
 ليتقين على الله تعالى باجل التناء واعطاه وزاد في اول الدرر سبحانك
 وعن ابي نصر التمار عن محمد بن النضر رحمه الله قال قال ادم صلى
 الله عليه وسلم يارب شغلتنى بسبب يدي فعلتني شيئا فيه مجامع
 الحمد والتسبيح فاوحى الله تبارك وتعالى اليه يا ادم اذا اجبت
 فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا الحمد لله حمد ايوافى نعمه
 ويجا في مزيدة فذلك مجامع الحمد والتسبيح والله اعلم

كتاب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
 الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والاحاديث في فضلها
 والامر بها اكثر من ان تحضر وحين تشير للاحرف من ذلك ينبغي
 على ما سواها وتبين ما للكتاب بذكرها **روينا** في صحيح مسلم
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها
 عشر **روينا** في صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدا صلى الله عليه
 عشر **روينا** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي

الحمد لله

في

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول الناس يسلم يوم القيمة
 الشاهم على صلاة قال الترمذي حديث حسن قال الترمذي في
 الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعامر بن ربيعة وعقار و ابي
 طلحة والنسائي وابن ابي بن ربيع و **روينا** في سنن ابي داود والنسائي
 وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن اوش بن اوس بن ابي رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم
 يوم الجمعة فالتموا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروفة
 على فقالوا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت قال
 يقول بليت قال فان الله حرم على الارض اجساد الانبياء ان
قلت ارمت بفتح الراء واسمان الميم وفتح التاء المحففة
 قال الخطابي اصله ارمحت فحدثوا احدى الميمين وهي لغة بعض
 العرب كما قالوا اطلت افعل لذا اى ظلت في بطنه كذلك وقال
 غيره انما ارمت بفتح الراء والميم المشددة واسمان التاء اى ارمت
 الطعام وقيل فيه اقوال اخرى واعلم **وروي** في سنن ابي
 داود اخره في باب زياره القبور بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجاؤوا
 قبري عبداً وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم **وروي**
 فيه ايضا باسناد صحيح عن ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما من احد يسلم على الا رد الله على روجي حتى ارد عليه

هو

التسليم عليه **باب** امر من ذكر عند النبي صلى
 الله عليه وسلم بالصلاة عليه والتسليم صلى الله عليه وسلم **روينا**
 في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رغبوا في رجل ذكرته عنده فلم يصل على قال
 الترمذي حديث حسن **وروي** في كتاب بن السني باسناد جيد
 عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 ذكرته عنده فلم يصل على فانه من صلى على مرة صلى الله عز وجل
 عليه عشر **وروي** فيه باسناد ضعيف عن جابر رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل من ذكرت
 عنده فلم يصل على فقد شقي **وروي** في كتاب الترمذي عن
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل من ذكرت
 عنده فلم يصل على قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي**
 في كتاب النسائي من رواية الحسين بن علي رضى الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الا ما مر ابو عيسى الترمذي عنده هذا
 الحديث يروى عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي
 صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس اجزاء عنه ما كان في ذلك
 المجلس **باب** صفة الصلاة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد قدمنا في كتاب اذكار الصلاة صفة
 الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها وبيان

اكلموا واكلوا واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي من احتجاجا
 زيادة على ذلك وهي ارحم محمد وآل محمد فبذلك بدعة لا اصل لها
 وقد بايع الامام ابو بكر بن العربي المالكي في كتابه شرح الترمذي في
 اخبار ذلك ومخطبه بن ابي زيد في ذلك وتجميعه فاعله قال لان النبي
 صلى الله عليه وسلم علمنا كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 فالزيادة على ذلك استقصاء لقوله واستدراك عليه صلى الله عليه
 وسلم وبالله التوفيق **فصل** اذا صلى على النبي صلى الله
 عليه وسلم فيلحج بين الصلاة والتسليم ولا يقتصر على احدهما
 فلا يقل صلى الله عليه وسلم فقط ولا عليه السلام فقط **ن**
فصل يستحب لغاري الحديث وغيره ممن في معناه اذا
 ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته بالصلاة عليه
 والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة وتمن نص عارفع
 الصوت الامام الحافظ ابو جبر الخطيب البغدادي واخرون
 وقد نقلته الى علوم الحديث وقد نص العلماء من اصحابنا وغيرهم
 على انه يستحب ان يرفع صوته بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في التلبية والله اعلم **باب**
 استفتاح الدعاء بالحمد لله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم **روينا** في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن فضالة
 بن عبيد قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوا في صلاته

له الحمد لله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعا فقال له اولعنه اذا صلى
 احدكم فليبداء بتحميد ربه سبحانه والثناء عليه ثم يصل على النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم يدعوا بعد بما شاء قال الترمذي حدثت احسن
 صحيح **وروي** في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه
 شيء حتى تصل على نبيك صلى الله عليه وسلم **فصل**
 اجمع العلماء على استحباب الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء ثم
 الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك تحتم الدعاء
 بهما والاقارفي هذا الباب كثيرة معروفة **ن**
باب الصلاة على الانبياء
 والهم بتجاء صلى الله عليهم وسلم اجمعوا على الصلاة على نبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم وذلك اجمع من تحمده على جوارها واستحبابها
 على سائر الانبياء والملائكة استقلا لا واما غير الانبياء فالجمهور
 على انه لا يصل عليه ابتداء فلا يقال ابو جبر صلى الله عليه **ن**
 واختلف في هذا المنع فقال بعض اصحابنا هو حرام وقال
 الترمذي حرام كراهة تنزيه وذهب كثير منهم الى انه
 خلاف الاولي وليس محرورا وهما الصحيح الذي عليه الاثر وان
 انه حرام كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع وقد نصبتا عن

تحميد

اصح

شعارهم والمروة هو ما ورد فيه نبي المقصود قال الحنابلة والمعتد
 في ذلك ان الصلاة صارت مخصوصة في لسان السلف بالانبياء
 صلوات الله وسلامه عليهم كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله
 سبحانه وتعالى لئلا يقال بمحل عز وجل وان كان عزير اجليلا
 لا يقال ابو جواد على صلى الله عليه وان كان معناه صحيحا وانفقوا
 على جوار رجل غير الانبياء بعبا لله في الصلاة فيقال الصلوة
 على محمد وعلى آل محمد واصحابه وارواجه وذريته وتباعه للحديث
 للاحد في الصحيح في ذلك وقد امرنا به في الشهد ولم نزل
 السلف عليه خارج الصلاة ايضا واما السلام فقال الشيخ ابو
 محمد الحوسبي من اصحابنا هو في معنى الصلاة فلا يستعمل في الغيب
 فلا يفرد به غير الانبياء فلا يقال عليه السلام وسواه في هذا
 الاحياء والاموات واما الحاضر فخطب به فيقال سلام عليك
 او سلام عليكم او السلام عليكم وعليكم وهذا مجمع عليه وسياتي
 ايضا حقه في ابوابه ان شاء الله تعالى **فصل** يستحب
 الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء
 والعباد وسائر الاخير فيقال رضي الله عنه ادرجه الله ونحو ذلك
 واما ما قاله بعض العلماء ان قوله رضي الله عنه مخصوص بالصحابة
 ويقال في غيرهم راحة الله فقط فليس كما قال ولا يوافق عليه بل
 الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلايله التي من ان تحضر فان كان

المدني ومجاهيد بن مجاهد قال بن عمر رضي الله عنهما وذلك بن
 عباس بن عبد المطلب وابن جعفر واسامة بن زيد ونحوهم ليشمله
 وايام جميعا **فصل** فان قيل اذا ذكر لقمان ومريم هل
 يصل عليهما كالا نبياء امر يرضى كالصحابة والا وليا ام يقول
 عليهما السلام **فالجواب** ان الجماهير من العلماء
 على انهما ليسا نبيين وقد شد من قال نبيان ولا التفات اليه ولا
 تعزير عليه وقد اوضح ذلك في كتاب تهذيب الاسماء واللغات
 فاذا عرف ذلك فقد قال بعض العلماء كلاما يفهم منه انه يقو
 قال لقمان ومريم صلى الله عليهما وسلم قال لا نهما يرتفعان
 عن حال من يقال رضي الله عنه لما في القرآن العزيز مما يرتفعان
 والذي اراه ان هذا لا بأس به وان الارواح ان يقال رضي الله
 او عنها لان هذه مرتبة غير الانبياء ولم يثبت لهما نبيين
 وقد نقل امة الحرمين اجماع العلماء على مريم ليست نبيته
 ذكره في الارشاد ولو قال عليه السلام او عليها فالظاهر انه لا
كتاب الاذكار والدعوات
 للامور العارضات **اعلم** ان ما ذكرته في الابواب السابقة
 يتكرر في كل يوم ويؤتى على حسب ما تقدم وتبين وانما اذكار
 الان فهي اذكار ودعوات يكون في اوقات لا سبب عارضة

على الانبياء

يستحب والله اعلم

باب دعاء الاستخارة
روينا في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في
 الامور لها كالسورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر
 فلير لم رعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخرك بعلمك
 واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك
 تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم
 ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة
 امري وقال عاجل امري واجله فاقدري لي ويسر لي ثم بارك
 لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة
 امري وقال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني
 عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمى حاجته
 قال العلماء يستحب الاستخارة بالصلاة والدعاء المذكور وتكون
 الصلاة رعتين من النافلة والظاهر انها تحصل برعتين من
 السنن الرواتب وتحت المسجد وغيرها من النوافل ويقرأ في
 الركعة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون والى الثانية قل
 هو الله احد ولو تدرت عليه الصلاة استخار بالاعاءه ويستحب
 افتتاح الدعاء المذكور بالمحمد والصلاة والتسليم على رسول الله

في غير

صلى الله عليه وسلم ثم ان الاستخارة مستحقة في جميع الامور كما صح
 به نص هذا الحديث الصحيح واذا استخار من بعد ما ينشرح له
 صدره والله اعلم **روينا** في كتاب الترمذي باسناد ضعيف
 ضعفه الترمذي وغيره عن ابي جعفر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا اراد الامر قال اللهم حزبي واخبرني **وروي**
 في كتاب بن السني عن ابي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا انس اذا هممت بامر فاستخربك فيه سبع مرات ثم
 انظر الي الذي سبق الي قلبك فان الحسن فيه اسناده غريب فيه من
 لا اعرف **باب** الاذكار الاذكار التي يقال
 في اوقات الشدة وعلى العاهات **باب**
 دعاء الرب والدعاء عند الامور المهمة **روينا** في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول عند الرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب
 العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش العظيم
وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر
 قال ذلك قوله حزبه امر اي ترك به امر مصر واصابه غم
وروي في كتاب الترمذي عن ابي جعفر رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه كان اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم رحمتك
 استغيت قال الحاضر هذا حديث صحيح الاسناد **وروي** فيه عن

اي هرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خلق اخا له في الجنة لا يمر
رفع راسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا وجهه في السماء
قال يا حي يا قيوم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي ربي رضي الله
عنه قال ان اشد دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وفتنا عذاب النار زاد مسلم في روايته
قال وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها فيه **وروي**
في سنن النسائي وهاج بن السني عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي
الله عنه قال لعنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لاء الكلمات
وامر ان نزل في كرب او شدة ان قولها لا اله الا الله الحريم
العظيم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب
العالمين وكان عبد الله بن جعفر يلقنها وينت بها على الموعوك
ويعلمها المغتر به من بناته قلت الموعوك المحوم وقيل هو الذي
اصابه مغت الحمي والمغتر به من النساء التي تزوج الى غير اثارها
وروي في سنن اي داود عن اي حلة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال دعوات المروب الصبر حتمك ارجوا فلا
تكني ليا نفس طوفة عين واصلي في ثناني لله لا اله الا انت **وروي**
في سنن اي داود وابن ماجه عن اسمان عيسى رضي الله عنهما قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقوينهن عند
الرب او في الحرب الله الله رب لا اشرك به شيئا **وروي** في كتاب

بن السني عن اخا فتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ اية الحوسى وخواتيم سورة البقرة عند الحرب اعانه الله عز
وجل **وروي** عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا اعلم كلمة لا يقولها ملروب الا فرج الله
عنه كلمة اخي يوسف عليه السلام فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين **رواه** الترمذي عن سعد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اد دعاربه
وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
له يدع بحار جهنم في شئ قط الا استجاب له قط
باب ما يقوله اذا راعه شئ او فرغ
روينا في كتاب ابن السني عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا راعه شئ قال هو الله الله رب لا اشرك له **وروي** في سنن
اي داود والترمذي **وروي** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفرج كلمات اعوذ بها من الله التامة
من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان تحضرون وكان
عبد الله بن عمر ويعلم من عقل من بيته ومن لم يعقل ليه فاعلقة
عليه قال الترمذي حديث حسن والله اعلم
باب ما يقوله اذا اصابه هم او حزن
روينا في كتاب ابن السني عن ابي موسى الاشعري رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن
 فليدع بهذه الكلمات يقول انا عبدك وابن عبدك وابن امثلك في قبضك
 ناصيتي بيدك ما ضرتك حيا عدل في قضائك اسئلك جل اسم هو لك
 سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احد من خلقك او استاثرت
 به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن نور صدري وريح قلبي وجلاء
 حزني وذهاب همي فقال رجل من القوم يا رسول الله ان المغنول لمن
 عين هو لا را الكلمات فقال اجل فقولوهن وعلوهن فانه من قالهن
 التماس ما فيهن اذهب الله تعالى حزنه واطال فرجه **ن**
باب ما يقوله اذا وقع في ملكه
روينا في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الا اعلمك كلمات اذا وقعت
 وزطية فقل لسبح الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما شاء من انواع البلاء **ن**
قلت الورطه بفتح الواو واسكان الراء وهي الهلاك **ن**
باب ما يقوله اذا اخاف قوما
روينا بالاسناد الصحيح في سنن اي داود والنسائي **عن** ابي
 موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 خاف قوما قال اللهم انا نجوك في خورهم وبعوذ بك من شرهم
باب ما يقوله اذا خاف سلطانا

روينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفت سلطانا او غيره
 فقل لا اله الا الله الحليم الرحيم سبحان الله رب السموات ورب
 العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناوك ولا يستجيب
 يقول ما قدمناه في الباب السابق من حديث ابي موسى **ن**
باب ما يقوله اذا نظر الى عدو
روينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنه قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم في عروة فلقى العدو فسمعتة يقول
 يا مالك يوم الدين اياك اعبد واياك استعين فلقدر ايت الرجال
 تصرع لصر بها الملايكة من بين ايديها ومن خلفها ويستجيب ما
 قدمناه في الباب السابق من حديث ابي موسى **ن**
باب ما يقوله اذا عرض له شيطان
قال الله تعالى واما ينزلحك من الشيطان نزع
 فاستعذ بالله انه هو السميع العليم **وقال** تعالى واذا قرأت
 القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
 فينبغي ان يتعوذ ثم يقرأ من القرآن ما تبسر **روينا** في صحيح مسلم
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فسمعاة يقول اعود بالله منك ثم قال العكك الله ثلاثا
 وبسط يده فانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله

بلغة

سمعتك تقول في الصلاة بفتح الهمزة تقول له قبل ذلك وبنيتك
 بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاء بفسها من نار الجحيم
 في وجهي فقلت اعود بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعن
 الله التامة فاستأخر ثلاث مرات ثم اردت اخذ والله لولا دعوى
 اخينا سليمان لاصبح موثقا لعيبه ولدان اهل المدينة **قلت**
 وينبغي ان يودن اذان الصلاة **فقد روي** في صحيح مسلم
عن سهل بن اي صاحب انه قال ارسلني ابي الى نبي حارثة ومعي
 غلام لنا او صاحب لنا فناداه مناد من حايظ باسمه واشرف
 الذي معي على الحايظ فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت
 انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلاة
 فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه تحدث عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة اذ برؤس
باب ما يقول اذا اعليه امر
روينا في صحيح مسلم عن اي هريرة رضي الله عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب
 الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن
 بالله ولا تعجز وان اصابك شئ فلا تقل لو اني فعلت كان كذا
 وكذا ولكن قل قدر الله وماشاء فعل فان يوفى عمل الشيطان
وروي في سنن ابي داود **عن** عوف بن مالك رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما اذكر
 حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يابوم
 على العجز ولكن عليك بالليس فاذا اعلمك امر فقل حسبي الله ونعم
 الوكيل **قلت** ليس بفتح الحاف واسمان آباء ويطلق
 على معان منها الرفق فعناه والله اعلم عليك بالعمل في رفق بحيث
 يطبق الدوام عليه **ن**
باب ما يقول اذا استصعب عليه امر
روينا في كتاب ابن السني **عن** انس رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الصبر عيسل الا ما جعلته سهلا
 وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا **قلت** الحزن بفتح الحاء
 المهملة واسمان التاء وهو عيظ الارض وخشيتها **ن**
باب ما يقول اذا القصر معيشته
روينا في كتاب ابن السني **عن** ابن عمر رضي الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر معيشته
 ان يقول اذا خرج من بيته لسم الله على نفسي ومالي ودينه الصبر
 وكفى بقضايك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا اجت بيجل ما اخرجت
 ولا تاخير ما عجلت والله اعلم بالصواب **ن**
باب ما يقول لدفع الافات
وروي في كتاب ابن السني **عن** انس بن مالك رضي الله عنه

قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد شيئا من هذا
الوسواس فليقل امنا بالله ورسوله فلا فاق ذلك يذهب عنه
وروي في صحيح مسلم عن عثمان بن ابي العاصي رضي الله عنه
قال قلت لرسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي
وقرائي بلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان
يقال له خنزير فاذا احسسته فتعود بالله منه وانقل
على سارك منه ثلاثا ففعلت ذلك فاذهب الله تعالى عني
قلت خنزير تحاء مجة ثرون سائلة ثم راي مفتوحة
ثوباً رموحاً واختلف العلماء في ضبط الحاء فمنهم من فحها
ومنهم من كسرهما وهذا ان مشهوران ومنهم من ضمها حكاة
ابن الاثير في نهاية الغريب والمعروف الفتح والسكر **وروي**
في سنن ابي داود ما سناد جيد عن ابي زميل قال قلت لابن
عباس ما شئ اجد في صدري قال ما هو قلت والله لا اعلم به
فقال لي شئ من شكك وضحك وقال ما جاء منه احد حتى انزل الله
تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك الآية فقال لي اذا وجدت
في نفسك شئاً فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
كل شئ عليه **وروي** ما سنادنا الصحيح في رسالة الاستناد
ابي القاسم القشيري رحمه الله تعالى عن احمد بن عطاء البرودي
السيد الجليل رضي الله عنه قال كان في استقصاء في امر الطها
ر

وضاق صدري لثقله ما صيبت من الماء ولم يسكن قلبي
فكأن يارب عفوك عفوك فسمعت هاتفا يقول العفوة
في العلم فزال عني ذلك وقال بعض العلماء ليستحب قول لا اله
الا الله لمن ابتلى بالوسوسة في الوضوء او الصلاة او غيرها
قال الشيطان اذا سمع الذكر خنس اي تاخر وبعد و لا اله الا
الله راس الذكر ولذلك اختار السادة للحلة من صفوة من
هذه الامة اهل تربية السالكين وناديب المريدين قول
الله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
انفع علاج في دفع الوسوسة الاقبال على ذكر الله تعالى والالتزام
منه وقال السيد الجليل احمد بن ابي الحواري يفتح البز او كسر
سلوت الى اي سليمان الداراني الوسواس فقال اذا اردت ان
تقطع عنك فاي وقت احسست به فافرح فانك اذا فرحت
به انقطع عنك لانه ليس شئ في بعض ليا الشيطان من سرور
المومن وان اعتمت به زادك **قلت** وهذا مما يؤيد
ما قاله بعض الائمة ان الوسواس انما يبطل به من عمل ايمانه فان
الاصر لا يقصد بهتاً خربا والله اعلم بالصواب
باب ما يقرا على المعتمدين والملاذع
روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال انطلق نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم في شهر ربيع الثاني وهو ما عني نزولوا على حبي من اجزاء الجرب
فاستنصا فوههم قايوا ان يصنفوههم فلدع سيد ذلك الخ لستوا
له جل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو ايتهم هو لار الرهط الله
نزلوا العلم ان يكون عندهم بعض شيء فانصم فقالوا ايا نصا
الرهط ان سيدنا لدع وسبعينا له جل شيء لا ينفعه فعل عند
احد منهم من شيء قال بعضهم انى والله لا ربي ولجن والله لقد
استدصنا لى فلم تصيفونا لنا انا براق لى حتى تجلو لنا جعلنا
فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق تبعل عليه ويقراء الحمد
لله رب العالمين وما مما نشط من عقاب فانطلق عيشى وما به
قلبه فافوههم حوهم الذى صالحوهم عليه وقال بعضهم اقسما
فقال الذى رقى لا تفعلوا حتى ياتي النبى صلى الله عليه وسلم
فذكر له الذى كان فينظر الذى يارنا فقد مواعى النبى صلى الله
عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انما رقية ثم قال
قد اصبتم اقسما واضربوا الى محلهما وضحك النبى صلى الله
عليه وسلم لهذا الفظار واية البخاري وهى اتم الروايات
وفي رواية فجعل يقرأ اتم القرآن ويجمع براقه ويتفل فراء
الرجل وفي رواية فامر له بثلاثين شاة **قلت** قوله وما به
قلبه بفتح القاف او للام والباء الموجوده اى وجع **وردونا**
في كتاب ابن السني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رجل عن ابيه قال

جاء عبد جليل النبى صلى الله عليه وسلم فقال انا لى وجع فقال
وميا وبيع اخيك قال به لىم قال فابعت به مجتا وجلس سبن
بيده فقرا ر عليه النبى صلى الله عليه وسلم فاحته التاب و اربع
ايات من سورة البقرة وايتين من وسطها والمهم الله واحد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض حتى
فرغ من الآيه واية الكرسي وثلت ايات من آخر سورة البقرة
واية من اول سورة عمران وشهد الله انه لا اله الا هو اى
آخر الآيه واية من سورة الاعراف ان ربي الله الذى خلق
السموات والارض واية من سورة المؤمنين لىخالى الله الملك
الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم واية من سورة الجن وانه
تعالى جدد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا و عشر ايات
من سورة والاضافات من اوحا وثلاثا من آخر سورة الحشر
وقل هو الله احد والمعودتين **قلت** قال اهل اللغة
اللم طرف من الجنون يلم بالانسان ويعتر به **وردونا** فى سنن
ابى داود باسناد صحيح **عن** خارج بن الصلت عن عمه قال
ايت النبى صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم رجعت فمررت على قوم
عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال اهله انا قد
حدثنا ان صاحبك هذا قد جار نخبة فصل عندك شى ريد او
فرقيه بفاححة التاب فبر فاعطوا ذمماية شاة فانتد

اوله

النبي صلى الله عليه وسلم فاجتنبه فقال هل قلت الاهل هذا
 ورواه هل قلت غير هذا قلت لا قال اخذها فلم يخرج من اهل
 بريقه باطل لقد احدث بريقه حق **وروي** في كتاب بن السني
 بلفظ آخر وفي رواية اخرى لابي داود قال **فيها عن**
 خارجه عن عمه قال اقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فالتينا على حى من العرب فقالوا عندكم دوا الا فان عندنا
 معنوها في القنود فجاءوا بالمعنوه في القنود فقرات عليه فاتحة
 الثياب ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع براني ثم انقلنا تما
 نشط من عقاب فاعطوني جعلا فقلت لا فقالوا اسيل النبي
 صلى الله عليه وسلم فسألته فقال هل تعلمى من اهل بريقه باطل
 لقد احدث بريقه حق **قلت** هذا العم اسمه علاقته
 بن صحار وقيل اسمه عبدالله **وروي** في كتاب بن السني عن
 عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قرأ في اذن مبتلي فاذا قال
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في اذنه قال
 قرأت الحسبتم انما خلقناكم عبثا الى آخر السورة فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا موقنا قرأ بها على جبل
باب ما يعود به الصبيان وغيرهم
روي في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود الحسن والحسين

79
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل قلت الاهل هذا
 لا تموت ويغولان ابا داود ان يعود بها اسمعيل واسحق صلى الله عليه
 عليهم اجمعين **قلت** قال العلماء الهامة بتشديد الميم
 وهي كذا ذوات سم يقتل بالحيد وغيرها والجح هو امه قالوا
 وقد تمع الهوام على ما دب من الحيوان وان لم يقتل بالحشرات
 ومنه حديث لعبيد بن عجرة رضي الله عنه ايوديك هوام راسك
 اي القمل واما العين الامة فهي بتشديد الميم وهي التي تصيب
 ما نظرت اليه بسوءه **ن**
باب ما يقول على الخراج
 والبشرة ونحوها في الباب حديث عائشة التي في بيتها من باب
 ما يقول المرء يقرأ عليه **وروي** في كتاب بن السني عن
 بعض ارواح النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج من اصبعي شرة فقال عندك
 ذريرة فوضعتها عليها وقال قولي اللهم مصغرا للبير ومكبرا للصغير
 صغرا ما في فطيف **قلت** البثرة بفتح الباء الموحدة واسك
 المتارة المشكدة وفتحها ايضا لغتان وهو خراج صغار
 يقال **بتر** وجده و**بتر** و**بتر** بلسر الشاء
 وفتحها وضمها ثلاث لغات واما الدريرة فهي قنات فصب
ن من قصب الطيب بحابه من الهند **ن**

كتاب تذكر الموت والموت وما منتهى
باب استحياب الاكار من ذكر
الموت روي بالاسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي وكتاب النسائي
 وكتاب زماجة وغيرها **عن** ابن هريزة رضي الله عنه **عن**
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اشروا من ذكرها دم اللذات
 يعني الموت قال الترمذي حديث حسن
باب استحياب سؤال اهل المرض واقاربهم عنه
 واقاربهم عنه وجواب المسؤل **عن** روي في صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان علي بن ابي طالب خرج من
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه
 فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اصبح بخير بعد الله تعالى ياربا **ن**
باب ما يقوله المريض وتقال
 ويقرا عليه وسواله من حاله **عن** روي في صحيح البخاري في مسلم
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان اذا اوى ليا فراشه جمع فيه ثم نعت فيهما قراء
 فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
 الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده بيداهما على راسه
 ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قالت

قالت عائشة فلما استلمت ان يا مني ان فعل ذلك **ن**
روي روي في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه
 في المرض الذي توفي فيه بالمعوذات قالت عائشة فلما نقلت
 انفت عليه بهن وامسح بيده نفسه لبركتها **روي روي** كان
 اذا استيقظ اعلى نفسه بالمعوذات وينفث قبل الزهدي احد
 رواة هذا الحديث كيف ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه
قلت وفي الباب الاحاديث التي تقدمت في باب ما
 يقرا على المعتوه وهو قراءة الفاتحة وغيرها **روي** في صحيح
 البخاري ومسلم وسنن ابي داود وغيره **عن**
 عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 استلم الانسان التي منه او كانت فرجة او جرح قال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا صبيعه هكذا او وضع سفيان بن
 عميرة الراوي سببته بالارض وقال بسم الله تربة ارضنا ريقه
 بعضنا يشفي به سقيما باذن ربنا وفي رواية تربة ارضنا وريقه
 بعضنا **قلت** قال العلماء معنى ريقه بعضنا اي بصلته
 والمراد بصاق بن آدم قال بن فارس الريق ريق الانسان
 وغيره وقد يوث فيقال ريقه وقال الجوهري في صحاحه
 الريقه اخض من الريق **روي** في صحيحهما **عن** عائشة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله

يسبح بده الميمتي ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشف
وانت الشافي لا شفا الا شفاوك شفا لا يعادون سقما
وفي رواية كان يري يقول اسمع الباس رب الناس بيدك
الشفا لا كاشف له الا انت **وروي** في صحيح البخاري **عن** ابي
رضي الله عنه انه قال لتأت رحمة الله الا ارقبك برقية رسولا
الله صلى الله عليه وسلم قال بل قال اللهم رب الناس اذهب الباس
اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفا لا يعادون سقما
قلت معنى لا يعادون اي لا ينزل الباس الشدة والمر
وروي في صحيح مسلم رحمه الله عن عثمان بن ابي العاصي
رضي الله عنه انه شفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجئا
بجدة في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضع يدك على الذي يال من جسدي وقل بسم الله ثلاثا وقد
سبع مرات اعود بعزة الله وقدرته من شر ما اجاد
واحكا ذر **وروي** في صحيح مسلم **عن** سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اشف سعد اللهم اشف سعد اللهم اشف سعد
وروي في سنن ابي داود والترمذي بالاسناد الصحيح **عن**
ابي عباس رضي الله عنهما **عن** النبي صلى الله عليه وسلم
من عاد من يصالني محض اجله فقال عنه سبع مرات اسألك الله

91
العظيم وفي العرش العظيم ان يشفيك الاعافاة الله سبحانه وتعالى
من ذلك المرض قال الترمذي حديث حسن وقال الحارث ابو عبد الله
في كتابه المستدرک على الصحيحين هذا حديث صحيح على شرط البخاري
قلت يشفيك بفتح او له **روينا** في سنن ابي داود **عن**
عبد الله بن عمر بن العاصي رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا آجأ الرجل يعوذ من ايضا فليقل اللهم اشف عبدك
يتالك عدوا او يمسي لك الى ضلالة لم يضعفه ابو داود
قلت بفتح او له وهو آخره ومعناه بولته وبوجعه
روينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال كنت
سائلا لمر في النبي صلى الله عليه وسلم وانا قولك اللهم ان كان
اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلا
فصبري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد
عليه ما قاله فصر به برجله وقال اللهم عافه واشفه شك شعبة
قال فما استكت وجي بعد قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروي في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري
وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لا اله الا الله والله اعلم والله اعلم فقال
لا اله الا انا وانا اجر فاذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال
يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك

وله الحسنة قال لا اله الا انت الى الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا
الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انت والحمد
ولا قوة الا انت وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه
النار قال الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح مسلم
وقاب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبريل الي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتيت قال نعم قال
بسم الله ارقبك من كل شئ يؤذيك من شر كل نفس وعين
حاسد الله يشفيك باسم الله ارقبك قال الترمذي
حديث حسن صحيح **وروي** في صحيح البخاري **عن** ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي
يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على من
يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله تعالى **وروي**
في قاب ابن السني **عن** ابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده وهو محمور فقال فقال
وطهور **وروي** في قاب الترمذي وابن السني **عن** ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تمام عيادة المريض ان يضع احدهم على جبهته
او على عنقه فيسأله كيف هو هكذا الفاظ الترمذي **وروي** **عن**

ابن السني من تمام العيادة ان يضع يده على المريض فيقول اللهم
او يرفق المسكين قال الترمذي ليس بسنة بذلك **وروي** في
قاب ابن السني **عن** سلمان رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا مريض فقال يا سلمان شفي الله سقمك وعكف
دينك وعاف لك دينك وجسمك الى مدة اجلك **وروي** في
عن عثمان بن عفان قال مرضت فخان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعودني فعودني يوما فقال بسم الله الرحمن الرحيم اعيدك
بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
من شرم ما جرد فلما استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما
قال يا عثمان تعود بها فما تعود به بمثلها والله اعلم
باب استحباب وصية اهل المريض
ومن خدمه بالاحسان اليه واحتماله والصبر على ما يسق
من امره ولذلك الوصية ممن قرنه سبب موته حجة
او قصاص او غيرهما **وروي** في صحيح مسلم **عن** عمران بن
الحصين رضي الله عنه ان امرأة من حبيته انت النبي صلى
الله عليه وسلم وهي جلي من الزنا فقالت يا رسول الله اجبت
حد افان علي قد عي نبي الله صلى الله عليه وسلم وليتها فقال
احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها ففعل فامر بها النبي صلى
الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فوجت ثم صلى

او غيرهما

عليه السلام ما يقوله من **صداع او حرق**
 او نحوهما من الادرع **روينا** في كتاب بن السني عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الادرع
 لها ومن الحما ان يقول بسم الله البير يعود بالله العظيم من شر عرق
 نعار ومن شر حر النار وينبغي ان يقرأ على نفسه الفاتحة وقل
 هو الله احد والمعوذتين في يديه فاسبق بيانه وان
 يدعوا بدعاء الكرب الذي **تدناؤه ن**
باب جوار قول المريض
 انما شديد المرض او موعوك او واراساه ونحو ذلك وبيان انه
 لا اراهة في ذلك اذا لم يكن شئ من ذلك على سبيل التسخيط
 واظهار الجرع **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن
 عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعك وعما شديد
 قال اجل كما يوعك رجلان من **ورويانا** في صحيحهما عن
 سعد بن ابي وقاص قال جانا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعودني من وجع استديت فقلت بلغني ما ترى وانما
 ذوماك ولا يرثني الا ابنتي وذكر الحديث **ورويانا** في صحيح البخاري
 عن القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها واراساه
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا واراساه وذكر الحديث

وغيرها

وهذا الحديث بهذا اللفظ من رسول الله اعلم **ن**
باب **الاهة تمنى الموت**
 لضربك بالانسان وجوارحه اذا حان فنتة في دينه **روينا**
 في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابن عباس رضي الله عنه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لا يتمن احدكم الموت من غير اصابه
 فان كان لا بد فاعلا فيقل للمم فاجنبى ما كانت الحياة خيرا
 يا وتوفى اذا كانت الوفاة خيرا الى قال العلماء من اصحابنا وغيرهم
 هذا اذا تمنى لغيره ونحوه فان تمنى الموت خوفا على دينه لفساد
 الزمان ونحوه ذلك لم يكره والله اعلم **ن**
باب استحباب دعاء الانسان
 بان يكون مونه في البلد الشريف **روينا** في صحيح البخاري
عن اقر المومنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قالت
 قال عمر الصم ارزقتي شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني جود هذا قال بايدي الله اذ انج
باب استحباب تطيب نفس المريض
روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه باسناد ضعيف **عن**
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا دخلتم على مريض فمفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد
 شيئا وطيب نفسه ويعنى عنه حديث ابن عباس السابق في بار

ما يقول المرئض لايام حضور ان شاء الله **باب** المشاورة على المرئض
عما بين اعماله ونحوها اذا اراد ان يمشي خوف ليدفع خوفه
ويحسن طنه بربه سبحانه وتعالى **رواية** في صحيح البخاري عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين طعن وكانه يجرعه يا امير المؤمنين ولا لذلك فكا
صحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فا حسنت صحتك ثم فارقك
وهو عنك راض ثم صحت ابا بلرا فا حسنت صحتك ثم فارقك
وهو عنك راض ثم صحت المسلمين فا حسنت صحتهم ولين فارقهم
لفارقهم وهم عنك راضون ذكر تمام الحديث وقول
عمر رضي الله عنه ذلك من الله تعالى **ورواية** في صحيح مسلم عن بن
شماسه بضم السين وفتحها قال حضرنا عمر بن العاصي
رضي الله عنه وهو في سياقة الموت سبي طويلا وحول وجهه
الي الجدار فجعل يقول يا اباة اما بشرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم بهذا اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا
فا قبل بوجهه فقال ان افضل ما بعد شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ثم ذكر تمام الحديث **ورواية** في صحيح
البخاري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم ان عائشة
رضي الله عنها استكتت مجاز بن عباس رضي الله عنهما فقال يا امير

ابنه

المؤمنين

مدق

المؤمنين تقدمين عا فرط رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي
رضي الله عنه **ورواية** البخاري في الصيام من رواية ابن ابي مله
ان ابن عباس رضي الله عنهما استاذن عا عائشة قبل موته وهي مغلوبة
قالت احسني ان سي على فقبلت بن عمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ايد نواله قال كيف تجدنيك
بخير ان ابقيت قال فانت بخير ان شاء الله ووجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يزل يركب اعينك وتزل عذرك من السماء
باب ما جاء في تشبيه المرئض
رواية في كتاب ابن ماجه وابن السني باسناد ضعيف
عن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
على رجل يعود فاهل تشبه شيئا تشبهى لهما قال نعم
فطلبه له **ورواية** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن عتبة
بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير
مرضاة على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم قال الترمذي
حديث حسن والله اعلم **باب** طلب العواد الدعاء من المرئض
رواية في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني باسناد صحيح او حسن
عن يمين بن مهران عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت علي مرئض

فمن فليدع لك فان دعاه في عار الملائكة لمن يجوز لم يذكر
باب وعظ المرء بعد عاقبته وتذكر الوفاة
 بما عاهد الله تعالى عليه من التوبة وغيرها قال الله تعالى
 واولوا بالعهود ان العهد كان مسؤولا وقال تعالى
 والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والايه والايات في الباب
 كثيرة معروفة **روى** في كتاب بن السني عن خوات بن
 جبير رضي الله عنه قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال صح الجسم يا خوات قلت وجسمك يا رسول
 الله قال فف لله بما وعدته قلت وما وعدت الله عن
 وجل شيئا قال بل انه ما من عبد عرض الا احث الله تعالى
 حكيرا فف الله بما وعدته والله اعلم **ن**
باب ما يقوله من السن من حياته
روى في كتاب بن ماجه عن عائشة رضي الله عنها
 قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعند
 قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه
 بالماء ثم يقول اللهم اعني على غمات الموت وسكرات
 الموت **وروى** في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي
 الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند
 الى يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحق بالرفيق الاعلى ويستجيب

تعالى
 في حديثه

روى

ان من الامور التي لا يجوز ان يذكرها الجرح وسوء الخلق والشم
 والمخاصمة والمناعة في غير الامور الدينية ويستحب ان يكون
 شاكرا لله تعالى بقلبه ولسانه ويستحب في هذه ان هذا
 انراوقاته من الدنيا فيجهد على حتمها بخير ويباد زالي في الحق
 الى اهلها رد المظالم والود ايع والعواري واستحلال اهلها
 من زوجته والديه واولاده وعلماؤه وجيرانه واصدقائه
 وكل من كانت بينه وبينه معاملة او مصاحبة او تعلق
 في شيء ويبلغ ان يوصي بامور اولاده ان لم يكن لهم جد يصلح للولاية
 ويوصي بما لا يمتلئ من فعله في الحال من قضاء بعض الديون
 ويحذرك وان يكون حسن الظن بالله تعالى انه يرحمه ويستجيب
 في هذه انه حقيق في مخلوقات الله تعالى وان الله تعالى غني
 عن عذابه وعن طاعته وانه عبده ولا يطلب العفو والاحسان
 والصبر والامتنان الامنة ويستحب ان يكون متعاهدا
 نفسه بقراءة آيات من القرآن العزيز في الرجاء ويقراها
 بصوت رقيق او يقرأها له غيره وهو يسمع ولذلك يستقري
 احاديث الرجاء وحكايات الصالحين واثارهم عند الموت
 وان يكون حزين متزايدا ويحافظ على الصلوات واجتناب
 النجاسات وغير ذلك من وظائف الدين ويصبر على مشقة ذلك
 ويحذر من الساهل في ذلك فان من اقم القبايح ان يكون اخر

بمخانه

عنده من ذلك ما لم يكن في رعيه الاخر الذي يطع في مال وجاه عليه
او نذاب اليه وينبغي له ان لا يقبل قوله من يخد له عن شيء مما ذكرنا
فان هذا مما يتبلى به وقاعدته لك هو التصديق لجاهل العدو
الحفي فلا يقبل تخديله ولا يجتهد في ختمه عن باطل الاحوال
ويستحب ان يوصي اهله واصحابه بالصبر عليه في مرضه
واحتمال ما يندرمه ويوصيهم ايضا بالصبر على مصيبتهم
ويجتهد في وصيتهم بترك البغاء عليه ويقول لهم صرح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال الميت يعذب بسبب اهله
عليهم فايا لم يا احباي والسعي في اسباب عذابي ويوصيهم
بالرفق بمن خلفه وغللامه وجاريه ولحوهم ويوصيهم
بالاحسان الى اصدقائه ويعلم انه صرح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من ابر بالبدان يصل الرجل اهل ودايه
وصرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكرم صواجا
خذجة رضي الله عنها بعد وفاتها ويستحب له استجابا ما نادا
ان يوصيهم باحتساب ما جرت العادة به من البدع في الجنائز
وتوكد العهد بذلك ويوصيهم بتعاهد بالدعاء وان لا ينسو
لطول الامد ويستحب ان يقول لهم في وقت دون وقت
متى رايتم متى تقصير في شيء بينوني عليه برفق وادوا الى
البصحة في ذلك فاني معرض للغفلة والسسل والاهمال واذا

بعد

قصة

قصة

فقتلوا وعلو نوبت عظمة سفر في هذا البعيد واول ما ذكره
في هذا الخبر مشهور في كثير من رواه في حديثها اختصارا فانها
تحتفل لا ايسر واذا حضره النرج فليكثر من قول لا اله الا الله
ليكون اخر كلامه **فقد روي** في الحديث المشهور في
سنن اي داود وغيره **عن** معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا
اله الا الله دخل الجنة قال الحافظ ابو عبد الله في كتابه المستدر
على الصحيحين هذا حديث صحيح الاسناد **روي** في صحيح مسلم
وسنن اي داود والترمذي والنسائي وغيرها **عن** ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال الترمذي حديث
حسن صحيح **روي** في صحيح مسلم ايضا من رواية ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلماء فان لم يقل هو
لا اله الا الله لفته من حضره ويلفته برفق مخافة ان
يغير فيدها واذا قالها مرة لا يعيدها عليه الا ان يتكلم
كلام اخر قال اصحابنا ويستحب ان يكون الملقن غير متعصب
يلد يخرج الميت ويثمه واعلم ان جماعة من اصحابنا قالوا
يقن ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله واقصر
الجمهور على قول لا اله الا الله وقد بسطت ذلك بدلا له وبيان

قائله في كتاب الجنائز من شرح المصديق
باب ما يقوله بعد بعث النبي
روينا في صحيح مسلم عن امرئ القيس واسمها هند رضي الله عنها
 قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد سبق
 بصره فاعغمضه ثم قال ان الروح اذا قبضت تبعه البصر
 فصاح ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا تخير فان
 فان الملايكة تؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي
 سلمة وارفع درجته في المصدين واخلفه في عقبه في الغابرين
 واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه
قلت قولها سبق بصره هو بفتح الشين وبصره بفتح الراء
 فاعل سبق هو هذا الرواية فيه باتفاق الحفاظ واهل
 الضبط فان صاحب الافعال قال يقال سبق بصر الميت
 وشق الميت بصره اذا شق روي في سنن البيهقي باسناد
صحيح عن ابن عبد الله التابعي الجليل قال اذا غمضت الميت
 فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
 حملته فقل بسم الله ثم سبح ما دمت تحمله
باب ما يقال عند الميت
روينا في صحيح مسلم عن امرئ القيس رضي الله عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض

7
 او الميت فقولوا خيرا فان الملايكة يؤمنون على ما تقولون قال
 فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت برسول
 الله ان باسمة قد مات قال قول للمصرا اغفر له وله واعقبني
 عقبى حسنة فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه محمد صلى الله
 عليه وسلم **قلت** هكذا وقع في صحيح مسلم وفي الترمذي
 اذا حضرتم المريض او الميت على المشك **وروي** في سنن ابي
 داود وعين الميت من غير شك **وروي** في سنن ابي داود
 وابن ماجه **عن** معقل بن يسار الصحابي رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا بسم الله موتاكم
قلت اسناده ضعيف فيه مجزولان لكن لم يضعفه
 ابوداود وروى بن ابي داود عن محمد بن الشعبي قال كانت
 الانصار اذا حضروا فراوا عند الميت سورة البقرة بخالد
باب ما يقول من مات له ميت
روينا في صحيح مسلم عن امرئ القيس رضي الله عنها قالت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه من
 مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجزني في مصيبتك
 واخلف لي خيرا منها الا اجره الله تعالى في مصيبتك واخلف له
 خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة **قلت** كما امرني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله تعالى لي خيرا منه رسول

الله صلى الله عليه وسلم **روينا** في سنن ابي داود **عن** القسمة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب
احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون **عندك**
احسب مصيبتى فاجرتني فيها وايدتني بها خير **امتحان**
وروي في كتاب الترمذي وغيره **عن** ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات
ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدك
فيقولون نعم فيقول قبضتموه فواذ به يقولون نعم
فمولى فماذا قال عبدك فيقول حمدك واسترجع فيقول
الله تعالى ابنا العبدى بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد
قال الترمذي حديث حسن وفي معنا هذا ما **روينا** في صحيح
بخاري **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما العبدى المؤمن عندي جزاء
اذا قبضت صغيرة من اهل الدنيا ثم احسبه الا الجنة **ك**
باب ما يقوله من بلغه موت صا
روينا في كتاب بن السني **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت فرح فاذا بلغ احدكم
وفاة اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا لنقبلون
الصبر ائبته عندك من المحسنين واجعل ثابة في عيبي واخف

في الغابرين ولا تجر من اخرة ولا تقبلا بخدة **ك**
باب ما يقوله من بلغه موت صا
روينا في كتاب بن السني **عن** ابي مسعود رضي الله عنه قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد قتل
الله عن وجهي ابا جهل فقال الحمد لله الذي نصر عبده واعز دينه
باب محي لير اليباحة على الميت والدعا
بدعوى الجاهلية اجعت الامة على تحريم اليباحة والدعا بدعوى
الجاهلية والدعاء بالويل والشور عند المصيبة **روينا**
في صحيح البخاري وسلم **عن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم
الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية **وفي رواية**
لمسلم اودعا وشق باوده **وروي** في صحيحهما **عن** ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يري
من الصالفة والمخالفة والشاقة **قلت** الصالفة
التي ترفع صوتها عند الموت باليباحة والمخالفة التي تخلون
شعرها عند المصيبة والشاقة التي تشق ثيابها عند المصيبة
ول هذا امرام باتفاق العلماء ولذلك حرم نشر الشعر ولطم
الخدود وشمس الوجه والدعا بالويل **وروي** في صحيحهما **عن**
امر عطيبة رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه

عوي

وسلم في البيعة ان لا يتوجه **وروي** في صحيح مسلم **عن** ابن عمر
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الدنيا
 في الناس هما بصحة لفر الطعن في المنسب والنياحة على الميت
وروي في سنن ابي داود **عن** ابي سعيد الخدري رضي الله
 عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناحية
 والمستحقة واعلم ان النياحة رفع الصوت بالندب والندب
 تعديد النادبة بصوتها محاسن الميت وقيل هو البتار عليه
 مع تعديد محاسنه قال اصحابنا وتحرم رفع الصوت بافراط
 في البتاء واما البتاء على الميت من غير ندب ولا نياحة فليس
 بحرام **فقد روي** في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابن عمر رضي الله
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عباد
 ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد
 الله بن مسعود فبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راي
 القوم جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تستمعون
 ان الله لا يجذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولن يجذب
 بهذا او يرحموا وانشأ الى لسانه **وروي** في صحيحهما **عن**
 اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رفع اليه بن ابي ليبيته وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا اي رسول الله صلى

بواه
 لا يجذب

قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله
 من عباده ابراهيم **قال** الرحما بروي بالنصب
 والرفع فالنصب على انه مفعول بمرحوم والرفع على انه خير ان وتول
 ما يعني الذي **روي** في صحيح البخاري **عن** انس رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم رضي الله عنه
 وهو يحود بنفسه فحكت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت رسول الله فقال
 بان عوف المصاحفة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع
 والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم
 محزونون والاحاديث بخوما ذكته كثيرة واما الاحاديث
 الصحيحة ان المت يعذب بجماء اهله عليه فليست على ظاهرها
 واطلاقها بل هي موقولة واختلف العلماء في تأويلها على اقوال
 اظهرها والله اعلم انها محمولة على ان يكون له سبب في البتاء
 اما ان يكون او صاهمه او غيره ذلك وقد جمعت ذلك كله
 او معظه في كتاب الجنايز من شرح المصدر والله اعلم قال
 اصحابنا وتجوز البتاء قبل الموت وبعدة ولعن قبله اويل الحديث
 الصحيح فاذا وجبت فلا تبين بايده وقد نص الشافعي والاصحاب
 على انه حرم البتاء بعد الموت كراهة تنزيه ولا يجزئ تاويلوا
 فلا تبين بايده على الكراهة والله اعلم

فصل قال الشافعي واحكامنا رحمهم الله بكرة الجلوس
 للتعزية قالوا ويعني بالجلوس ان يجتمع اهل الميت في يد يقصد
 من اراد التعزية بل ينبغي ان يتصرفوا في حوائجهم ولا يترقبون
 الرجال والنساء في لراهة الجلوس لها صرح به المحاملي
 ونقله عن نص الشافعي رحمه الله وهذه لراهة تنويه اذا
 له من معها محدث آخر فان ضم اليها امر آخر من البدع المحرمة
 كما هو الغالب منها في العادة كان ذلك حراما من قبائح
 المحرمات فانه محدث وثبت في الحديث الصحيح ان كل محدث
 بدعة وكل بدعة ضلالة **فصل** واما لفظ التعزية
 فلا حرج فيه فيما يلفظ عزاء حصلت واستحب اصحابنا ان
 يقول في تعزية المسلم بالمسلم اعظمك الله اجره واحسن عزاك
 وغفر لبيك وفي الحافر بالحافر اخاف الله عليك واحسن ما يعزى
 ما **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله
 عنهما قال ارسلت احدي بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه تدعو
 وتخبره ان صبيها او ابنتها في الموت فقال للرسول ارجع اليها
 فاخبرها ان الله تعالى ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل
 مسمى فيها فلنصبر ولنحتسب وذو ثمنام الحديث **قلت**
 فهذا الحديث من اعظم قواعد الاسلام المشتملة على مهمات
 كثيرة من اصول الدين وفروعه والاداب والصبر على النوازل كلها

ورواه ابن ماجه
 ورواه ابن جرير
 ورواه ابن خزيمة
 ورواه ابن حبان
 ورواه ابن عساکر
 ورواه ابن الاثير
 ورواه ابن الجوزي
 ورواه ابن السكيت
 ورواه ابن الاثير
 ورواه ابن الجوزي
 ورواه ابن السكيت

والجهوم والاشفاق وغير ذلك من الاعراض ومعنى ان الله تعالى ما
 اخذ ان العا لعله ملك لله فلم ياخذ ما هو لكم بل اخذ ما هو له
 سبحانه يفعل فيه ما يشاء فكل شيء عنده باجل مسمى فلا يجزى
 فان من قبضه قد انقضى اجله المسمى فحال تقدمه او
 تاخر عنه فاذا علمت هكذا لعله فاصبر واواحتسبوا ما نزل
 بكم والله اعلم **وروي** في كتاب النسائي باسناد حسن **عن**
 معاوية بن مرة بن اياس عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم فقد بعض اصحابه فسال عنه فقالوا يا رسول الله
 بنيه الذي لبيته هلك فلقية النبي صلى الله عليه وسلم
 فساله عن بيته فاخبره انه هلك فعزاه عليه ثم قال
 يا فلان ايما كان احب اليك ان يمنع به عمك او لانا في غدا يا
 يا من ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه ففتحك اليك
 فقال يا نبي الله بل لسيقتي الي الجنة فيفتحني هو اجابني
 فقال فذلك **وروي** البيهقي باسناد في مناقب الشافعي
 رحمها الله ان الشافعي رحمه الله بلغه ان عبد الرحمن بن مهدي
 رحمه الله مات له ابن فخرج عليه عبد الرحمن جزعا شديدا فبعث
 اليه الشافعي رحمه الله يا اخي عز نفسك بما تعزي به غيرك واستفح
 من فعلك ما تستفحه من فعل غيرك **واعلم** ان امراض
 المصاب فقد سرور وحرمان اجر فليف اذا اجتمع السباب

وزر فتناول حظك يا اخي اذا قرب منك قبل ان يطلبه وقد
تأني عنك الخحك الله عند العاصب صبرا وجرلا لنا ولك بالصبر
ن ن و هـ اليه ن ن ن ن ن
ن اني مرتبك لا اني على ثقة من الخلود ولكن بسنة الدين
ن لما المعزى باق بعد دينه ولا المعزى ولو غابنا لم يظاير
ولت رجل الى بعض اخوانه يعزبه يابند ان ابعد فان
الولد على والده ما عاش حزن وفتنة فاذا قدمه فصلاه ورحمه
فلا يخرج على ما فانك من حزنه وفتنته ولا تضع ما عوذك
الله عز وجل من صلواته ورحمته وقال موسى بن المهدي
لا يرهم من مسلم وعزاه بابنه اسرك وهو يله وفتنة واحرنك
وهو صلاة ورحمة وعز ارجل رجلا فقال عليك بتقوى الله ن
والصبر فيه باحد المحتسب واليه يرجع الجازع وعزى رجلا
رجلا فقال ان من كان لك في الآخرة اجر اخير من كان لك
في الدنيا سرورا وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه دفن ابنا
له وصحك عند قبره فقبل له الضحك عند القبر قال اردت ان
ارغم الشيطان ن وعن ابن حرج رحمه الله قال من لم
يتغير عند مصيبتة بالاجر والاحتساب سلا كما سلوا البصائم
وعن حميد الاعرج قال رايت سعيد بن جبير رحمه الله يقول في
ابنه ونظر اليه اني لا اعلم حرحله فيك قبل ما في قال نموت

فاحسبه

فاحسبه وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان رجلا خرج على
ولده وشيئا ذلك اليه فقال الحسن كان ابنك يحب عنك
قال نعم كانت عبيتة الا من حصون قال فارله غايبا
فانه لم يعب عنك غيبة الا جرك فيها اعظم من هذه فقال
يا باسعيد فهو نت على وجدى على ابني وعن ميمون بن مهران
قال عن رجل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على ابنه عبد الملك
رضي الله عنه فقال عمر الامر الذي نزل بعبد الملك امر كنا
نرفه فلما وقع لم يلد له وعن بشر بن عبد الله قال قام عمر بن
عبد العزيز على قبر ابنه عبد الملك فقال رحل الله يابني فقد
كنت سارا مولودا ابارا باشيا وما احب اني دعوتك فاحبني
وعن سلمة قال لما مات عبد الملك بن عمر لسيف ابوه
عن وجهه وقال رحل الله يابني فقد سررت بك يوم
بشرت بك ولقد عمرت مسرورا بك وما انت على ساعة
انا فيها استر من ساعتى هذه اما والله ان كنت لتدعو ابالك
الى الجنة وقال ابو الحسن المدايني دخل
عمر بن عبد العزيز على ابنه في وجهه فقال يابني كيف
حك ذلك قال اجدني في الحق قال يابني لان يكون في ميزان
الي من ان الون في ميزانك فقال يابنت لان يكون ما يجب
احب الي من ان يكون ما احب وعن حوربه عن اسماعيل بن عمه

١٠٤

ابن أخوه ثلاثاً شهيداً ويوم قسراً فاستشهدوا واخرجت الحرم يوماً
إلى السوق لبعض شائخنا فلما لها رجل حضر ليستعرفه
فسالته عن أمور بينهما فقال استشهدوا فقالت من قبلين
او مدني بن قال فقبلين قالت الحمد لله قالوا القوم وحاطوا
الدمار بنفسهم واي واتي **قلت** الدمار بغير الدال
المجعة وهم اهل الرجل وغيرهم مما حق عليه ان يحيد وقبولها
حاطوا اي حفظوا وراعوا ومات بن الامام الشافعي رحمة
الله عليه **فانشده**

وما الدهر الا هذاف صطبر له تربية مال او فراق

وقال ابو احسن المديني مات الحسن والد عبد الله بن
الحسن وعبد الله بو ميدي قاضي البصرة وامرها فكر من يعزبه
قدرا واما يتبينه جزع الرجل من صبره فاجمعوا على انه
اذ انزك شيئاً كان يصنعه فقد جزع **قلت**
والا تاري في هذا الباب كثيرة وانما ذكرت هذه الاحرف
ليلا يجلوها هذا الكتاب من الاشارة الى طرف من ذلك
والله اعلم **فصل** في الاشارة الى بعض ما جري من
الطاعون في الاسلام والمقصود بذكره هنا التنصير والحمل
على الناسي وان مصيبة الانسان قليلة بالنسبة الى ما جري
قبله قال ابو الحسن المديني كانت الطواعين المشهورة

العظام في الاسلام خمسة طاعون شيرويه بالمدين في
عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستست من الهجرة ثم
طاعون عجمي في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان
بالشام مات فيه خمسة وعشرون الفاً ثم طاعون في زمن
ابن الزبير في شوال سنة تسع وستين مات في مائة ايام في
كل يوم سبعون الفاً مات فيه لانس من مالِك رضي الله عنه
ثلاثة وثمانون ايام وقيل مائة وسبعون ايام ومات لحد الحزن
بن ابي جرة اربعون ايام في شوال سنة سبع وثمانين ثم طاعون
سنة احدى وثلثين ومائة في رجب فاستدنى شهر رمضان
بحان كحصى في سلك المردي في كل يوم الف جنازة ثم خفت
في شوال وكان بالوفد طاعون سنة حسيين وفيه توفي
المغيرة بن شعبه هذا الخولام المديني وذكر ان قتيبة في
تاريخ المعارف **عن** الاصمعي في عدد الطواعين نحو هذا
وفيه زيادة ونقص قال وسمى طاعون العنات لانه بداء
في العداوي بالبصرة واسط والشام والوفد ويقال له
طاعون الاشراف لمات فيه من الاشراف قال ولم يقع في
بالمدينة ولا ملة طاعون قط وهذا الباب واسع وفيما
ذكره تنبيه على ما برئته وقد ذكرت هذا الفضل البسط
من هذاني اول شرح صحيح مسلم رحمة الله وبالله التوفيق

باب في حواله اعلام الطب

وقرأه بموته وبمراة النبي روي في كتاب الترمذي وابن
ماجة عن حديفة رضي الله عنه قال اذا ميت لا يتوجه بوجه
في احد الى اخاه ان يكون بغيره في سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينها عن النبي قال الترمذي حديث حسن
وروي في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والنبي فان النبي
من غسل الجاهلية وروي عن عبد الله ولم يرفعه
قال الترمذي هذا صحيح من المرفوع وضعف الترمذي
الروايتين ورواه في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعى الجاهلية واصحابه وروي في الصحيحين ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في ميت دفنوه بالليل ولم يعلم به
افلا لستم اذ يتموني قال العلماء المحققون والاشرف من
اصحابنا وغيرهم ويستحب اعلام الميت وقرائنه واصدقائه
لهذين الحديثين قالوا والنبي المنهى عنه انما هو نعي الجاهلية
وكان عبادتهم اذا مات منهم شريف بعثوا رجالا الى القبائل يقول
نعايا فلان او نعايا العرب اي هلكت العرب بمهلك فلان ويرون
مع النبي صحح وجاز واذ صاحب الحاوي من اصحابنا وجهن لاصحابنا
في استحباب الايد ان بالميت واستاعة موته بالذاء والاعلام

فاستحب ذلك بعضهم للميت الغريب والقريب لما فيه من كثرة
المضلين عليه والراغبين له وقال بعضهم يستحب ذلك للغريب
ولا يستحب الغيرة **قلت** والمختار استحبابه مطلقا

ان كان محمدا اعلامه والله اعلم ان
باب ما يقال في حال غسل الميت وتكفينه

يستحب الاثار من ذكر الله تعالى والدعاء للميت في حال
غسله وتكفينه قال اصحابنا واذا راى الغاسل من الميت ما
يجبه من استئذان وجهه وطيب رجليه ونحو ذلك استحب
له ان يحدث الناس بذلك وان راى ما يكره من سواد وجهه
وتن وتغير عضو وانقلاب سونة ونحو ذلك حرم عليه
ان يحدث احدا به واحجبوا بما روي في سنن ابي داود
والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذ لموا الحاسن موتا لم ولغوا عن مساويهم
ضعفه الترمذي وروي في السنن الكبير للبيهقي عن ابي
رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فليتم عليه غفر الله له اربعين
مرة **ورواه** الحافظ ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين
وقال حديث صحيح على شرط مسلم ثم ان جماهير اصحابنا
اطلقوا المسألة كما ذكرته وقال ابو الخير اليمني صاحب

البيان منهم لو كان الميت متروكا مظرا للبدعة وراى الغيالى
منه ما يراه فالذى يقتضيه ان يحدث به والناس ليلون ذلك
وجر الناس عن البدعة **د**
باب اذكار الصلاة على الميت
اعلم ان الصلاة على الميت فرض لفظي قوله ان غسله
وتكفينه ودفنه وهذا له مجمع عليه وفيما يسقط به
فرض الصلاة اربعة اوجه اصحها عند الشرايعنا يسقط
بصلاة رجل واحد والثاني ليشترط اثنان والثالث ثلاثة
والرابع اربعة سوا ذلك صلوا جماعة وفرادي واما كيفية
هذه الصلاة فهي ان يقرأ بربع تليبات ولا بد منها فان اخل
بواحدة لم تصح صلاته وان زاد خامسة ففي بطلان الصلاة
وجهان اصحابنا الاصح لا ينظر ولو كان ماموما فله امامه
خامسة فان قلنا الخامسة تبطل الصلاة فارقة الماموم
كالمقام الى راحة خامسة وان قلنا بالاصح انها لا تبطل لم
يعارقه ولا يتابعه على الصبح المشهور وفيه وجه ضعيف
لبعض اصحابنا انه لا يتابعه فاذا قلنا بالمدىب الصبح انه لا
يتابعه فصل ينتظره ليسلم معه ام يسلم في الحال فيه وجهان
الاصح ينتظره وقد اوضحت هذا كله بشرحه ودلائله في
شرح المصديب ويستحب ان يرفع اليدهم للجمعة واما صفة

التكبير

التكبير وما يستحب فيه وما ينظر ويجوز لك من فروضه على ما
قد تمهله في باب صفة الصلاة والادكارها واما الاذكار التي
تقال في صلاة الجنائز بين التكبيرات فيقرأ بعد التكبير الاو
الفاتحة وبعد الثانية يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
وبعد الثالثة يدعوا للميت والواجب منه ما يقع عليه
اسم الدعاء واما الرابعة فلا يجب بعدها ذكرا صلايا
ولكن يستحب ما شاردهم ان شاء الله تعالى واختلف اصحابنا
في استحباب التعود ودعاء الافتتاح عقب التلبية الاولي
قبل الفاتحة وفي قراءة السورة بعد الفاتحة على ثلاثة
اوجه احدها يستحب الجميع والثالث وهو الاصح انه
يستحب التعود دون الافتتاح والسورة والتفوق اعلى انه
يستحب التامين عقب الفاتحة **وروي** في صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى على جنانة وكفراة
فاتحة الكتاب وقال لتعلموا النجاسة وقوله سنة في
معنى قول الصحابي من السنة لذا ولذا جاء في سنن ابي
داود قال النجاسة سنة فيلون مرفوعا الى النبي صلى
الله عليه وسلم علي ما تقر وعرف في كتب الحديث والا
قال اصحابنا والسنة في قرأتها الاسرار دون الجهر سوا
صليت ليلا او نهارا هذا هو المذهب الصحيح المشهور الذي

صول

قاله جماعة صحابنا وقال جماعة منهم ان كانت الصلاة في
النهار استبرأ وان كانت في الليل جهر واما التلبية الثالثة فاقول
الواجب عقبها ان يقول اللهم صل على محمد وليستحب ان يقول
وعلى آل محمد ولا يجب ذلك عند جماعة صحابنا وقال بعض
اصحابنا يجب وهو شاذ ضعيف وليستحب ان يدعو فيها
للمؤمنين والمؤمنات ان يسبح الوقت نص عليه الشافعي
واتفق عليه الاصحاب وقد نقل المزي عن الشافعي انه يستحب
ايضا ان يحمد الله تعالى فقال ما سبحاه جماعات من اصحابنا
وانكره جمهورهم فاذا قلنا باستحبابه بداه بالحدث
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يدعو المؤمن
والمؤمنات فلو خالف هذا الترتيب جاز وكان باركا
للافضل وجاءت احاديث بالصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم رويناهما في سنن البيهقي لكن قصدت اختصار
هذا الباب اذ موضع سعتها كتب الفقه وقد اوضحت
في شرح المصدر واما التلبية الثالثة فيجب فيها الدعاء للميت
واقوله ما ينطق عليه الاسم لقولك رحمتك الله او غفر الله له
او اللهم اغفر له وارحمه او الطف به ونحو ذلك واما المستحب
نجات فيه احاديث وآثار فاما الاحاديث فاصحها ما رويناه
في صحيح مسلم **عن** عوف بن مالك رضي الله عنه قال

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه
وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وارحم
نرله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من
الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا
خير من داره واهلأخيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجته
وادخله الجنة واعده من عذاب النار ومن عذاب القبر
حتى تميت ان الون ذلك الميت وفي رواية لمسلم وقته فتنه القبر
وعذاب القبر **وروي** في سنن اي داود والترمذي في سنن البيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا
وذرنا واسانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من اجيبته منا فاجبه
علي الاسلام ومن تو فيته منا فوفقه على الايمان اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تقتلنا بعدة قال الحافظ ابو عبد الله هذا حديث
صحيح على شرط البخاري ومسلم **وروي** في سنن البيهقي وغيره
من رواية اي قتادة وروينا في كتاب الترمذي من رواية اي
ابراهيم الاشعري عن ابيه وابوه صحابي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الترمذي قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري اصح الروايات
في حديث اللهم اغفر لحينا وميتنا رواية اي ابراهيم الاشعري
عن ابيه قال البخاري واصح شيء في الباب حديث عوف

يات

بن مالك و وقع من رواية ابي داود فاجبه على الايمان وتوفيه
على الاسلام والمشهور في معظم كتب الحديث فاجبه على الاسلام
وتوفيه على الايمان كما قدمناه **وروي** في سنن ابي داود وبن
ماجة **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا اصيلتم على الميت فاخضوا له
الدعاء **وروي** في سنن ابي داود **عن** ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنان اللهم
انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت
قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلايتها جيتنا شفعا
فاغفر له **وروي** في سنن ابي داود وبن ماجة **عن** ابي
بن الاسقع رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رجل من المسلمين فسمعتة يقول اللهم ان فلان
بن فلان في ذمتك وحل جوارك فقه فنته القبر وعذاب
النار وانت اهل الوفا والحمد اللهم فاغفر له وارحمه
انك انت الغفور الرحيم واختار الامام الشافعي رحمه الله
دعاءه ليقطه من مجموع هذه الاحاديث وغيرها فقال
يقول اللهم هذا عبدك وبن عبدك خرج من روح الدنيا
وسعتها ومحبوبه واجابه فيها الى ظلمة القبر وما هو لا يتيه
كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك

وانت اعلم به اللهم نزل بك وانت خير منزل به واصبح فقيرا
الرحمنك وانت غني عن عذابه وقد جيتنا راغبين
اليك شفعا له اللهم ان كان محسنا فزده في احسانه وان كان
مسيئا فحما وزعنه ولقه برحمتك رضاك وقه فنته القبر
وعذابه وانسخ له في قبره وجا في الارض عن جنبيه ولقه
برحمتك الامن من عذابك حتى تبعثه الى جناتك يا ارحم
الراحمين هكذا نص الشافعي في مختصر المن في رحمها الله
قال اصحابنا فان كان الميت طفلا دعالا بويه فقال
اللهم اجعله لهما فرطا واجعله لهما سلفا واجعله لهما
دخرا وتعل به موازينهما وافرغ الصبر على قلوبهما ولا تفسهما
بعده ولا تحرمهما اجره لهذا الفظ ما ذكره ابو عبد الله
الزبير من اصحابنا في كتابه الثاني وقاله الباقر منا ونحوه
قالوا ويقول معه اللهم اغفر لجينا وميتنا الى اخره قال الزبير
فان كانت امرأة قال اللهم هذه امك لم يسق اللام واما
التلبية الرابعة فلا يجب بعدها ذكر بالاسواق ولكن يستحب
ان يقول ما نص عليه الشافعي رحمه الله في كتاب البويطي قال
يقول في الرابعة اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده قال
ابو علي بن ابي هريرة من اصحابنا ان المتقدمون يقولون
الرابعة ربنا اتنا الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

عذاب النار قال وليس ذلك بحل عن الشافعي فان فعل ذلك
كان حسبا **قلت** يلقى في حسنة ما قدمناه في حديث
النس في باب الركب والله اعلم **قلت** وحج الدعاء في
الرابعة بمار وينا في السنن الكبير للبيهقي عن عبد الله
بن ابي اوي رضي الله عنهما انه جسر على جنازة ابنة له اربع
تكبيرات فقام بعد الرابعة فقدر ما بين التكبيران يستغفر
لها ويدعو ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يصنع هكذا **رواية** كبر اربعاً ثلاث ساعة حتى
ظن انه سيبلغ حسنا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف
قلنا له ما هذا فقال اني لا اريد ان علي ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنع او هكذا اصنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحارث ابو عبد الله هذا حديث صحيح **قلت**
واذا فرغ من التكبيرات او اذكارها سلم لتسليمين تسايير الصلوات
لما ذكرناه من حديث عبد الله بن ابي اوي وحكم السلام على ما
ذكرناه في التسليم في سائر الصلوات وهذا هو المذهب
الصحيح المختار ولنا فيه هنا خلاف ضعيف برده لعدم الخلق
اليه في هذا الخطاب ولو جاء مسبوقا فدرك الامام في بعض
الصلوات احرص معه في الخلق وقراء الفاتحة ثم ما بعدها
على ترتيب نفسه ولا يوافق الامام فيما يقرأه فان كثر ثم جسر

الامام في التبريد اخبري قبل ان يتكلم المأمور من الذكر
سقط عنه كما سقط القراءة عن المسبوق في سائر الصلوات
واذا سلم الامام وقدم على المسبوق في الجنائز لبعض التبريد
لزمه ان ياتي مع اذكارها على الترتيب وهذا هو المذهب الصحيح
المشهور عندنا ولنا قول ضعيف انه ياتي بالتكبيرات الباقيات
منها ايها بعضه **ذكر** والله اعلم **ن**
باب ما يسهوله الحائض مع الجنائز
ليست ان يكون مستغلا بذكر الله تعالى والقرقيما
يلقاه الميت وما يكون مصيره وحاصل ما كان فيه وان هذا
أخر الدنيا ومصير أهلها والحذر من الحديث بما
لا فائدة فيه فان هذا وقت فلو ذكر يبعث فيه الغفلة
والهو والاشتغال بالحديث الفارغ فان الحرام بما لا فائدة
فيه منه عنه في جميع الاحوال فليفت في هذا الحال
واعلم ان الصواب والمختار وما كان عليه السلف رضي الله
عنه بالسكون في حال السير مع الجنائز فلا يرفع صوت بقراءة ولا
ذكر ولا غير ذلك والحكمة فيه ظاهرة وهي انه اسخن خاطر واجمع
لنكره فيما يتعلق بالجنائز وهو المطلوب في هذا الحال فهذا
هو الحق ولا تفترون حجة من مخالفه فقد قال ابو علي الفضيل
بن عياض رضي الله عنه ما معناه الزم طرق المهدي ولا تترك

ها

قلة الصالحين وابتك وطرف الضلالة ولا تعتبر بجزء العالمين
 وقد روي في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلته واما ما قيل
 بالجملة من القراءة على الجنان بدمشق وغيرها من القراءة
 بالتمطيط واخراج الكلام عن موضوعه فمأثرها اجتماع
 العلماء وقد اوصحت صحة وغلط تحريمه من يمان ما كان فلم
 ينكره في آداب القراءة والله المستعان **كتاب**
باب ما يقول من مرت به جنانه او رآه
يسبح ان يقول سبحان الحى الذى لا يموت وقال
 القاضى الامام ابو المحاسن الرويانى من اصحابنا في علمه المحر
 يسبح ان يدعوا بقول لا اله الا الله الحى الذى لا يموت فيسبح
 ان يدعوا الحارث بن عيسى بالخير ان كانت اهلا للثنا ولا حارث
باب ما يقول من تدخل الميت قبره
روينا في سنن ابي داود والترمذي والبيهقي وغيرها
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الترمذي حديث حسن قال الشافعي
 والاصحاب رحمهم الله يسبح ان يدعوا للميت مع هذا ومن
 احسن الدعاء ما نص عليه الشافعي رحمة الله في مختصر الترمذي
 قال يقول الذي يدخلونه الصلوة اسلمة اليك الايمان ولده

واهله وقرابته واخوانه وفارق من كان يحب قربه وخرج
 من سجنه للدنيا والحياة ان ظلم القبر وضيقته ونزل بك
 وانت خير من نزل به ان عاقبتك فنديب وان عموت عنه
 فانت اهل العفو انت غنى عن عذابه وهو في قبرك رحمتك
 اللهم اسفل حسنته واعرف سيئته واعذه من عذاب القبر
 واجمع له برحمتك الامن من عذابك والهدى له هو ليدون
 الجنة اللهم اخلفه في تزلية في العابرين وارفعه في
 عليين وعد عليه بفضل رحمتك يا ارحم الراحمين **كتاب**
باب ما يقول له بعد الدفن
السنن لمن كان على القبر ان يحثو القبر ثلاث خنيات
 بيديه جميعا من قبل راسه فاد جماعة من اصحابنا يسبح
 ان يقول في الحثوة الاولى منها خلقنا ثم وفي الثانية وفيها
 نعبد ثم وفي الثالثة ومنها نخرجكم تارة اخرى ويسبح ان
 يقعد عنه بعد الفراغ ساعة قد وما يخرج جزور ويقعد
 لجرها ويستغل القاعدون نبلاوة القران والدعاء للميت
 والوعظ وحيايات اهل الخير واحوال الصالحين **روينا**
 في صحيح البخاري وسلم **عن** علي رضي الله عنه قال كان جنائز
 في بيع القبر قد فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعد
 حوله وسعه محضرة فمس وجعلت محضرة ثم قال ما منكم من

من احد الالب مفعلة من النار ومفعلة من الجنة نقلاً
يرسول الله اول ما قيل في اعماله واول ما قيل في
خلق له وذر تمام الحديث **وروي** في صحيح مسلم عن
عمر بن العاصي رضي الله عنه قال اذا دفنتموني اقبون
حول قبري قدر ما يخرج زور و يقسم لحمها حتى استايسر
لمي وانظر ما ذرا ارجع به رسول ربك **وروي** في سنن ابي
داود والبيهقي باسناد حسن عن عثمان رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت
وقف عليه فقال اشعقوا واخيموا وسلوا له الميت فانه
الا ان يسئل قال الشافعي والاصحاب مستحب ان
يقرا عند شيئا من القرآن قالوا فان ختموا القرآن كله
كان حسناً **وروي** في سنن البيهقي باسناد حسن ان
ابن عمر استحب ان يقرأ على القبر بعد الدفن اول سورة
البقرة وخاتمتها **فصل** واما تلقين الميت بعد
الدفن فقد قال جماعة كثير من اصحابنا باستحبابه من نص
على استحبابه القاضي حسين في تعليقه وصاحبه ابو حنيفة
المتولي في حاشية التمهيد والشيخ الامام الزاهد ابو الفتح نصر
المقدس والامام ابو القاسم الرازي وغيرهم ونقله القاضي
حسين عن الاصحاب واما لفظه فقال الشيخ نصر اذا فرغ من

دفنه يقف عند راس قبره ويقول يا فلان بن فلان اذرك العبد
الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له ولا ولد ولا احد معه ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور فل رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى
الله عليه وسلم نبياً وبالجنة قبلاً وبالقرآن اماماً وبالمسلمين
اخواناً وربي الله لا اله الا هو رب العرش العظيم هذا لفظ الشيخ نصر
المقدس في حاشية التهذيب ولفظ الباقر بن محبوب وفي لفظ
بعضهم تقص عنه ثم منهم من يقول يا عبد الله بن امة الله ومنهم
من يقول يا عبد الله بن حوا ومنهم من يقول يا فلان بن ابيه
بن امة الله او يا فلان بن حوا وكله بمعنى وسيل الشيخ الامام
ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن هذا التلقين يقال في
قناويه التلقين الذي يختار ويجعل به ودر جماعة من اصحابنا
الحراسيين قال وقد روي فيه حديثاً من حديث
امامة ليس بالقائم اسناده ولكن اعتضد بشواهد ويجعل
اهل الشام قد يما قال واما تلقين الطفل الرضيع فالله
مسند معتد ولا تراؤه والله اعلم **قال** الصواب انه
لا يلحق الصغير مطلقاً سوا كان رضيعاً او ابرمه مالم يبلغ
ويصير حلقاً والله اعلم **باب** وصية
الميت ان يصل عليه انسان بعينه او ان يدفن على صفة مخصوصة

وفي موضع مخصوص ولذلك اللفظ وغيره من اموره التي يفعل
 والتي لا تفعل **رويب** في صحيح البخاري **عن عائشة رضي الله**
عنها قالت دخلت على ابي لم يرض الله عنه يعني وهو
 مريض فقال في كبر كفىتم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
 في ليلة التواب قال في اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قالت يوم الاثنين قال فاي يوم هذا قالت
 يوم الاثنين قال ارجوا فيما بين الليل فنظر الى ثوب عليه
 كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوب هذا
 وزيدوا عليه ثوبين فلفنوني فيها قلت ان هذا
 خلق قال ان الحيا لحق بالجديد من الميت انما هو للمهله
 فلم يتوفى حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان يصبح
قلت قولها ردع بفتح الراء واسمان الال وبالعين
 المهملات وهو الاثر وقوله للمهله روي بضم الميم وفتحها
 وشرها ثلاث لغات والها السالنة وهو الصديد الذي
 يتخلل من بدن الميت **وروي** في صحيح البخاري **عن عمر بن**
الخطاب رضي الله عنه قال لما حرح اذا انا قبضت فاحلوني
 ثم سلم وقل بيئت اذ زعم فان اذنت لي يعني عائشة فادخلوني
 وان ردني ردوني للمقابر المسلمين **وروي** في صحيح مسلم **عن**
عائش بن سعد بن ابي وقاص قال قال سعد الحداد في الحداد وصبوا

على النبي نصيبا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي**
 في صحيح مسلم **عن عمرو بن العاص رضي الله عنه** انه قال
 وهو في سبابة الموت اذا نامت ولا تصحبي ناحة ولا نار
 فاذا اذتموني فتموني فتموني فتموني فتموني فتموني فتموني فتموني
 ما يخرج جزور ويقتسم لحمها حتى استانستم والنظر واما اذا
 اراجح به رسول ربي **قلت** قوله سنواري بالسين المهملة
 وبالهمزة ومعناه صبوا قايلا قليلا **وروي** في هذا
 المعنى حديث حديفة المتقدم في باب اعلام الميت
 بموته وغير ذلك من الاحاديث وفيما ذكرناه هناية وبالله
 التوفيق **قلت** وينبغي ان لا يقلد الميت ويتابع في
 كل ما وصى به بل يعرض ذلك على اهل العلم فما اباحوه ففعل
 وما لا فلا وانا اذكر من ذلك امثله فاذا وصى بان يدفن في
 موضع من مقابر بلدة وذلك في موضع الاجيار فينبغي ان
 يحافظ على وصيته واذا وصى بان يصلي عليه اجنبي ففعل
 يقدم في الصلاة على قارب الميت فيه خلاف للعلماء
 والصحيح مذهبنا ان القريب اولى لكن اذا كان الموصي له
 ممن ينسب الى الصلاح او البراعة في الصلح مع الصيانة
 والذكر الحسن استحب للقريب الذي ليس هو في مثل
 حاله اتيان رعايته لحق الميت واذا وصى بان يدفن في ثابو

لم ينفذ وصيته الا ان يكون الارض رحو أو ندية بحاج
فيها آية فينفذ وصيته فان لم ينفذ حرام على المذهب
الصحيح المختار الذي قاله الاكبرون وصرح به المحققون وقيل
ملكه قال الشافعي رحمه الله الا ان يكون بقرب مكة
او المدينة او بيت المقدس فينقل اليها ليركضها واذا او
بان يدفن تحت مصره او تحته تحت راسه او نحو ذلك لم
ينفذ وصيته ولذا اذا اوصى بان يكفن في جريد فان تكفن
الرجال في الحجر حرام وتكفن النساء فيه ملكه وليس
حرام والمختار في هذا كالجمل ولو وصى بان يكفن فيما
زاد على الكفن المشروع او في ثوب لا يستر البدن لا ينفذ
وصيته ولو اوصى بان يقرا عند قبره او يتصدق عنه
او غيره ذلك من انواع القرب نفذت الا ان يقرا بها
ما يمنع الشرح منها بسببه ولو اوصى بان توخر جنازته
زاد على المشروع لم ينفذ وصيته بل ذلك حرام
باب ما ينفع الميت من قول غيره
اجمع العلماء على ان الدعوات للموت ينفذها ويصلح
توابعها واحجوا بقول الله تعالى والذين جاؤا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
وعبر ذلك من الآيات المشتهرة بمعناها بالاحاديث

عدو

المشهور

المشهور بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر له قيل تفريح القرد
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لينا وميتنا وغيرنا
ذلك واختلف العلماء في وصول ثواب القرآن فالمشهور من
مذهبت الشافعي وجماعة انه لا يصل وذهب احمد بن حنبل
وجماعة من العلماء وجماعة من اصحاب الشافعي الى انه
يصل فلا خيار ان يقول القاري بعد فراغه اللهم اوصل
ثواب ما قرأته الى فلان والله اعلم ويستحب الشافعي الميت
وذو محاسنه **وروي** في صحيح البخاري ومسلم **عن** النبي
رضي الله عنه قال من بجان فاشوا عليها خيرا فقال
النبى صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مر باخري فاشوا عليها
شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما
وجبت قال هذا التيمم عليه خيرا فوجبت له الجنة
وهذا التيمم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في
الارض **وروي** في صحيح البخاري **عن** ابي اسود قال
قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فمررت بصحر جنان فاشى عاصمها خيرا فقال عمر وجبت ثم
مر باخري فاشى عاصمها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة
فاشى عاصمها شرا فقال وجبت قال ابو اسود فقلت وما
وجب يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه

قراءة

وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بحير ادخله الله الجنة فقلت
وثلاثة قال وثلاثة فقلت واثنان قال واثنان ثم لم يسال عن
الواحد والاحاديث نحو ما ذكرنا في رواية والده اعلم
باب النهي عن سب الاموات
روينا في صحيح البخاري **عن** عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فيما يخصهم
افضوا الي ما قدموا **وروي** في سنن ابي داود والترمذي
باسناد ضعيف ضعفه الترمذي **عن** ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذرروا محاسن
موتاهم وفتوا عن مساويهم **قلت** قال العلماء يجرم
سب الميت المسلم الذي ليس محلنا بفسقه واما الجاهل
والمعلن بفسقه من المسلمين فعليه خلاف للسلف وجاءت
فيه نصوص بمعاملته انه ثبت في النهي عن سب الاموات ما
ذكرناه في هذا الباب وجاء في الترمذي في سب الاشرار
اشياء كثيرة منها ما قصه الله تعالى علينا في كتابه العزيز
وامرنا بتلاوته واشأعته ومنها احاديث كثيرة في الصحيحين
الذي ذكر فيه صلى الله عليه وسلم عمرو بن لحي وقصه
ابي رغال الذي كان بشرق الحجاز محمد وقصه بن جدهان
وغيره ومنها الحديث الصحيح الذي قد مرنا له لما مررت جنات

وقالت

فاشوا

فاشوا عليها ثم افلم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بل قال
وجبت واختلف العلماء في الجمع بين هذه النصوص على اول
اصحها واظهرها ان اموات الجنان يجوز ذمها ويحرم واما
اموات المسلمين المحلين بفسق او بدعة او نحوها فيجوز
ذمهم بذلك اذا كان فيه مصلحة لحاجة اليه للتخدير من
حالههم والتغيير من قبول ما قالوه والاقتدار بهم فيما فعلوا
وان لم تكن حاجة لم الحزب وعلى هذا التفصيل تنزل النصوص
وقد اجمع العلماء على سرح المخرج من الرواية والله اعلم
باب ما يقوله في قبر القبور
روينا في صحيح مسلم **عن** عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان يلثما من رسول
الله صلى الله عليه وسلم حرج من اخر الليل ليالي البقيع فيقول
السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انا ما نؤعدون عذاب جهنم
وانا ان شاء الله بل لا حقون الصبر اغفر لاهل بقيع الغرقين
وروي في صحيح مسلم **عن** عائشة رضي الله عنها ايضا
انها قالت كيف اقول يا رسول الله يعني في زيارة القبور قال
قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وبيرحمة الله
منا ومنكم والمستأخرين وانا ان شاء الله بل لا حقون **وروي**
بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه

ل

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال يا ايها الذين آمنوا انتم سلفنا ونحن ابناؤنا
 وانا ان شاء الله لم لا حظون اليه **روينا** في كتاب الترمذي **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالقبور بالمدينة فاقبل عليهم لوجه فقال يا ايها الذين آمنوا انتم سلفنا ونحن ابناؤنا
 قال الترمذي حدث **حسن** **روينا** في صحيح مسلم **عن** بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا يا ايها الذين آمنوا انتم سلفنا ونحن ابناؤنا
 اسأل الله لنا ولكم العاقبة **روينا** في سنن النسائي ومن ماجه هله او زاد بعد قوله للاحتقون انتم لنا فرط ونحن
 لم تبع **روينا** في كتاب بن السني **عن** عابثة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى البقيع فقال السلام عليكم
 دار قوم مؤمنين انتم لنا فرط وانا لم لا حظون اليه لا تحموا الصلوات ولا تحموا
 اجسامهم ولا تضلنا بعد هدمهم ويستحب للزائر الاثار من قرآن القرآن والذوالدعاء هل تلك المقبرة وسائر الموت
 والمسلمين اجمعين ويستحب الاثار من الزيارة وان يتر من الوقوف عند قبور اهل الخير والفضل والله اعلم

باب نهي الزاير من جراه صلى الله عليه وسلم
 عند قبر موافقه اياه بالخير ونصبه الضامن غير ذلك من نهي الشرع
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا ايها الذين آمنوا انتم سلفنا ونحن ابناؤنا
 الله واصبري **روينا** في سنن ابي داود والنسائي ومن ماجه باسناد **حسن** **عن** بشير بن محمد المعروف بان الحصاصية رضي الله عنه قال بينما انا ماشي النبي صلى الله عليه وسلم نظر فاذ رجل يمشي بين القبور عليه لعلان فقال يا صاحب
 السبطين التي سببتك وذكر تمام الحديث **قلت** السبطين السبطين السبطين التي لا شعر عليهما وهي بسر السنين المهملة واسكان
 الباء الموحدة وقد اجتمعت الامة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودلالته في القاب والسنن مشهورة والله اعلم
باب البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين
 وبمضار عجم واخطار الا فتقار الى الله تعالى والتحذير من
روينا في صحيح البخاري **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه
 يعني لما وصلوا الحجر ديار ثمود لا يدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان يكونوا با دين فان لم يكونوا با دين فلا يدخلوا عليهم لا يصيبهم ما اصابهم
كتاب الاذكار في صلوات مخصوصه

الغفلة عن ذلك

باب اذكار المسجدة يوم الجمعة وليلتها

يستحب ان يكتب ليلة الجمعة ويومها من قراءة القرآن والاذكار والدعوات والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقرأ سورة الحنف في يومها فانك المتأف في رحمة الله في كتاب الامر في واستحب قراءة ايضا ليلة الجمعة **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه وانتارين بعلمها **قلت** اختلف العلماء من السلف واختلف في هذه الساعة على اقوال كثيرة منتشرة غاية الانتشار وقد جئت الاقوال المذكورة فيها كلها في شرح المصدر وكتب قائلها وان كثيرا من الصحابة على انها بعد العصر والمراد بقائم يصلي من ينظر الصلاة فانه في صلاة واصح ما جاز فيها ما **روينا** في صحيح مسلم **عن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان يقضى الصلاة يعني على المنبر واما قراءة سورة الحنف والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجرات فيه احاديث كثيرة تركت نقلها لطول الكتاب ولانها مشهورة وقد سبق حمله منها

باب ما يعاد **روينا** في كتاب بن السني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال من صلاة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الى القيوم واياه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر

توب

وروي فيه **عن** انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد اخذ بعصا دق الباب ثم قال اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك وارغب من قرب اليك وافضل من سالك ورجع اليك **قلت** يستحب لنا نحن ان نعول اجعلني من اوجه من توجه اليك ومن ارجب ومن افضل فيزيد لفظه من واما القراءة المسجدة في صلاة الجمعة وفي صلاة الصبح يوم الجمعة فعدم ما يطأ باب اذكار الصلاة **وروي** في كتاب بن السني **عن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاده الله عز وجل من السور الى الجمعة الاخرى **فصل** استحب الاكار من ذكر الله تعالى بعد صلاة الجمعة فاذا قضيت الصلاة فانسروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا

استحب الاكار

باب اذكار المشروعة في العيد

اعلم انه يستحب احبارة ليلتي العيدين يدرك الله تعالى
 والصلوة وغيرها من الطاعات للحديث الوارد في ذلك من احبارة
 ليلتي العيد لم يممت قلبه يوم يموت القلوب **وروي** من قام
 ليلتي العيد لله محشبا لم يممت قلبه حين يموت القلوب
 فكذلك اجاز في رواية الشافعي وبن ماجه وهو حديث ضعيف
 روياه من رواية ابى امامة من فوعا وموقفا ولا يما صعب
 لكن احاديث الضايل يسامح فيه بما قد تناه في اول الكتاب
 واختلف العلماء في القدر الذي يحصل الاجاقا لا ظمرا
 لا يحصل الا بمعظم الليل ويصل يحصل ساعة **مسألة**
 ويستحب التكبير ليلتي العدين ويستحب في عيد الفطر من غرة
 الشمس الى ان تحرم الامام بصلوة العيد ويستحب ذلك خلف
 الصلوات وغيرها من الاحوال ويلبث منه عند اذحام
 الناس ويلبث ماشيا وجالسا ومصطحبا ولا طريقه في المسجد
 وعلى فراشه واما عيد الاضحى فيكبر فيه من بعد صلاة الصبح
 يوم عرفة الى ان يصلي العصر من آخر ايام التشريق ويلبث خلف
 هذه العصر ثم يقطع هذا هو الاصح الذي عليه العمل وفيه
 خلاف مشهور في مذهبا واخرى ولكن الاصح ما ذكرناه وقد
 جاء في احاديث رويناها في سنن البيهقي وقد اوضح ذلك
 كله من الحديث ونقل المذهب في شرح المصداق وذكر جميع

الغزوة المتعلقة به وانا اشير هنا الى مقاصد مختصرة قال
 اصحابنا لفظ التكبير ان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 من اليات ويلبث هذا على حسب ارادته قال الشافعي والاصحاب
 فان زاد فقال الله البر لبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
 واصبها لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو
 لم الغافرون لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده
 وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله والله البر كان حسبا وقال
 جماعة من اصحابنا لا بأس ان يقول ما اعتاده الناس وهو
 الله البر الله البر الله البر لا اله الا الله والله البر الله البر والله اكبر
فصل ان التكبير مشروع بعد كل صلاة يصلي
 في ايام التكبير سواء كانت فريضة او نافلة او صلاة جنازة
 وسوا ذلك الفريضة موداة او مقضية او مندوة وفي
 بعض هذا خلاف ليس هذا موضع بسطه ولكن الصحيح ما
 ذكرناه وعليه الفتوى وعليه العمل ولو لم الامام على خلاف
 اعتقاد المأموم بان كان الامام يرى التكبير يوم عرفة او ايام
 التشريق والمأموم لا يراه او علسه فعمل يتابعه او يعمل باعتقاد
 نفسه فيه وجها لا صحابنا الاصح يعمل باعتقاد نفسه
 لان القدوة انقطعت بالسلام من الصلاة بخلاف ما اذا ابر
 في صلاة العيد زيادة على ما يراه المأموم فانه يتابعه من اجل

هكذا

القدوة **فصل** والسنة ان يكبر في صلاة العشاء
 قبل القراءة تكبيرات زوائد فيلزم في الركعة الاولى سبع تكبيرات
 سوى تكبيرة الافتتاح في الثانية خمس تكبيرات سوى تكبيرة الرفع من السجود
 ويلزم التكبير في الاولى بعد دعاء الافتتاح وقبل التعود وفي الثانية
 قبل التعود ويستحب ان يقول بين كل تكبيرتين سبحان الله والحمد
 لله ولا اله الا الله والله الا الله هكذا قاله جمهور اصحابنا وقال
 بعض اصحابنا يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 وهو على كل شيء قدير وقال ابو نصر الصنعاء وغيره من اصحابنا ان
 قال ما اعجابه العاشق **سبح** وهو الله لبركته والحمد لله لبركته او سبحان
 الله بكثرة واصيلا او هذا على التوسعة ولا يجزئ في شيء منه ولو
 ترك جميع هذا الذم وترك التكبيرات السبع والخمس صحت الصلاة
 ولا يجزئ السهو ولكن فاتته الفصيحة ولو نسي التكبيرات حتى
 افتتح القراءة لم يرجع الى التكبيرات على القول الصحيح ولشأنه قول
 ضعيف انه يرجع اليها واما الخطبتان في العيد فيستحب ان
 يكبر في افتتاح الاولى تسعا وفي الثانية سبعا واما القراءة
 في صلاة العيد فقد تقدم بيان ما يستحب ان يقرأ فيها في
 باب صفة اذكار الصلاة وهو انه يقرأ في الاولى بعد الفاتحة
 سورة **وق** وفي الثانية اقرب الساعة وان شاء في الاولى
 سبح اسم ربك وفي الثانية هل اتاك حديث العاشية

باب الاذكار في العشر الاول من ذي الحجة
 قال الله تعالى ويذكر اسم الله في ايام معلومات الآية قال
 ابن عباس والشافعي والجمهور وهي ايام العشر **واعلم** انه يستحب
 الاثار من الاذكار في هذا العشر زيادة على غيره ويستحب من ذلك
 يوم عرفه الثمن من ايام العشر **رونا** في صحيح البخاري عن ابن
 عباس رضي الله عنهما **عن** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما
 العمل في ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد في سبيل
 الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج محاربا بنفسه وماله
 فلم يرجع بشيء **هذا** الفخر رواية البخاري وهو صحيح وفي رواية
 الترمذي ما من ايام العمل فيها احب الى الله تعالى من هذه الايام
 العشر **وفي رواية** اي داود مثل هذه الا انه قال من هذه
 الايام يعني العشر **ورونا** في مسند الامام ابي محمد عبد الله بن
 عبد الرحمن الدارمي باسناد الصحيح قال فيه ما العمل في ايام افضل
 من العمل في عشر ذي الحجة قيل ولا الجهاد ودره تمامه وفي
 رواية عشر الاضحية **ورونا** في كتاب الترمذي **عن** عمرو بن
 شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء
 يوم عرفه وخير ما قلته انا والنبيتون من قبل لا اله الا
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 ضعف الترمذي اسناده **ورونا** في موطا الامام مالك

مرسل وبتقصان في لفظه ولفظه افضل الدعاء يوم عرفه
وافضل ما قلت انا والنبوت من قبله الا الله وحده
لا شريك له له الملك **وبلغنا** عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما انه راى سائلا يسأل الناس يوم عرفه فقال يا عاجز هذا
اليوم يسأل غير الله عز وجل قال البخاري في صحيحه كان عمر
رضي الله عنه يلبي في قبة منى فيسمعه اهل المسجد فيلبون
وكبر اهل الاسواق حتى يرح من اهل مكة قال البخاري
وكان بن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما يخرجان الى السوق في ايام
الشر والبران ويلين الناس بتكبيرهما **باب**
ادكار المشروعة في الكسوف
اعلم انه يسكن في لسوف الشمس والقمر الاثار من ذلك الله تعالى
ومن الدعاء ويسئ الصلاة له باجماع المسلمين **وروي** في
صحيح البخاري ومسلم **عن** عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر من آيات الله لا يخسفان
لموت احد ولا حياة فاذا رايتم ذلك فادعوا الله تعالى وجرؤا وتصدقوا
وفي بعض الروايات في صحيحهما فاذا رايتم ذلك فاذا رآوا الله تعالى
وذلك **روناه** من رواية بن عباس **وروي** في صحيحهما من
رواية ابي موسى الأشعري **عن** النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
رايتم شيئا من ذلك فادعوا الى ذكره ودعاه واستغفاره **وروي**

في صحيحهما من رواية المغيرة بن شعبه فاذا رايتوهما فادعوا
الله وحده او ذلك رواه البخاري من رواية ابي ايمن رضي الله
عنه وفي صحيح مسلم من رواية عبد الرحمن بن سمرق قال ايت النبي
صلى الله عليه وسلم وقد شفت الشمس وهو قائم في الصلاة
رافع يديه فجعل يسبح ويحلم ويحلم ويدعو حتى خسر عنها
فلما خسر عنها قراء سورتين وصلى ركعتين **قلت** حسر
بضم الخاء وكسر السين المصطلح في لسانه وحل **فصل**
ويست اظالة القراءة في صلاة الكسوف فيقول في التوبة الاولى
خوسورة الفرة وفي الثانية خوماية وفي الثالثة خومايه
وخسين اية وفي الرابعة خوماية اية ويسبح في الرنوع الاول
بقدر مائة اية وفي الثاني سبعين وفي الثالث كذلك وفي الرابع
خسين ويطول السجود نحو الرنوع والسجدة الاولى نحو
الرنوع الاول والثانية نحو الرنوع الثاني هذا هو الصحيح وفيه
خلاف معروف للعلماء ولا يسكن فيما ذكره من استحباب
تطويل السجود للكون المشهور في كتب الشرايع انما لا يطول
فان ذلك غلط او ضعيف بل الصواب يطوله وقد ثبت ذلك
في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق
كثيرة وقد اوضحه بدلايله وشواهد في شرح المصداق
واشرت هنا الى ما ذكرته لئلا يعير بخلافه وقد نص الشافعي

رواية

ابى داود باسناد صحيح على شرط مسلم **عن** جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال أنت النبي صلى الله عليه وسلم بوأني
فقال اللهم استقنا عيشاً مغيباً مريباً مريباً نافعاً غير
ضار عاصراً غير آجل فاطبقت عليهم السماء **وروي**
فيه باسناد صحيح **عن** عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم
اسق عبادك وبهايمك والشر رحمتك واحي بلدك الميت
وروي فيه باسناد صحيح قال ابو داود في آخر هذا
اسناد جيد **عن** عابشة رضي الله عنها قالت سئلت الناس
للسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوط المطر فامر بمن يرتفع
له في المصلى ووعده الناس يوماً يخرجون فيه فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس ففعل
علي المنبر صلى الله عليه وسلم فكبّر وحمد الله عز وجل ثم
قال انتم شلوتم حذب دماركم واسممار المطر عن ايمان
زمانه عنكم وقد امركم الله سبحانه ان تدعوه ووعدهم
ان يستجيب لهم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله
لا اله الا انت العتيق ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل
ما انزلت لنا قوة وبلاغاً الى حين ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع

حتى بدأ يفيض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول
رداه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين
فاستناب الله عن رجل سحابة فعدت وهرقت ثم امطرت
بأذن الله تعالى فلبات مسجدة حتى سالت الرسول فلما راي
سير عصم الى ان صحبك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجه
فقال اشهد ان الله على كل شئ قدير واني عبد الله ورسوله
قلت اتيان النبي وقتة وهو بكسر الهجزة وتشديد
الباء الموحدة وحوطة المطر يضم الفاف والحاء الجاسه
والمدب باسكان الال المهملة ضد الحضب وقوله
ثم امطرت هلذا هو بالالف وهما لغتان مطرت وامطرت
والالتفات الى من قال لا يقال امطرت بالالف الا في العذاب
وقوله بدت نواجه اي ظهرت ايبابه وهو بالذال
المجزة **واعلم** ان هذا الحديث التصريح بان
الخطبة قبل الصلاة ولذلك هو مصحح به في صحيح البخاري
وسلم وهذا محمول على الجواز والمشهور في كتب الفقه
لا صحابنا وغيرهم انه يستحب تقديم الصلاة على الخطبة
لا حاديث اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الصلاة
على الخطبة والله اعلم ويستحب الجمع في الدعاء بين الجهر
والاسر ورفع الايدي فيه رفعاً يليقاً قال الشافعي

رحمة الله وليكن من دعاء يصير اللهم ابرئنا بدعايك و وعدتنا
اجابتك وقد دعوناك كما امرتنا فاجبنا كما وعدتنا اللهم
امن علينا بمخفرة ما فارها واجابتك في سقايانا
وسعة رزقنا و يدعوا للمؤمنين والمؤمنات ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ويقر آية او اثنين ويقول الامام
استغفر الله لكم و معنى ان يدعوا بدعاء الكرب وبالذعار
الآخر اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وغير
ذلك من الدعوات التي ذكرناها في الاحاديث الصحيحة
قال الشافعي رحمه الله في الامم تخطب الامام في الا
ستسقاء خطبتين كما يخطب في صلاة العيد يكرمه تعالى
فيها ويحمله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويلتزم فيها
الاستغفار حتى يكون اكثر كلامه ويقول كثيرا
استغفر واربع انه كان عفارا يرسل السماء عليهم مدرارا
مرروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه استسقى
فان اكثر دعائه الاستغفار **قال الشافعي** ويكون
التردع عليه الاستغفار سيداه دعاه ويفصل به من كلامه
وتحتم به ويكون هو اكثر كلامه حتى ينقطع الكلام ويحث
الناس على التوبة والطاعة والتقرب الى الله تعالى **ن**
باب ما يقول اذا هاجت الريح

141
روينا في صحيح مسلم **عن عائشة** رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم
انني اسالك خيرا وخيرها وخير ما فيها وخير ما اوسلت به
واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما اوسلت به **ن**
وروي في سنن ابي داود بن ماجه باسناد حسن
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تعالى ياتي بالرحمة
وياتي بالعذاب فاذا ارايتوها فلا تسبوها وسلوا الله
تعالى خيرا واستعيذوا بالله من شرها **قلت**
قوله صلى الله عليه وسلم من روح الله تعالى هو بفتح الراء
قال العلماء اي من رحمة الله بعباده **وروي** في سنن
ابي داود والنسائي بن ماجه **عن** عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ارى ناشيا في افق
السماء ترك العمل وان كان في صلاة ثم يقول اللهم اي
اعوذ بك من شرها فان مطر قال اللهم صبها هنيئا **ن**
قلت ناشيا بجر اخره اي سحابا لم يتكامل اجتماعه
والصيب بجر اليا المتناه تحتها المشهدة وهو المطر
الليلي وقيل المطر الذي يجري ماؤه وهو منصوب ينفل
مخروف اي اسلك صيبا او اجله صيبا **وروي** في كتاب

الترمذي وغيره عن **ابن بن لعجب** رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الرياح فان رايتهم ما تراه
 فقولوا الصبر انا لسالك من خير هذه الريح وحين انا جبرتها
 وحين ما امرت به ونحو ذلك من شر هذه الريح وشر ما فيها
 وشر ما امرت به قال الترمذي حديث حسن صحيح **قال**
 وفي الباب عن **عائشة** رضي الله عنها و**ابن هرة** و**عثمان**
بن ابي العاصي و**النسب** و**بن عباس** و**جابر** و**روينا** بالاسناد
 الصحيح في كتاب ابن السنن **عن** سلمة بن الاوع رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الريح ترك
 يقول الصبر لئلا يعقما قلت لئلا يحملا للماء
 كاللحم من الابل والعقيم الذي لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان
 لا ولد فيها و**روينا** فيه **عن** انس بن مالك و**جابر** بن عبد الله
 رضي الله عنهما **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
 وقعت كثرة او هاجت ريح عظيمة فاعلموا بالتبليغ فانه
 يحل العجاج الاسود **وروي** الامام **الشافعي** في كتاب الامم
 باسناده **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال ما هبت ريح ان
 الاجبا النبي صلى الله عليه وسلم على ربه فيه وقال
 اجعلها رحمة ونعمة اذا شاء الله اعلم **هو**
باب ما يقول اذا نقص الكوكب

روينا

وروي في كتاب ابن السنن **عن** ما يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لم يرنا ان لا يبيع ابصارنا اللواتي اذا انقضت وان تقول عنها
 تلك ما شاء الله لا قوة الا بالله ان الله اعلم **هو**
باب ترك الامتار والسطر والكلوب
الحديث المتقدم في الباب قبله
وروي في الشافعي رحمه الله في الامم باسناده **عن** من لا
 يهتم **عن** عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال اذا راى احدكم
 البرق او الودق فلا يشير اليه ولا يصف ولا يبعث قال
 الشافعي ولم يزل العرب تذكر له والله اعلم
باب ما يقول اذا سبغ الرعم
روينا في كتاب ابن السنن باسناده ضعيف **عن** ابن
 عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
 سبغ صوت الرعد واصواعق قال الصبر لا تغتنا بغضبك
 ولا تغلنا بعد اباك وعافنا قبل ذلك **وروي** في الموطأ
 بالاسناد الصحيح **عن** عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه
 كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح
 الرعد بحمده والملائكة من خيفته **وروي** الامام الشافعي
 رحمه الله في الامم باسناده الصحيح **عن** طاووس الامام التابعي
 الجليل رضي الله عنه انه كان يقول اذا سمع الرعد سبحان من

ففي

في كتاب ابن السنن
 في الامم باسناده
 في الموطأ
 في كتاب الامم

سبحته قال الشافعي كانه ذهب الى قول الله تعالى ويسبح
 الرعد بحمده وندوه واعراب بن عباس رضي الله عنهما قال قنا
 مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سفر فاصابنا رعد وبرق
 وبرد فقال لنا لعبت من قال حين يسمع الرعد سبحان من
 يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا دعوني من ذلك
ن الرعد قلنا فقولنا **ن** والله اعلم **ن**
باب ما يقول اذا نزل المطر
روينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راي المطر قال اللهم
 صديبا ناعنا ورويا في سنن بن ماجه وقال فيه صديبا
 ناعسا رين او ثلثا وروين الشافعي رحمه الله في الامم بسناد
 حديثنا رسلا **عن النبي صلى الله عليه وسلم قال**
 اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة
 ونزول الغيث **قال الشافعي وقد حفظت عن غير**
 واحد طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة **ن**
باب ما يقول بعد نزول المطر
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن زيد بن خالد الجهني
 رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
 الصبح بالحدس في اشسماء كانت من الليل فلما انصرف

اقبل

اقبل على الناس فقال هل ندرتون ماذا قالوا ربي قالوا الله وسر
 ربي قالوا اصبح من عمادي مومني وكافر فاما من قال مطرنا
 بفضل الله ورحمته فذلك مومني كافر فاما اللوب ومن قال
 مطرنا بنولنا وذا فذلك كافر مومني باللوب **قال**
 الحديثية معروفة وهي من قرية من مائة دون من حلة
 ويجوز فيها تخفيف الياء الثانية وتشديدها والتخفيف هو
 الصحيح المختار وهو قول الشافعي رحمه الله واهل اللغة والشدة
 قول بن وهب والثر المحدثين والتمار هنا المطر وثر بكسر
 الهمزة واسكان التا ويقال بفتحهما لغتان قال العلماء ان قال
 مسلم مطرنا بنوالذا مریدا ان التو هو الموجد والقاعد
 المحدث للمطر صار كافر امر تدا بلا شك وان قاله مریدا
 انه علامة لنزول المطر فينزل المطر عند هذه العلامة
 ونزوله بفعل الله تعالى وحلقه سبحانه ليركفوا واختلفوا
 في الاهيته والمختار انه مكره لانه من الفاظ الفقار
 هذا ظاهر الحديث ونص عليه الشافعي رحمه الله في الامم
 وغيره والله اعلم ويستجاب ان يشكر الله تعالى على هذه النعمة
 اعني نزول المطر **ن**
باب ما يقول اذا كثر المطر وخيف منه
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن رضي الله

يد

عنه قال دخل رجل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قائم يخطف فقال رسول الله هلك الاموال
وانقطعت السبل فادع الله يغثنا فرجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدبه ثم قال الصواعثنا الصواعثنا الصواعثنا
قال اسفل ولا والله ما نرى في السماء من حباب ولا
فرعة ولا بيننا وبين سبل يعني الجبل المعروف بقرب
المدينة من بيت ولاد ارفطعت من وراه سحابة مثل
الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت فلا والله ما
رايت الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة
المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطف
فقال رسول الله هلك الاموال وانقطعت السبل
فادع الله يغثنا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال الصواعثنا ولا علينا الصواعثنا الاكام والطراب
و بطون الاودية ومنايت الشجر فانقلعت وخرجنا نمشي في
الشمس هذا لفظه فهما الا ان في رواية البخاري اللهم
استغنا بذلك اغثنا وما اكثر فوايدك وبالله التوفيق
باب اذكار صلاة التراويح
اعلم ان صلاة التراويح سنة باتفاق العلماء وهي عشرين
رقة يسلم في كل رقتين وصفة نفس الصلاة باقية

الصلوات على ما تقدم بيانه وهي فيها جميع الاذكار المتقدمة
مدعاء الا فتاح واستكمال الاذكار الباقية واستيقاظ الشاهد
والدعاء بعدة وغير ذلك مما تقدم وهذا وان كان ظاهرا
لشعروفا فانما انتهت عليه لشا هلا لشا الناس فيهم وخدمهم
الشرا الاذكار والهنواب ما سبق واما القراءة فالمختار الذي
قاله الاشراف واطبق الناس على العمارة ان يقرأ الختمه كما
في التراويح في جميع الشهر فيقرأ في كل ليلة نحو جزء من
ثلاثين ويستحب ان يقرأ ويديها وليحذر من التطويل
عليه صبر باكثر من جزء وليحذر من الحذر مما اعتاد جملة
ايه لشرة من المساجد من قراءة سورة الانعام جملة في الرقة
الاخيرة في الليلة السابعة من شهر رمضان راعين انها
نزلت جملة وهذه بدعة فيجزة وجملة ظاهرا
مشملة على مفايد كثيرة بدية سبق بيانها في كتاب تلاق
لها

باب اذكار صلاة الاحاجه
روينا في كتاب الترمذي بن ماجه عن عبد الله بن
اي او في رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كانت له حاجة الى الله تعالى او الى احد من بني
ادم فليتوضا ويلبس الوضوء ثم ليصل رقتين ثم ليقول
على الله تعالى وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقول

لها

لا اله الا الله الخليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم
 الحمد لله رب العالمين اسلك موجات رحمتك وعن ام
 مغفرتك والخيمه من كل بر والسلامه من كل اثم لا تدع لي
 ذنبا الا غفرتة ولا هما الا فرجتة ولا حاجة هي لك رضى
 الا قضيتها يا ارحم الراحمين قال الزمردى في اسناده
 مقال **قلت** ويستحب ان يدعو بدعاء الكرب والهم
 اثنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقها عذاب النار
 لما قدمناه عن الصحيحين **فرما وروينا** في كتاب الزمردى وابن
 ماجه عن عثمان بن حنيف رضى الله عنه ان رجلا عمر
 المصرانى بنى صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله تعالى فامر
 ان يتوضا فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم انى اسلك
 واتوجه اليك بدينك بنى الرحمة صلى الله عليه وسلم يا محمد
 انى توجهت الى ربي في حاجتى هذه لتقضى لي الله شفاعة
في قال الزمردى حديث حسن صحيح
باب اذكار صلاة التسييح
روينا في كتاب الزمردى عنه قال قد روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة التسييح ولا يصح منه
 شئنى قال وقد راى ابن المبارك وغير واحد من اهل العلم
 صلاة التسييح وذكروا الفضل فيه قال الزمردى حديث

صحيح في صحيح ابن ماجه
 صحيح في صحيح ابن ماجه
 صحيح في صحيح ابن ماجه

احمد بن عبد قال حدثنا ابو وهيب قال سالت عبد الله بن
 اسلم عن الصلاة التى تسيح فيها قال التسيح يقول سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يعوذ ويقرأ بسم الله
 الرحمن الرحيم وياحيه التاب وسورة ثم يقول عشر
 مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يركع
 فيقولها عشر مرات ثم يرفع راسه فيقولها عشر مرات ثم يسجد
 فيقولها عشر مرات ثم يرفع راسه فيقولها عشر مرات ثم يسجد
 السجدة الثانية فيقولها عشر مرات يصلى اربع ركعات على هذا
 فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة يبدأ بالتسبيحة
 عشر تسبيحة ثم يقرأ ثم يسيح عشر مرات فان صلى ليلا فاجب
 الى ان يسلم في ركعتين وان صلى نهارا فان شاء سلم وان شاء
 لم يسلم وفي رواية عن عبد الله بن المبارك انه قال يبدأ
 في الركوع بسبحان ربي العظيم وفي السجود بسبحان ربي
 الاعلى ثلثا ثم يسيح التسبيحات وقيل لابن المبارك ان بها
 في هذه الصلاة هل يسيح في سجدة السهو عشر اعشر
 قال الامام هو ثلاثمائة تسبيحة **وروي** في كتاب الزمردى
 وابن ماجه عن ابن ابي عمير رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للعباس يا عم الا اصلك الا احبوك الا
 انفعك قال بلى رسول الله قال يا عم صل اربع ركعات

سبحانك اللهم وبحمدك
 وبحمديك وبحمديك وبحمديك
 سبحانك وبحمديك وبحمديك

تقرأ في كل رعدة بفاحته القرآن وسورة فاذا انقضت
القرأة فقل الله الرحمن الرحيم وسبحان الله خمس عشر مرة
قبل ان يربح ثم اربع فقلها عشر ثم ارفع راسك فقلها عشر
قبل ان تقوم فقلك خمس وسبعون في كل رعدة وهي ثلاثمائة
في اربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفر الله
تعالى لك قال رسول الله من يستطيع ان يقولها في يوم قال
ان لم تستطع ان تقولها في يوم فقلها في جمعة فان لم
تستطع ان تقولها في جمعة فقلها في شهر فلم يزل يقول له
حتى قال قلها سنة قال الترمذي هكذا حديث غريب
قلت قال الامام ابو بكر بن العري في كتاب الاحود
في شرح الترمذي حديث ابي رافع هكذا ضعيف ليس له
اصل في الصحة واه في الحسن قال وانما ذكره الترمذي لنبته
عليه لئلا يختره قال وقول بن المبارك ليس بحمد هذا ظلم
بن العري وقال العقيل ليس في صلاة التسيح حديث
ثبت وذكر ابو الفرج بن الجوزي احاديث صلاة التسيح
فقط قصا ثم ضعفها لهما وبين ضعفا ذكره في حاشية الموضوعات
وبلغنا عن الامام الحافظ ابي الحسن الدارقطني رحمه
الله انه قال اصح شيء في فضائل السور فضل قل هو
الله احد واصح شيء في فضائل الصلوات فضل صلاة ن

التسيح

التسيح وقد ذكرت هذا الكلام مسنداً في كتاب طبقات الفقهاء
في ترجمة ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني ولا يار من هذه الاعيان
ان يكون حديث صلاة التسيح صحيحاً فانظر قولون هذا اصح
لما جاء في الباب وان كان ضعيفاً وطرده الرخصة او اقبله
ضعفنا **قلت** وقد نص جماعة من ائمة اصحابنا على
استحباب صلاة التسيح هذه منهم ابو محمد البغوي وابو
محاسن الروياني قال الروياني في حاشية البحر في آخر كتاب
الجنائز منه **اعلم** ان صلاة التسيح مرغبت فيها يستحب
ان يجتادها في كل حين ولا يتغافل عنها هذا قال عبد
الله بن المبارك وجماعة من العلماء قال وقيل لعبد الله بن
المبارك ان سهيا في صلاة التسيح يسبح في سجدة في السهو
عشر اعرافا قال لا انما هي ثلاثمائة تسبيحة وانما ذكرت
هذا الكلام في مجود السهو وان كان تقدم لفائدة
لطبية وهي ان مثل هذا الامامة احلى هذا الكلام
ولم يزل اشعره لك بانه وافقه فيكثر القايل بهذا الخبر
وهذا الروياني من فضلاء اصحابنا المطلعين والله عن قول
باب الاذكار المتعلقة بالركاة
قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم
بها وصل عليهم وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن

عبد الله بن ابي ابي رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى اهل بيته قوم بصيد فتم قال اللهم صل على محمد فقالوا ابو ابي بصيد فتم فقال اللهم صل على ابي ابي فقال الشافعي والاصحاب رحمهم الله الاختيار ان يقول اخذ الزكاة لدايتها اجر الله فيما اعطيت وجعله لك طهورا وبارك لك فيما اقيت وهذا الدعاء مستحب لقابض الرزق سواء كان الساعي او الفقراء وليس الدعاء واجب على المشهور من مذهبنا ومذهب غيرنا وقال بعض اصحابنا انه واجب لقول الشافعي فحق على الواجب ان يدعو له ودليله ظاهر في الامر في الآية قال العلماء ولا يستحب ان يقول في الدعاء اللهم صل على فلان والمراد بقوله تعالى وصل عليهم اي ادع لهم واما قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل عليهم فقوله لكون لفظ الصلاة مختصا به صلى الله عليه وسلم فله ان يخاطب به من يشاء بخلافنا نحن قالوا وما لا يقال محمد عز وجل وان كان عن بر اجليدا صلى الله عليه وسلم فلذلك لا يقال ابو بل او علي صلى الله عليه وسلم بل يقال رضي الله عنه او رضوان الله عليه وشبه ذلك فلو قال صلى الله عليه فاصح الذي عليه جمهور اصحابنا انه مكروه وراهية نزيه وقال بعضهم هو خلاف الاولي ولا يقال مكرون وقال بعضهم

لا يجوز وطاهرة الحرم ولا ينبغي ايضا في حق غير الانبياء ان يقال عليه السلام او نحو ذلك الا اذا كان خطابا او جوابا فان الابتداء بان السلام سنة وزده واجبت ثم هداية الصلاة وان السلام على غير الانبياء منصوصا اما اذا جعل بخلافه جازم بلا خلاف فيقال اللهم صل على محمد وعلى اله واصحابه وارزاقه وذرياته وتباعه لان السلف لم يمنحوا من هذا بل قد امرنا به في الشهد وغيره بخلاف الصلاة عليه منفردة او قد قدمت هذا الفصل مبسوطة في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** **علم** ان نية الزكاة واجبة وينبغي ان يكون القلب خيرا من العبادات ويستحب ان يضم اليه اللفظ باللسان كما في غيرها من العبادات فان اقتصر على لفظ اللسان دون النية بالقلب ففي صحته خلاف الاصح انه لا يصح ولا يجب على دفع الزكاة اذ انوى ان يقول مع ذلك هذه زكاة بدل بعينه الدفع الى من كان من اهله ولو تلفظ بذلك لم يضره والله اعلم **فصل** يستحب لمن دفع زكاة او صدقة او نذرا او لفان ونحو ذلك ان يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فقد اخبر الله سبحانه وتعالى بذلك عن ابراهيم واسماعيل صلى الله عليهما وسلم

ذرية

وعن امرأة عمران **كتاب اذكار الصيام**
باب ما يقول اذا ارى الهلال وما يقول اذا ارى
روينا في مسند الدارمي وكتاب الترمذي عن طلحة بن
بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا ارى الهلال قال الصوا هله علينا باليمن والايمان والهلال
والاسلام ربنا وربك الله قال الترمذي حديث حسن
وروي في مسند الدارمي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارى الهلال
قال الله ابرم الصوا هله علينا بالامن والايمان والسلامة
والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله **وروي**
في سنن ابي داود في كتاب الادب عن قتادة انه بلغه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ارى الهلال قال هلاك
خير ورشد هلاك حير ورشد امنت بالذي خلفك
ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب لبشر كما
وجاء لبشر لداوود رواية عن قتادة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا ارى الهلال صرف وجهه عنه
هكذا رواها ابوداود مرسلين وفي بعض نسخ ابي داود
قال ابوداود ليس في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه
وسلم حديث مسند صحيح **وروي** في كتاب بن السني عن ابي

127
جعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
روية القمري وروينا في كتاب بن السني عن عائشة رضي الله عنها
قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم تدي فاذا القمر
حين طلع فقال تعودي يا الله من شر هذا الغاشق اذا
وقب **وروي** في حكمة الاولياء باسناد فيه ضعف
عن زياد التميمي عن ابي رضى الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم
بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان **وروي**
ايضا في كتاب بن السني بزيادة والله اعلم
باب الاذكار المسبحة في الصوم
يستحب ان يحج في بيعة الصوم بين القلب واللسان
كما قلنا في غيره من العبادات فان اقتصر على القلب هاهنا وان
اقتصر على اللسان لم تجز بلا خلاف والسنة اذا استهتت
او تساقه عليه في حال صومه ان يقول اتي صائم اتي صائم
مرتين او اكثر **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احد لم يلا يرث ولا
يحمل وان امر قائله او شاتمه فليقل اني صائم اني صائم
مرتين **قلت** قيل انه يقوله بلسانه ويسبح الذي

شأنه لعله ينحروا قبل بقوله بقلبه لينلف عن المشائمة
و يحافظ على صيانة صومه والأول أظهر ومعنى شأنه شأنه
منعصا للمشائمة والله أعلم **وروي** في باب الترمذي
وابن ماجه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم
حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم قال
الترمذي حديث حسن **قلت** ههنا الرواية حتى
بالشاء المشاء فوق والله اعلم **ن**
باب ما يقوله عند الإفطار
روينا في سنن ابي داود والنسائي **عن** ابن عمر رضي الله
عنهما قال **كان** النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر
قال ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله
الله تعالى **قلت** الظما مهموز الاجر مقصور وهو
العطش **قلت** الله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ
وانما ذكرت هكذا وان كان ظاهرا لا في رأي من يشبهه
فتوهه ممدود **وروي** في سنن ابي داود **عن** معاذ
بن زهرة انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر
قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ههنا رواه
مرسل **وروي** في كتاب ابن السني **عن** معاذ بن زهرة

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال
الحمد لله الذي عافاني فصمت ورزقني فافطرت **روينا**
في كتاب ابن السني **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمتنا
وعلى رزقك افطرتنا ففعل مثل ذلك انت السميع العليم
وروي في كتاب ابن ماجه وابن السني **عن** عبد الله بن
آي ميلة **عن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد قال بن ابي مليكة
سمعت عبد الله بن عمر واذا افطر يقول اللهم اني اسئلك
برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي **ن**
باب ما يقول اذا افطر عند قوم
روينا في سنن ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح **عن**
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عباد
فجاءه خبز وريث فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار
وصلت عليهم الملائكة **وروي** في كتاب ابن السني **عن**
انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
افطر عند قوم رد عليهم فقال لهم افطر عندكم الصائمون

باب ما يدعوا به اذا صادف ليلة القدر

روينا بالاسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي
والنسائي وابن ماجه وغيرهما **عن عائشة رضي الله**
عنها قالت قلت لرسول الله اني علمت ليلة القدر
ما اقول فيها قال يقول اللهم انك عفوف عفو فاعف
عني قال الترمذي حديث حسن صحيح قال اصحابنا رحمهم
الله يستحب ان يكثر فيها من هذا الدعاء ويستحب قراءة
القرآن وسائر الاذكار والدعوات المسبحة في المواطن
الشريفة وقد سبق بيانها بمجموعة ومفرقة قال الساجي
رحمة الله استحب ان يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده
في ليلتها هذا نصه ويستحب ان يكثر فيها من الدعوات
لمهمات المسلمين فهذا شعار الصالحين وعباد الله العارفين

باب اذكار في الاعتكاف

يستحب ان يكثر فيه من تلاوة القرآن وغيره من الاذكار

كتاب اذكار راجح

اعلم ان اذكار راجح ودعوته كثيرة لا ينحصر لكن المشير
الى المهم من مقاصدها والاذكار التي فيه على ضربين اذكار
في سفره واذكار في نفس الحج فاما التي في السفر فتوخرها
لتذورها في اذكار الاسفار ان شاء الله تعالى واما التي

في نفس الحج فتذورها على ترتيب عمل الحج واحذف الادلة والاكتفاء

في اشرها خوفا من طول الخاب وحصول المسامة على
مطالعة فان هذا الباب طويل جدا لهذا السلك فيه
الاختصار ان شاء الله تعالى فاورد لك اذا اراد الاحرام ان
اغسل وتوضأ وتلبس اذ كان ورداه وقد قدمنا بقوله
المبوضي والمغتسل وما يقوله اذ التلبس الثوب ثم يصلح
رأسه وتقدمت اذكار الصلاة ويستحب ان يقرأ في
الرلعتين وفي بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي
الثانية قل هو الله احد فاذا فرغ من الصلاة استحب
ان يدعو بما شاء ونقدمه لجمال من الدعوات والاذكار

خلف الصلوات فاذا اراد الاحرام نواه بقلبه ويستحب
ان يساعده بلسانه قلبه فيقول نوب الحج واحرمت به لله عز
وجل ليبيك اللهم ليبيك الى آخر التلبية والواجب في القلب
واللفظ سنة فلو اقتصر على القلب اجراه ولو اقتصر على اللسان
لم يجز قال الامام ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي لو قال
يعني بعد هذا اللهم لك احرم نفسي وشعري وبشري وحلي
ودمي كان حسنا وقال غيره يقول ايضا اللهم اني نويت

الحج فاعني عليه وتقبله مني وبلبي فيقول اللهم ليبيك
لاشريك لك ليبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك

ليبيك

لك وهذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحب
ان يقول في اول تلبية بليها لبيك اللهم ان كان احرم
بجدة اول لبيك بجمعة ان كان احرم بها ولا يعتد ذكر
الحج ولا العمرة فيما ياتي بعد ذلك من التلبية على المذهب
الصحيح المحارن **واعلم** ان التلبية سنة لوترها صح
حجة وعمرة ولا شيء رعليه لكن فائدة الفصيحة العظيمة
والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الصحيح
من مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وقد اوجها بعض
اصحابنا واشترطها لصحة الحج بعضهم والصواب الاول
لكن يستحب المحافظ عليها للاقتداء برسول الله صلى الله
وسلم والخروج من الخلاف والله اعلم واذا احرم عن
غيره قال نويت الحج واحرمت به لله تعالى عن فلان
لبيك اللهم عن فلان ابي احرم ما يقوله من حرم عن نفسه
فصل يستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد التلبية وان يدعو لنفسه وللمن اراد بامور الآخرة
والدنيا ويسأل الله تعالى رضوانه والجنة ويستعيذ به
من النار ويستحب الاثار من التلبية ويستحب ذلك في كل
حال وقائما وقاعدا وما شيا وراجا ومصطجعا ونازلا
وسائرا ومحدثا وجنبا وحايا ايضا وعند تحذد الاخوال

وتحاريرها زمانا ومكانا وغير ذلك كما في التلبية والتمتار
وعند الاحرار والجماع الا فان القيامة والقعود والصعود
والهبوط والركوب والنزول واذا بار الصلوات كونه المساجد
طها والاصح انه لا يلبس في حال الطواف والصبح لانها اذكار
مخصوصة ويستحب ان يرفع صوته بالتلبية تحت يسق
عليه وليس للمرأة رفع الصوت لان صوتها يخاف الا فتان
به ويستحب ان يكون التلبية كل مرة ثلاث مرات فالترتيا
بعضها الية لا يقطعها بحلام ولا غيره وان سلم عليه انسان
رد السلام ويكره السلام عليه في هذه الحالة واذا اراد
شيئا فاجبه قال لبيك ان العيش عيش الآخرة اقتداء
برسول الله صلى الله عليه وسلم **واعلم** ان التلبية
لا تزال مستحبة حتى يري حجرة العقبة يوم النحر او يطوف
طواف الافاضة ان قدمه عليها فاذا ابداء بو احد منها
قطع التلبية مع اول شرعه فيه واشتغل بالتكبير قال
الامام الشافعي رحمه الله ولبى المعتمر حتى يستلم الركن
فصل فاذا وصل الحرم الى حرم مكة زادها الله
شرفا استحب له ان يقول اللهم هذا حرمك وامتك
فحرمي على النار وامتى من عذابك يوم تبعث عبادك
واجعلني من اوليائك واهل طاعتك ويدعوا بما اجر

فصل فاذا دخل مكة ووصل المسجد ووقع بصره
على الكعبة استحب ان يرفع يديه ويدعو فقد جاءه
بسجادة دعاء المسلم عند رؤية الكعبة ويقول
الله زد هذا البيت تشريقا وتعظيما وتكريما ومهابة
وردم من سرفه وكرمه ممن حجدوا واعظم من تشريقا
وتكريما وتعظيما وبررا ويقول اللهم انت السلام ومنك
السلام حينما رينا بك السلام ثم يدعو بما شاء من خير
الآخرة والدينا ويقول عند دخول المسجد ما قدمناه
في اول الكتاب في جميع المساجد **فصل في اذكار**
الطواف يستحب ان يقول عند استلام الحجر
الاسود اولا وعند ابتداء الطواف ايضا بسم الله والله
اكبر اللهم ايمانا وتصديقا بتنا بك ووقارا بعصمتك
واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويستحب ان
يكبر هذا الدعاء عند محاذة الحجر الاسود في كل طواف
ويؤتى في كل طواف في الاشواط الثلاثة اللهم اجعله حجاً مبروراً
وذاً نبأ مغفوراً وسعيّاً مشكوراً وان يقول في الاربعة
الباقية من اشواط الطواف اللهم اغفر وارحم واعف
عما تعلم انك انت الاعز الاكبر اللهم اتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وفتنا عذاب النار **قال الشافعي**

بكت

رحمة الله اجب ما يقام في الطواف اللهم اتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة الي آخره قال واحب ان يقول في كل سجدة
ان يدعو بما بين طوافه مما احب من دين ودينا ولود عا واحداً
وامن جملة الحسن وحلى عن الحسن رحمه الله ان الدعاء يستجاب
هناك في خمسة عشر موضعاً في الطواف وعند الملتزم
وتحت الميزاب وفي البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة
وفي السبع وخلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند
الجمرات الثلاث فحرم من لا يجتهد في الدعاء فيها ومذهب الشافعي
وجماهير اصحابه انه يستحب قراءة القرآن في الطواف لانه موضع
ذكر وافضل الذكر قراءة القرآن واختار ابو عبد الله الحلي
كبار اصحاب الشافعي انه لا يستحب قراءة القرآن فيه والصحيح هو الاول
قال اصحابنا وقراءة القرآن افضل من الدعوات غير الماتورات
واما الماتورة فهي افضل على الصحيح وقبل القراءة افضل منها
قال الشيخ ابو محمد الحوسني رحمه الله يستحب ان يقرأ في ايام الموسم
حتمه في طوافه فيعظم اجرها والله اعلم ويستحب اذا فرغ من الطواف
ومن صلاة رعى الطواف ان يدعو بما اجب من الدعاء المنقول فيه
اللهم اني عبدك وابن عبدك اتيتك بدنوب كثيرة واعمال سيئة
وهذا مقام العايد بك من النار فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم
فصل في الدعاء في الملتزم وهو ما بين باب الكعبة والحجر الاسود

وقد قدمنا انه يستجاب فيه الدعاء ومن الدعوات الماثورة
 اللهم لك الحمد جدا جاني نعمك وجمالي من يدك الحمد لك بحمدك ما
 علمت منها وما لم اعلم على جميع نعمك ما علمت منها وما لم اعلم وعلى
 كل حال اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد اللهم اعدني من السخط
 الرجيم واعدني من كل سوء وفتني بما رزقتني وبارك لي فيه
 اللهم اجعلني من المرءة وقدك عليك والزمني بسبيل الاستقامة
 حتى القاك يا رب العالمين ثم يدعو بما آتت **فصل في**
الدعاء في البحر بلسر الحاء واسطان الجيم وهو محسوب
 من البيت وقد قدمنا انه يستجاب الدعاء فيه ومن الدعاء
 الماثور فيه يا رب ايتك من شقة بعيدة مؤملا معرفتك
 فانني معروف وقام معروفك تعينني به عن معرف من سواك
 يا معروف فابالمعروف **فصل في الدعاء في البيت** وقد
 قدمنا انه يستجاب الدعاء فيه **روينا في كتاب النسائي**
عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما دخل البيت اتى ما استقبل من دبر العبة فوضع
 وجهه وحل عليه وحده الله وانى عليه وساله واستغفره
 ثم انصرف الى كل ركن من اركان العبة فاستقبله بالتكبير
 والتحليل والتسبيح والتسليم على الله عز وجل والمسلة والانتساب
 ثم خرج **فصل في اذكار السجدة** قد تقدم انه يستجاب

المكتبة الوطنية
 رقم المخطوطات

الدعاء فيه والسنة ان يطيل القيام على الصفا ويستقبل العبة
 فيلزم ويدعو فيقول الله ابراهيم ابراهيم ابراهيم ابراهيم ابراهيم
 علي ما هذا انا والحمد لله على ما اولانا لا اله الا الله وحده لا شريك
 له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل
 شيء قدير لا اله الا الله ارحم الراحمين ونصر عبده وهزم الاحزاب
 وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كن
 الكافرين اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف البعاث
 واني اسئلك كما هديتني للاسلام ان لا تنزع عني حتى تتوفاني
 وانا مسلم ثم يدعو بخيرات الآخرة والدينا ويدرر هذا الذكر
 والدعاء ثلاث مرات ولا يلي واذا وصل الى المروة رقا عليها
 وقال الاذكار والدعوات التي قالها على الصفا **رونا عن**
 ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول على الصفا اللهم اعصمنا
 بدنياك وطواعينك وطواعية رسولك صلى الله عليه وسلم
 وجنبتنا حدودك اللهم اجعلنا بحبك ومحبت ملائمتك وانبيايك
 ورسلك ومحبت عبادك الصالحين اللهم اجعلنا اليك والى
 ملائمتك والى انبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم ليسرنا
 لليسرى وجنبتنا العسرى واعفر لنا في الآخرة والاولى واجعلنا
 من امة المقربين ويقول في ذهابه ورجوعه بين الصفا والمروة
 رب اعفروا رحموا رحمتي وتجاوز عتقتك انك انت الاعز الاكرم

اللهم اتقني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وتنا عذاب النار ومن
الادعية المختارة في السجدة وفي كل مكان اللهم يا مقلب القلوب ثبت
قلبي على دينك اللهم الى اسلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والسلامة من ذلائم والقور بالحسنة والنجاة من النار اللهم
اسلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك الهدى والنور والنعمة
والغنى اللهم اعني عبادتك وشكرتك وحسن عبادتك اللهم الي
اسلك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر
كله ما علمت منه وما لم اعلم واسلك الجنة وما قرب اليها
من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول
او عمل ولو قرأ القرآن فان افضل وينبغي ان يجمع بين عمل
الاذكار والدعوات والقرآن فان اراد الاقتصار في
بالمهمة **فصل في الاذكار التي يقولها في حروجه من مكة**
للعرفات يستحب اذا خرج من مكة متوجها الى منى ان يقول
اللهم اياك ارجوا ولك ادعوا فبلغني صالح امل واعف عني
ذنوبي وامن علي بما مننت به على اهل طاعتك انك على كل
شيء قدير واذا سار من منى الى عرفة استحب ان يقول اللهم
اليك توجهت ووجهك الكريم اردت فاجعل ذنبي مغفورا
وحجتي مقبولا وراحمي ولا تحسبني انك على كل شيء قدير وتبلي وتقرأ
القرآن ويكثر من سائر الاذكار والدعوات من قوله اللهم اتقني

اللهم اتقني حسنة وفي الآخرة حسنة وتنا عذاب النار **فصل**
في الاذكار والدعوات المستحبات بعرفات فذكرنا في اذكار
العبد حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين الدعاء يوم عرفة
وسخر ما قلت انا واليهيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يستحب الاثار من هذا
الذکر والدعاء ويحدث في ذلك فهدى اليوم افضل ايام السنة
للدعاء وهو مع ظم الح والح مقصوده والمعول عليه ينبغي ان
يستقمع الانسان وسعه في الدعاء والذکر وقرآءة القرآن وان
يدعوا با نواع الادعية وما في نواع الاذكار ويدعوا ويذكر
في كل مكان ويدعوا منفردا ومع جماعة ويدعوا لنفسه ولوا
واقاربه ومشايعه واصحابه واصدقائه واجابيه وسائر
من احسن اليه وجميع المسلمين وليحذر كل الحذر من التقصير في
ذلك كله فان هذا اليوم لا يهل تداركه بخلاف غيره ولا يتلف
الشيء في الدعواته يشغل القلب ويذهب بالانتماء والخضوع
والافتقار والمسئنة والذلة والخشوع ولا بأس ان يدعو بد
محفوطة معه له اوليها مسجوعة اذا لم يشغل يتلف زيدها
ومراعات اعراضها والسنة ان تخفض صوتك بالدعاء ويكثر من
الاستغفار والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد
بالقلب ويل في الدعاء ويركع ولا يستحب على الاجابة ويفتح دعاء

للعبي

عوايت

ويجته بالحمد لله والثناء عليه سبحانه وتعالى بالصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجته بذلك ولا يبرح على ان يكون مستقبل
القبلة وعلى طهارته **روينا** في كتابنا الذي مدعيه عن علي رضي الله عنه
قال كان لثرد عا النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفته في الموقف اللهم
لك الحمد الذي بعول وخير مما نقول اللهم لك صلواتي وسئلي
ومجايي ومما تني واليك ما بي ولك رب ترائي اللهم اني اعوذ بك
من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اعوذ
بك من شر ما تجي به الروح ويستجبت الاثار من التلبية فيما بين ذلك
ومن الصلاة وانك انم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكثر من
من البقاء مع الذل والدعاء فضاك تسبك العجرت وتستقال العثرات
وتجني الطلبات وانك لوقفت عظيم وجمع جليل تجتمع فيه خيار عباد
الله الصالحين وهو اعظم جماع الدنيا ومن الادعية المحتاج
الله اننا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر
لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم
اغفر لي مغفرة تصلي بها شاني في الدارين وارحمني رحمة اسعد
بها في الدارين ونب على توبة نصوحا لا انمها ابدا والزمني سبيل
الاستقامة لا اربح عنها ابدا اللهم انقلني من ذل المعصية الي عمر
الطاعة واغني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك

المخلصين

وبفضلك

وبفضلك عن سوالك ونور قلبي وقبري واعدي من الشكر كله
واجعل لي الخير كله **فصل في الاذكار المستحبة في**
الافاضة من عرفة الى مزدلفة قد تقدمت انه يستحب الا
تأخر من التلبية في كل موطن وهذا من الدها ويكثر من قراءة
القرآن ومن الدعاء ويستحب ان يقول لا اله الا الله والله اكبر
ويكرر ذلك ويقول اللهم انك اعلم ما في باطن قلوبنا
واسئلكم عن ربنا واسئلكم عن ربنا واسئلكم عن ربنا
انك انت الجواد الكريم وهذه الليلة هي ليلة العيد وقد تقدم
في اذكار العبد بيان فضل احيا بها بالذكر والصلاة وقد
انضم الي شرف الليلة شرف الممان وتونه في الحرام والاحرام
ومحج الحج وعقب هذه العبادة العظيمة وتلك الدعوات
الكريمة في ذلك الموطن الشريف **فصل في الاذكار**
المستحبة في المزدلفة والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا
اقضتم من عرفات فاذرا الله عند المشعر الحرام واذكروا
كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الصائين فيستحب
الاتار من الدعاء في المزدلفة في ليلته ومن الاذكار التلبية
وقراءة القرآن فانها ليلة عظيمة كما قدمناه في الفصل قبل هذا
ومن الدعاء المدثور فيها اللهم اني اسئلك ان ترزقني في هذا
الحان جوامع الخير كله وان تصلي شاني كله وان تصرف عني

الشتر كله فانه لا يفعل ذلك يترك ولا يجوز له الا ان اذا
 صلى الصبح في هذا اليوم صلاها في اول وقتها وبالغ في تكبيرها
 ثم يسير الي المشعر الحرام وهو جبل صغير في اسفل المزدلفة يسمى
 قنح بضم القاف وفتح الزاي فان املته صعوده صنعك
 وقف تحته مستقبل القبلة فيحمد الله ويكبره ويصلله ويؤثره
 ويسبحه ويكثر من التلبية والدعاء ويستحب ان يقول
 اللهم فمنا وفقنا فيه واريدنا اياه فوفقنا لذلك كما هدا
 واعف لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق فاذا
 افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام
 واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم
 افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور
 رحيم ويكثر من قوله ربنا اتناك الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقنا عذاب النار ويستحب ان يقول اللهم لك
 الحمد كله ولك المال كله ولك الجلال كله ولك التقدير
 كله اللهم اغفر لي جميع ما سلفته واعصمني في ما بقى
 وارزقني عملاً صالحاً ترضى به عني يا ذا الفضل العظيم
 اللهم اني اتشفع اليك بجوارح عبادك وانوسل بك اليك
 اسئلك ان تزقني جوامع الخير كله وان تمن علي بما مننت
 علي اوليائك وان تصلح لي حال في الآخرة والدنيا يا ارحم

الراحمين **فصل في الاذكار** المستحبة في الدفع من
 المشعر الحرام الي منى اذا استفرج الفرائض من المشعر الحرام متوجهاً
 الي منى وشعاع التلبية والاذكار والدعاء والاحرام من ذلك
 كله ويجزى عن علي التلبية فهذا آخر زمنها وبعث لا يقدر له
 في عمره تلبية بعدها **فصل في الاذكار المستحبة**
يوم الجمعة اذا انصرف من المشعر الحرام ووصلت منى
 يستحب ان يقول الحمد لله الذي باغينها سالماً معافاً في الصلوة
 هذه منى فدايتها وانا عبدك وفي قبضتك اسلك ان تمن علي
 بما مننت به علي اوليائك اللهم اني اعوذ بك من الخير ما ت
 والمصيبة في ديني يا ارحم الراحمين فاذا شرع في رمي جمرة
 العقبة قطع التلبية مع اول حصاة واستعمل بالتلبية فيلبي
 مع كل حصاة واستعمل بالتلبية فيلبي مع كل حصاة ولا يسب
 الوقوف عندها للدعاء واذا كان معه هدي فخره او ذبحه
 استحب ان يقول عند الفجر والضحى بسم الله والله اجر الصلوة
 صل علي محمد وآله وسلم اللهم منك واليك تقبل مني او تقبل
 من فلان ان كان يذبحه من غيره واذا احلق راسه بعد
 الذبح فقد استحب بعض علماءنا ان يمسك ناصيته بيده
 حالة الحلق ويكثر تلاوته يقول الحمد لله علي ما هدانا الحمد
 لله علي ما انعم به علينا اللهم هذه ناصيتي تقبل مني وعفني

لاذنوني اللهم اغفر لي الخلقين والمغفرة من واسع المغفرة آمين
 واذ فرغ من الخلق كثر وقال الحمد لله الذي قضى عنا شئنا اللهم
 زدنا إيماناً ويقيناً وتوفيقاً وعوناً واعرفنا ولا بآبائنا وأمهاتنا
 والمسلمين أجمعين **فصل** في الأذكار المستحبة
 بمعنى أيام التشريق **رواية** في صحيح مسلم عن نبينا
 الخير المهدي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أيام التشريق أيام اكل وشرب وذكر الله تعالى
 فيستحب الأتار من الأذكار وأفضلها قراءة القرآن السنة
 ان يقف في أيام الرمي كل يوم عند الجمرة الأولى إذا رمها
 وسفعل الجمرة ويحمد الله تعالى ويلبسه ويجلده ويسبح
 ويدعو مع حصور القلب وحشوع الجوارح ويمت ذلك
 قدر قراءة سورة البقرة ويعمل في الجمرة الثانية وهي الوستحي
 لذلك ولا يقف عند الثالثة وهي جمرة العقبة **فصل**
 واذ انظر من منى فقد انقض حجه ولم يبق له شئ يتعلق بالله
 مسافر فيستحب له التكبير والتهليل والتحميد والتمجيد
 وغير ذلك من الأذكار المستحبة للمسافر وسياحياً أيضاً
 ان يشاء الله تعالى واذ دخل مكة وادار الاعتماد بغل في عمر
 من الأذكار ما يأتي به في الحج في الأمور المشتركة بين الحج والعمرة وهي
 الأضحية والطواف والسعي والذبح والخلع والله اعلم

فصل فيما يقوله اذا شرب ماء زمزم
 عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما رزق من ماء زمزم الا لشفاء ولهداية مما عمل العالمون الا خياره فشربو
 لمطاب لهم جنتهم فقالوا لها قال العلماء فيستحب لمن شرب
 للمغفرة وللشفاء من مرض أو نحو ذلك ان يقول عند شربه اللهم
 انه بلغني ان رسولك صلى الله عليه وسلم قال ما رزق من ماء زمزم
 الا لشفاء وفي شربه لتغفر لي ولتفعل لذي اذ افاض علي واغفر لي وافعل
 او الصواني اشربه مستشفياً به فاشفي ونحو هذا والله اعلم
فصل واذ اراد الخروج من مكة الى وطنه طاف للوداع
 ثم اى المسلمين فالتزمه ثم قال اللهم لبيت بيتك والعبد عبدك
 وابن عبدك وابن امك حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى
 سيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتى اعننتني على قضاء شأني
 فان كنت رضىت عني فازد دعوتي رضى والا فمن الان قبل ان
 سأل عن بيتك دارى هذا وان الضار في ان اذنت لي غير مستبد
 بك ولا يدينك ولا راعب عندك ولا عن بيتك اللهم فاصحني العاقبة
 في بدني والعصاة في ديني واحسن من قبلي وارزقني طاعتك ما
 ابغيتني واجع لي خيراً الآخرة والدينا انك علي كل شئ وكذا
 وينتج هذا الدعاء ونحوه بالثناء على الله سبحانه وتعالى
 والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غيره

من الدعوات وان كانت امرأة حائضا استحب لها ان يقف
 على باب المسجد ويدعو بهذا الدعاء ثم ينصرف والله اعلم
فصل في زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذكراها
اعلم انه ينبغي لكل من حج ان يتوجه الى زيارة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سواء كان ذلك طريقه او لم يكن فان زيارته صلى الله
 عليه وسلم من اهم القربات وارض المساعي وافضل الطلبات
 فاذا توجه للزيارة اشر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 والسلام في طريقه فاذا وقع بصره على اشجار المدينة وحراها
 وما يعرف بها زاد من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه
 وسلم وسأل الله تعالى ان يفيقه بزيارته صلى الله عليه وسلم
 وان يسعد في الدارين بها وليقل الصوفى فتح على ابواب
 رحمتك وارزقني في زيارة نبيك صلى الله عليه وسلم ما
 رزقته اوليائك واهل طاعتك واغفر لي وارحمي يا خير
 سؤل واذا اراد دخول المسجد استحب له عند دخول
 باقى المساجد وقد قدمناه في اول الكتاب فاذا صلى تحية
 المسجد اتى القبر الكريم فاستقبله واستدبر القبلة على
 نحو اربعة اذرع من جدار القبر وسلم مقتصدا لا يرفع
 صوته فيقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك
 يا خيرة الله من خلقه السلام عليك يا حبيب الله السلام

في زيارة
 القبر

عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك وعلى
 آلك واصحابك واهل بيتك وعلى النبيين وسائر الصالحين
 اشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة
 فجزاك الله عنا افضل ما جرى رسولا عن امته وان كان قد
 اوصاه احد باب السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 قال السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان
 ثم ياتر قد رذذ ذراع الى جصته يمينه فيسلم على اى قبر ياتر
 ذراعا آخر للسلام على عمر رضى الله عنهما ثم يرجع الى موقفه
 الاول قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوسل
 به في حق نفسه ويتشفع به الى ربه سبحانه وتعالى ويدعو
 لنفسه ولوالديه واصحابه واحبايه ومن احسن اليه
 وسائر المسلمين وان تجتهد في اثار الدعاء ويغتنم هذا
 الموقف الشريف ويحلم الله ويسبحه ويمجده ويحمد الله
 ويصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلتزم من ذلك
 ثمراتى الروضة بين القبر والمنبر فيكثر من الدعاء فقد
 روينا في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين قبري ومنبري روضة
 من رياض الجنة واذا اراد الخروج من المدينة والسفر استحب
 ان يودع المسجد برخصتين ويدعو بما احبتم يا قى القبر

امر قتال عدوه ومصالحهم وغيره **كروينا في صحيح مسلم**
عن زينة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا امر امير اعلى جيش او سرية او صاه في خاصته
بتقوي الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اعزوا
باسم الله في سبيل الله فانكواض ففرب الله اعزوا ولا تغدروا
ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا القت عدوك من المشركين
فادعهم الى ثلاث خصايل وذر الحديث بطوله ن
باب بيان ان السنة للامام
وامير السرية اذا اراد غزوة ان يوري غير **هارون** في
صحيح البخاري ومسلم **عن** جعفر بن مالك رضي الله عنه قال لم
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدسفرة الا وري بها
باب **الذاهل من يقاتل او يعاد**
ما يعين على القتال في وجسه وذر ما يشته طهره ويجز ضم
على القتال قال الله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على
القتال وقال تعالى وحرض المؤمنين **روينا في صحيح البخاري**
ومسلم **عن** ابن رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون
في عداة باردة فلما راي باهم من النصب والجوع قال
الصحرا ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرين

باب الدعاء والتضرع والتكبير عند القتال

الله تعالى

واستنجارهما وعد من نصر المؤمنين قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذ القيتون فاذا نزلوا اولئك من الله كثيرا العلكم تفعلون
واطيعوا الله واطيعوا رسوله ولا تماروا عوا فقشوا او تذهب رجلكم
واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من
ديارهم بطرا او ديارا الناس ويصدون عن سبيل الله ن
قال بعض العلماء هذه الآية الكريمة اجمع شئ
جاء في ادب القتال **روينا في صحيح البخاري ومسلم**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم وهو في قبته الصم اني اسئلك عمدا وعداك
الصم ان يثبتم تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر رضي الله عنه
بيده فقال حسبك رسول الله فقد احدثت على ربك فرح
وهو يقول سيهنر الجمع ويوتون الدبر بل الساعة بعد
والساعة ادعي وامر وفي رواية كان ذلك اليوم يوم بدر
هذا لفظ رواية البخاري واما لفظ مسلم فقال
استقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه ن
فجعل يصرف يديه يقول الصم اني ما وعدتني العمات
ما وعدتني الصم ان يهلك هذه العصابات من اهل
الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه ما دأ يديه

هو

حتى سقط رداً **قلت** يعني بفتح أوله ولست بالثقة
 ومعناه يرفع صوته بالدعاء **روينا** في صحيحهما **عن** عبد الله
 بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس
 ثم قام في الناس قال ايها الناس لا تتموا لقاء العدو وسلوا
 الله العافية فاذا القتتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت
 ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب
 وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وفي رواية اللهم
 منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
 وزلزلهم **وروي** في صحيحهما **عن** ابن ابي عمير
 قال صبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم فساء صباح المنذرين
وروي بالاسناد الصحيح سنن ابي داود **عن** سهل بن
 سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثمان لا تركة ان او قل ما تركة ان الدعاء عند النداء
 وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً **قلت** في
 بعض النسخ المعتمد على بالحاء وفي بعضها بالجيم وكلاهما
 ظاهر **وروي** في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
عن ابن ابي عمير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا غزا اقال الصمات عصى عوني قال الخطابي

في صحيحهما عن ابن ابي عمير
 في صحيحهما عن ابن ابي عمير
 في صحيحهما عن ابن ابي عمير

في صحيحهما عن ابن ابي عمير
 في صحيحهما عن ابن ابي عمير

معنى احوال احتمال قال وفيه وجه اخر وهو ان يكون معناه
 المنع والدفع من قولك حال بين الشيئين اذا منع احدهما
 من الاخر فعناه لا يمنع ولا ادفع الا بك **وروي** بالاسناد
 الصحيح في سنن ابي داود والنسائي **عن** ابي موسى الاشعري رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف ثوماً
 قال اللهم انا جعلك في محور ههم ونحو ذلك من شروهم
وروي في كتاب الترمذي **عن** عثمان بن زعنة رضي الله
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
 تعالى يقول ان عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق
 قرينه يعني عند القتال قال الترمذي ليس اسناده بالقوي
قلت زعنة بفتح الزاي والحاف واسكان العين
 بيت **وروي** في كتاب ابن السني **عن** جابر بن
 عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم حنين لا تتموا لقاء العدو فاعلم لا تدرون ما يتلون
 به منهم فاذا القتتموهم فقولوا اللهم انت ربنا وربهم وقائنا
 وقلوبهم بيدك وانما يصلحهم انت **وروي** في الحديث الذي
 قدمناه **وروي** في كتاب ابن السني **عن** ابن ابي عمير رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلق العدو
 فسمعتهم يقول يا مالك يوم الدين اياك اعبدوا يا اباك

استعين فلقد رايت الرجال تصرع تضربها الملايكة من
بين ايديها ومن خلفها **وروي** الامام الشافعي رحمه الله في
الامم باسناد مرسل **عن** النبي صلى الله عليه وسلم قال
اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة
الصلاة ونزول الغيث **قلت** ويسجد استجاباً
متأدراً ان يقرأ ما تنبئ به من القرآن وان يقول دعاء
الرب الذي قد مازده وانه في الصحيحين لا اله الا الله
العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا
الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم ويقول
ما قد منا في الحديث الا حرسنا الله ونعم الوكيل
ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ما شاء الله
لا قوة الا بالله اعتصمنا بالله استعنا بالله توكلنا على الله
ويقول حصنتنا كلنا اجمعين بالحي القيوم الذي لا يموت ابداً
ودفع عنا السور بلا حول ولا قوة الا بالله العظيم
ويقول يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان
يا مالك الدنيا والآخرة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام
يا من لا يعجز شئ ولا يتعاطاه انصرنا على اعدائنا هوأه وغيروهم
واظهرنا عليهم في عافية وسلامة عاتية عاجلاً فكل
هذه الذنوبات جاء فيها حث اليد وهي بحمد الله

باب النهي عن رفع الصوت عند القتال لغير
حاجة **روينا** في سنن ابي داود **عن** قيس بن عباد النخعي
رحمهما الله وهو بخير العيين وتخفيف الباء قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهول الصوت عند القتال
باب قول الرجل عند القتال انا فلان
لارعاب عدوه **روينا** في صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين انا النبي لا اذب انا ابن عبد المطلب
وروي في صحيحهما **عن** سلمة بن الاقوع ان علياً رضي الله
عنه لما نازر مرجأ الخنبري قال علي رضي الله عنه انا الذي
سمعتني امي حيدر **وروي** في صحيحهما **عن** سلمة ايضاً
انه قال في حال قتاله الذين اغاروا على اللقاح انا ابن الاقوع
واليوم يوم الرضع **باب** استحباب الرجز
حال المبارزة فيه الاحاديث المتقدمة في الباب الذي
قبل هذا **وروي** في صحيح البخاري ومسلم **عن** البراء بن
عازب رضي الله عنهما انه قال له رجل افررت يوم حنين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البراء لئن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يفر لقد رايتنه وهو على بعلته البيضاء
وان ابا سفيان بن الحارث اخذ ثيابها والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول انا النبي لا اذب انا ابن عبد المطلب وفي رواية فتر

بهي

ودعا فلا تستنصر **وروي** في صحيحهما **عن البراء** ايضا قال
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتقل معن التراب يوم الاحزاب
 وقد واري التراب بياض بطنه وهو يقول اللهم لولا انت ما
 اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينتنا علينا وثبت
 الاقدام ان لا يقينا ان الاولي قد بغوا علينا اذ ارادوا وقتنا ابينا
وروي في صحيح البخاري **عن ابن** رضي الله عنه قال جعل المهاجر
 والانسار يجفرون الخندق وينقلون التراب على متونهم
 اي ظهورهم وهم يقولون نحن الذين تابعوا محمدا على الاسلام
 وفي رواية على الجهاد ما يقينا ابدا والنبي صلى الله عليه وسلم
 يحبهم الله لا خير الاخير الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة
باب يستحب اظفار الصبر والفقير لمن
 خرج واستبشارة بما حصل له من الخروج في سبيل الله وبما
 يصير اليه من الشهادة و اظفار السرور بذلك وانه لا يصيبنا
 في ذلك بل هذا مظلونا وهو نهاية املنا وغاية سؤلنا قال
 الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل اجبارا
 عند ربهم سرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون
 بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين
 الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم الفرج للذين

احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس
 قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
 الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ان
 واتبعوا رضوان الله والله ذو الفضل العظيم **وروي** في
 صحيح البخاري **ومسلم** **عن ابن** رضي الله عنه في حديثه القراء
 اهل سرعوتة الذين عذرت الفجار بهم فقتلوه هم ان حبل
 من الفجار طعن حال ابن وهو حرام بن طحان فانفذه فقال
 حرام الله المرفوت ورب الكعبة وسقط في رواية مسلم
 الله اكبر **قلت** حرام بفتح الحاء وبالزاء
باب ما يقول اذا اظفر المشركون وغلبوا عدوهم
 ينبغي ان يكثر عند ذلك من شكر الله تعالى والشكر عليه والاعتراف
 بان ذلك من فضله لا محولنا وقوتنا وان النصر من عند الله
 وليجذروا من الاعجاب بالكثره فانه يخاف منها النجيب كما قال
 الله تعالى ويوم حنين اذ اعجزتم لكرتكم فلم تغن عنكم شيئا
 وضاقت عليهم الارض بما رحبت ثم ولتمه
باب ما يقول اذا ارى هزيمة
 في المسلمين والعياد بالله الكريم يستحب اذا ارى ذلك ان يفرغ
 الي ذل الله تعالى واستغفار ودعا به واستنجان وما وعد
 المؤمنين من نصرهم و اظفاره بينه وان يدعو بدعاء الكرب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

المقدم لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش
الكريم ويستحب ان يدعو بغيره من الدعوات المدفوعة المقدمة
والتي ستاتي في مواطن الخوف والهللة وقد قدمنا في باب
الترجم الذي قبل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى
هزيمة المسلمين نزل واستنصر ودعا وكان عاقبة ذلك النصر
ولقد كان لرسول الله اسوة حسنة **وروي في صحيح البخاري**
عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان يوم احد واكتشف المشركون
قال عني النبي صلى الله عليه وسلم اني اعند زالك مما صنع هولاء
يعني اصحابه و ابرار اهلك مما صنع هولاء يعني المشركين ثم تقدم
فقاتل حتى استشهد فوجدنا به بصعاً وثمانين ضربة بالسيف
او طعنة برمح او رمية بسهم **باب**
ثناء الامام علي من ظهرت منه براعة في القتال **روينا في صحيح**
البخاري وسلم **عن سلمة بن الاوع** في حديثه الطويل قصة
اغارة الغار على شرح المدينة واخذهم اللقاح وذهب سلمة
وابي قتادة وخير رجالنا سلمة **باب**
ما يقوله اذا رجع من الغز وفيه احاديث ستاتي ان شاء الله تعالى
في كتاب اذكار المسافر وباللغة التوفيق **باب**
ادكار المسافر
اعلم ان الاذكار التي يستحب للحاضر في الليل والنهار واختلف

رضي الله عنه

الاخوال وغير ذلك مما تقدم يستحب للمسافر ايضاً ويزيد
المسافر باذكاره في المقصود بهذا الباب وهي كثيرة منتشرة
حداً وانا اختصر مقاصدها ان شاء الله تعالى وايوب
لها ايواناً تناسبها مستعيناً بالله تعالى متوكلاً عليه **باب**
الاستخارة والاستسكان اعلم انه
يستحب لمن خطر به في السفر ان يشاور فيه من يعلم من حاله
النصيحة والشفقة والخير ويشق دينه ومعرفة قال الله
تعالى وشاورهم في الامر ودلائله كثيرة واذا شاور وظهر انه
مصلحة استخار الله سبحانه وتعالى في ذلك فصلى ركعتين من
غير الفريضة ودعا بدعاء الاستخارة الذي قدمناه في باب
ودليل الاستخارة الحديث المتقدم عن صحيح البخاري
وقد قدمنا هناك اداب هذا الدعاء وصفة هذه
الصلاة والله اعلم **باب**
اذا كان بعد استقراره على السفر فاذا استقر عزمه على
السفر فليجتهد في تحصيل امور منها ان يوصى بما يحتاج اليه
الوصية به وللشهادة على وصيته وليستحل كل من بينه وبينه
معاملة في شيء او مصاحبة وليسترضى والديه وشيوخه
ومن يندب اليه واستعطفه وينوب الى الله تعالى وليستغفر
من جميع الذنوب والمخالفات وليطلب من الله تعالى المعونة على

سفره وليجهد على تعلم ما يحتاج اليه في سفره فان كان غازياً
يعلم ما يحتاج اليه في سفره الغازي من امور القتال والدعوة
وامور الغنائم وتعليم تحرير الهزيم في القتال وغير ذلك وان
كان حاجاً او معتمراً تعلم مناسك الحج واستصحاب معه كتاباً
بذلك ولو تعلمها واستصحاب كتاباً كان افضل ولذلك الغازي
وغيره ويستحب ان يستصحب كتاباً فيه ما يحتاج اليه وان
كان تاجراً تعلم ما يحتاج اليه من امور البيوع وما يبيع منها
وما يبطل وما يجبل ويحرم وما يستحب وكيفية وساح وما
يرجح على غيره وان كان متعبداً سائحاً معتزلاً للناس تعلم
ما يحتاج اليه في امور دينه فكذا اهم ما ينبغي ان يطليه
وان كان ممن يصيد تعلم ما يحتاج اليه اهل الصيد وما
يجل من الحيوان وما تحرم وما يحل به الصيد وما يحرم وما
يشترط دكاته وما يلقى فيه قتل الطب او السم وغير ذلك وان
كان راعياً تعلم ما يحتاج اليه مما قد مناه في حق غيره ممن
يعتزك الناس وتعلم ما يحتاج اليه من الرفق بالدواب
وطلب النصيحة لها ولاهلها والاعتناء بحفظها والتيقظ
لذلك واستاذن اهلها في دوح ما يحتاج اليه في بعض
الافاق لعارض وغير ذلك وان كان رسولاً من سلطان الي
سلطان ونحوه اهتم بتعلم ما يحتاج اليه من اداب مخاطبات

الجار وجوابات ما يعرض في المحاورات وما يحل له من الضيافة
والهدايا وما لا يجز وما يجب عليه من مراعات النصيحة والخصار
ما يبطنه وعدم الغش والخداع والنفاق والحذر من النسيب
للمقدمات الخدرا وغير ذلك مما يحرم وان كان وديلاً او
عاملاً في قراض ونحوه تعلم ما يحتاج اليه مما يجوز ان يشترط
وما لا يجوز وما يجوز ان يبيع به وما لا يجوز وما يجوز ان يبيع
فيه وما لا يجوز وما يشترط الانتهاء فيه وما يجب وما لا يشترط
ولا يجب وما يجوز له من الاسفار وما لا يجوز وعلى جميع المذكور
ان يتعلم من اراد منهم رلوب البحر الحال التي تجوز فيها رلوب
البحر والحال التي لا تجوز وهذا له مذكور في كتاب الفقه
لا يليق بهذا الكتاب استقصاؤه وانما عرض هنا بيان الاذكار
خاصة وهذا العلم المذكور من جملة الاذكار كما قدمته
في اول هذا الكتاب واسئل الله التوفيق وخاتمة الخير والاجتناب
والمسلمين اجمعين **باب** اذا كان عند
ارادته الزواج من بيته يستحب له عند ارادته الخروج ان
يصلي رعتين لحديث المقطم بن المقدم الصحابي رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف احد
عند اهله افضل من رعتين رعتهمما عندهم حين
يريد سفر او اواه الطبراني وقال بعض اصحابنا يستحب ان

عمر رضي الله عنهما تعال اودة عنك كما وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك قال الامام الخطابي في الامانة هنا اهله ومن يخلفه وماله الذي عند امينه قال وذكر الذين هنا لان السفر مظنة المسقة فرمما كان سبباً لاهمال بعض امور الدين قلت قرعة بفتح القاف وفتح الزاى واسكانها **وروي** في كتاب الترمذي ايضا عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلاً اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع النبي صلى الله عليه وسلم ويقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك **وروي** ايضا في كتاب الترمذي عن سالم ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول للرجل اذا اراد سفر اذن مني اودة عنك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في سنن ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح عن عبد الله بن يزيد الخطابي الصحابي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يودع الجيوش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم **وروي** في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه قال جازك لي النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اني اريد سفرنا

فرودي قال زودك الله التقوي قال زدي وغفر ذنبك قال زدي قال وليست لك الخبز حيث ما هتت قال الترمذي حديث **باب** استجاب طلب الوصية من اهمل الخبز **روينا** في كتاب الترمذي وابن ماجه **ع** اني هرة رضي الله عنه ان رجلاً قال لرسول الله اني اريد ان اسافر فاصحني قال عليك بتقوى الله تعالى والتكبير على كل شرف فلما ولي الرجل قال الصم الطوله البعيد وهو عليه السفر قال الترمذي حديث **باب** استجاب وصية المقيم المسافر **روينا** في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما **ع** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في كفة العمرة فاذن وقال لا تنس يا اخي من دعائك فقال كلمة ما يسترني ان لي بها الدنيا وروايته اشرفها يا اخي فدعاك قال الترمذي حديث حسن صحيح **باب** ما يقوله اذا ركب دابته قال الله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لستموا على ظهوره ثم نزلوا نعمة ربهم اذا استوتبتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الي رتبنا لمنقلبون **وروي** في كتاب ابي داود والترمذي والنسائي بالاسناد الصحيح عن علي بن ربيعة قال

شهدت علي بن المطالب رضي الله عنه اني بدلت ليربها فلما
وضع رجله في الركاب قال لسم الله فلما استوى علي ظهرها قال
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانما الى ربنا المنقلبون
ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال
سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم
ضحك فقبل له يا امير المؤمنين من اي شئ يضحك قال ان
ربك سبحانه وتعالى يعجب من عبده اذا قال اغفر ذنوبي ويعلم
انه لا يغفر الذنوب غيري هكذا الفطر رواية اي داود قال
الترمذي حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح **روينا**
في صحيح مسلم في كتاب المناسك **عن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بصره خارجا
الى سفر ليرث ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانما الى ربنا المنقلبون الحمد انما تسلك في سفرنا هذا
البر والتقوي ومن العمل ما ترضى الحمد هو علينا سفرنا هذا
واطوعنا بعدنا الحمد انت الصاحب في السفر والخليفة في
الاهل الحمد اني اعوذ بك من وعثار السفر وكاتب المنظر وسوء المنقلب
في المال والاهل واذا رجح قالن وزاد فيهن آيول تايون عابدون
لربنا حامدون هكذا الفطر رواية مسلم زاد ابوداود في روايته
وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الشيايا جروان

واذا هبطوا استخروا **روينا** معناه من رواية جماعة من الصحابة
ايضا من فوعا **روينا** في صحيح مسلم عن عبد الله بن سرجس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر
تبعود من وعثار السفر وكاتب المنقلب والخور بعد اللون
ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال **روينا**
في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة
عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا سافر يقول الحمد انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل الحمد اني اعوذ بك من وعثار السفر
وكاتب المنقلب ومن الخور بعد اللون ومن دعوة المظلوم
ومن سوء المنظر في الاهل والمال قال الترمذي حديث
حسن صحيح قال ويروي الخور بعد اللون ايضا يعني يروي
اللون بالنون واللون بالراء قال الترمذي وكلاهما له وجه
قال يقال هو الرجوع من الايمان الى الكفر ومن الطاعة
الى المعصية انما يعني الرجوع من شئ الى شئ من الشئ شهد
كلام الترمذي ولذا قال غيره من العلماء معناه بالراء والنون
جميعا الرجوع من كل الاستقامة والزيادة الى النقص
قالوا ورواية الراي ما حوذه من ثوب العمامة وهو لغيرها
وجمعها ورواية النون ما حوذه من اللون مصدر كان يكون

لونا اذا وجد واستقر **قلت** ورواية النون التي وهي
التي في اكثر اصول صحيح مسلم بل هي المشهورة فيها والوعثاء
بفتح الواو واسكان العين وبالفتح المثلثة وبالمد هي السدة
والحابة بفتح الحاء وبالمد وهي تغير النفس من حزن ونحوم
والمنقلب المرجح **باب** ما يقول اذا
اذا رب سفينة قال الله تعالى وقال اربوا فيها باسم الله بحرها
ومرساها وقال تعالى وجعل لكم من الغنك والانعام مما
تربون الايتين **وروي** في كتاب بن السني عن الحسين بن
علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امان لا متي من الغرق اذا ربوا ان يقولوا باسم الله بحرها
ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدر ووالله حق قوله
الاية هكذا هو في النسخ اذا ربوا لم يقل السفينة **باب**
استجاب الدعاء في السفر روي
في كتب ابي داود والنزدي وابن ماجه **عن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة
المسافر ودعوة الولد على ولده قال النزدي حديث حسن
وليس في رواية ابي داود على ولده **باب**
تكبير المسافر اذا صعد الشايات وبثبها وتبجيها اذا هبط

159
الاودية ونحوها **روينا** في صحيح البخاري **عن** جابر بن عبد
الله رضي الله عنه قال كما اذا صعدنا لربنا واذا انزلنا سبحنا
روينا في سنن ابي داود في الحديث الصحيح الذي قدمناه في باب
ما يقول اذا رب دابته **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم وجوشه اذا اعلو الشايات واذا هبطوا
سبحوا **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الحج او العمرة قال
الراوي ولا اعلم الا قال الغزوكلي او في عاتبة او قد يشهدنا
ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير **ابن** تايبون عابدون ساجدون لربنا
حامدون صدق الله وعدة ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
هذا الفظ رواية البخاري ورواية مسلم مثله الا انه ليس فيها
ولا اعلم قال الا الغزوي وفيها اذا قفل من الجيوش والسرديات
الحج او العمرة **فصل** قوله او في اي يرتفع وقوله قد قد هو
بفتح القايين بينهما دال مهملة سائنة وآخره دال اخرى وهو
الغليظ المرتفع من الارض وقيل الغلاة التي لا شيء فيها وقيل
تليظ الارضات الحصى وقيل الجلد من الارض ارتفاع **روينا**
في صحيحها **عن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم انما اذا الشرفا على اذ هلكنا ولربنا ارتفعت اصواتنا فقال

النبى صلى الله عليه وسلم ياها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون
اصرو ولا غايبا انه معلم انه سميع قريب **قلت** اربعوا بفتح الباء
الموحدة معناه اوفقوا بانفسكم **وروي** في كتاب الترمذي الحديث
المقدم في استحباب طلبه الوصية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف **وروي** في كتاب بن السني
عن ابن رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعلم
نشر من الارض قال الصبر لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال
باب النهي عن المبالغة في رفع الصوت بالتكبير
ونحوه فيه حديث اى موسى في الباب المقدم والله اعلم
ما استجاب الخذاة للسرعة في السير وتشتيط
النفوس وترويحها وتسهيل السير عليها فيه احاديث كثيرة مشهورة
باب ما يقول اذا انفلتت دابة **روي** في كتاب
بن السني **عن** عبد الله بن مسعود رضى الله عنه **عن** رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد
يا عباد الله اجلسوا يا عباد الله اجلسوا فان الله عز وجل في الارض
حاضر اسبغ يسه **قلت** حلى لبعض شيوخنا الجارية العلم
انه انفلتت دابته اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقال له فبسطها
الله عليهم في الحال ولدت انا مرة مع جماعة فانفلتت منها هيمة وعجزوا
عنها فقلته فوقف في الحال بغير سب سوى هذا الكلام **ن**

ما يقوله على الدابة الصعبة **روي** في كتاب
بن السني **عن** السيد الجليل اجمع على جلالته وحفظه وديانته وورعه
وسماهته الى عبد الله بن يوسف بن عبيد بن دينار البصري الثنا بى المشهور
الله قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها اني رضى الله بيغول
ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الا وفت
يا ذى الله تعالى **باب** ما يقول اذا اراد
قرية يريد خولها ولا يريد **روي** في سنن النسائي وكتاب بن
السنى **عن** صهيب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقر قرية
يريد خولها الا قال حين يراها الصبر السموات المسبح وما اقلن
ورب الشياطين وما اضلن ورب الرياح وما ذرين اسلك خاير
هذه القرية وخير اهلهما وعودك من شرهما وشر اهلهما وشر
ما فيهما **روي** في كتاب بن السني **عن** عائشة رضى الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرف على ارض يريد خولها
قال الصبر ان اسلك من خير هذه وخير ما حمت فيها وعودك
من شرها وشر ما حمت فيها الصبر ان رزقا حياها واعدنا من وبائها
وجبنا الى اهلهما وحت صالى اهلهما **باب**
ما يدعوا به اذا خاف ناسا او غيرهم **روي** في سنن اى داود
والنسائي بالاسناد الصحيح ما قد مناه من حديث اى موسى الاشعري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك

في الحور وهم ونحو ذلك من شرورهم وليستجت ان يدعوا معه بدعاء
الكلب وغيره مما ذكرنا معه **باب**
ما يقول اذا نعت الغيلان **روينا** في كتاب بن السني عن جابر رضي
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعت لكم الغيلان فنادوا
بالاذ ان **قلت** الغيلان جنس من الجن والشياطين وهم
شجر نضير ومعنى نعتت نلت في صور المراد اذ فعوا شرها بالاذ ان
فان الشيطان اذا سمع الاذ ان اذ بر وقد قد منا ما يشبه هذا في باب
يقول اذا عرض له شيطان في اول كتاب الاذكار والدعوات للامور العاد
وذراية ينبغي ان يستغل بقراءة القرآن للآيات المذكورة في ذلك **باب**
ما يقول اذا نزل منزلا **روينا** في صحيح مسلم
وموظا مالك وكتاب الترمذي وغيرها **عن** جولة بنت حكيم رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا
ثم قال اعود بجملة الله الثامات من شر ما خلق ليرضيه شي حتى يرحل
من منزله ذلك **روينا** في سنن ابي داود وغيره **عن** عبد الله بن عمر
بن الخطاب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سافر فاقبل الليل فقال يا ارض ربي وربك الله اعود باسك من شر
وشوما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدرب عليك اعود بك من اسد
واسود ومن الحية والعقرب ومن ساقن السكدة ومن والد وما ولد قال
الحطاب في قوله ساقن السكدة هم الجن الذين هم سكان الارض والبلد

١٣٦

١٥١
من الارض ما كان ماوي للحيوان والدم بين فيه بنا و منازلة قال
وتحتمل ان المراد بالوالد اليسر وما ولد الشياطين هذا كلام الحطاب
والاسود الشخص وكل شخص يسمى اسود **باب**
ما يقول اذا رجع من سفره السنة ان يقول ما قد منا في حديث بن عمر
المذهور في باب تكبير المسافر اذا صعد الثنايا **روينا** في صحيح
مسلم **عن** ابن رضي الله عنه قال اقبلت مع النبي صلى الله عليه وسلم
انا وطلحة وصفيته رد يفتد على ناقته حتى اذا فا نظر المدينة قال
ايون تايون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قد منا
المدينة **باب** ما يقول المسافر بعد صلاة
الصبح **علم** ان المسافر يستحب له ان يقول ما يقول غيره بعد الصبح
وقد تقدم بيانه ويستحب له معه ما روينا في كتاب السنن عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
الصبح قال الراوي لا اعلم الا قال في سفره رفع صوته حتى يسمع اصحابه
الحمد اصلي في ديني الذي جعلته عصمة امرئ الصبر اصلي في ديني الذي
التي جعلت فيها معاشي ثلاث مرات الصبر اصلي في الدين التي جعلت
اليها اخر في مرجح ثلاث مرات الصبر اعود برضاك من محظك الصبر
اعود بك ثلاث مرات الصبر لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا
ينفع ذا الجدر منك الجدر **باب** ما يقول اذا
بلدته المستحب ان يقول ما قد منا في حديث السنن في الباب الذي

قبل هذا وان يقول ما قد مناه في باب ما يقول اذا اراد ان يقرئ
 ان يقول اللهم اجعل لنا بصافرا وادوقا حسنا والله اعلم
باب ما يقول اذا قدم من سفره فدخل
 بيته **روينا** في كتاب بن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من سفره فدخل على اهله
 قال توباً توباً لربنا او توباً لا يعاد رجوعاً **قوله** توباً توباً
 سؤال التوبة وهو منصوب اما على تقدير توب علينا توباً واما على
 تقدير تسلك توباً او توباً بمعنى من اب اذا رجع ومعنى لا يعاد رجوعاً
 ينترك وجوباً معناه انما وهو بفتح الحاء وضمها لغتان والله اعلم
باب ما يقال لمن يقدم من سفره يستحب
 ان يقال الحمد لله الذي جمع الشمل لك او الحمد لك قال الله تعالى
 ولين شكر توباً زيدا ومنه ايضاً حديث عائشة رضي الله عنها المذكور
 في الباب بعده **باب** ما يقال لمن يقدم من سفره
روينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما دخل استقبلته فاخذت
 بيده فقلت الحمد لله الذي بصرك واعزك والرمك
باب ما يقال لمن يقدم من حج وما يقول
روينا في كتاب بن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد الحج فمشي معي

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام زدك الله التقوى ورو
 في الخير فقال المهم فلما رجع الغلام سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا غلام قبل الله حجك وعمرك دينك واخلف نفقتك **روينا**
 في سنن البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اللهم اعف الحاج ولين استغفر له الحاج قال
 الحاضر وهو صحيح على شرط مسلم
كتاب ادكار الابرار والسر
باب ما يقول اذا قرب اليد طعامه **روينا**
 في كتاب بن السني عن عبد الله بن عمر بن العاصي رضي الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا قرب اليه
 اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار لبسم الله
باب استحباب قول صاحب الطعام لضييفه
 عند تقديم الطعام كلوا او ما في معناه **اعلم** انه يستحب
 لصاحب الطعام ان يقول لضييفه عند تقديم الطعام باسم
 الله او كلوا او الصلاة او الحمد ذلك من العبارات المصروفة بالاذن في
 الشروع في الاكل ولا يجب هذا القول بل يكفي تقديم الطعام اليهم
 ولهم الاكل بمجرد ذلك من غير اشتراط لفظ وقال بعض صحابنا لا بد
 من لفظ والصواب الاول وما ورد في الاحاديث الصحيحة من لفظ
 الاذن في ذلك محمول على الاستحباب **باب**

التسمية عند الأكل والشرب **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن
 عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سم الله وكل من يمينا **وروي** في سنن أبي داود والترمذي **عن عائشة**
 رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم
 فليذكر اسم الله تعالى فإن نسي أن يذكر اسم الله في أوله فليقل
 بسم الله أوله وآخره قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروي في صحيح مسلم **عن جابر** رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل الرجل بيته فذكر
 الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم
 ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال
 الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال
 أدركتم المبيت والعشاء **وروي** في صحيح مسلم أيضا في حديث
 أنس المشتمل على معنى ظاهرة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لتعاد عاهة أبو طلحة وأتم تسليم الطعام قال ثم قال النبي صلى الله عليه
 وسلم أيذن لعشرة فاذن لهم فدخلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 كلوا أو ستموا الله تعالى فاكلوا حتى فعل ذلك ثمانين رجلا **وروي**
 في صحيح مسلم أيضا **عن حذيفة** رضي الله عنه قال إذا حضرنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما يوضع أيدينا حتى يبارك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيضع يده وأنا حاضرنا معه مرة طعاما فجاءت

جارية

جارية

جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فاخذ بيده
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء أعرابي كأن
 الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه وأنه جاء
 بصد الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء هذا الأعرابي
 ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده أن يده في يدي مع يدها ثم
 ذكر اسم الله تعالى فاكل **وروي** في سنن أبي داود والنسائي
عن أمية بن محرز الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جالسا ورجل يأكل فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه إلا
 لقمة فلما رفعها إلى فمها قال بسم الله أوله وآخره فضحك النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء
 ما في بطنه **قلت** غشي بفتح الميم واسكان الخاء وشر الشين
 المجتنبين وتشد يد الباء وهذا الحديث محمول على ابن النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يعلم تركه التسمية الآية آخر أمره إذ لو علم ذلك لم يسهل
 عن أمره بالتسمية **وروي** في كتاب الترمذي **عن عائشة** رضي الله
 عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاما في
 ستة من أصحابه فجاء أعرابي فاكله بلغمين فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أما انه لو سمي لفاقر قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروي جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

١٥٤

من نسي ان يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله احداذا فرغ **قلت**
اجمع العلماء على استحباب التسمية على الطعام في اوله فان ترك في
اوله عامدا او ناسيا او مكرها او عاجزا عارضا آخر ثم تن في اثناء
اكله استحب ان يسمي للحديث المتقدم ويقول بسم الله اوله وآخره
كما جاء في الحديث والتسمية في شرب الماء واللبن والعسل والمرق
وسائر المشروبات كالسمية في الطعام في جميع ما ذكرناه قال
العلماء من اصحابنا وغيرهم ويستحب ان يسمي بالتسمية ليكون فيه
تلبية لغيره على التسمية وليقتدي به في ذلك والله اعلم **فصل**
من اهم ما ينبغي ان يعرف صفة التسمية وقد روي عن النبي ان
ان الافضل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله هناه
وحصلت السنة وسواء في هذا الجنب والحايض وغيرهما وينبغي ان
يسمي كل واحد من الاكلين فلو سمي واحد منهم اجزا عن الباقي نص
عليه الشافعي رضي الله عنه وقد ذكرته في كتاب الطبقات في ترجمة
الشافعي رحمه الله وهو يشبه برد ان السلام وتسميت العاطس فانه يحكي
فيه قول احد الجماعة **باب** لا يبيح الطعام
والشراب **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابي هريرة رضي الله
عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قطا ان استباه اكله
وان كوهه ككله تزده وفي رواية لمسلم وان لم يشتهه سكت **وروي**
في سنن ليد اود والترمذي وابن ماجه **عن** هبيل الصحابي رضي الله

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساله رجل ان من
الطعام طعاما الخرج منه قال لا يتجلى في صدرك شي ضار عت
النصراينة **قلت** هبيل بضم الهاء واسكان اللام وبالياء
الموحدة وقوله يتجلى هو بالخاء المهملة قبل اللام والجم بعد هبيل
هكذا ضبطه الهروي والخطابي والجمما هبيل من الآية وهذا ضبطنا
في اصول سماعنا سنن ابي داود وغيره بالخاء المهملة وذكر ابو
السعادات بن الاثير بالمهملة ايضا ثم قال ويروي بالخاء المعجمة
وهما بمعنى واحد قال الخطابي معناه لا يقع في ربيبة منه قال
واصله من الخج وهو الحرمة والاضطراب ومنه خج القطن قال
ومعنى ضارعت النصراينة اي قارنتها في السبه فالمضارعة المقار
في الشبه **باب** جواز قوله لا اشتهي هكذا
الطعام او ما اعتدت اكله ونحو ذلك اذا رعت اليه حاجة
روينا في صحيح البخاري ومسلم **عن** خالد بن الوليد رضي الله عنه
في حديث الضب لما قدموه مشويا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليه فقالوا هو الضب
برسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال خالد احرام ان
الضب برسول الله قال لا ولكنه لم يجز بارض قومي فاجد في اعافه هو
باب مدح الطعام الذي ياكل منه **روينا**
في صحيح مسلم **عن** جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

الاكل

قال اهله الاثم فقالوا اما عندنا الاكل فدعا به فحمل ياكل منه
 ويقول نعم الاثم من الخيل نعم الاثم الخيل **باب**
 ما يتوكله من حضا الطعام وهو صائم اذا لم يفطر **روينا** في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا ادعى احدكم فليجي فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعمه
 قال العلماء معنى فليصل اي فليدع وروينا في كتاب بن السني وغيره
 قال فيه فان كان مفطرا فلياكل وان كان صائما دعه بالبركة
باب ما يتوكله من دعى لطعام اذا ابتغاه
 غيره **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابي مسعود الانصاري
 رضي الله عنه قال دعا رجل النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته
 خامس خمسة فتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان هذا التبعاء ان شئت ان تاذن وان شئت يرجع قال
 بل اذن له يرسل الله **باب** وعظه
 وتاذيبه من لبيس في اكله **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن** عمر
 بن سلمة رضي الله عنهما قال كنت غلاما في حجر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك
 وفي رواية في الصحيح قال اكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فجعلت اكل من نواحي الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل مما يليك **قلت** قوله تطيشن كسر الطاء وبعدها يا رمنة
 من تحت ساكنه ومعناه تتحرك وتمتد الى نواحي الصحفة ولا يقتصر على
 موضع واحد **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن** حنبل بن محمد
 قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمر فان عبد الله بن
 رضي الله عنهما يمشيان ونحن ناكل ويقولون لا تفارقوا فان النبي صلى
 الله عليه وسلم نهى عن الاقرا ن ثم يقول الا ان يستاذن الرجل
 اخاه قوله لا تفارقوا اي لا ياكل الرجل تمرين في لفة واحدة **روينا**
 في صحيح مسلم **عن** سلمة بن الاوع رضي الله عنه ان رجلا اكل
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك
 قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا اللب فمارفعا
 الي فيه **قلت** هذا الرجل هو ليسر يضم الموحدة في
 وبالسين المهملة ابن راعي الغنم بالمشاة وفتح العين وهو صحابي
 وقد اوضحت حاله وشرح هذا الحديث في شرح صحيح مسلم
 والله اعلم **باب** استحباب الحلام على الطعام
 فيه حديث جابر الذي قد مناه في باب مدح الطعام قال
 الامام ابو حنيفة الغزالي في الاحيار من اداب الطعام ان يتجدوا
 في حال اكله بالمعروف ويتجدوا بحكايات الصالحين في الا
 وغيرها **باب** ما يقوله ويفعله من ياكل
 ولا يشبع **روينا** في سنن ابي داود وابن ماجه **عن** وحشي بن

طعمه

حرب رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
يرسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فاعد لكم تفرقون قالوا نعم
قالوا فاجتمعوا على طعامهم واذا ذكر اسم الله بيارك لم يبه ن
باب ما يقول اذا اطلع صاحب عاهة
روينا في سنن ابي داود والترمذي ومن حاجة **عن** جابر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد خذوم
فوضعا معه في القصعة فقال لعل لسر الله ثقة بالله وثوقه
على الله ن **باب** استحباب قول صاحب
الطعام لضعفه ومن في معناه اذا رفع يده من الطعام كل
وتكره ذلك عليه ما لم يتحقق انه التقى منه ولذلك يفعل
في الثياب والطيب ولخو ذلك ن **اعلم** ان هذا مستحب حتى
يستحب ذلك للرجل مع زوجته وغيرها من عياله الذين يوسعهم
منهم انصروا ايديهم ولهم حاجة الى الطعام وان قلت
ومتا يستدل به في ذلك ما روينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه في حديثه الطويل المشتمل على عجائب ظاهرة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد جوع ابي هريرة وقعد
على الطريق يستقري من مربة القران معرضا بان يضيفه ثم
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل الصفة فجاء بهم
فارواهم اجمعين من قدح لبن وذكر الحديث الى ان قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيت انا وانت قلت صدقت
يرسول الله قال اعد فاشرب فتعدت فنشربت فقال اشرب
فنشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا
احد لك مسلما قال فاني فاعطيت القدر فحمد الله تعالى
وسمى وشرب الفضلة ن **باب**
ما يقول اذا فرغ من الطعام **روينا** في صحيح البخاري عن ابي
امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ
ما يديه قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير ملغى ولا
مودع ولا مستغنى عنه ربنا وفي رواية كان اذا فرغ من طعامه
وقال مرة اذا فرغ ما يديه قال الحمد لله الذي لطفنا
وازوانا غير ملغى ولا ملغور **قلت** مكفى بفتح الميم وتشديد
الياء هذه الرواية الصحيحة العضية ورواه اكثر الرواة
بالهمز وهو فاسد من حيث العربية سواء كان من الهناية او من
لغات الاناء كما لا يقال في مقروء من القراءة مقري ولا في مري
بالهمز قال صاحب مطالع الانوار في تفسير هذا الحديث المراد
بهذا المذلول ركلة الطعام واليه يعود الضمير قال الخزي فالملغى
الانار المقلوب للاستغناء عنه كما قال غير مستغنى عنه او لعد
وقوله غير ملغور اي غير محجور نعم الله سبحانه وتعالى فيه
بل مشكور غير مستور الاعتراف بها والحمد لله عليها

وذهب الخطابي ان المراد بهذا الدعاء لله الباري سبحانه وتعالى
وان الصمير يعود اليه وان معني قوله غير مكلفي انه يطعمه ولا
يطعمه فانه على هذا من العناية والى هذا ذهب غيره في
تفسير هذا الحديث اي ان الله تعالى مستغني عن معينين
وظهير قال وقوله ولا مودع اي غير متر و ك ال طلب منه
والرغبة اليه وهو بمعنى المستغني عنه ويتصب ربا على
هذا بالا اختصاص والمدح او بالنداء كانه قال يا ربنا سمع
حمدنا و دعاءنا ومن رفعه قطعة وجعله حين اول ذاك
قوله الا صلي كانه قال ذلك ربا وانت ربا ويصح فيه
الكسر على البدل من الاسم في قوله الحمد لله وذلك ابو السعادي
ابن الاثير في نهاية الغريب نحو هذا الخلاف مختصرا وقال
ومن رفع ربا فعلى ابتداء الموحراي ربا غير مكلفي ولا مودع
وعلى هذا يرفع غير قال ويجوز ان يكون الكلام راجعا
الى الحمد كانه قال جدا شيئا غير مكلفي ولا مودع ولا مستغني
عن هذا الحمد وقال في قوله ولا مودع اي غير متر و ك
الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع والله اعلم **وروي**
في صحيح مسلم **عن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى لي رضي عن العبد يا حل الاله فيجعل
عليها ويشرب الشربة فيجعل عليها **وروي** في سنن اي داود وكذا

الجامع والشمائل للترمذي عن اي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد
لله الذي اطعمنا واسقانا وجعلنا مسلمين **وروي** في سنن
اي داود والنسائي بالسناد الصحيح عن اي ايوب خالد بن زيد
الا نصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الحمد لله الذي اطعمه وسقى وسوغه وجعله مخرجا
وروي في سنن اي داود والترمذي وابن ماجه **عن** معاذ
بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني
من غير حول ولا قوة عفر له ما تقدم من ذنبه قال الترمذي
حديث حسن وقال الترمذي وفي الباب يعني باب الحمد على
الطعام اذا فرغ منه عن عقبه بن عامر وابي سعيد وعائشة
واي ايوب واي هزرق **وروي** في سنن النسائي وكتاب بن
السني باسناد حسن **عن** عبد الرحمن بن جبير التابعي انه حدث
رجل خد من النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين انه كان يسمع
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعاما يقول باسم الله فاذا
فرغ من طعامه قال الحمد اطعمت وسقيت واعيتت وافديت
وهديت واحيت تلك الحمد علي ما اعطيت **وروي** في
كتاب بن السني **عن** عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما

اذا اكل او شرب

السنن عن عمرو بن الحق رضي الله عنه انه سقى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال اللهم امنعه لشبابه فمترت عليه ثمانون
 سنة لم ير سعرة بيضاء **قلت** الحق يفتح الحاء المهملة
 ولسن الميم ورونا فيه عن عمرو بن اخطب بالحاء
 المعجمة وفتح الطاء رضي الله عنه قال استسقى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فابتته بماء في حجة وفيها شعرة فاجر
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوي ورايته
 ابن ثلاث وتسعين اسود الراس والوجه **قلت**
 الحجة يحمين مضمومتين بينهما ميم سالمة وهي قدح من
 خشب وجرها جماجم وبه سمي در الجاحم وهو
 الذي كانت به موقعة ابن الاشعث مع الحجاج بالعراف لانه
 كان يعمل فيه اقداح من خشب وقيل سمي به لانه شئ من
 جماجم القتلى لكثرة من قتل **باب**
 دعاء الانسان وتحريره لمن يصيف ضيفا **روينا** في صحيح
 البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصيفه فلم يجز عنده ما
 يصيفه فقال الارجل يصيف هذا رحمة الله فقال
 رجل من الانصار فانطلق به وذكر الحديث **ن**
باب الثناء على من اكرم ضيفه هو

الحجة

روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
 مجهود فارسل الي بعض نساياه فقالت والذي بعثك بالحق ما
 عندي الا ماء ثم ارسل الي اخري فقالت مثل ذلك حتى قلنا
 كلهن مثل ذلك فقال من يصيف هذا الليلة رحمة الله
 فقام رجل من الانصار فقال انا يرسل الله فانطلق به
 الى رحله فقال لامرأته هل عندك شئ قالت لا الا قوت
 صبيا في قال فعدي صم بشئ فاذا دخل ضيفنا فاطفي
 السراج واربه انا ناكل فاذا هوليا كل فقومي الي السراج
 حتى تطفئه ففعدوا واكل الضيف فلما اصبح وغدا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله من صنيعكم
 بصيفكم الليلة فانزل الله تعالى هذه الآية ويؤثر
 على نفسهم ولو كان يصير خصاصة **قلت**
 وهذا محوك على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الطعام
 حاجة ضرورية لان العادة ان الصبي وان كان شبعانا
 يطلب الطعام اذ ارأي من ياكله ويحمل نخل الرجل والمرأة
 على انهما اثران يصيبهما ضيفهما والله اعلم **ن**
باب استنجاب نرجيب الانسان بصيفه
 وحسن الله تعالى على حصوله ضيفا عنده وشروءه بذلك

وشابه عليه لكونه جعله اهلاً لذلك **روينا** في صحيح البخاري
 ومسلم من طريق كثيرة **عن** ابي هريرة وعن ابي شريح الخ
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من كان يوم من الله وباليوم الآخر فليكرم ضيفه **ن**
ورويانا في صحيح مسلم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وابي له
 فاذا هو بابي له وعمر رضي الله عنهما قال ما اخرجنا من
 بيوتنا هذه الساعة قال لا الجوع يرسل الله قال وانا
 والذي نفسي بيده لا اخرجني الذي اخرجكم فوموا فقاموا
 معه فاتي رجلان من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رآه
 المرأة قالت مرحباً واهلاً فقال لها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اين فلان قالت ذهب ليستعذب لنا من الماء
 اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم المرأصيافاً
 متى وذكروا الحديث **باب**
 ما يقوله بعد الصلوة عن الطعام **روينا** في كتاب
 بن السني **عن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذ بنوا طعامم بذكر الله عز وجل والفضل
 ولا تناموا عليه فتقنوا له قلوبكم والله اعلم **ن**

كتاب السلام والاستيذان **ن**
 وتسميت العاطس وما يتعلق بها قال الله سبحانه وتعالى
 فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مبارة
 طيبة وقال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
 او ردوها وقال تعالى لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنا
 وتسلموا على أهلها وقال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم
 الحلم فليستأذنا كما استأذن الذين من قبلهم وقال
 تعالى هل اناك حديث صيف ابراهيم المرمين اذ دخلوا
 عليه ففعلوا سلاماً قال سلام **ن** **فصل** ان الاصل
 السلام ثابت بالكتاب والسنة والاجماع واما افراد
 مسأله وفروعه فالمر من ان تحصر وانا اختصر معناه
 في ابواب لبيبة ان شاء الله تعالى وبه التوفيق والهداية
 والاصابة والرعاية **باب** **فصل**
 السلام والامر بان يشابه **روينا** في صحيح البخاري ومسلم
 رضي الله عنهما **عن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
 عنهما ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي الاسلام خير قال تطعم الطعامة وتقرأ السلام
 على من عرفت ومن لم تعرف **ورويانا** في صحيحهما **عن** ابي
 هريرة رضي الله عنه **عن** النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق

روى
 نسوا

الله آدم عز وجل على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه
قال له اذهب فسلم علي وليك ففر من الملائكة جلوس
فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحيته ذريتك فقال
السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله وبركاته
رحمة الله **ورويها في صحيحها عن البراء بن عازب رضي الله**
عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع
بيادة المريض واتباع الجنان وتسميت العاطس ونصر
الضعيف وعون المظلوم واقتداء السلام وابرار
الغنم لهذا لفظ احدي روايات البخاري **ورويها**
في صحيح مسلم عن اي هرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا
حتى تحابوا اولا اذ لكم على نبي اذا فعلتموه تحاببتم
افشوا السلام بينكم **ورويها في مسند الدارمي وكتابي الترمذي**
وابن ماجه وغيرهما بالاسانيد الجيدة عن عبد الله بن سلام
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام
وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام قال الترمذي حديث صحيح **ورويها في كتابي زماجه**
ابن السني عن اي امامة رضي الله عنه قال امرنا نبينا صلى

الله عليه وسلم ان يفشي السلام **ورويها في موطا مالك رضي**
الله عنه عن اي ابن عبد الله بن اي طلحة ان الطفيل بن
اي اخط اخبره انه كان ياتي عبد الله بن عمر فيغدو وامعه
الي السوق قال فاذا غدونا الي السوق لم يمر عبد الله علي
سقايط ولا صاحب بيعة ولا مسلمين ولا احدا لا سلم عليه
قال الطفيل نجيت عبد الله بن عمر يوما فاستدبني الي السوق
فقلت له ما تصنع بالسوق وانت لا تقف على البيع ولا تسئل
عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق قال
واقول اجلس بناها هانا نتحدث فقال لي بن عمر يا بطنك
وكان الطفيل ذا بطن امانا غدا وامن اجل السلام نسلم علي
من لقينا **ورويها في صحيح البخاري عنه** قال وقال عمار
رضي الله عنه ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف
من نفسك وبذل السلام للعالم والافتقار من الاقتار
ورويها هذا في غير البخاري مرفوعا الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم **قلت** وقد جمع في هذه الكلمات الثلاث
خيرات الآخرة والدينا فان الانصاف يقتضي ان يودي الي
الله تعالى جميع حقوقه وما امر به ويحبت جميع ما نهاه عنه
وان يودي الي الناس جميع حقوقهم ولا يطلب ما ليس له وان
ينصف نفسه ايضا فلا يوقه في قيمه اصلا واما بذكر

السلام للعالم فعناء لجميع الناس فيتضمن ان لا يتكبر علي احد
 وان لا يكون بينه وبين احد جفا يمنع بسببه من السلام عليه
 واما الانفاق من الاقرار فيقتضي كلام التوفيق بالله تعالى
 والتوكل عليه والسفقة على المسلمين وغير ذلك تسئل الله
 الكريم التوفيق لجميعه **باب**
 في حقيقة السلام **اعلم** ان افضل ان يقول المسلم السلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته فياتي بضمير الجمع وان كان المسلم عليه
 واحدا ويقول الميمب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
 وما في نواو العطف في قوله وعليكم وضمن نص على ان افضل
 المتبدي ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الامام
 اقضى القضاة ابو الحسن الماوردي في كتابه الحاوي في
 كتاب السير والامام ابو سعيد المتولي من اصحابنا في كتاب
 صلاة الجمعة وغيرهما ودليله ما روينا في مسند الاربي
 وسنن ابي داود والترمذي عن عمران بن الحصين رضي الله
 عنها قال جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه
 فقال عشر ون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 فرد عليه فجلس فقال ثلثون قال الترمذي حديث حسن وفي

رواية لابي داود من رواية معاذ بن ابي ابي عن ابي
 هذافان ثم اى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 ومغفرة فقال اربعون وقال هكذا يكون الفضائل **روينا**
 في كتاب ابن السني باسناد ضعيف **عن** ابي ابي عن ابي
 كان رجلا ممن بالنبي صلى الله عليه وسلم يرد اواب اصحابه فيقول
 السلام عليكم رسول الله فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم
 وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرة ورضوانه فقيل
 رسول الله تسلم على هذا سلاما تسلم على احد من اصحابك
 قال وما يعنى من ذلك وهو ينصرف باجر بضعة عشر رجلا
 قال اصحابنا فان قال المتبدي السلام عليكم حصل السلام
 وان قال السلام عليكم حصل ايضا واما الجواب فاقل
 وعليك السلام او وعليكم السلام فان حذف الواو فقال
 عليكم السلام اجزاء ذلك وكان جوابا هذا هو المذهب
 الصحيح المشهور الذي نص عليه اما من الشافعي رحمة الله في
 الامم وقاله جمهور اصحابنا وجزم ابو سعيد المتولي من
 اصحابنا في كتابه التمهيد بانه لا يجزيه ولا يكون جوابا وهذا
 ضعيف او غلط وهو مخالف للكتاب والسنة ونص امامنا
 الشافعي اما الكتاب فقال الله تعالى قالوا سلاما قال سلاما
 وهذا ان كان شرعا لمن قبلنا فقد جاء شرعا بتقرين

وهو حديث أي هربن الذي قد مناه في جواب الملائكة آدم
صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان
الله تعالى قال هي تحيتك وحيمة ذريتك وهذه الامة داخله
في ذريته والله اعلم وانفق اصحابنا على انه لو قال في الجواب
عليكم ليرين جوابا فلوقال عليكم بالواو فصل يكون جوابا
فيه وجها لا صحابنا ولو قال المبتدئ سلام عليكم او قال
السلام عليكم فليجب ان يقول في الصورتين سلام عليكم
وله ان يقول السلام عليكم قال الله تعالى قالوا سلاما
قال سلام قال الامام ابو الحسن الواحدي من اصحابنا انت
تعريف السلام ونكيره بالخيار **قلت** ولكن الالف واللام
او في **فصل** رويناه في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة احادها ثلاثا حتى
يفهم عنه واذا اتى عا قومه فسلم عليهم ثلاثا **قلت**
وهذا الحديث محمول على ما اذا كان الجمع كثيرا او سيأتي بيان
هذه المسئلة وكلام الماوردي صاحب الحاوي فيها ان
شأن الله تعالى **فصل** واقل السلام الذي يصير به
سلاما مودة ياسنة السلام ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه
فان لم يسمعه لم يكن آتيا بالسلام فلا يجزى الرد عليه **واقتل**
ما يسقط به فرض السلام ان يرفع صوته بحيث يسمعه المسلم

فان لم يسمعه لم يسقط عنه فرض الرد ولهما المتولى وغير
قلت والمستحب ان يرفع صوته رفعا يسمعه به المسلم
عليه او عليهم سماعا محققا واذا شكك في انه يسمعهم زاد في رفعه
واحتاط واستنظرا ما اذا سلم على ايقاظ عند نوم نيام فالسنة
ان تخفض صوته بحيث تحصل سماع الايقاظ ولا يسقط النيام
روينا في صحيح مسلم في حديث المقداد رضي الله عنه
الطويل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللين
يحيى من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان
وجعل لا يحيى النوم واما صاحبنا فينا ما تجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فسلم كما كان يسلم والله اعلم **فصل** قال الامام
ابو محمد الفاضل حسين والامام ابو الحسن الواحدي وغيرهما
من اصحابنا ويستشرط ان يكون الجواب على الفور فان اخره لم يرد
لم يعد جوابا وكان آتيا بترك الرد **روينا**
ما جاء في تراجمه الاشارة بالسلام باليد ونحوها بالالف
روينا في كتاب الترمذي عن عثمان بن عيسى عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من يشبه يفرنا لان
تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع
وتسليم النصارى الاشارة بالالف قال الترمذي اسناده
ضعيف **قلت** واما الحديث الذي رويناه في كتاب

ج

الترمذي عن أسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر في المسجد يوماً وعصبة من النساء فعودوا قالوا ايدهم بالسلام
قال الترمذي حدثت حسن فهذا محمول على انه صلى الله عليه
وسلم جمع بين اللفظ والاشارة يدك على هذا ان ابا داود
روى هذا الحديث وقال في روايته تسلم علينا والله اعلم
باب حكم السلام **اعلم** ان ابتداء
السلام سنة مسجبة ليس بواجب وهو سنة على التقا
فان كان المسلم جماعة لفي عندهم تسليم واحدهم ولو سلموا
كلهم كان افضل قال الامام القاضي حسين من ائمة اصحابنا
في كتاب السير من تعليقه ليس لنا سنة على العناية الا هذا
قلت وهذا الذي قاله القاضي من الحصريين
عليه فان اصحابنا رحمهم الله قالوا اشتميت العاطس سنة على
العناية كما سياتي بيانه قريباً ان شاء الله تعالى وقال جماعة من
اصحابنا بل كلهم الاضحية سنة على العناية في حق كل اهل بيت
فاذا ضحى واحد منهم حصل الشعار والسنة للجميع واما ردة
السلام فان كان المسلم عليه واحداً تعين عليه الرد وان
كانوا جماعة كان رد السلام فرضاً عليهم فان رده واحداً
منهم سقط المرجح عن الباقيين وان تردوا عليهم وان ردوا كلهم
فصالحها في الجمال والفضيلة لذا قاله اصحابنا وهو ظاهر

حسن وافق اصحابنا على انه لو رد غيرهم لم يسقط عنهم الرد بل
يجب عليهم ان ردة وافان اقتصر واعلى ردة لك الاجنبي اعوان
روينا في سنن ابي داود **عن** النبي صلى الله عليه وسلم
قال يحيى عن الجماعة اذا امروا ان يسلموا احدهم ويحرم
عن الجلوس ان رده احدهم **وروي** في الموطأ **عن** زيد بن
اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم واحد من
القوم اجزاء عنهم **قلت** هذا من صحيح الاسناد
فصل قال الامام ابو سعيد المتولي وغيره اذا نادى
انسان انساناً من خلف سترا وحاباً يظن ان السلام عليك
يا فلان او كتب كتاباً فيه السلام عليك يا فلان او السلام على
فلان او ارسل رسولة وقال سلم على فلان فبلغه الكتاب والرسولة
وجب عليه ان يرد السلام ولذا ذكر الواحدي وغيره ايضاً
انه يجب على المكتوب اليه ردة السلام اذا بلغه السلام
وروي في صحيح البخاري ومسلم **عن** عائشة عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقر عليك
السلام **قلت** وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
هكذا وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته ولم يقع في بعضها
وزيادة الثقة مقبولة ووقع في كتاب الترمذي وبركاته وقال
حدثت حسن صحيح ويستحب ان يرسل السلام الى من عاب عنه

فصل اذا بعث انسان مع انسان سلاما فقال الرسول
 فلا يسلم عليك فقد قدمنا انه يجب عليه ان يرد على الفور
 ويستحب ان يرد على المبلغ ايضا فيقول وعليك وعليه السلام
روينا في سنن ابي داود عن غاب القطان عن رجل قال
 حدثني ابي عن جدي قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال آية فآية السلام فآيته فقالت ان ابي يقرئك
 السلام فقال آية السلام **قلت** وهذا وان
 كان رواية عن مجمل فقد قدمنا ان احاديث الفضائل
 يتسامح فيها عند اهل العلم كلهم **فصل** قال المتولي
 اذا سلم على اصم لا يسمع فينبغي ان يتلفظ بلفظ السلام لقد
 عليه ويشير باليد حتى يحصل الاضمار ويستحق الجواب فلو لم
 يسمع منه الا يستحق الجواب قال ولذلك لو سلم عليه اصم
 واراد الرد فيلغظ باللسان ويشير بالجواب لمحصله الاضمار
 ويستغنى عنه فرض الجواب قال ولو سلم على اخرس فاشارة اخر
 باليد سقط عنه الفرض لان اشارته آية مقام العيان ولذا
 لو سلم عليه اخرس بالاشارة يستحق الجواب لما ذكرنا
فصل قال المتولي لو سلم على صبي لا يجب عليه الجواب
 لان الصبي ليس من اهل الفرض وهذا الذي قاله صحيح لكن
 الادب والمستحب له الجواب قال القاضي حسين وصاحبه

الكتاب والجملة

المتولي ولو سلم الصبي على بالغ فعل يجب على البالغ الرد فيه وجملة
 ينبغي ان على صحة اسلامه ان قلنا بفتح اسلامه لان سلامه ان
 كسلام البالغ فيجب جوابه وان قلنا لا تصح اسلامه لم يجب
 رد السلام لكن يستحب **قلت** الصحيح من الوجوه وجوب
 رد السلام لقول الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
 منها او ردوها او اما قولها انه منى على اسلامه فقال الشافعي
 هذا باسناد فاسد وهو كما قال والله اعلم ولو سلم بالغ على جماعة
 فيهم صبي فرد الصبي ولم يرد منهم غيره فضل يسقط عنهم فيه
 وجملة اصحابها وبه قال القاضي حسين وصاحبه المتولي لا
 يسقط لانه ليس اهلا للفرض والرد فرض فلم يسقط به كما
 لا يسقط به الفرض في الصلاة على الجنان والثاني وهو قول
 ابي بكر الشافعي صاحب المستظهر من اصحابنا انه يسقط كما
 اذا انه للرجال ويسقط عنهم طلب الاذان **قلت** واما
 الصلاة على الجنان فقد اختلف اصحابنا في سقوط فرضها
 بصلاة الصبي على وجهين مشهورين الصحيح منهما عند الاصحاب
 انه يسقط ونص عليه الشافعي **فصل** اذا سلم عليه
 انسان ثم لقيه على قرب ليس له ان يسلم عليه ناسيا وثالثا
 والشافعي عليه اصحابنا ويدل عليه ما روينا في صحيح البخاري وسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديث النبي صلى الله عليه وآله

فصل ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقا
ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصل ثم جاء فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث مرات **وروي**
في سنن اي داود **عن** ابي هريرة رضي الله عنه **عن** رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدا ثم اخاه فليسلم
عليه فان جانت بينهما شجرة او جدانا او حجر ثم لقيه فليسلم عليه
وروي في كتاب بن السني **عن** ابي رضى الله عنه قال كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشون فاذا استقبلتهم
شجرة او اكمة ففروا يمينا وشمالا ثم التقوا من ورايها
سلم بعضهم على بعض **فصل** اذا اتى في جلال
فسلم كل واحد منهما على صاحبه دعوة واحدة او احدهما بعد
الآخر فقال القاضي حين وصاحبه ابو سعد المنولي يصير
كل واحد منهما مبتدئا بالسلام فيجب على كل واحد منهما ان
على صاحبه وقال الشافعي هذا فيه نظر فان هذا اللفظ
يصل للجواب فاذا كان احدهما بعد الآخر كان جوابا وان كان
دعوة لم يكن جوابا وهذا الذي قاله الشافعي هو الصواب
فصل اذا لقي انسانا فقال المبتدئ وعليه السلام
قال المنولي لا يكون ذلك سلاما فلا يستحق جوابا لان هذه
الصيغة لا تصلح للابتداء **قلت** اما اذا قال عليك

او عليك السلام بغير واو فقطع الامام ابو الحسن الواحدي
بانه سلام يحتمر على المخاطب به الجواب وان كان قد قبل اللفظ
المعاد وهذا الذي قاله الواحدي هو الظاهر وقد جزم انصافا
امام الحرمين بوجوب فيه الجواب لانه يسمى سلاما ويحتمل ان
يقال في لونه سلاما وجمان كالوجهين لا صحابا فيما اذا
قال في تحلله من الصلاة عليكم السلام هل يحصل به
التحلام لا الاصح انه يحصل ويحتمل ان يقال ان هذا لان
يستحق فيه جوابا بل حال لما رويناه في سنن اي داود
والترمذي وغيرهما بالاسناد الصحيحة عن ابي حري البجلي
الصحابي رضي الله عنه واسمه جابر بن سليم وقيل سليم بن
جابر قال آيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك
السلام يرسول الله قال لا تقل عليك السلام تحية الموتي
قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت** ويحتمل ان
يكون هذا الحديث ورد في بيان الاحسن والاهل ولا يكون المراد
ان هذا ليس بسلام والله اعلم وقد قال الامام ابو حامد
الغزالي في الاحبار يله ان يقول ابتداء عليكم السلام لهذا
الحديث والمختار انه يكره الابتداء بهذه الصيغة فان ابتدا
وجب الجواب لانه سلام **فصل** السنة ان المسلم
يبدا بالسلام على كل كلام والاحاديث الصحيحة وعمل سلف

الامة وخلقها على وفق ذلك مشهورة فهذا هو المعتمد في
دليل الفضل واما الحديث الذي روينا في كتاب الترمذي
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام قبل السلام فهو حديث ضعيف قال الترمذي
هذا حديث منكر **فصل** الابتداء بالسلام
اوصل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وخير
الذي بدأ بالسلام فينبغي لكل واحد من المتكلمين
ان يحرض على ان يتقدم بالسلام **وروي** في سنن
ابن داود باسناد جيد **عن** ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس بالله
من بدأهم بالسلام وفي رواية الترمذي عن ابي امامة قيل
يا رسول الله الرجلان يلتقيان ايتهما يبدأ بالسلام قال
اولهما بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن
باب الاحوال التي يستجبت فيها الكلام
والتي تكره فيها والتي يسأح **اعلم** انما موروز بانشاء
السلام كما قدمناه ولله تبارك في بعض الاحوال ونحفت
بعضها وينهى عنه في بعضها فاما احوال تاركه واستجابته
فلا يحصر لانها الاصل فلا يتكلف الغرض لافرادها **واعلم**
انه يدخل في ذلك الكلام على الاحياء والموتى وقد قدمنا في

كتاب اذكار الجنائز لثبوتية السلام على الموتى واما الاحوال
التي تكره فيها ونحفت او يسأح فهي مستتناة من ذلك فيحتاج الي
بيانها فمن ذلك اذا كان المسلم عليه مشتغلا بالبول
او الجماع ونحوهما فيكره ان يسلم عليه ولو سلم لا يستحق
جوابا ومن ذلك من كان نائما او ناعسا ومن ذلك من كان
مصليا او مودنا في حال اذانه او اقامته الصلاة او كان
في حتم او نحو ذلك من الامور التي لا يوشى السلام عليه
فيها ومن ذلك اذا كان باطلا واللقمة في فيه فان سلم في هذه
الاحوال لم يستحق جوابا اما اذا كان على الاكل وليست اللقمة
في فيه فلا بأس بالسلام وتجب الجواب ولذلك في حال المباشرة
وسائر المعاملات يسلم وتجب الجواب واما السلام في
حال الخطبة للجمعة فقال اصحابنا يلزم الابتداء به لانهم
ما موروز بالانصاب للخطبة فان خالف وسلم فعمل برده
عليه فيه خلاف لاصحابنا منهم من قال لا يرد عليه لتقصير
ومنهم من قال ان قلنا الانصاب واجب لا يرد عليه وان قلنا
الانصات سنة رده عليه واحد من الحاضرين ولا يرد عليه
اكثر من واحد على كل وجه واما السلام على المشتغل
بقراءة القرآن فقال الامام ابو الحسن الواحدي الاول ترك
السلام عليه لاستغاله بالتلاوة فان سلم عليه هاهنا الرد

بالاشارة وان ردة باللفظ استأنف الاستعادة ثم عاد الى
 التلاوة هكذا كلام الواحد وفيه نظر والظاهر انه
 يسلم عليه ويجب الرد باللفظ اما اذا كان مستغلا بالدعاء
 مستغرا فيه مجمع القلب عليه فيحتمل ان يقال هو كما لمستغل
 بالقرارة على ما ذكرناه والظاهر عندى في هذا انه يكفر السلام
 عليه لانه يتندبه ويشق عليه الزم من مشقة الأكل واما
 المصلي في الاحرام فيكره ان يسلم عليه لانه يكره له قطع التلبية
 فان سلم عليه ردة السلام باللفظ نصر عليه الشافعي واصحابه
 رحمهم الله **فصل** قد تقدمت الاحوال التي يكون فيها
 السلام وذكرنا انه لا يستحق فيها جوابا فلوراد المسلم عليه
 ان يتبرع بردة السلام هل يشرع له او يستحب فيه تفصيل
 فاما المستغل بالبوت ونحوه فيكره له مرد السلام وقد دنا
 هذا في اول الكتاب واما الاكل ونحوه فيستحب له الجواب
 الموضع الذي لا يجب واما المصلي فيحرم عليه ان يقول وعليه
 السلام فان فعل ذلك بطلت صلواته ان كان عالما بتجرمه
 وان كان جاهلا لم تبطل على اصح الوجوه عندنا وان قال
 عليه السلام بلفظ الغيبة لم تبطل صلواته لانه دعاء ليس
 بخطاب والمستحب ان يرد عليه في الصلاة بالاشارة ولا يلفظ
 بشي وان ذبح الفراغ من الصلاة باللفظ فلا بأس والله اعلم

ومن ردة

واما المودن فلا يكره له رد الجواب بلفظه المعتاد لان ذلك ليس
 لا يبطل الاذان ولا تخل به **باب** من يسلم
 عليه ومن لا يسلم عليه ومن لا يرد عليه **اعلم** ان الرجل
 المسلم الذي ليس بمشهور بفسق ولا بدعة يسلم ولا يسلم عليه
 فيسن لتمام سلامه ويجب الرد عليه قال اصحابنا والمرأة مع المرأة كالم
 مع الرجل واما المرأة مع الرجل فقال الامام ابو سعيد المتولي
 ان كانت زوجته او جاريتها او محرما من محارمه فهي معه كالرجل
 فيستحب لكل واحد منهما ابتداء الاخر بالسلام ويجب على الآخر
 رد السلام عليه وان كانت اجنبية فان كانت جميلة تخاف
 الافتتان بحالم يسلم الرجل عليها ولو سلمت لم يجر لها رد
 الجواب ولم يسلم هي عليه ابتداء فان سلمت لم يستحق
 جوابا فان اجابها له وان كانت عجوزا لا يقطن بها جاز
 ان يسلم على الرجل وعلى الرجل رد السلام عليها **قالت**
 واذ كانت النساء جمعا فسلم عليهن الرجل او كان الرجال
 جمعا فسلموا على المرأة الواحدة جاز اذا لم يحف عليه
 ولا عليهن ولا عليها او عليهم فتنة **روينا** في سنن اي داود
 والترمذي وابن ماجه وغيرهما **عنه** اسماء بنت يزيد رضي
 الله عنها قالت من سلمنا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة
 سلم علينا قال الترمذي حديث حسن وهذا الذي ذكره

جل

لفظ رواية اي داود واما رواية الترمذي فيها عن اسماء ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت في المسجد يوماً وعصبة
من النساء تعودن فألوا يدهن بالتسليم **وروي** في كتاب
السنن عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم مرت على نسوة فسلم عليهن **وروي** في صحيح البخاري
عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان بينا امرأة وفي
رواية كانت لنا عجوز ياخذ من اصول السلوق فتطرحه في القدر
وتلذذجات من شعير فاذا اصلينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها
فقدمه اليها **قلت** تكرر معناه نظراً **وروي** في صحيح
مسلم **عن** امرهاني بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت
اتي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو يغتسل
وفاطمة تسره فسلمت وذل الحديث **فصل**
واما اهل الذمة فاختلف اصحابنا فيهم فقطع الاكثرون
بانه لا يجوز ابتداءهم بالتسليم وقال اخرون ليس هو محرم
بل هو مكروه فان سلموا هم على مسلم قال في الردة وعيليم ولا يزيد
على هذا وحكي افضى القضاة الماوردي وجهاً لبعض
اصحابنا انه يجوز ابتداءهم بالتسليم لكن يقتصر المسلم
على قوله التسليم عليك ولا يذكره بلفظ الجمع وحكي الماوردي
وجهاً انه يقول في الرد عليهم اذا ابتدوا وعيلكم السلام **وروي**

لا يقول ورسمة الله وهذا الوجهان شاذان مردودان **وروي**
في صحيح مسلم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يتدوا اليهود ولا النصارى بالتسليم
فاذا قيم احد همر في طريق فاضطره الى اضيقه **وروي**
في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب
فتولوا وعيلكم **وروي** في صحيح البخاري **عن** ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم اليهود فانما
يقول احد همر السام عليك فقل وعليك وفي المسئلة احاد
كثيرة نحو ما ذكرنا والله اعلم قال ابو سعيد المنولي ولو
سلم على رجل ظنه مسلماً فبان كافراً يستحب ان يسير سلامه
فيقول له رد على سلامي والغرض من ذلك ان يوحشه ويظفر
له انه ليس بينهما الفة **وروي** ان ابن عمر رضي الله عنهما
سلم على رجل فقبيل له انه يهودي فنبهه وقال له رد على سلامي
قلت وقد روي في موطا الامام مالك رحمه الله
ان ما لسئل عن سلم على اليهودي او النصراني هل يستقبله
ذلك فقال لا فصدامه همد و اختاره ابن العربي المالكي
وقال ابو سعيد او اراد تحية دي فعلها بغير السلام بان
يقول هداك الله او انعم الله صباحك **قلت**

هذا الذي قاله أبو سعيد لا بأس به إذا احتاج إليه فيقول
صحت بالخير وبالسعادة أو بالعافية أو بصحتك الله بالسرور
أو بالسعادة والنعمة أو بالمسترة أو ما أشبه ذلك وأما إذا لم
يحتاج إليه فلا اختيار أن يقول شيئا فإن ذلك بسط له وأيناس
وأظهار صورة وديون ما موروزيا لا غلاط عليهم ومتهنون
عن ودهم فلا يظهر والله أعلم **فترج** إذا تر على
جماعة فيهم مسلمون أو مسلمون وفارقا لسنة أن يسلم
عليهم ويقصد المسلمين والمسلم **روينا** في صحيح البخاري وسلم
عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم مر على مجلس فيه اختلاط من المسلمين والمشركين عبدة
الأوثان واليهود فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم **فترج**
إذا كتب كتابا إلى مشرك وكتب فيه سلاما أو نحوه فينبغي أن يكتب
ما روينا في صحيح البخاري ومسلم في حديث أي شفيان رضي
عنه في قصة هزقل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب
من محمد عبد الله ورسوله إلى هزقل عن جبير الروم سلاما على من
اتب الهدى **فترج** فيما يقول إذا عاهد ميتا **اعلم**
أن أصحابنا اختلفوا في عبادة الميت فاستجها جماعة ومنعها
جماعة وذكر الشاشي الاختلاف ثم قال الصواب عندك أن
يقال عبادة الحافر في الجملة جائزة والقرينة فيها موقوفة

على نوع حرمة يقفون بها من حوار أو قرابة **قلت** وهذا
الذي ذكره الشاشي حسن فقد روينا في صحيح البخاري **عن** ابن
رضي الله عنه قال كان عندهم يهودي يتخدم النبي صلى
الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم ليعوده
فقعد عند رأسه فقال له أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده
فقال له اطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار **وروينا** في صحيح
البخاري ومسلم **عن** المسيب بن حرزب الدسعي أن
المسيب رضي الله عنه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة
حاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم فلا إله إلا
الله وذكر الحديث بطوله **قلت** فينبغي لعابدا الذي
أن رغبه في الإسلام ويبين له محاسنه ويحثه عليه ويحثه
على معالجته قبل أن يصير إلى حال لا ينفعه فيها توبته وأن
دعاه دعاء بالهداية ونحوها **فصل** وأما المبتدع
ومن اقترف ذنبا عظيما ولم يتب منه فينبغي أن لا يسلم
عليهم ولا يرد عليهم السلام لذا قاله البخاري وغيره من العلماء
واختج الإمام أبو عبد الله البخاري في صحيحه في مكان
المسئلة بما روينا في صحيح البخاري ومسلم في قصة
لعيب بن مالك رضي الله عنه حين تخلف عن عزوة ببول

هو ورفيقان له قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 كلامنا قال ولدت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم
 عليه فاقول هل حرك شفتيه بر السلام ام لا قال
 البخاري وقال عبد الله بن عمر ولا تسلموا على شربة الخمر
قلت فان اضطر الى السلام على الظلمة بان دخل
 عليهم وخاف ترتب مفسدة في دينه او ديناه او غيرها
 ان لم يسلم سلم عليهم قال الامام ابو بكر بن العزقي قال
 العلماء يسلمون وينوي ان السلام اسم من اسماء الله تعالى
 المعنى الله عليكم رقيب **فصل** واما الصبيان
 فالسنة ان يسلم عليهم **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن
 انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يفعلوه وفي رواية لمسلم عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم
وروي في سنن ابي داود وغيره باسناد الصحيحين
 عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على غلمان يلعبون
 فسلم عليهم **وروي** في كتاب بن السني وغيره قال فيه
 فقال السلام عليكم يا صبيان والله اعلمون
باب في اداب وسيايل من السلام
روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الواب
 على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير وفي رواية
 للبخاري يسلم الصغير على الكبير والماشي على القاعد والقليل
 على الكثير قال اصحابنا وغيرهم من العلماء هذا المذكور هو
 السنة فلو خالفوا فسلم الماشي على الراب او الجاش عليها
 لم يكن صرح به الامام ابو سعيد المتولي وغيره وعلى من
 مقتضى هذا الاية ابتداء الكثير بالسلام على القليل
 والكبير على الصغير ويكون هذا انما يستحقه من سلام
 غير عليه وهذا هو الادب هو اذا تلاقى الاثنان في طريق
 اقا اذا ورد على تعود او قاعد فان الوارد يتدار بالسلام
 بل حال سوا كان كبيراً او صغيراً قليلاً او كثيراً او سمي
 اقضى القضاة هذه السنة وسمي الاول اذ بنا وجعله دون
 السنة في التفضيل **فصل** قال المتولي اذا التقى
 رجل جماعة فاراد ان يخص طائفة منهم بالسلام
 لانه ان قصد من السلام الموانسة والالفه في تخصيص
 البعض يحاش الباقين ورمما صار سبباً للعداوة
فصل اذا مشى في السوق او الشوارع المطروقة
 كثيراً او نحو ذلك مما يكثر فيه المتلاقون فقد دراقضى
 القضاة الماوردى ان السلام هنا انما يكون لبعض الناس

فيما

دون بعض قال لانه لو سلم على كل من لقي استغلبه عن كل
مهم وتخرج بهذا عن العرف قال وانما يقصد بهذا الكلام
احدا من اما التناوب وادى واما استند فاع مكره في
فصل قال المتولي اذا سلمت جماعة على رجل فقال
وعليكم السلام وقصد الرد على جميعهم سقط عنه فرض
الردة في حق جميعهم كما لو صلى على جنازة دفعة واحدة
فانه يسقط فرض الصلاة على الجميع **فصل** قال
الماوردي اذا دخل انسان على جماعة قليلة يجمعهم فهو
ادب ويكفي ان يرد عليهم واحدا فمن زاد منهم فهو ادب
قال فان كان جمعا لا ينتشر فيهم السلام الواحد كالجوامع
والمجلس الحفل سنة السلام ان يتدعى به الداخل
في اول دخوله اذا شاهد القوم ويلون مؤذنا سنة
السلام في حق جميع من سمعه ويدخل في فرض كفاية
الردة جميع من سمعه فان اراد الجاوس فيهم سقط عنه
سنة السلام فيمن لم يسمعه من الباقيين وان اراد ان
يجلس فيمن بعدهم ممن لم يسمع سلامه المقدم فيه
وجاز لا صحابنا احدهما ان سنة السلام عليهم قد حصلت
بالسلام على او ايلهم لانهم جمع واحدا فلو اعاد السلام
عليهم كان ادبا وعلي هذا اي اهل المسجد ردة عليه

سقط

سقط عنه فرض الكفاية عن جميعهم والوجه الثاني ان سنة
السلام باقية لمن لم يسلمهم سلامة المتقدم اذا اراد
الجلوس فيهم فعلى هذا لا يسقط فرض ردة السلام المتقدم
عن الاوائل مرة الا و آخر **فصل** يستحب اذا دخل
بيته ان يسلم وان لم يكن فيه احد وليقل السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين وقد تقدمنا في اول الكتاب بيان
ما يقوله اذا دخل بيته ولذا اذا دخل سجدا او بيتا
غيره ليس فيه احد يستحب ان يسلم وان يقول السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين ان السلام عليكواهل
البيت ورحمة الله وبركاته **فصل** اذا كان
جالسا مع قوم ثم قام ليقرأ فصار سنة ان يسلم
عليهم فقد روينا في سنن اي داود والترمذي وغيرهما
بالاسانيد الجيدة **ع** اي هرون رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم
الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست
الاولى باحق من الاخره قال الترمذي حديث حسن **قلت**
ظاهر هذا الحديث انه يجب على الجماعة ردة السلام على
هذا الذي سلم عليهم وفارقهم وقد قال الامامان
القاضي حسين وصاحبه ابو سعيد المتولي جرت عادة

بعض الناس بالسلام عند مفارقة اليوم وذلك دعاء
 يستحب جوابه ولا يجب لان التيمنة انما تكون عند اللقاء
 لا عند الانصراف هذا ادلما وقد انظر الامام ابو جهم
 الشاشي الاخير من اصحابنا وقال هذا فاسد لان السلام
 سنة عند الانصراف كما هو سنة عند الجلوس وفيه
 هذا الحديث وهذا الذي قاله الشاشي هو الصواب
فصل اذا امر على واحد او اكثر وعلم على ظنه انه
 اذا تسلم لا يترد عليه لتكبر الممرور عليه واما الهاله المارة
 او التلام واما العير ذلك فينبغي ان يسلم ولا يترده لهذا
 الظن فان السلام ما مورثه والذي امر به المارة ان يسلم
 وله يومه بان حصل الردع ان الممرور عليه قد تخطف
 الظن فيه ويرد واما قول من لا يحقق عنده ان سلام المارة
 سبب لحصول الاثم في حق الممرور عليه فهو جهالة
 ظاهرة وعجاجة بينه فان المامورات الشرعية لا تستقط
 عن المامور بها بمثل هذه الخيالات ولو نظرنا الى هذا
 الخيال الفاسد لتركنا انكار المذكر على من فعله جاهلا
 لونه منكرا او غلب على ظننا انه لا يترجى بقولنا فان انكارنا
 عليه وتعرفنا له فحبه يكون سببا لانه اذا لم يقلع عنه ولا
 شك في اننا لا نترك الانكار بمثل هذا ويطاير هذا التهمة

المعروفة ولله اعلم ويستحب لمن سلم على انسان واسمه سلاما
 وتوجهه عليه بالرد بشر وطه فلم يرد ان يحمله من ذلك
 فيقول ابرائه من حق في رد السلام او جعلته في حله
 منه ونحو ذلك ويلفظ بهذا فانه يسقط حق هذا الاذ
 والله اعلم **وقدم** في كتاب السنن عن عبد الرحمن
 بن شبل الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من اجاب السلام فصوله ومن لم يجب فليس منا
 ويستحب لمن سلم على انسان فلم يرد عليه ان يقول له بعبارة
 لطيفة رد السلام واجب فينبغي لك ان ترد على ليسقط
 عنك الفرض والله اعلم **باب**
 الاستيذان **قال** الله تعالى يا ايها الذين امنوا
 لا تدخلوا
 بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا ولسنوا على اهلها وقال
 تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن
 الذين من قبلهم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن اي
 موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الاستيذان ثلث فان اذن لك والافارجع وروينا
 في الصحيحين ايضا عن اي سعيد الخدري وغيره عن النبي
 صلى الله عليه وسلم **وروي** في صحيحهما عن سهل
 بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم انما جعل الاستيدان من اجل البصر **روينا** الاستيدان
 ثلاثا من جهات كثيرة والسنة ان يسلم ثم يستاذن فيقوم
 عند الباب بحيث لا ينظر الى من في داخله ثم يقول السلام
 عليهم ادخل فان لم تجبه احد قال ذلك ثانيا وثالثا فان
 لم تجبه احد انصرف **روينا** في سنن ابي داود باسناده
 صحيح عن ربي بن جراح بكسر الجاء المهملة واخره شين معجمة النابغي
 الجليل قال حدثنا رجل من بني عامر استاذن علي النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو في بيت فقال له فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فاعلمه الاستيدان فقل
 له قال السلام عليكم ادخل فاذا نزل النبي صلى الله عليه
 وسلم فدخل **روينا** في سنن ابي داود والترمذي عن كلمة
 بن الحنبل الصحابي رضي الله عنه قال ايت النبي صلى الله عليه
 وسلم فدخلت عليه ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ارجع فقل السلام عليكم ادخل قال الترمذي حديث
 حسن قلت كلمة بفتح الحاف واللام والحنبل بفتح
 الحاء المهملة ويعدها نون سائلة ثم بار موحدة مفتوحة
 ثم لام وهذا الذي ذكرناه من تقديم السلام على الاستيدان
 هو الصحيح وذكر الماوردي فيه ثلاثة اوجه احدها هذا
 والثاني تقديم الاستيدان على السلام والثالث وهو احتياك

ويؤتى على الاستيدان على صاحب الميزان قبل دخوله قدم السلام
 وان لم يقع اليه غنمه قدم الاستيدان واذا استاذن ثلاثا
 فلم يرد له ووطنه لم يسمع فربما يرد عليها حتى الامام ابو بكر
 بن العربي المالكي فيه ثلاثة مداهب احدها يعيد والثاني لا
 يعيد والثالث ان كان بلفظ الاستيدان المتقدم لم يعيد
 وان كان بغيره اعادته قال والاصح انه لا يعيد بحال وهذا
 صحيح هو الذي يقتضيه السنة والله اعلم **فصل**
 وينبغي اذا استاذن على انسان بالسلام او يدق الباب فقول
 له من انت ان يقول فلان بن فلان او فلان الفلاني او فلان
 المعروف بلذا او ما اشبه ذلك بحيث يحصل التعريف التام
 به ويكره ان يقتصر على قوله انا او الخادم او بعض العلمان
 او بعض المحبين وما اشبه ذلك **روينا** في صحيح البخاري وسلم
 في حديث الاسر المشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم صعدني جبريل الى السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا
 قال جبريل قبل ومن معك قال محمد ثم صعد الى السماء الثا
 والثالثة وسائرهن ويقال في باب كل سما من هذا فيقول
 جبريل **روينا** في صحيحهما حديث ابي موسى لما جلس النبي صلى
 الله عليه وسلم على بين البستان وجاء ابو بكر فاستاذن فقال
 من قال ابو بكر فاستاذن فقال من قال عمر فاستاذن

نية

لذلك **وروي** في صحيحهما ايضا عن جابر رضي الله عنه قال
انتم النبي صلى الله عليه وسلم نددت الباب فقالت من ذا فقلت
انا فقال انا انا كانه لدها **فصل** ولا بأس ان يصف نفسه
بما يعرف به اذ لم يعرفه المخاطب بغيره وان كان فيه صوت
تجمل له بان يكتفي نفسه او يقول انا المفتي فلان او القاضي او الشيخ
فلان او ما اشبه ذلك **روينا** في صحيح البخاري وسلم عن ام هانئ
بنت ابي طالب رضي الله عنها واسمها فاختة على المشهور وقيل
فاطمة وقيل هند قاتلت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعتسل
وفاطمة تستتر فقال من هذه فقلت انا انا هانئ **وروي** في صحيحهما
عن ابي ذر واسه جندب وقيل بربر لضم الباء تصغير بر قال
خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وخطه
فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرأيت فقال من هذا فقلت ابو ذر
وروي في صحيح مسلم عن ابي قتادة الخارث بن ربعي رضي الله عنه
في حديث الميضاة المستعمل على معجرات كثيرة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى جبل من فنون العلوم قال فيه ابو قتادة فروع النبي
صلى الله عليه وسلم راسه فقال من هذا فقلت ابو قتادة **قلت**
ونظائر هذا كثيرة وسببه الحاجة وعدم ارادة الاختار وغير
من هذا ما رويناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمه
عبد الرحمن بن صخر الاصح قال قلت لرسول الله ادع الله ان يصديك

ابن هريرة ورواه البخاري قال قال فرجعت فقلت لرسول الله قد
المحجاب الله كتحريكك وهدي ابي هريرة والله اعلم
في مسائل تفرغ على السلام
مسئلة قال ابو سعيد المتولي النخعي عند الخروج من الحمام
بان يقول له طاب حمامك لا اصل له ولين روي عليا رضي الله عنه قال
لرجل خرج من الحمام طهرت فلا نجحت **قلت** هذا المحل
له يصح فيه شيء ولو قال انسان لصاحبه على سبيل الموادة والموا
واستجلاب الودة اذ امر الله لك النعيم ولخوذة لك من الدعاء فلا
بأس به **مسئلة** اذ ابتدا المار للمرور عليه فقال صحبك الله
بالخير والسعادة او قوال الله او لا او حس الله منك او غيره لك
من الالفاظ التي ليستعملها الناس في العادة لم يستحق جوابا
لن لو دعاه قباله ذلك كان حسنا الا ان يترك جوابه بالجملة رجرا
له في تخلفه واهاله السلام ونادى بياله ولغيره في الاعتناء بالابتداء
بالسلام **فصل** اذ اراد تقبيل يد غيره ان كان ذلك لزهديه
وصلاحه او علمه وشرفه وصيانتة او غيره لك من الامور الدينية
لم تكن بل يستحب وان كان لغناه وديناه وثروته وشوخته ووجاهته
عنداهل الدنيا ونحو ذلك فهو مكروه شديد الكراهة وقال المتولي من
اصحابنا لا يجوز فاشارة انه حرام **روينا** في سنن ابي داود
عن زارع رضي الله عنه وكان في وفد عبد القيس قال جعلنا نبادر

لغة

من رواهنا فنقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله **قلت**
زارع بزاي في اوله ورابع دالات على لفظ زارع الخطبة وغيرها
ورويانا في سنن اي داود ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قصة
قال فيها قد نونا يعني من النبي صلى الله عليه وسلم فنقبلتا يده راتا
تقبيل الرجل خذ ولد الصغير واخيه وقبلك غير حله من اطرافه
ونحوها على وجه الشفقة والرحمة والالطف ومحنة القرابة
نسنة والاحاديث فيه كثيرة صحيحة مشهورة وسوا الوالد
الذكر والانثى ولذلك قبلته ولد صديقه وغيره من صغار
الاطفال على هذا الوجه واما التقبيل بالشهوة فحرام بالاتفاق
وسوا في ذلك الوالد وغيره من صغار الاطفال على هذا الوجه
بل النظر اليه بالشهوة حرام بالاتفاق على القريب والاجنب **روينا**
في صحيح البخاري ومسلم عن اي هيرير رضي الله عنه قال
قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنه
الاقرع بن جابس التميمي فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت
منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا
يرحمه لا يرحمه **ورويانا** في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها
قالت قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا تقبلون صبيا لم نقبلوا نعه قالوا لوالها والله ما تقبل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او ام لك ان كان الله تعالى نزع منكم

الرحمة هذا الفظ احدي الروايات وهو مروي بالفاظ **ورويانا**
في صحيح البخاري وغيره عن انس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم فقبله وشبهه **ورويانا** في سنن
اي داود عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال دخلت مع ابن عمر
رضي الله عنه اول ما قدم المدينة فاذا عايشة ابنته رضي الله
عنها مضطجعة قد اصابتهما حتى فاناها ابو بكر فقال لبيك انت
يا بنته وقبل خدتها **ورويانا** في كتاب الترمذي والنسائي
وبن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن صفوان بن عمار الصحابي
رضي الله عنه وعسال بفتح العين وتشديد السين الممليين
قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الي هذا النبي فاني ارسول
الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن تسع آيات بينات فذكر
الحديث الي قوله فقبله يده ورجله وقال لشهد انك بنى
ورويانا في سنن اي داود بالاسناد الصحيح المبلغ عن ابي
بن عوف قال رايت ابا نصره قبل خلا الحسين بن علي رضي الله عنهما
قلت ابو نصره بالنون والصاد المعجمة اسمه المنذر
بن مالك بن قطعة تابعي ثقة ودغفل بدال ماملة مفتوحة ثم عين
بجمة سائده ثم قام فتوحه ثم لام **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان يقبل ابنه سالما ويقول اعجبوا من شيخ يقبل شيخا **وعن**
سهل بن عبد الله الششتري السيد الجليل احدا فراد زهاد الامة

وعباد هارضى الله عنه انه كان ياتي ابا داود البجلي في يقول
اخرج لي لسانك الذي تحدث به حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا قبله فيقبله وانك السلف في هذا الباب
الذي من ان يحصر والله اعلم **فضل** ولا ما بين يقبله وجد
الميت الصالح للتبرك ولا بتقبيل الرجل وجهه صالحه اذا
قدم من سفر ونحوه **روينا** في صحيح البخاري عن عائشة رضي
الله عنها في الحديث الطويل في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت دخل ابو بكر رضي الله عنه فكشف عن وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم التبت عليه فقبله ثم جى **وروي** في كتاب الترمذي
عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فانا ه فخرج الباب فقام
اليه النبي صلى الله عليه وسلم فحجرتوه فاعنقته وقبله قال
الترمذي حديث حسن واما المعانقة وتقبيل الوجوه
لعز الطفل واخير لقاد من سفر ونحوه فكر وهان نص على
كراهتهما ابو محمد البخوي وغيره من اصحابنا ويدل على الكراهة
ما رويناه في كتاب الترمذي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه
قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقي اخاه او صديقه
ايحكي له قال لا قال فيلزمه ويقبله قال لا قال فياخذ بيده
ويصاحفه قال نعم قال الترمذي حديث حسن **قلت**

وتقبيل اليد في غير ما بين اليدين والمعانقة والله لا بأس به عند
القدم ومن سفل وخوف فيكروا هذه تنزيه في غير هو في
غير الامور الحسن الوجد فاما الامور الحسن فحرم تقبيله كل حال
سواء قدم من سفر ام لا والظاهر ان معانقة لتقبيله او قبلة
من تقبيله ولا فرق في هذا بين ان يكون المقبل والمقبول رجلين
صالحين او فاسقين او احدهما صالحا فالجميع سوار والمذهب
الصحيح عندنا يحرم النظر الى امرء الحسن و او كان يغير شهوة وقد
امن الفتنة فهو حرام للمرأة للمونة في معانها **فضل**
في المصاحفة **اعلم** انها سنة يجمع عليها عند التلاقي **روينا**
في صحيح البخاري عن قتادة قال قلت لانس رضي الله عنه انك
المصاحفة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
وروي في صحيح البخاري ومسلم في حديث لعبد بن مالك رضي
الله عنه في قصة توبته فقام الى طلحة بن عبد الله رضي الله
عنه بصره حتى صاح في وها في **وروي** بالاسناد الصحيح
في سنن اي داود عن انس رضي الله عنه قال لما جاء اهل اليمن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم اهل اليمن وهم
اول من جاء بالمصاحفة **وروي** في سنن اي داود والترمذي
وبن ماجه عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيصاحفان الا غفر لهما

قال

فلان يفرق **روينا في كتاب الترمذي** وبن ماجة عن النبي
رضي الله عنه قال قال جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
أخاه أو صديقه أيقني له قال لا قال أفيلزمه وتقبله قال
قال في أخذ بيده وبصافحة قال نعم قال الترمذي حديث حسن
وفي الباب أحاديث كثيرة **روينا في موطن الإمام مالك**
رحمته الله عن عطاء بن عبد الله الخزاز قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نصافحو أيذهب الخلد ونقادوا خابوا
ونذهب الشيطان **قلت** هذا حديث مرسل **واعلم**
أن هذه المصافحة مستحبة عند كل لقاء وأما ما اعتاده
الناس من المصافحة بعد صلاة الصبح والعصر فلا أصل له
في الشرع على هذا الوجه ولعن الأئمة فإن أصل المصافحة
سنة ولو أنهم حافظوا على ما في بعض الأحوال وفرطوا في
بعضها من الأحوال أو الترهات لا يخرج ذلك البعض عن كونه
من المصافحة التي ورد الشرع بأصلها وقد ذكر الشيخ
الإمام أبو محمد بن عبد السلام رحمه الله في كتابه القواعد
أن البدع على خمسة أقسام واجبة ومكروهة ومستحبة
ومباحة قال ومن مثله البدع المباحة المصافحة بعد
صلاة الصبح والعصر والله أعلم **قلت** ويبغى أن يحترز
الأمر الحسن الوجه فإن النظر إليه حرام كما قدمنا في الفصل

الذي قبله أو قد قال أصحابنا كل من حرم النظر إليه حرم
مسئله بل المشاهدة فأنه يحل النظر للأجنبيته وإذا اراد
أن يتزوجها وفي حال البيع والشرار والأخذ والعطا والخو
ذلك ولا يجوز مسها في شيء من ذلك والله أعلم **فصل**
ويستحب المصافحة بالبشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة
وغيرها **روينا في صحيح مسلم** عن أبي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف
شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق **روينا في كتاب ابن**
السني عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن المسلمين إذا التقوا فتصافحا
وحمد الله تعالى واستغفرا غفر الله لهما **روينا فيه عن**
النسائي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من عبد من عبادي في الله يستقبل أحدهما صاحبه
فيمصافحه فيصليا علي النبي صلى الله عليه وسلم إلا لم يقرب
حتى يعفرت نوبتهما ما تقدم منها وما تأخر **روينا فيه**
عن النسائي أيضا قال ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيد رجل ففارقه حتى قال اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **فصل** ويكون
حتى الظهر في كل حال لولا أحد ويدك عليه ما قدمنا في الفصلين

المتقدمين من حديث النبي وقوله النبي له قال لا وهو حديث
حسن كما ذكرنا ولم يأت له معارض فلا نصير له مخالفة ولا
يختبر ببلثة من يفعل ممن ينسب إلى علم أو صلاح وغيرهما من
خصال الفضل فإن الأفتد انما يكون برسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وقال تعالى وليحذر الذين يخالفون عن أمره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقد قدمنا في كتاب
الجائز عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه ما مضاه اتباع طرق
المهدي ولا يضر كقلة السالكين واياك وطرف الضلالة
ولا يختبر بلثة المالكين وبالله التوفيق **فصل** واما ان
الارام الداخل بالقيام فالذي يختار انه مستحب لمن كانت فيه
فضيلة ظاهرة من علم او صلاح او شرف او ولاية مصحوبة بصيابة
اوله وولده او رحم مع سبب ولخو ذلك ويكون هذا القيام
للبر والاشكر واحترام الاحرام للرب والاعظام وعلى هذا
الذي اخترناه استتم عمل السلف والخلف وقد جمعت
جزا جمع في هذه الاحاديث والآثار وافعال السلف وافعالهم
الدالة على ما ذكرته وذكرته فيه ما خالفها ووضعت الجواب
عنه في اشكال عليه من ذلك شي ذو رغب في مطالعة ذلك
الجزء رجوت ان يزول اشكاله ان شاء الله تعالى **فصل**

ويستحب استجابها بما نادى به الصالحين والاخوان والجيران
والاصدقا والاقارب والارامهم وبرهم وصلتهم وصنبت ذلك
بجملين باختلاف احوالهم ومراتبهم وفراغهم ويبنى ان يكون
زيارته لهم على وجه لا يكرهونه وفي وقت يرضونه والاحياء
والآثار في هذا الشئ مشهورة ومن احسنها ما روينا في صحيح
مسلم عن اي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا زار اخاه في قرية اخرى فارصد الله تعالى له
على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال ان تريد ان اريد اخا لي في
هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة ترسخها قال لا عسير
اي اجبته في الله تعالى قال فاني رسول الله اليك قال الله تعالى
قد احببت كما احبته فيه **قلت** مدرجته بفتح اليم
والراطر بفتح ومعنى ترسخها وتراعها وتربها كما
يرتقي الرجل ولله **روينا** في كتاب الترمذي وبن ما حقه عن اي
هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد
مرئيا او زارا خاله في الله تعالى ناداه مناد يان طيب وطاب
ممشاك وتبوات من الجنة منزلة **فصل** في استجاب
طلب الانسان من صاحبه الانسان ان يزوره وان يكثر من زيارته
روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى الله عليه وسلم ما

يمنعك ان تزورنا الشرايم زورنا فنزك وما ينتزك الا باذن
ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا **رواية** في صحيح البخاري عن
تسميت العاطس وحلم الشاوب **رواية** في صحيح البخاري عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يجت العاطس ويكره الشاوب فاذا عطس احدكم وحدهم وحدهم تعالى
كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله فاما الشاوب
فانما هو من الشيطان فاذا تشاب احدكم فليذكره ما استطاع ان
فان احدكم اذا تشاب صحك منه الشيطان **قلت** قال
العلماء معناه ان العاطس سبه محمود وهو حفة الجسد
تكون لقله الاخلاط وتخفيف الغدا وهو امر مندوب اليه
لانه يضعف الشهوة ويسهل الطاعة والشاوب بضد ذلك
والله اعلم **رواية** في صحيح البخاري عن ابي هريرة ايضا عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله
وليقبل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله
فليقل بصدك الله ويصلح بالكم قال العلماء بالكم اي تسلمون
رواية في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فتمت احداهما
ولم يتم الاخر فقال الذي لم يتمتمه عطس فلان تسمته
وعطست فلم تسمتي فقال هذا حمد الله تعالى وانك لم تحمد الله

تعالى **رواية** في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس
احدكم فحمد الله تعالى فتمتوه فان لم يحمد الله تعالى تسمتوه **رواية**
في صحيحهما عن البراء رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسبع ومنها ناعن سبع امرنا بعبادة المريض واتباع
الجنائز وتسميت العاطس واجابة الداعي ورد السلام
ونصر المظلوم وابرار القسمة **رواية** في صحيحهما عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم
خمس رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنان واجابة
الدعوة وتسميت العاطس وفي رواية لمسلم حق المسلم على
المسلم ست اذا القيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا
استنصحتك فانصحت له واذا عطس محمد الله تعالى فتمتوه واذا
مات فاتبعه **فضل** اتفق العلماء على انه ليستحب
العاطس ان يقول عقيب عطاسه الحمد لله فلو قال
الحمد لله رب العالمين كان احسن ولو قال الحمد لله على كل حال
كان افضل **رواية** في سنن ابي داود وعينه باسناد صحيح عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل اخوه او صاحبه
يرحمك الله ويقول هو يصدقكم الله ويصلح بالكم **رواية** في

فلام

كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا عطس الى
جنبه فقال الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله فقال ابن عمر انما
اقول الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول
الحمد لله على كل حال **قلت** وليست لمن سمعه ان
يقول له يرحمك الله او يرحم الله او يرحمك الله او يرحم الله
وليست للعاطس بعد ذلك ان يقول بحدith الله ويصلح بالهم
او يخفر الله لنا ولم **روينا** في موطا مالك عنه عن نافع
عن ابن عمر انه قال اذا عطس فقيل له يرحمك الله يقول
يرحمنا الله واياكم ويخفر لنا ولكم وكل هذا سنة ليس فيه
شيء واجب قال اصحابنا والتشيمت وهو قوله يرحمك الله
سنة علي الكفاية لوقاله بعض الحاضرين اجزاء عن غير واحد
الا فضل ان يقوله كل واحد منهم لظاهر قوله صلى الله عليه
وسلم في الحديث الصحيح الذي قد منا كان حقا على كل مسلم
سمعه ان يقول له يرحمك الله هذا الذي ذكرناه من استحباب
التشيمت هو مذهبنا واختلف اصحاب مالك في وجوبه
فقال القاضي عبد الوهاب هو سنة ويحرم تشيمت واحد
من الجماعة لمذهبنا وقال ابن منيز كل واحد واحد
منهم واختران بن العزيم المالكين **فصل** اذا لم يحمد

العاطس تشيمت للحديث المتقدم واقل الحمد والتشيمت
طنجوا به ان يرفع صوته بحيث يسمع صاحبه **فصل**
اذا قال العاطس لفظا اخر غير الحمد لله لم يستحق التشيمت
روينا في سنن ابي داود والترمذي عن سالم بن عبيد
الا شحى الصحابي رضي الله عنه قال سألني عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس رجل من القوم فقال
السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك
وعلى امك ثم قال اذا عطس احدكم فيلحمد الله فذكر بعض
المحامد وليقل له من عند يرحمك الله وليرد يعني عليهم ان
يخفر الله لنا ولكم **فصل** اذا عطس في صلاة يستحب
ان يقول الحمد لله ويسبح نفسه لهذا مذهبنا ولا صحاب
مالك ثلاثة اقوال احدها هذا واختران بن العزيم والثالث
يحمد في نفسه والثالث قاله سحنون لا يحمد جهر او لا نفسه ان
فصل السنة اذا جاء العاطس ان يضع ثوبه او نحو
ذلك على فيه وان خفض صوته **روينا** في سنن ابي داود
والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض
او غصص بصوته شك الراوي اي اللفظين قال قال الترمذي
حديث حسن صحيح **وروي** في كتاب بن النسي عن عبد الله بن

يد او

الرزبي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 عز وجل بركه رفع الصوت بالتساوب والعطاس **روينا**
 فيه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول الثاوب الرنيق والعطسة الشدين من الشيطان
فصل اذا تكرر العطاس من انسان متابعا السنة ان
 يسمته لكل مرة الى ان تبلغ ثلاث مرات **روينا** في صحيح مسلم
 وسنن ابي داود والترمذي عن سلمة بن الاخوع انه سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم وعطس عنده رجل فقال له يرحمك الله ثم عطس
 اخري فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل منكم هذا
 لفظ رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شاهد فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ثم عطس الثانية او الثالثة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله هذا رجل
 منكم قال الترمذي حديث حسن صحيح واما الذي روينا في سنن
 ابي داود والترمذي عن عبيد بن رفاعه الصحابي رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمت العطاس ثلاثا فان زاد
 فان يسمت فسمته وان يسمت فلا فهو حديث ضعيف قاله
 الترمذي هذا حديث عربي واسناد مجهول **روينا** في كتاب
 بن السني باسناد فيه رجل لم اتحقق حاله وباقي اسناده صحيح عن
 لهرق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

في صحيح مسلم
 في سنن ابي داود
 في سنن الترمذي
 في سنن بن السني

باذ اعطس احدكم قبله فليسمه جليسا وان زاد على ثلاث فحوم من يوم
 ولا يسم بعد ثلاث واحسن العلماء فيه فقال بن العربي قيل
 يقال له في الثالثة انك من يوم وقيل يقال في الثالثة وقيل في الرابعة
 والاصح انه في الثالثة قال والمعنى فيه انك لست بمن يسمت بعد
 هذا الا ان هذا الذي بك زكاه ومرض لاحقه العطاس فان قيل
 فاذا كان مرضا كان ينبغي ان يدعاه ويسمته لانه احق بالاعانة من
 غيره فالجواب انه يسمت ان يدعاه لكن غير دعاء العطاس ك
 المشروع بل دعاء المسلم للمسلم بالعافية والسلامة وهو ذلك
 ولا يكون من باب التسميت **فصل** اذا عطس ولم يحلم الله
 فقد قدمنا انه لا يسمت وكذا الحمد لله تعالى ولم يسمعه
 الانسان لا يسمته فان كانوا جماعة فسمعه بعضهم دون
 بعض فالمختار انه يسمته من سمعه ذوا غير وحكي بن العربي
 خلا فان تسميت الذين لم يسموا الحمد اذا سمعوا التسميت
 صاحبهم فقيل يسمته لانه عرف عطاسه وحسن بتسميته
 وقيل لانه لم يسمعه **واعلم** انه اذا لم يجد اصلا يسمت
 لمن عنده ان يدرك الحمد هذا هو المختار وقد روينا في معالي
 السنن للخطابي نحوه عن الامام الجليل ابراهيم النخعي وهو من باب
 النسيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقوي وقال بن
 العربي لا يفعل هذا وزعم انه حصل من فعالة واخطا في زعمه

بل الصواب استجابا بما ذكرناه وبالله التوفيق **فصل** فيما اخبر
 عطس يهودي **روينا** في سنن اي د اوك و الترمذي وغيرهما بالاشارة
 الصحيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم برحمة الله
 فيقول يصديكم الله ويصلح بآلهم قال الترمذي حديث حسن
صحيح **فصل رونا** في مسند ابي يعلى الموصلي عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث
 حديثا فعطس عنده لخصو حقه اسناده ثقات متفقون الا يقية
 بن الوليد فمختلف فيه والثر الحافظ والائمة يحجون روايته عن
 الشاميين وقد روي هذا الحديث عن معاوية بن يحيى **فصل**
 اذا تشاب فالسنة ازرده ما استطاع الحديث الصحيح الذي قد نساها
 والسنة ان يضع يده على فيه لما رويناه في صحيح مسلم عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا تشاب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل
قلت - وسوا كان التشاوب في الصلاة او خارجها
 يستحب وضع اليد على الفم وانما يكن للمصلي وضع يده على فيه
 في الصلاة اذا لم يكن حاجته كالنشاوب وشبهه والله اعلم
باب المدح
اعلم ان مدح الانسان والثناء عليه بحيل صفاته قد يكون في

وجه المدح وقد يكون بخير حضوره فاما الذي في غير حضوره فلا
 يمنع فيه الا ان يحازف المادح ويدخل في اللذب فيجر عليه بسبب
 اللذب لا لكونه مدحا وليس تحت هذا المدح الذي لا لذب فيه
 اذا ترتب عليه مصلحة وله محرم الى مفسدة بان يبلغ المدوح فيقتن
 به او غير ذلك واما الذي في وجه المدوح فقد جات احاديث
 يقتضي اباحتها واستجابه واحاديث يقتضي المنع منه قال
 العلماء طريق الجمع بين الاحاديث ان يقال ان كان المدوح عنده
 كمال ايمان وحسن يقين ورياضة نفس ومعرفة تامة بحيث لا يفتن
 ولا يفتن بذلك ولا يلعب به نفسه فليس يحرام ولا مكروه وان خفت
 عليه شئ من هذه الامور لم يمدحه كراهة شديدة فمن
 احاديث المنع ما رويناه في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه
 ان رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه فعمل المقداد في شئ
 على ربه يديه فجعل يحثوا في وجهه الحصباء فقال له عثمان ما شانك
 فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم المداحين فاحثوا
 في وجوههم التراب **ورونا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى
 الاشعري رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
 يثنى على رجل ويظهره في المدحة فقال اهدلتم او قطعتن ظمير الرجل
قلت - قوله نظيره بضم الياء واسكان الظاء المهملة ويشير
 التراء وبعدها ياء ثناء تحت والاطراء المبالغة في المدح والتجاوز

الحديث وقيل هو المدح **وروي في صحيحهما عن ابي بكر رضي الله عنه**
ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاشى عليه رجل حنقا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونحك فطقت عنق صاحبك بقوله
مر اذا ان كان احدكم ما دحا لا محالة فليقل حسب ذلك او كذا ان
كان يرى به لذلك وحسب به الله ولا يرضى به الله احدا واما احاديث
الاباحة فكثير لا يحصر ولكن نشير الى اطراف منها فمها قوله صلى الله عليه
وسلم في الحديث الصريح لا يرضى الله عنه ما ظنك باثنين الله
تألهما وفي الحديث الآخر ليست من الذين يسكيلون از رهبر
خيلاء وفي الحديث الاخر يا با بكر لا تبك ان امرئ الناس علي في
صحته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاخذت
ابا بكر خليلا وفي الحديث الاخر ائذزله وبشره بالجنة وفي
الحديث الاخر اثبت احدنا عليك في رؤي وصدق وشهيد ان
وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت قبرا فقلت
لمن هذا قالوا العم فاردت ان ادخله فذرت غيرك فقال
عمر رضي الله عنه يا ممي وامي برسول الله اعليك اغار وفي الحديث
الاخر يا عمر لعنتك الشيطان سالنا فجاء الاسك فجا عرفتك
وفي الحديث الاخر قال لعلي اما ترى ان يكون مني بمنزلة هارون
من موسى وفي الحديث الاخر قال ليلدك سمعت دق نعلك في الجنة
وفي الحديث الاخر قال لا يرضى الله عنك العلم ابا المنذر وفي الحديث

الآخر

الآخر قال لعلي رضي الله عنك من سئل عن رجل سئل عن رجل سئل عن رجل سئل
الآخر قال للانصار رضي الله عنك من سئل عن رجل سئل عن رجل سئل
الآخر قال للانصار رضي الله عنك من سئل عن رجل سئل عن رجل سئل
عند القيس ان فيك خصلتين يحرمهما الله ورسوله الحلم والافاء وكل
هذه الاحاديث التي اشترت اليها في البيع مشهورة فلهذا لم اصنفها
ونظائر ما ذكرناه من مدحه صلى الله عليه وسلم في الوجه
ثيرة واما مدح الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والائمة
والذين يقتدي بصوم رضي الله عنهم اجمعين فاكثرت من ان تحصر والله
اعلم قال ابو حامد الغزالي في آخر كتاب الزكاة من الاحياء اذا تصدوا نسا
بصدقة فينبغي للاخذ منه ان ينظر فان كان الدافع ممن يجال شكر عليها
ونشرها فينبغي للاخذ ان يخفيها لان قضاء حقه ان لا ينصر على الظلم
وطلبه الشكر ظلم وان علم من حاله انه لا يجال شكر ولا يقصد فينبغي
ان يشكره ويشهر صدقته وقال سفين التوري رحمه الله من عرف
نفسه لم يضره مدح الناس قال ابو حامد بعد ان ذكر ما سبق في اول الكلام
قد قايق هذه المعاني فينبغي ان يخلصها من براعي قلبه فان اعمال الجواح
مع اعمال هذه الدقايق صالحة للشيطان للشرة النعب وقلة الفع ومثل
هذا العلم هو الذي يقال ان تعلمه مسلبة منه او ضل من عبادة
سنة اذ بهذا العلم يحي عبادة العمر والجعل به تموت عبادة العمر
ويتعطل وبالله التوفيق **بالحمد**

١٧٤

مدح الانسان نفسه وذل محاسنه قال انه تعالى فلا تنها
انفسكم ان **اعلم** ان ذل محاسن نفسه ضربان مذموم ومجبوب
فالمجبوب ان يذكر للاختار والخصارة ارتفاع التمييز على الاقران
وشبه ذلك والمجبوب ان يكون فيه مصلحة دينية وكذلك بان يكون امرا
بالمعروف او ناهيا عن منكر او ناصحا او مشيرا بمصلحة او معلما
او مؤدبا او واعظا او مذكرا او مصلحا بين اثنين او يدفع عن نفسه
شر او نحو ذلك في ذل محاسنه فاول ما يذكر ان يكون هذا اقرب الى
قول قوله واعتماد ما يذكر وان كان هذا الكلام الذي اقوله لا
يخبره عند غيره فاختلفوا به ونحو ذلك وقد جاء في هذا
بعض المعنى ما لا يخص من النصوص لقول النبي صلى الله عليه وسلم
انا النبي لا اذبح انا سيد ولد انا اول من تنشق عنه الارض
انا اعلم بالله واتقاكم انا ابيت عند ربك واشباهه كثيرة وقال
يوسف صلى الله عليه وسلم اجعلني على خزائن الارض انا حفيظ
علم وقال شعيب صلى الله عليه وسلم سجدتني ان شاء الله من الصلوات
وقال عثمان رضي الله عنه حين حضر ما رويناه في صحيح البخاري
انه قال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر
جيش العسرة فله الجنة فحضرهم الستم تعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من حضر بيرومه فله الجنة فحضر نضا
فصدقوا بما قال **وروي** في صحيحهما عن سعد بن اي وفاض

لنفي الله عنه انه قال حين شطط له لاهل الكوفة ان يحرقوا الله عنه
وقال لا يحسن ويحس فقال سعد والله اني لاول رجل من العرب ري
بمنهم في سبيل الله تعالى ولقد نزلت في رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذر على الحديث **وروي** في صحيح مسلم عن علي رضي الله
عنه قال والذي يلق الحبة وبراء النسبة انه لعهد النبي صلى الله
عليه وسلم اني انه لا تجني الامور ولا يبغضني الا منافق قلت
براهم موز معناه خلق والنسبة النفس **وروي** في صحيحهما عن
اي وايل قال خطبنا ابن مسعود رضي الله عنه فقال والله اريد
اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين نسوة
ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم
بخاب الله تعالى وما انا بخيرهم ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت
اليه **وروي** في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل
عن البدينة اذ ارحفت فقال على الخير سقطت يعني نفسه وذر
تمام الحديث ونظاير هذه كثيرة لا تحصر وكلها محمولة على ما ذكرنا
وبالله التوفيق
باب في مسائل تتعلق بما
مشكلة يستجاب اجابة من ناداك بلبيك او سعدك
او لبتيك وحرها ويستجاب ان يقول لمن ورد عليه مرجا وان يقول
لمن احسن اليه اوداى منه فعلا جميلا حفظك الله وجزاك

الله خيرا وما اشبهه ودلائل ههنا من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة
مسألة ولا بأس بقوله للرجل الجليل في علمه وصلاحه ونحو
ذلك جعلني الله فداك أو فداك أبي وأمي وما اشبهه ودلائل ههنا
من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة حدتها اختصارا **مسألة**
إذا احتاجت المرأة إلى كلام غير المحارم في بيع أو شراء أو غير
ذلك من المواضع التي تجوز لها كلامه فيها فيبغى أن يفهم عبارتها
وتخلصها ولا يلمسها مخافة من طعمه فيها قال الإمام أبو الحسن
الواحدي من أصحابنا في طائفة البسط قال أصحابنا المرأة مندوبة
إذا خاطبت إلا جانب إلى الغلظة في المقالة لأن ذلك أبعد
من الطمع في الريبة ولذلك إذا خاطبت محرما عليها بالمصاهرة
الأنثى إن الله تعالى أوصى أمهات المؤمنين وهن محرمات على
البايدين بهذه الوصية فقال تعالى يا نساء النبي لستن
كأحد من النساء إن اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي
في قلبه مرض **قلت** هذا الذي ذكره الواحدي من تعليق
صوتها لذا قاله أصحابنا قال الشيخ أبو هيثم المرودي من أصحابنا
طريقها في تغليظها أن يأخذ بظرفها بفتحها وتجب لذلك
والله أعلم وهذا الذي ذكره الواحدي من أن المحرم بالمصاهرة
كالاجنبي في هذا الضعيف وخلاف المشهور عند أصحابنا
لأنه كالمحرم بالقرابة في جواز النظر والخلوة وأما أمهات

المؤمنين

المؤمنين فانهم أمهات في تحريمها من فقط ووجوب احترامهن
ولهذا يحمل خارجا بناتهن من والدهن وحمل العلم
قال إذا كان النكاح وما يتعلق
بما يقوله من يخاطب امرأة من أهلها
لنفسه أو لغيره ليس يجب أن يبدأ الخطاب بالحمد لله والشأن
عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول
أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله حيثما راعيا في فتايم فلا بد أن يسمي فلا بد بنت
فلان أو لحوذك **روينا** في سنن أبو داود وابن ماجه
وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل كلام وينبغي بعض الروايات كل امرئ لا يبدأ في
بالحمد لله فهو أجدر وروى أقطع وهي بمعنى هذا أخذ
حسن وأجزم بالجزم والذال المعجمة ومعناه قليل البرية
وروي في سنن أبي داود والترمذي عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي
كاليد الجذماء قال الترمذي حديث حسن والله أعلم له
قال عرض الرجل لبنته وغيرها ممن
اليه تزويجها على أهل الفضل والخير لينتزوجوها **روينا**
في صحيح البخاري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما توفى روي

بنه حفصة رضي الله عنها قالت لقيت عثمان فرضت عليه
حفصة فقلت ان شئت اکتحك حفصة بنت عمر فقال ساظر
في امري فلبت ايام ثم لقيت فقال قد بدلت ان لا تزوج بومي
هكذا قال عمر فليقت ابابكر الصديق رضي الله عنه فقلت ان
شئت اکتحك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر رضي الله عنه وذكر
تمام الحديث **باب ما يقول عند عقد**
ببستحب ان محظ بين يدي العقد خطبة يشتمل على ما
ذكرناه في الباب الذي قبل هذا ويكون اطول من تلك وسواء
خطب العاقد او غيره وافضلها ما روينا في سنن ابي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرها بالاسانيد الصيغ عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ
بالله من شرور انفسنا من يحله الله فلامضله ومن يضل
فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي نسآ لونه والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقاه ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وقلوا قولا سديدا يصلح لم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما هذان

لفظ احدي روايات ابن ابي اودويه رواية له اخري بعد قوله ورسوله
ارسله بالحق فبشر ابي بن يدي الساعية من يطع الله ورسوله فقد
مكده ومن يعصمها فانه لا يضرك لنفسه ولا يضرك الله شي قال الترمذي
حديث حسن قال اصحابنا ويستحب ان يقول مع هذا ان وجك علي
امر الله عز وجل به من امساك بمحرورينا ونسبح باحسن وانك
هذه الخطبة الحمد لله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووصي يتقوى الله والله اعلم **واعلم** ان هذه الخطبة
سنة لولم يات بشي من صاحب الناح باثفاق العلماء وحكي
عن داود الطاهري رحمه الله انه قال لا يصح ولن العلماء المحققين
لا بعدد وخلاف داود خلافا معتبرا ولا يخرج الاجماع مخالفة
والله اعلم واما الزوج فالمدح المختار انه لا يخطب بشي
بل اذا قال له الولي زوجك فلانه يقول متصلا به قبلت
تزوجها وان شاء قال قبلت ناحها فلو قال الحمد لله والصلوة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم صح الناح ولم يضره هذا
الكلام بين الاحباب والقبول لانه فضل يسير له تغلق
بالعقد وقال بعض اصحابنا بتطل الناح وقال بعضهم لا
بتطل بل يستحب ان ياتي به والصواب ما قدمناه لا ياتي به
فلو خالف فاتي به لا بتطل الناح والله اعلم **باب**
ما يقال للزوج بعد عقد الناح

المستة ان يقال له بارك الله لك او بارك الله عليك وجمع بينك في
خير ويستحب ان يقال لكل واحد من الزوجين بارك الله لك
واحد منك في صاحبه وجمع بينك في خير **روينا** في صحيح البخاري
ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حين اخبره انه تزوج بارك
الله لك وروينا في الصحيح ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لجابر
رضي الله عنه حين اخبره انه تزوج بارك الله عليك **ورويانا**
بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه
وعنه عن اي هرق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا قال الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك
عليك وجمع بينك في خير قال الترمذي حديث حسن صحيح
فصل ويروى ان يقال له بالرفاء البنين وسناني دليل
كراهته ان شاء الله تعالى في كتاب حفظ اللسان في اخر
الكتاب والرفاء لسر الراء وبالمد وهو الاجتماع **ن**
ما يقول الزوج اذا دخلت
عليه امراته ليلة الرفاف يستحب ان يسمى الله تعالى ويأخذ
بناصيتها ويقول بارك الله لكل واحد منا في صاحبه ويقول
مع ما روينا بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود وابن ماجه
وبن النسي وغيرهما عن عمر بن شبيب عن جده رضي الله عنه عن النبي

عن ابيه

صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادما
فليقل اللهم اني اسئلك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك
من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ
بذروة سنامه وليقل مثله ذلك وفي رواية ثم ليأخذ بناصيتها
وليدع بالبركة في المرأة والخادم **ما**
ما يقال للرجل بعد دخوله عليه **روينا** في صحيح البخاري عن
انيس رضي الله عنه قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بن يرب
رضي الله عنهما فاولد له نخب وحشم وذلك الحديث في صفة الوليمة
وكثرة من دعي اليها ثم قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانطلق الى حجر عائشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة
الله وقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك
بارك الله لك فقضى حجر نساياه لهن يقول لهن كما يقول
لعائشة ويقبلن له كما قالت عائشة والله اعلم **ن**
ما يقول عند الجماع **روينا**
في صحيح البخاري ومسلم عن ابي عبد الله رضي الله عنهما من طرق كثيرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتي اهله قال
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
فقدضى بينهما ولد لم يضره وفي رواية البخاري لم يضره شيطان
ابدان **ما** ملاعبة الرجل امراته **وما**

اهله

لها ولطف عيارتها معها **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن جابر
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت
 جبرام تبتيا قلت تزوجت تبتيا قال لعل لا تزوجت بكرا تلبسها
 ويلا عيك **وروي** في كتاب الترمذي وسنن النسائي عن عائشة
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل
 المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطهارة لهله والله اعلم
باب بيان ادب الزوج مع اصبهان
اعلم انه يستحب للزوج ان لا يخاطب احدا من اقارب
 زوجته بلفظ فيه ذم لجماع النساء وتقبيلهن او معانقهن
 او غير ذلك من انواع الاستماع بهن او ما يتضمن ذلك اوليته
 به عليه او يفهم منه **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي
 الله عنه قال كنت رجلا مذاه فاستخيت ان اسأل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لجان ابنته فامرته المقداد فساله
باب ما يقال عند الولادة وتالم المرأة
 بذلك ينبغي ان يكثر من دعاء الرب الذي قدمناه **وروي**
 في كتاب بن السني عن فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما دنا ولادها امرام سلمة وزينب بنت جحش ان
 ياتيا فيقرأ عندها اية الرسي وان رجم الله الى الخالاية ويعود
 بالمعوذتين **باب** الاذان في اذن المولود

روينا في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما عن ابي رافع رضي
 الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسين بن علي حين ولده فاطمة
 بالصلاة رضي الله عنهم قال الترمذي حديث حسن صحيح قال
 جماعة من اصحابنا يستحب ان يوذ في اذنه اليمنى ويقوم
 الصلاة في اذنه اليسرى وقد روي في كتاب بن السني عن الحسين
 بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ولده مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم
 تضره ام الصبيان **باب الدعاء**
عند تخيذ روي بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود عن
 عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوقى بالصبيان فندعوهم ويختصمهم وفي رواية يندعوهم
 بالبركة **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن اسماء بنت ابي بكر رضي
 الله عنهما قالت حملت بعبد الله بن الزبير بكه فاتيتم المدينة
 فنزلت قباء فولدت بقباء ثم ايتت النبي صلى الله عليه وسلم
 فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فوضعتها ثم تغل في فيه فكان اول
 شيء ردخل جوفه ريق النبي صلى الله عليه وسلم ثم حمله بالشرق
 ثم دعاه وركب عليه **وروي** في صحيحهما عن ابي موسى الأشعري
 رضي الله عنه قال ولد لي عنك فاتيتم به النبي صلى الله عليه

الصبيان

فسماه ابراهيم وحنلة بتمرة ودعاه بالبركة فهذا لفظ البخاري
 ومسلم الا قوله ودعاه بالبركة فانه للخاري خاتمة وابها علم
باب تسمية المولود في السنة ان يسمى
 المولود يوم السابع من ولادته او يوم الولادة فاما استحبابه يوم
 السابع فلما روينا في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسمية المولود يوم سابعه
 ووضع الادي عنده والعق قال الترمذي حديث حسن **وروي**
 في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهما بالاسماء
 الصحيحة عن سمر بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال كل عن لاجر رهينة تعقيته تدح عنه يوم سابعه
 ويحلق ويسمي قال الترمذي حديث حسن صحيح واما يوم الولادة
 فلما روينا في الباب المتقدم من حديث ابي موسى **وروي** صحيح
 وغيره عن النبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم صلى الله عليه
 وسلم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن النبي قال ولد لي طلحة
 غلام فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنله وسماه عبد الله
وروي في صحيحهما عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
 عنه قال اتى بالمندرين ابي اسيد الى رسول الله صلى الله عليه

9
 وحنله حين ولد فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم على فخذه و ابو
 لسيد جالس فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بشي من يديه فامر ابو
 اسيد بابنه فاحتمل من علي فحنه النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلوه
 فاستغاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الصبي فقال ابو
 اسيد اقبلناه برسول الله قال ما اسمها قال فلان قال لا والله اسمها
 المنذر فسماه يومئذ المنذر **قال** في السير الحقا
 وفتحها لقان الفتح والطي والكسر لباقي العرب وهو الفصح المشهور
 ومعناه انصرف عنه وقيل اشتغل بغيره وقيل لسيه وقوله
 استغاق اي حن وقوله اي قبلوه اي رده الى منزله
باب تسمية السقط بسبح
 فان لم يعلم اذ رها هو ام اني سمي باسم يصلح للذرية والاني كما سما
 وهند وهيند وخارجة وطلحة وعميرة وزرعة ونحو ذلك
 قال الامام البغوي بسبح تسمية السقط لحديث ورد
 فيه ولذا قاله غيره من اصحابنا قال اصحابنا ولومات المولود
 قبل تسميته اسبح تسميته والله عز وجل اعلم
باب استحباب كسب
روي في سنن ابي داود بالاسناد الجيد عن ابي الدرداء
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انم تدعون
 يوم القيمة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم والله اعلم

الاسم

باب بيان حب الاسماء الى الله عز وجل
روينا في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسماء الى الله عز وجل
عند الله وعبد الرحمن **ورينا** في صحيح البخاري ومسلم عن جابر رضي
الله عنه قال ولد لرجل متاعا عظيما فسماه القاسم فقلنا لا
لا تحبك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
قال سمع ابنك عبد الرحمن **ورينا** في سنن ابي داود والنسائي
وعنه عن ابي وهب الخثمي الصحابي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسموا باسماء الانبياء واحب
الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث
وهامد واقحها حرب ومرة **باب**
استجاب التهنيد وجواب المهنات يستجيبه المولود له
قال اصحابنا ويستجيب ان يحنيا بما جاز عن الحسين رضي الله عنه
انه علم النساء التهنيد فقال قل بارك الله لك في الموهوب
لك وشكرت الواهب وبلغ اشده ورزقت برء ويستجيب ان
يرد على المنهي فيقول بارك الله لك وبارك عليك وجزاك الله خيرا
اورزقك الله مثله او جزاك الله ثوابك ونحو هذا **باب**
النهي بالتسمية بالاسماء المكروهة
روينا في صحيح مسلم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا ربا
ولا نجحا ولا افعرا فانك تقول اتم هو فلا يكون فيقول لا انما هن اربع
لا يزيدن علي **ورينا** في سنن ابي داود وغيره من رواية جابر
وفيه ايضا النهي عن تسمية بر له **ورينا** في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان اخضع اسم عند الله تعالى رجل يسمى ملك الاملاك
وفي رواية اخذوا من اخضع وفي رواية لم يلفظ رجل عند الله
يوم القيمة واخضعه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا ان
الله قال العلماء مضي اخضع واخنا اوضع واذك وارذل وجاء
في الصحيح عن سفيان بن عيينة قال ملك الاملاك مثل شاهان شاه
باب ذر الانسان من يتبعه من ولده
او عن الامراء متعلموا ونحوهم باسمه فيجيب يوده ويزجره
عن القبيح ويبرئ نفسه **روينا** في كتاب بن السني عن عبد
الله بن بشر المازني الصحابي رضي الله عنه وهو بضم الباء الموحدة
واسكان السين المهملة قال بعثتني امي ليا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقطف من عنب فالت منه قبل ان يبلغه آياه فلما
جئت به اخذ باذني وقال يا غدير **ورينا** في صحيح البخاري
ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما في حديثه
الطويل المشتمل على ارامة ظاهرة للصديق رضي الله عنه

ومعناه ان للصديق رضي الله عنه صنف جماعة واجلهم في منزله وانصرف الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا خرجوه فقال عند رجوعه اعشيتوه ههنا قالوا لا فاعل عليه عبيد الرحمن فقال يا غنثر جردع وسب **قلت** قوله غنثر يعين بجمه مضمومة ثم نوز سائنة ثم تارة مثلثة مفتوحة ومضمومة ثم راء ومعناه ايايهم وقوله جردع وهو بالجيم والال المهملة ومعناه دعا عليه بقطع الانف ونحوه والله اعلم

باب **بداية من لا يعرف اسمه**

ينبغي ان ينادي بعبارة لا يتأذى بها ولا يكون فيها لذب ولا ملق كقولك ياخي يا فقيه يا فقير يا سيدي يا هذا يا صاحب الثوب الفلاني او الغل الفلاني او القوس او الجمل او السيف او السيف او الرمح وما اشبه هذه اعل حسب حال المنادي **وقد روي** في سنن ابي داود والنسائي وبن ماجه عن بشير بن معيد المعروف بان الحياصة رضي الله عنه قال بينما انا اماشي النبي صلى الله عليه وسلم نظر فاذا رجل يمشي بين القبور عليه نعلان فقال يا صاحب السبطين ويحك القوسيتك وذكركما الحديث **قلت** النعال السبطينية كسر السين التي لا شعر عليها **وروي** في كتاب من السنن عن حارية الخ نصاري الصحابي رضي الله عنه وهو بالجيم قال كنت عند

والنعال كسر

عنه النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا لم يحفظ الرجل قال فاين عبد الله **باب** **بداية من لا يعرف اسمه** في الولد والمتعلم والتلميذ ان ينادي باية او معلية ويشتمها باسمها **روينا** في كتاب من السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً معه غلام فقال للغلام من هذا قال اني قال فلا تمس امامه ولا تستسب له ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه **قلت** معنى لا تستسب له اي لا تفعل فلا تتعرض فيه لان نسبك ابوك رجراً لك وتاديباً على فعلك القبيح **وروي** عن السيد الجليل العبد الصالح المتفوق على صلاحه عبد الله بن زجر يفتح الزاي واسكان الحاء المهملة رضي الله عنه قال يقال من العقوف ان تستمي اباك باسمه وان تمشي امامه في طريقك **باب** استحباب تغيير الاسم الى احسن منه فيه حديث سهل اللذوري في باب تسمية المولود في قصة المنذر بن ابي اسيد **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان زينب كانت اسمها برة فقيل لبري نفسها فسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وفي رواية في صحيح مسلم عن زينب بنت ابي سلمة رضي الله عنهما قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموها زينب قال ودخلت عليه زينب بنت حنظلة واسمها برة فسميها زينب وفي صحيح مسلم ايضاً عن ابن عباس رضي الله

اسم

عنه ما فات كانت جوي به اسمها تارة فحول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسمها جوي به وكان يكره ان يقال خرج من عند **روينا**
في صحيح البخاري عن سعيد بن المسيب بن حزن عن ابيه جابة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت
سهل قال لا اغتير اسما سميته اى قال ابن المسيب فما زال
الحزن منه فمنا بعدك **قلت** الحزنه غلظ الوجه وشي
من الفتنة **وروي** في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية فسمها رسول
صلى الله عليه وسلم جميله **وروي** في سنن ابي داود باسنا
حسين عن اسامة بن اخدرى الصحابي رضي الله عنه واخدرى
بفتح الهزلة والذال المهملة واسنان الخار المعجمة بينهما ان
رجلا يقال له اضرم كان في نفر الذين اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك
قال اضرم فقال بل انت زرعة **وروي** في سنن ابي داود
والنسائي وغيرهما عن ابي سرح الهاماني الحارثي الصحابي رضي
الله عنه انه لما وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعوه
لمونه بابي الحشم فلم تكن بابي الحشم فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان الله هو الحلم واليه الحلم فلم تكن بابي الحشم
فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتبوني فحلت بينهم فرضي كل

الفر يقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك
من الولد قال لي شريح وسلم وعبد الله قال فمن البرهم قلت شريح
قال فانت ابو شريح قال ابو داود وغير النبي صلى الله عليه وسلم
اسم العاصي وعجز وعقله وشيطان والحرم وعراب وحياب
وشهاب فسماه هاشما وسمى حزبا سلا وسمى المضطج المبعث وارضنا
يقال لها عرق سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الخدي
وبنو الرينة سماهم بنو الرشك وسمى بني معاوية بني رشك
قال ابو داود تراث اسما يندها للاختصار **قلت** غلة بفتح
العين المهملة وسكون الفاء المشاء فوق قاله بن مالو قال وقال
عبد الغني غلة يعني بفتح الفاء ايضا قال وسماه النبي صلى الله عليه
وسلم عتبة وهو عتبة بن عبد السلمي **باب**
جواز ترقيم الاسم اذا لم يتاخذ بذلك صاحبه **روينا** في الصحيح
طريق كثيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص اسما جماعة
من الصحابة فمن ذلك قوله لابي هريرة رضي الله عنه يا باهر وقوله
صلى الله عليه وسلم لعائشة يا عائشة ولا نجثة رضي الله عنه
يا انجس وفي كتاب ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا سامة يا اسم والمتراداه يا قديم **باب**
النهي عن الالقاب التي يكرها صاحبها قال الله تعالى ولا تتأثر
بالالقاب واتفق العلماء على تحريم تلقب الانسان بما لم يسموا

دا

كان صفة له كالأعشى والأعرج والأعمى والأعرج والأعرج والأعرج والأعرج
والأعرج والأعرج والأعرج والأعرج والأعرج والأعرج والأعرج والأعرج
والأعرج والأعرج والأعرج والأعرج والأعرج والأعرج والأعرج والأعرج
أولامته أو غير ذلك مما يكرهه والتفتوا على جواز ذلك في الحديث
جسته التعريف لمن لا يعرفه إلا بذلك ودلائل ظاهراً كثيرة مشاهير
حدفتها اختصاراً واستغناؤها بشهرتها والله أعلم
باب جواز استجاب اللقب
الذي تجده صاحبه فمن ذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه
اسمه عبد الله بن عثمان لقبه عتيق هذا هو الصحيح الذي عليه
جماهير العلماء من الحديث وأهل السير والنوازل وغيرهم وقيل
اسمه عتيق حكاه الحافظ أبو القاسم بن عسار في كتابه الأثر
والصواب الأول وانتفق العلماء على أنه لقب خبير واختلفوا في
سبب تسميته عتيقاً **فروينا** عن عائشة رضي الله عنها
من أوجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر عتيق الله
من النار فمن يوميده سمي عتيقاً وقال مصعب بن الزبير وعائش
من أهل النسب سمي عتيقاً لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب
به وقيل غير ذلك والله أعلم ومن ذلك أبو تراب لقب لعلي
بن أبي طالب رضي الله عنه ولقبته ابوا الحسن ثبت في الصحيح
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده نائماً في المسجد وعليه

المكتبة المركزية - دار الكتب والوثائق
بمكة المكرمة

للتراب فقال قهر التراب قهر التراب قهر التراب قهر التراب قهر التراب
الحسن الجميل **فروينا** في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن سعد
قال سهل وكانت أحب أسماء علي اليد وإن كان ليفرح أن يدعها
هذا اللفظ رواية البخاري ومن ذلك ذو اليمين واسمه الحرثان
بدر الحار الجعة وبالبيان الموحدة وآخره قات كان في يديه طول
ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو ذاك
اليدين رواه البخاري بهذا اللفظ في أوائل كتاب البر والصلة
باب جواز الكنى واستجاب مخاطبة
أهل الفضل بهذا الباب أشهر من أن يذكر فيه شيئاً منعوا
فإن دلائله يشترك فيها الخواص والعوام والأدب أن يخاطب
أهل الفضل ومن قار بصحة بالكنية وكذلك أن كتب إليه رسالة
ولذا أن روي عنه رواية يقال حديث الشيخ الإمام أبو فلان
فلان بن فلان وما أشبهه والأدب أن لا يذكر الرجل كنيته في كتابه
ولا في غيره إلا أن لا يعرف إلا بالكنية أو كانت الكنية شهيرة
من اسمه قال القاسم إذا كانت الكنية شهيرة كني على نظير وهي
لمن فوقه ثم يلحق المعروف بأبا فلان أو بابي فلان والله أعلم
باب كنية الرجل بالبر أو لده لتي ندياً
صلى الله عليه وسلم بابنه القاسم وكان البرية وفي الباب
أي شويح الذي قد مناه في باب استجاب تغيير الاسم إلى الكنى

منه **باب** **بنية الرجل الذي له أولاد**
بغير اولاده هذا الباب واسع لا يحصى من تصفيه ولا باس
بذلك **باب** **بنية من لم يولد له ولية الصغير**
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان
في اخ يقال له ابو عمير قال الراوي احسبه قال فطيم وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجاب قول يابا عميرا فعمل
العترة ونحر كان يلبس به **روينا** بالاسانيد الصحيحة في
سنن ابي داود وعنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
برسول الله كل صوت اجي لهن فني قال فالتني بانك عبد
الله قال الراوي يعني عبد الله بن الزبير وهو ابن اختها
اسما بنت ابي بكر وكانت عائشة تلتني ام عبد الله **قلت**
فهذا هو الصحيح المعروف واقامار ونياه في كتاب ابن السني
عن عائشة رضي الله عنها قالت اسقطت من النبي صلى
الله عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله وكانى بام عبد
الله فهو حديث ضعيف وقد كان في جماعات الصحابة لهم
لني قبل ان يولد لهم وكانى هريرة والنس ابي حمزة وخلائق
لا يخصصون من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ولا لراية
في ذلك بل هو محبوب بشرطه السابق والله اعلم

باب **بنية الرجل الذي له اولاد**
منه **باب** **بنية الرجل الذي له اولاد**
بغير اولاده هذا الباب واسع لا يحصى من تصفيه ولا باس
بذلك **باب** **بنية من لم يولد له ولية الصغير**
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان
في اخ يقال له ابو عمير قال الراوي احسبه قال فطيم وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجاب قول يابا عميرا فعمل
العترة ونحر كان يلبس به **روينا** بالاسانيد الصحيحة في
سنن ابي داود وعنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
برسول الله كل صوت اجي لهن فني قال فالتني بانك عبد
الله قال الراوي يعني عبد الله بن الزبير وهو ابن اختها
اسما بنت ابي بكر وكانت عائشة تلتني ام عبد الله **قلت**
فهذا هو الصحيح المعروف واقامار ونياه في كتاب ابن السني
عن عائشة رضي الله عنها قالت اسقطت من النبي صلى
الله عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله وكانى بام عبد
الله فهو حديث ضعيف وقد كان في جماعات الصحابة لهم
لني قبل ان يولد لهم وكانى هريرة والنس ابي حمزة وخلائق
لا يخصصون من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ولا لراية
في ذلك بل هو محبوب بشرطه السابق والله اعلم

ففيه نفوسه لذهب ما للنبى في جوانه مطلقا ويكون قد فرغوا
من النهي الاختصاص بحياة صلى الله عليه وسلم لما هو مشهور
من سبب النهي تلتى اليهود بابى القاسم وصاحبه النجاشي
القاسم للايدار وهذا المعنى قد زال والله اعلم
باب جواز تسمية الكافر والمرتد
والفاسق اذا كان لا يعرف آله او خيف من ذلعه باسمه
ثنته قال الله تعالى بت يدا الى لب واسمه عبد
الغزى قيل ذل بلبيته لانه بما يعرف وقيل كراهة لانه
حيث جعل عبدا للصنم **روى** في صحيح البخاري وسلم
عن اساقفة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركب على حمار ليعود سعد بن عبادة رضي الله
عنه فذكر الحديث ومرور النبي صلى الله عليه وسلم على عبد
الله بن ابي بن سلول المنافق قال فسار النبي صلى الله عليه
وسلم حتى دخل عيسى بن عبادة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اى سعد لم تسمع الى ما قال ابو حباب يريد عبد
الله بن ابي قال لذا ولذا ذكر الحديث **قلت** وتكرر في
الحديث تكتنيه اى طالب واسمه عبد مناف وفي الصحيح هذا
قيل اى رغال وتطير هذا الميرة هذا اكله اذا وجد الشرط
الذي ذكرناه في الترجمة فان لم يوجد لم يرد على الاسم كما روي

في صحيحها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله
ورسوله الى هرقل فسماه باسمه ولم يكن له ولا لقبه بلقب ملك الروم
وهو قيصر وتطير هذا الميرة وقد اسما بالاعلاظ عليهم
فلا ينبغي ان يكتنوا ولا يلقبوا ولا يلقبوا ولا يلقبوا ولا يلقبوا
تطير لهم وداولا مؤلفه **باب**
جواز تسمية الرجل بابى فلان وابى فلانة والمرأة بام فلان وامر
فلانة **اعلم** ان هذا اكله لا جرم فيه وقد تكتى جماعة من
افاضل سلف الامة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم
ما في فلانة منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه له ثلاث لى
ابو عمرو وابو عبد الله وابو ليلى ومنهم ابو الدرداء وزوجته
ام الدرداء الكبرى صحابته اسمها خيرة وزوجته الاخرى ام
الدرداء الصغرى اسمها هجمة وكانت جليلة القدر فقيرة
فاصلة موصوفة باحقل الوافر والفضل الباهر وهي تارة
ومنهم ابو ليلى والد عبد الرحمن بن ابي ليلى وزوجته ام ليلى
وابو ليلى وزوجته صحابته ومنهم ابو امامة جماعات من الصحابة
ومنهم ابو رجاء وابورثة وابورثة وابو عمرو بشير
بن عمرو وابو فاطمة الليثي قيل اسمه عبد الله بن انيس وابو
مريم الازدي وابورقة بن ميم الداري وابورقة المقدام بن
معدى ذب وهما ولا ركلهم صحابة ومن التابعين ابو عابسة

مسروق من الإجدع وخلايق لا يحصون قاله النعماني في
الأنساب سمي مشرقاً وقاله بسرقه النسان وهو صغير ثم وجد
وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة كنية النبي صلى الله عليه
وسلم أبا هريرة باني هريرة والله أعلم بالصواب

باب الأذكار المصرفة

اعلم أن هذا الباب انشده ان شاء الله تعالى ابواباً مفرقة
من الأذكار والدعوات يعظم الانتفاع بها إن شاء الله تعالى
وليس هنا ضابط لنظم من يريد بها بسببه وبالله التوفيق

باب استحباب حمد الله تعالى والثناء

عليه عند البشارة بما يستر من **اعلم** أنه يستحب لمن حجة
له نعمة ظاهرة أو اندفعت عنه نقمة ظاهرة أن يسجد شكراً
لله تعالى ويثني عليه بما هو أهله والأحاديث والآثار في هذا
كثيرة مشهورة **روينا** في صحيح البخاري عن عمرو بن ميمون
مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث الشوري الطويل
أن عمر رضي الله عنه أرسل ابنه عبد الله إلى عائشة رضي الله
عنها يسئذ بها أن يدفن مع صاحبه فلما قبل عبد الله
قال عمر مالك قال الذي تحت يا أمير المؤمنين أنت قال الحمد
لله ما كان شئ راحوا من ذلك **باب**

يقول إذا سمع صياح الديك ونصيح الحمار ونباح الكلب

روينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم نباح الحمار فنحو
بالله من الشيطان فاصارته شيطاناً وإذا سمعتم صياح
الديكة فستأوا الله من فضله فاصارته ملكاً **روينا** في
سنن أبي داود عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم نباح الحمار
ونصيح الحمار فتعوذوا بالله فانصتوا من مال التروك

باب ما يقول إذا رأى الحريق

روينا في كتاب بن السني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الحريق فليروا
فان التكبير بطيئة ويستحب أن يدعو مع ذلك بدعاء الكرب
وغيره مما تقدمناه في كتاب الأذكار للأمور العارضة وعند

باب ما يقوله عند

الغائات والآفات **روينا** في كتاب الترمذي وغيره عن
القيام من المجلس **روينا** في كتاب الترمذي وغيره عن
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه
ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفر
وانت أئيبك الاغفر له ما كان في مجلسه ذلك قال الترمذي حديث
حسن صحيح **روينا** في سنن أبي داود وغيره عن أبي هريرة رضي

الله عنه واسمه فضله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا خن اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليه فقال رحمة
رسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقول فيما مضى قال ذلك
فان لما في المجلس ورواه الحاكم في المستدرک من رواية
عائشة رضي الله عنها وقال صحيح الاسناد قلت قوله
هو بجزء مقصود مفتوحه وبفتح الخاء ومعناه في آخر
الامر **وروي** في حقه الاولياء عن علي رضي الله عنه
قال من احب ان يكال بالمكال الا وفي فليقل آخر جلسه او حين
يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين **باب**
دعاء الجالس في جمع لنفسه ومن معه **روي** في كتاب الزيادة
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو ابعا ولا الدعوات لا صحابه
اللهم اسد لنا من خشيتك ما حول به بيننا وبين معل صبيك
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنك ومن اليقين ما يعزوني علينا
مصائب الدنيا اللهم متعنا باسما عنا وابصارنا وقوتنا ما
احيينا واجعل نارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عدانا ولا
تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا البرهتنا ولا مبلغنا

بلا تسلط علينا من لاس حنا قال الترمذي حديث حسن
باب **دراية القيام من المجلس قبل ان يذکر الله تعالى**
روي بالاسناد الصحيح في سنن اي داود وغيره عن اي هريز
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
يقوم من مجلس لا يذکر الله تعالى فيه الا قاموا عن
مثل حيفة حمار وكان لهم حشرة **وروي** فيه عن اي هريز
ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تعد متعدا
لم يذکر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترقة قلت
ترقة بكسر التاء وتخفيف الراء ومعناه نقص وقيل تبعه وتجوز
ان يكون حشرة كما في الرواية الاخرى **وروي** في كتاب الترمذي
عن اي هريز ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصا
جلس قوم مجلسا لم يذکر الله تعالى ولم يصلوا على نبيهم
الا كان عليهم ترقة فان شاء عد بصروا ان شاء غفر لهم قال
الترمذي حديث حسن **باب**
الدرك في الطريق **روي** في كتاب بن السنن عن اي هريز
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قوم جلسوا
مجلسا لم يذکر الله عن وجل فيه الا كانت عليهم ترقة وما سلك
رجل طريقا لم يذکر الله عن وجل فيه الا كانت عليه ترقة **وروي**
في كتاب بن السنن ودليل النبوة للبيهقي عن اي امامة الباهلي رضي

الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل صلى الله عليه
وسلم وهو نبيك فقال يا محمد اشهدنا ان معاوية بن معوية
المنزى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل عليه
السلام في سبعين الف من الملائكة فوضع جناحه الايمن على
الجبال فتواضعت ووضعت جناحه الايسر على الارضين
فتواضعت حتى نظر الى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجبريل والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال
يا جبريل بما بلغ معاوية هذه المنزلة قال بقرائة قل هو الله احد
قائما وما شيئا **باب ما يقول اذا غضب**
قال الله تعالى والكافرين العنقا الآية وقال تعالى فاما ينزعك
من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم **وروي**
في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي
يملك نفسه عند الغضب **وروي** في صحيح مسلم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون
الصرعة فيم قلنا الذي لا يصرعه الرجال قال ليس بذلك ولله
الذي يملك نفسه عند الغضب **قلت** الصرعة بضم
الصا د وفتح الزاير واصلة الذي ليسع الناس كثيرا كالحفرة
واللمزة الذي همزهم كثيرا **وروي** في سنن ابي داود والترمذي

وروي ما جة عن معاذ بن ابي النضر الحمصي الصحابي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من لظم غيظا وهو قادر على ان يبعده دعاه
الله تعالى عارا وس الخلاق يوم القيمة حتى تحترق من الحور ماشاء
قال الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن
سليمان بن عبد الصمد الصحابي رضي الله عنه قال كنت جالسا مع
النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان استبانوا احدهما قد احترق
وجسه واسنت اولاده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم ذهب منه ما يجد فقال له ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال نعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال هلم لي من
جنون **وروي** في كتاب ابي داود والترمذي معناه من رواية
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الترمذي هذا امر سهل يعني ان عبد الرحمن
لم يدرك معاذ **وروي** في كتاب بن السني عن عائشة رضي الله
عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا غضبي فاخذ
بطرف المفصل من انفي فحرقه ثم قال يا عوبير فمري بالهمزة
اغصري ذنبي واذهب غيظ قلبي واجري من الشيطان **وروي**
في سنن ابي داود عن عطية بن عمرو السعدي الصحابي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب

من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما نطق النار بالماء
فاذا غضب احدكم فليتوضا **باب**
استجاب اعلام الرجل من سجده له وما يقول له اذا اعلمه
روينا في سنن ابي داود والترمذي عن المقدام بن معدني
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه
فليخبره انه يحبه قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في سنن
ابي داود عن ابي رضى الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى
الله عليه وسلم فمر رجل فقال رسول الله اني لاحب هذا فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال اعلمه فلحقه فقال
اني احبك في الله فقال احبك الذي حببني له **وروي** في سنن
ابي داود عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك او صيكت يا معاذ لا تدع
في ذمرك صلاة تقول اللهم اعني عيادك وشكرك وحسن عبادتك
وروي في كتاب الترمذي عن يزيد بن نعام الضبي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخى الرجل الرجل فليسله عن اسمه
واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة قال الترمذي حديث
غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه وقال لا تعلم لزيد نعامه
سما عامن النبي صلى الله عليه وسلم ويروي عن ابن عمر عن النبي
الله عليه وسلم نحو هذا ولا يصح اسناده **قلت** قد اختلف

صحة يزيد بن نعامه فقال عبد الرحمن بن ابي حاتم لا صحة له وحكي
الخارفي ان له صحة قال وغلط **باب**
ما يقول اذا اراد ان يتبلا عن ضرب وغيره **وروي** في كتاب الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راي
متبلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي به وفضلني على كثير
ممن خلق تقصيرا لم يصبه ذلك البلاء قال الترمذي حديث
حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راي صاحب بلاء فقال
الحمد لله الذي عافنا مما ابتلاك به وفضلني على كثير
ممن خلق تقصيرا الا عوفي من ذلك البلاء كما ينما كان ما عاش
ضعف الترمذي اسناده **قلت** قال العلماء من اصحابنا
وغيرهم ينبغي ان يقول هذا الذكر سرا بحيث يسمع نفسه
ولا يسمعه المتبلا لئلا يتألم فله بذلك الا ان يكون بليته معصية
فلا بأس ان يسمعه ذلك ان لم يخف من ذلك مفسدة والله اعلم
باب استجاب حمد الله تعالى للمسئول عن
حاله او حال محبوبه مع جوابه اذا كان في جوابه اخبار طيب
حاله **روينا** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان عليا رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجهه الذي توفاه فنه فقال الناس يا باجسين كيف اصبح

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح محمد الله بازيان
ما ما يقول اذا دخل السوق
روينا في كتاب الترمذي وغيره عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتبت الله له الف الف
حسنة ومحامنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة
ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين من طرق
كثيرة وزاد فيه في بعض طرقه وبنى له بيتا في الجنة وفيه من
الزيادة قال الراوي فقدمت خراسان فاتيت قتيبة بن
مسلم فقلت ايتك بعهدي فحدثته بالحديث فحان قتيبة
بن مسلم يركب في مواليه حتى ماى السوق فيقول لها ثم ينصرف
ورواه الحاكم ايضا من رواية بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال احاكم وفي الباب عن جابر ورواه الهروي ورواه الاسلمي والنسائي
قالوا اقربها من شرايط هذا الكتاب حديث بريدة بن عبيد
هذا اللفظ فرواه باسناده عن بريدة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله الرحمن الرحيم
اسلك خيره هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها
وشتر ما فيها اللهم انى اعوذ بك ان اصيب فيها عينا فاجرة

او صفقة خاسرة **ما**
استجاب قول الانسان لمن تزوج زوجا مستحبا واشترى
او فعل فعلا يستحسنه الشرع اصبحت او احسنت ونحوه
روينا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال جارا ام
تيتا قلت تيت بن رسول الله قال فصلا جارية تلاجها وتلاجهما
او تضا حها ويضاحكك قلت ان عبد الله يعني اباة نوفي
وترك سبع بنات او سبعاء واني لرهت ان اجهن بمثلن فابيتا
ان احى باشرة تقوم عليهن وتصلهن قال اصبحت وذا الحديث
ما ما يقول اذا نظرت المرأة
روينا في كتاب بن السني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا نظرت المرأة قال الحمد لله اللهم كما
حسنت خلقي لحسن خلقى **وروي** فيه من رواية بن عباس
بن زيادة **وروي** فيه من رواية انيس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا نظرت وجهه في المرأة قال الحمد لله الذي سوي
خلق فعدله وكرم وجهي لحسنها وجعلني من المسلمين
ما ما يقول عند الحجامة
روينا في كتاب بن السني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الهمس عند الحجامة كانت

منفعة حجامته **باب** ما تقول اذا طنت
 اذنه **روينا** في كتاب السنن عن ابي رافع رضي الله عنه مولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت
 اذن احدكم فليدركه وليصل على وليقل ذلك الله بخير من ذريته
باب ما تقول اذا خدرت رجله **المني**
روينا في كتاب بن السني عن الهيثم بن حنبل قال قال عبد الله
 بن عمر رضي الله عنهما فخرت رجله فقال له رجل اذراحت
 الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فما نمتسما من عقال
وروي فيه عن مجاهد قال خدرت رجل رجل عند ابراهيم
 فقال بن عباس رضي الله عنهما اذراحت الناس اليك فقال
 محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خدره **وروي** فيه عن ابراهيم
 المنذر الحرامى احد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صححة قال
 اهل المدينة يجيئون من حسن بيت الى العنابية وخذروني
 بعض الاحاين رجله فان لم يقل يا عيب لم يذهب الخدر
باب جواز دعاء الانسان على من ظلمه
 المسلمين او ظلمه وحده **اعلم** ان هذا الباب واسع
 جدا وقد تظاهر على جواز نصوص الكتاب والسنة
 وافعال سلف الامة وخطبها وقد اجز الله سبحانه وتعالى
 في مواضع كثيرة معلومة من القرآن عن الانبياء صلوات الله

وسلامه عليهم على النار **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن علي
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب
 ملاء الله بيوتهم ويورهم نار استغلوها عن الصلاة الوسطى
وروي في الصحيحين من طريق انه صلى الله عليه وسلم دعا على
 الذين قتلوا القراء رضي الله عنهم وادام الدعاء عليهم شهر ايقون
 اللهم العن رعلا واذنهم ان وعصية **وروي** في صحيحها عن ابن
 مسعود رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة ابي جهيل
 واصحابه من قرش حين وضعوا سلا الجزور على ظهر النبي صلى
 الله عليه وسلم فدعا عليهم وكان اذا دعا ثلاثا ثم قال
 اللهم عليك بقرش ثلاث مرات ثم قال اللهم عليك بابي جهيل
 وعتبة بن ربيعة وذرهما السبعة وتما الحديث **وروي**
 في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يدعو اللهم اسدد وطانك على مضر اللهم اجعلها عليهم
 سنين شتى يوسف ورييا في صحيح مسلم عن سلمة بن الاوع رضي
 الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما
 منعه الا الكبر قال فما رفقها اليه **قلت** هذا
 الرجل هو يسر بضم الباء وبالسين المهملة من راعي العر
 الا تسمى صحابي فقيه جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي

وروي في صحيح البخاري ومسلم عن جابر بن سمرة قال ثنا اهل الكوفة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الى عمر رضي الله عنه فحزله واستعمل عليهم وذر الحديث الى ان قال ارسل معك عمر رجلا او رجلا الى الكوفة يسئل عنه فلم يدع مسجد الا سأل عنه يثنون معروفا حتى دخل مسجد النبي عيسى فقال رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يلني اباسعة فقال اما اذا انشدتنا فان سعدا لا يسير باليسر ولا يقسم بالسوية ولا يعديك في القضية قال سعد اما والله لا دعوت ثلاث المدة ان كان عبدك هذا كاذبا قام ربا وسمعة فاجل عمر واطل فقره وعرضه للفقدان بعد ذلك يقول شيخ من مفتون اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك بن عمير الراوي عن جابر بن سمرة فانارايته بعد قد سقط حاجباه على عيني من الكبر وانه ليتعرض للجوارح في الطرق فيغيرهن **وروي** في صحيحهما عن عروة بن الزبير ان سعيد بن زيد رضي الله عنهما خاصته اورى بنت اويس وقيل اويس لخير بن الحكم وادعت انه اخذ شيئا من ارضها فقال سعيد رضي الله عنه انما انت اخذ شيئا من ارضها بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من

الارض ظلما طوفه الى سبع لرضين قال من وان لا اسلك بيته بعد هذه افعال سعيد المصرا كانت كاذبة فاعمر بصرها وانقلها في ارضها قال فيما مات حتى ذهب بصرها وبينا هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت **باب** التبري من اهل البدع والمعاصي **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي بردة بن ابي موسى قال وجع ابي موسى رضي الله عنه وجعا فغشي عليه وراسه في حجر امرة من اهله فصاحب امرة من اهله فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بري فمن بري منذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بري من الصالحة والخالقة والساقية **قلت** الصالحة الصالحة الصالحة بصوت شديد والخالقة التي تخلق راسها عند المصيبة والساقية تسوق ثيابها عند المصيبة **وروي** في صحيح مسلم عن يحيى بن يعمر قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما ابكا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويرعون ان لا قدر وان الاثر انك فقال اذ القيت اوليك فاخبرهم اني بري منهم وانهم بر اثمتي **قلت** انك بضم الهمزة والنون اي مستانف لم يتقدم به علم ولا قدر ولا ذنبا هذا الصلابة بل سبق علم الله تعالى بجميع المخلوقات والله اعلم **باب** ما يقول اذا شرع في ازالة الثمن

رويا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
 قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول العتبة
 ثلاثمائة وستون نصبا جعل يطها بعود كان في يده ويقول جاء
 الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يدي
 الباطل وما يعيدك **ما** ما يقول
 من كان في لسانه فحش **رويا** في كتاب زماحة وابن السني عن
 حديفة رضي الله عنه قال شكوت الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم درب لساني فقال ان انت من الاستغفار اني لا استغفر
 الله عز وجل كل يوم مائة مرة **قلت** الدرب بفتح الدال
 المعجمة والراء قال ابو زيد وغيره من اهل اللغة هو حش
ما ما يقول **اذا عرت دابة**
رويا في سنن ابى داود عن ابى المليح النابعي المشهور عن
 رجل قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثرت
 دابته فقلت تعسر الشيطان فقال لا نقل تعسر الشيطان فانك
 اذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي
 ولكن قل بسما الله فانك اذا قلت ذلك تصاعرت حتى يكون
 مثل الذباب **قلت** هكذا رواه ابوداود عن ابى
 المليح عن رجل وهو رديف النبي صلى الله عليه وسلم **ورويا**
 في كتاب بن السني عن ابى المليح عن ابيه وابوه صاحب **اسه**

امامة علي الصحيح المشهور وقيل فيه اقوال اخرون لا التواتر بين صح
 متصلة فان الرجل المجهول في رواية ابى داود والصحابة رضي الله
 عنهم كلمة عند ذلك لا تنصرف الى غير ما قاله له تعس
 فقيل معناه هلك وقيل سقط وقيل عثر وقيل لرمه الشر وهو بلسر
 العين وفيها الفتح المشهور ولعله يدور الجوهري في صحاحه غير ان
ما ما يقول **ما** ما يقول **ما** ما يقول **ما** ما يقول
 بيان انه يستحب للبلد اذ اقامت
 الولي ان يخطب الناس ويسلمهم ويعظهم ويامرهم بالصبر والنبات
 على ما كانوا عليه **رويا** في الحديث الصحيح المشهور في خطبة ابى بكر
 الصديق رضي الله عنه يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله
 رضي الله عنه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله
 تعالى فان الله تعالى حي لا يموت **ورويا** في الصحيحين عن حرير
 عبد الله انه يوم مات المغيرة بن شعبه وكان اميرا على البصرة والكوفة
 قام جريرا فحمد الله واثني عليه وقال عليكم ما نقار الله وحده لا شريك
 له والوقار والسكينة حتى ياتيكم امير فانما ياتيكم الآن **ن**
ما ما يقول **ما** ما يقول **ما** ما يقول **ما** ما يقول
 اليه او الى الناس كهم او بعضهم والنساء عليه وتحريضه على ذلك
رويا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الخلا فوضعت له وضوءا فلما خرج
 قال من وضع هذا فاحبر قال المصنف زاد البخاري فقهه في

الدين **وروي** في صحيح مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه في حديثه
 الطويل العظيم المشتمل على عجزات متعددة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى
 ابصار الليل وانا ان حبته فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 عن راحلة فانيته فدعته من غير ان اوقظ حتى اعتدل على راحلته
 ثم سار حتى نضو الليل بال عن راحلته فدعته من غير ان اوقظه
 حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا كان من اخر السحر مال ميتة هي
 اشد من المبلين الاولين حتى كاد يجفل فانيته فدعته فرفع راسه
 فقال من هذا قلت ابو قتادة قال منى كان هذا مسيرك منى قلت ما
 زال هذا مسيري فذا ليلة قال حفظك الله بما حفظت به بيته
 وذل الحديث **قلت** انهار بوصول الهجرة واسكان الباء الموحدة
 ولشديد الرار ومعناه انتصف وقوله قصوراي ذهب معظمتان
 والجفل بالجيم سقطا ودعمته اسندته **وروي** في كتاب الترمذي
 عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من صنع اليه معروف فقال لغاعله جزا ان الله خيرا فقد بلغ في
 الشار قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في سنن النسائي
 وابن ماجه وكتاب السنن عن عبد الله بن ابي ربيعة الصحابي رضي
 الله عنه قال استقرض النبي صلى الله عليه وسلم مني اربعين الفاً جاءه مال
 فدفعه الي وقال بارك الله لك في اهلك ومالك انما جزا الف الف الحمد

والادار **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن حرير بن عبد الله الجعفي رضي الله
 عنه قال كان في الجاهلية بيت لختعة يقال له الكعبة الجمالية
 ويقال له ذوالخاصة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت
 من بني منى المخلصة فقوت اليه في مائة وحسين فارسا من احسنك
 فليسنا وقتلنا من وجدنا عندك فانيته فاحترناه فدعانا ولاخر
 وفي رواية فبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل احسن ورجالها
 احسن من ابي **وروي** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى زمزم وهم لسيقون ويحلبون
 فيها فقال اعملوا فانم على عمل صالح **باب**
 استحباب مكافاة المهدي بالدعاء للمهدي له اذا دعا له عند الهدية
روى في كتاب بن السني عن عائشة رضي الله عنها قال اهديت
 للنبي صلى الله عليه وسلم شاة قال اقسيمها وكانت عائشة اذا اراد
 الخادم تقول ما قالوا يقول الخادم قالوا بارك الله فيم فقوت
 عائشة وفيهم بارك الله ترة عليهم مثل ما قالوا ويبقى اجرنا لنا
باب استحباب اعتذار من اهديت اليه
 هدية فردها المعنى شرعي بان يكون قاصيا او واليا او كان فيها
 شبهة او كان له عدو غير ذلك **روى** في صحيح مسلم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ان الصعب بن جثامة رضي الله عنه اهدى
 الى النبي صلى الله عليه وسلم حجار وحش وهو محرمة فردة عليه وقال

لو لا انا لم نوزق لقلناة منك **قلت** حتامه بفتح الجيم وليس يد الثاء
 المثلثة **باب** ما يقول لمن اراد عنه اذكي
روينا في كتاب بن السني عن سعيد بن المسيب عن اي ايوب الانصاري
 رضي الله عنه انه تناول من لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح الله يا ايوب ما
 تكلم وفي رواية عن اي سعيد ان ابا ايوب اخذ عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمن بك
 السوا يا ايوب لا يمن بك **روينا** فيه عن عبد الله بن بكر الباهلي
 قال اخذ عمر رضي الله عنه عن لحية رجل اوراسه شيئا فقال الرجل
 صرف عنك الشؤ فقال عمر صرف عني السؤ وقد اسلمنا ولكن
 اذا اخذت عنك شئ فقل اخذت يدك خير ان **باب**
ما يقول اذا راى ابا لؤثة من امر
روينا في صحيح مسلم عن اي هرة رضي الله عنه قال كان الناس
 اذا راوا اول المر جأوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأدا
 اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بارك لنا في ثمرنا وبارك
 لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدينتنا ثم يدعوا
 صغير وليد له فيعطيه ذلك الثروي في رواية لمسلم ايضا
 بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من محض من الولدان وفي رواية
 الترمذي اصغر وليد يراه وفي رواية لابن السني عن اي هرة

اللهم

رايت

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوتي بنا لولة وضعها علي
 عيبيه ثم على شقيه قال اللهم كما اردت لنا اوله فارنا اخر ثم يعطيه
 من يكون عنده من الصبيان **باب**
 استحباب الاقتصاد في الموعدة والعلم **اعلم** انه يستحب
 لمن وعظ جماعة او التي عليهم علما ان يقصد في ذلك ولا يطول
 تطويلا يحرم ليدا يضجر او تذهب حلاوته وجلالته من قلوبهم
 وليلا هو العالم وسماع الخير فيقولوا في **الحذر رونا**
 في صحيح البخاري ومسلم عن شقيق بن سلمة قال كان بن سعو يدركنا
 كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لو ددت انك ذرنا كل يوم
 فقال اماه يمنع من ذلك انه ان املككم واني اخوكم بالموعدة
 كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخو لنا بها مخافة السامة
 علينا **روينا** في صحيح مسلم عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل
 وقصر خطبته مينة من فقهه فاطيوا الصلاة واقصروا
 الخطبة **قلت** مينة عجم مفتوحة ثم همة مكسوة
 ثم نوز مشددة اي علامة ذالة على فقهه **روينا** عن ابن
 شهاب الزهري رحمه الله قال اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب
باب **فصل الدلالة على الخير والخير**
قال الله تعالى تعا ونوا على البر والتقوى

وروي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل
اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة
كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا
وروي في صحيح مسلم ايضا عن ابي مسعود الانصاري البدر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل علي
خير فله اجر فاعله **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن
سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك
من حمر البعير **وروي** في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم والله في
عوز العبد ما كان العبد في عوز اخيه والاحاديث في هذا الباب
لثيرة في الصحيح مشهورة **باب** حمن سئل
علما لا يعلمه ويعلم ان غيره يعرفه على ان يدله عليه فيه الاحاديث
المتقدمة في الباب قبله وفيه حديث الدين النصيحة **وروي**
في صحيح مسلم عن شريح بن هانئ قال اتي عائشة رضي الله عنها
اسئلتها عن المسح على الخفين فقالت عليك بعلي بن ابي طالب نسئله
فانه كان يسا فرمع النبي صلى الله عليه وسلم فسألناه ودر الحديث
وروي في صحيح مسلم الحديث الطويل في قصة سعد بن هشام
بن عامر لما اراد ان يسئل عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بن عباس

ش

يسئله عن ذلك فقال بن عباس لا ادلك على اهل الارض يوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة فانها فاسلها ودر
الحديث **وروي** في صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب قال سألت
عائشة رضي الله عنها عن الحرير فقالت اي بن عباس فسله فسألته
فقال سل بن عمر فسالت بن عمر فقال اخبرني ابو حفص يعني عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما
يلبس الحرير في الدنيا من اخلاق له في الآخرة **قلت** لا خلاق
اي لا نصيب والاحاديث الصحيحة بنحو هذا كثيرة مشهورة
باب ما يقوله من دعوى المحم الله
يفيضي لمن قال له غيري يعني وبنيك كتاب الله او سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم او اقوال علماء المسلمين او نحو ذلك او قال اذهب
بني لي حال المسلمين او المعنى لفصل الخصومة التي بيننا وما شئ
ذلك ان يقول سمعنا واطعنا او سمعنا وطاعة او نعم ولامسة
او سببة ذلك قال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى
الله ورسوله ان يحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم
المفلحون **فصل** يفيضي لمن خاصه غيره او نازعه في امر
فقال له اتق الله تعالى او خف الله تعالى وراقب الله واعلم ان الله
مطلع عليك او اعلم ان ما تقوله يلتب عليك وتحاسب عليه او قال
له قال الله تعالى يوم تجذب نفسنا عقلت من غير محضرا او وانج

يومًا ترجعون فيه إلى الله أو لحوذ ذلك من الآيات وما أشبه ذلك من
الألفاظ إن تبادب فيقول سمعًا وطاعة أو أسأل الله التوفيق لذلك
أو أسأل الله الكريم لطفه ثم يبدل في مخاطبة من قال له ذلك ويخبر
كل الحذر من سناهم عند ذلك في عبارته فإن قيل من الناس من
يتكلمون عند ذلك بما لا يليق وروايتهم بعضهم بما يكون كفرًا وذلك
إذا قال له صاحبُه هذا الذي فعلته خلاف حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم أو لحوذ ذلك إن لا يقول التزم الحديث أو لا أعلن
بالحديث أو لحوذ ذلك من العبارات المستدسعة وإن كان الحديث
متروك الظاهر لتخصيص أو تارة ويل أو لحوذ ذلك بل يقول عند ذلك
هذا الحديث مخصوص أو متناول أو متروك الظاهر بالاجماع
وشبه ذلك **باب الاعراض عن الجاهلين**
قال الله سبحانه وتعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين
وقال تعالى وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا
ولكم أعمالكم سلام عليكم لا يفتي الجاهلين وقال تعالى
فأعرض عن نولنا عن ذلنا وقال تعالى فاصص الصغ الجليل
وروي في صحيح البخاري وسلم عن عبد الله بن مسعود قال لما
كان يوم خيبر أثن رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسًا من أشرف
العرب في القصة فقال رجل والله إن هذه قبة ما عدل فيها وما ريد
فيها وجه الله فقلت والله لا خير من رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأنته فاحتره بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصبي ثم قال فمن
بعد إذ المر بعد الله ورسوله ثم قال برحمة الله موسى قد أودى
الذي من هذا فصح **وروي** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله
الزراء وهو صبيح **وروي** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله
عنه ما قال قدم عبيد بن حصين بن حذيفة فترك على ابن أخيه
الحزن فبسر وكان من النفر الذين يدينهم عمر رضي الله عنه وكان القراء
اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته فهو لا كانوا أو شبانًا
فقال عبيد لابن أخيه يا ابن أخك وجه عند هذا الأمير فاستأذ
ل عليه فاستأذ فاذن له عمر فلما دخل قال هي باب الخطاب فوالله ما
نعطنا الجول ولا تخلم بيننا بالعدل فعضب عمر رضي الله عنه
حتى هم أن يوقع به فقال له الحري أمير المؤمنين إن الله تعالى قال
لنبتة صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض
عن الجاهلين وإن هذا من الجاهلين والله ما حاورها عمر حين
تلاها عليه وكان وقفاً عند كتاب الله تعالى والله أعلم
باب وعظ الإنسان من هو أجل منه فيه
حديث ابن عباس في قصة عمر رضي الله عنهم في الباب قبله **اعلم**
أن هذا الباب مما يتأذى العناية به فيجرب على الإنسان النصح
والوعظ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكل صغير وكبير إذا
لم يغلب على قلبه تزيب مفسده على وعظه قال الله تعالى ادع إلى

سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن
وأما الأحاديث نحو ما ذكرنا فالمراد من ان تحصر وأما ما فعله كثير
من الناس من إهمال ذلك في حق كل المراتب وتوهمهم ان ذلك
حيات الخطأ صريح وجعل قبيح فان ذلك ليس بحياء وأما هو
خوز ومعاينة وضعفت وعجز فان الحياء خير كله والحياء لا يأتي
الاخير وهذا يأتي بشر فليس بحياء وليس الحياء عند العلماء
الربانيين والائمة المحققين خلق بعث على ترك القبيح ويمنع من القبيح
في حق ذي الحق وهذا معنى ما روينا عن الجنيد رضي الله عنه
في رسالة القشيري قال الحياء روية الآخرة روية التقصير
في تولد بينهما حالة تسمى حياء وقد اوضحت هذا منسوطا في
اول شرح صحيح مسلم والله الحمد وهو اعلم **ن** **ن**
باب الامر بالوفاء بالعهد
وقال تعالى ووفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا والايات في
ذلك كثيرة ومن اشدها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون **ن**
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن اي هرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث
لذب واذا وعد خلف واذا اؤتمن خاف زاد في رواية لمسلم وان
صام وصلى وزعم انه مسلم والاحاديث بهذا المعنى كثيرة وفيما

ذکرناه كفاية وقد اجمع العلماء على من وعد النسا ناسيا ليس عمره عنده
فينبغي ان يفي بوعده وهل ذلك واجب او مستحب فيه خلاف بينهم
ذهب الشافعي وابو حنيفة والجمهور الى انه مستحب فلو تركه فانه
الفضل واركت الملوحة لراهة نزهة شديدة ولان لا ياتم وذهب
جماعة الى انه واجب قال الامام ابو بلير بن الحرابي الماللي اجل
من ذهب الى هذا المذهب عمر بن عبد العزيز قال وذهبت المالكية
مذهبنا ثالثا انه ان ارتبط الوعد بسبب لقوله تزوج ولك لذا
واخلف انك لا تستمعي ولك لذا ونحو ذلك وجب الوفاء وان كان
وعدا مطلقا لم يجب واستدرك من لم يوجب به بانه في معنى الهبة والهبة
لا تلزم الا بالقبض عند الجمهور وعند المالكية تلزم قبل القبض
باب استحباب دعاء الانسان لمن عرض
عليه ماله او غيره **روينا** في صحيح البخاري عن انيس رضي الله عنه
قال لما قدموا المدينة نزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع
فقال اقسامك مالي وانزل لك عن احدى امراتي قال بارك الله لك
في اهلك ومالك **باب** ما يقوله المسلم
للذمي اذا فعل به معروفان **اعلم** انه لا يجوز ان يدعاه بالمعفرة
فما اشبهها مما لا يدون للهار والذمي يجوز ان يدعاه بالهداية وصحة
البدن والعاينة وشبه ذلك **روينا** في كتاب بن السني عن انيس
رضي الله عنه قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فسقاه يهودي

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جملك الله فما رأى الشيب حتى مات
باب ما يقوله إذا رأى من نفسه أو ولد
 أو ماله أو غير ذلك شيئاً فاعجبه وخاف أن يجيبه بيمينه وإن
 يتضرر بذلك **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العيب حق **وروي** في صحيحهما
 عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يدها
 جارية في وجهها شفعة فقال استرقوا لها فان بها النظر **قلت**
 الشفعة بفتح السين المهملة واسنان الفارسي نخير
 وصفرة وأما النظر فهي العين يقال صبى منظوراً أي أصابته العين
وروي في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
 وسلم قال العيب حق ولو كان بشئ سابق الفقد سبقته العين وإذا
 استغسلتم فاغسلوا **قلت** قال العلماء الاستغسال أن
 يقال للعين وهو الصائب بعينه الناظر بها بالاستحسان غسل
 داخله أزارك مما يلي الجلد مما لم يصب على العين وهو المنظور
 إليه **ونقلت** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم العاشر
 أن يتوضأ ثم يغتسل منه المعيز واه أبو داود بإسناد صحيح **وروي**
 في كتاب بن السني عن سعد بن حكيم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم إذا خاف أن يجيب شيئاً بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضر
وروي فيه عن السير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

في كتاب بن السني عن سعد بن حكيم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خاف أن يجيب شيئاً بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضر

من رأى شيئاً فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله ثم يضرب **وروي**
 فيه عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا رأى أحدكم ما يعجبه في نفسه أو ماله فليترك عليه فإن العيب
 حق **وروي** فيه عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحدكم ما يعجبه فليدع ما لم يكن
 وذو الإمام أبو محمد القاضي حسين من أصحابنا رحمه الله في تابة التعليق
 في المذهب قال نظر بعض الأبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين
 ليأقو مد يوماً فاستكشروهم وأعجوه فمات منهم في ساعة سبعون الفأ
 فوحي الله سبحانه وتعالى إليه أنك عنهم ولو أنك إذ عنهم حصنتهم
 لم يهلكوا قال وبأي شئ أحصنهم فوحي الله إليه تقول حصنتهم بالحق
 القيوم الذي لا يموت أبداً ودعت علم السوء بلا حول ولا قوة إلا بالله
 العلي العظيم قال المعلق عن القاضي حسين وكان عادة القاضي حسين
 إذا نظر إلى أصحابه فاعجبه سمعهم وحسن حالهم حصنهم به **قلت**
 المذكور **باب** ما يقول إذا رأى ما يعجبه وما
روى في كتاب بن ماجه وابن السني بإسناد جيد عن عائشة رضي الله
 عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى ما يحب قال
 الحمد لله الذي بيئته تم الصالحات وإذا رأى ما يكره قال الحمد لله
 على كل حال قال الحارث أبو عبد الله هذا حديث صحيح الإسناد **قلت**
باب ما يقول إذا نظر إلى السماء ليستحب أن

من نفسه وماله وأعجبه

نقول ربنا ما حفظ فدا باطلا سبحانه فضا عذاب النار الى اخر
 الايات لحديث بن عباس المخرج في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ذلك وقد سبق به والله اعلم **باب**
 ما يقول اذ انطير بشي **روينا** في صحيح مسلم عن معاوية بن الحكم
 السلمي الصحابي رضي الله عنه قال قلت لرسول الله متارجال يطيرون
 قال ذلك شي تجدونه في صدورهم فلا يصدهم **وروي**
 في كتاب بن السني عن عقبه بن عامر الجعفي رضي الله عنه قال سئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن الطيرة قال اصدقها الفاك ولا ترد مسلما
 واذا ارأيتهم من الطير شيئا كرهونه فقولوا اللهم لا ياتي بالحسنات الا
 انت ولا يذهب بالسيات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله **هـ**
باب ما يقول عند دخول الحمام قيل
 يستحب ان يسمى الله تعالى وان يسبله الجنة وان يستعيد من النار
وروي في كتاب بن السني باسناد ضعيف عن اي هرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم البيت الحمام يدخله
 المسلم اذا دخله سئل الله عز وجل الجنة واستعادة من النار
باب ما يقول اذا اشترى غلاما او جارية
 او دابة وما يقوله اذا قضى دينيا يستحب في الاول ان ياخذ بناصيته
 ويقول اللهم اني اسالك خير وخبير ما جبل عليه واعود بك من
 شره وشر ما جبل عليه وقد سبق في كتاب اذكار الكاح الحديث الوارد

رواه بن السني في كتابه
 في صحيحه

في نحو ذلك في سنن ابي داود وغيره ويقول في قضاء الدين بارك
 الله لك في اهلك وما لك وحسبك الله خيرا **ن**
باب ما يقوله من لا يثبت على الخيل
 ويدعاه به **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله
 البجلي رضي الله عنه قال شلوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني لا يثبت
 على الخيل فضرب بيده في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا
 مهديا **باب** نهى العالم وغيره ان
 يتحدث الناس عما يفهمونه او يخاف عليهم من تحريف معناه وحمله
 على خلاف المراد به قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا لسان
 قومه لينبئهم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لمعاد رضي الله عنه حين طول الصلاة
 بالجماعة افتان انت يا معاذ **وروي** في صحيح البخاري عن علي
 رضي الله عنه قال حدثوا الناس بما يعرفون ان يحبون ان يكذب الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم **باب**
 استنصات العالم والواعظ حاضري مجلسه ليتوقروا على استماعه
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس
 ثم قال لا ترجعوا بعدي غارا يضرب بعضكم رقاب بعض
باب ما يقوله الرجل المقتدى به اذا

فعل شيئاً في ظاهره مخالفة للصواب مع انه صواب في الحقيقة **اعلم** انه
يستحب للعالم والمعلم والقاضي والمفتي والشهيد المرتضى وغيرهم
تمن يعتدي به ويؤخذ عنه ان تجب الاقوال والاتعاك
والنصريات التي ظاهرها خلاف الصواب وان كان محققاً فيها
فانه اذا فعل ذلك يرتب عليه مفسد ومن جعلها قوههم لغيره
يعلم ذلك منه ان هذا حايض على ظاهره جل حال وان يفي ذلك
شرعاً وامراً معمولاً به ابداً ومنها وقوع الناس فيه بالتيقظ
واعتمادهم بقصده واطلاق السننم بذلك ومنها ان الناس
يسبون الظن به فينكرون عنه وينفرون غيرهم عن اخذ العلم
عنه ويسقط رواياته وشماته ويسطل العمل بقنواه ويذهب
رغبت النفوس لما يقول من العلم وهذه مفسد ظاهره
فينبغي له اجتناب افرادها فكيف مجموعها فان اخراج الشيء من
ذلك وكان محققاً في نفس الامر لم يظهره فان اظهره او ظهره وراى
المصلحة في اظهاه ليحلم جوارحه وحلم الشرع فيه فينبغي ان
يقول هذا الذي فعلته ليس حراماً وانما فعلته لتعلموا انه
ليس حراماً اذا كان على هذا الوجه الذي فعلته وهو لذا واذان
ودليله لذا **اولاً** **روينا** في صحيح البخاري وسلم عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام على المنبر فلبثه ولبر الناس وراة فقر اذ ورع الناس خلفه ثم

عنه

رجع القهقري فمجد على الارض ثم عاد الى المنبر حتى فرغ من صلاته
ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما صنعت هذا لتعلموا اني
ولتعلموا صلاتي والاحاديث في هذا الباب لغيره الحديث انما صفة
وفي البخاري ان علياً شرب قايماً وقال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعل كما ايتوني فعلت والاحاديث والاثار في هذا المعنى
الصحيح مشهورة **باب** ما يقوله التابع للشيخ
اذا فعل ذلك او نحو **اعلم** انه يستحب للتابع اذا راى من يخبره
او غير ممن يعتدي به شيئاً في ظاهره مخالفة للمعروف ان يسأله
عنه بيته الاسترشاد فان كان قد فعله ناسياً نادره وان كان
فعله عامداً وهو صحيح في نفس الامر منته له فقد روي في صحيح البخاري
وسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال دفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال
ثم نوضاً فقلت الصلاة يرسل الله قال الصلاة امامك
قلت انما قال اسامة ذلك لانه ظن ان النبي صلى الله عليه
وسلم نسي صلاة المغرب وكان قد دخل وقتها وقرب خروجها
وروي في صحيحها قول سعد بن ابى وقاص رسول الله
مالك عن فلان والله اني لراة مؤمناً وفي صحيح مسلم عن بريدة ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد
فقال عمر لقد صنعت اليوم شيئاً لم تكن تصنعه فقال عمداً صنعته

يا عمرو ونظائر هذه البقرة في الصحيح مشهورة والله اعلم
باب الحث على المشاورة
 قال الله تعالى ونشاورهم في الامر والاحاديث التي تحث على ذلك
 كثيرة مشهورة وتعني هذه الآية اللامية عن كل شيء فانه اذا امر
 الله سبحانه وتعالى في كتابه نصا جليا يامر بربه صلى الله عليه
 وسلم بالمشاورة مع انه اكل الخلق فما الظن بعينه **اعلم**
 انه يستحب لمن همته بامر ان يشاور فيه من يثق بدينه وخبرته
 وصدقته ونصيحته وورعه وشفقته ويستحب ان يشاور
 جماعة بالصفة المذلولة وليستكثر منهم ويعرف قصور
 مقصوده من ذلك الامر ويبين لهم ما فيه من مصلحة ومفسدة
 ان علم شيئا من ذلك وينال الامر بالمشاورة في حق ولاية الامور
 العامة كالسلطان والقاضي ونحوهما والاحاديث الصحيحة في
 مشاورات عمر بن الخطاب اصحابه ورجوعه الى اقوالهم
 كثيرة مشهورة ثم فائدة المشاورة القول من المستشار اذا
 كان بالصفة المذلولة ولم يظهر المفسدة فيما اشار به وعلى
 المستشار بدلا الواسع في النصيحة واعمال الفلذ ذلك
فقدرونا في صحيح مسلم عن تميم الداري رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة قالوا لمن
 يا رسول الله قال الله وكتابه ورسوله وائمة المسلمين وعامتهم

ورويانا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المستشار مؤتمن **باب الحث على طيب الكلام**
 قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين **ورويانا** في صحيح
 البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة قالت
 له تجدوا فجلة طيبة **ورويانا** في صحيحهما عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لامي
 من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس بعدل بينك
 الاثنين صدقة وبين الرجل في آتبه فيجمله عليها او ترفع له
 عليها متاعه صدقة قال والحلة الطيبة صدقة وكل خيط
 يمشيها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة
قلت السلافي بضم السين وتخفيف اللام احد
 معاصلي اعضاء الانسان وجمعة سلاميات بضم السين وفتح
 الميم وتخفيف الياء وتعد من ضبطها في اوابل الخطاب
ورويانا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف
 شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق والله اعلم
باب استجاب بيان الكلام وايضا

ن

روينا في سنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً فضلاً يفرح به
 كل من يسمعه **وروي** في صحيح البخاري عن النبي رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتلم خطه اعاده ثلاثاً حتى
 يفهم عنه واذا اتى علي قوم تسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً والله اعلم
باب المزاج روي
 في صحيح البخاري وسلم عن النبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يقول لا يخيه الصغير با عمرا فاعل التغيير **وروي** في كتاب
 ابي داود والترمذي عن النبي ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
 يا ابا الدنين قال الترمذي حديث صحيح **وروي** في كتابهما ايضا ان
 رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال برسول الله احملني فقال اتى
 حاملاً على ولد الناقة فقال رسول الله وما اصنع بولد الناقة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل يلد الابل الا النون قال الترمذي حديث
 صحيح **وروي** في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا
 يا رسول الله انك تلاحظنا قال اني اقول الاحسان قال الترمذي حديث
 حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن زبائن رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تمارحك ولا تمارحه ولا تعد موعداً فتخلفه
 قال العلماء المزاج المنهي عنه هو الذي فيه اراط ويدها عليه فانه يورث
 الضحك وقسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين ويؤثر

في الدين من الاله فانت الى الابداء ويورث الاحتياذ ويستط المهابة والوقار
 فاما ما سلم من هذه الامور فهو المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يفعل فانه صلى الله عليه وسلم انما كان يفعل في نادٍ من الاحوال
 لمصلحة وبطلب نفس المخاطب ومواسسته وهذا لا يمنع منه قطعاً
 بل هو سنة مستحبة اذا لان بحده الصفة فاعتد ما نقلناه عن العلماء
 وحققناه في هذه الاحاديث وبيان احكامها فانه مما يعظم الاحتياج
 اليه وباللله التوفيق **باب الشفاعة**
اعلم انه تسبب الشفاعة الى ولاة الامر وغيرهم من اصحاب الحقوق
 والمستوفين لها ما لم تكن شفاعة في حد او شفاعة في امر لا يجوز تركة كالشفاع
 الى ناظر على طفل او مجنون او وقف او نحو ذلك في ترك بعض الحقوق التي لا يولى
 هذه شفاعة محرمة تحرم على الشافع وتحرم على المشفوع اليه قبولها وتحرم
 على غيرها السعي فيها اذا علمها ودلائل الجمع ما ذكرته ظاهره في الكتاب
 والسنة واقوال علماء الامة قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة
 يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له هزل منها وكان الله على كل
 شئ مقبلاً المقيت المقنن والمقدر وهذا قول اللغة وهو محل عن
 عباير واخرين من المفسرين وقال آخرون منهم المقيت الحفيظ وقيل المقيت
 الذي عليه قوت لداية ورزقها وقال الكلبي المقيت المجازي بالحسنة والسنة
 وقيل المقيت الشهيد وهو راجع الى معنى الحفيظ واما الكفل فهو الخط
 والنصيب واما الشفاعة المدخنة في الآية فالجمهور على انها هذه الشفاعة

المعرفة وهي شفاعة الناس بعضهم في بعض وقيل الشفاعة المنفصلة
ان يشفع ايمانه فان يقابل النجار والله اعلم **وروي** في صحيح البخاري وسلم
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا توخروا ويقضي
الله على لسان نبيه ما احب وفي رواية ما شاء وفي رواية ابو داود ان
اشفعوا الى لتوخر او يقضي الله على لسان نبيه ما شاء وهذه الرواية توضح
معنى رواية الصحيحين **وروي** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قصة بر سره وزوجها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لورا اجعته
فالت رسول الله تامر في قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه **وروي** في
صحيح البخاري عن ابن عباس قال لما قدم عبيدة بن حصين بن حذيفة بن بدر
نزل على ابن اخيه لجر بن نيس وكان من النفر الذين يدينهم عمر رضي الله عنه فقال
عبيدة يا ابن اخي لك وجه عنده هذا الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن
فاذله عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما يعطينا الجول ولا
تخلم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هصران يوقع به فقال الحد
يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ
العصو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين
فوالله ما جاوزها عمر حتى تلاها وكان واقفا عند كتاب الله تعالى ان
ما يستجاب للتبشير والتنبيه
قال الله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك

يبشرك وقال تعالى والملائكة وسبلنا ابراهيم بالبشرى وقال تعالى فبشرناه
بغلام طيب وقال تعالى قالوا لا تخف وبشرنا بغلام عليم وقال
تعالى قالوا لا توجل انما نبشرك بك بغلام عليم وقال تعالى وامرأة قانية
فصنعت لبشرناها بما يحق ومن ذرا ما يحق يعقوب وقال تعالى اذا قالت
الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه الآية وقال تعالى ذلك الذي
الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات وقال تعالى فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فيتعوبون احسنه وقال تعالى والبشر بالجنة التي
انتم توعدون وقال تعالى يوم تسمى المومنين والمومنات بسبع نورهم
بين ايديهم وبانما هم بشر الهم اليوم حنات تجرى من تحتها الانهار وقال
تعالى ببشرهم رحمة منه ورضوانا وحنانا لغيرهم مقيم مقيم
واما الاحاديث الواردة في البشارة فكثيرة جدا في الصحيح مشهورة فمنها
حديث تبشير خديجة رضي الله عنها بيت في الجنة من قصب لا نصب
فيه ولا صحب ومنها حديث ابي مالك رضي الله عنه المخرج في الصحيحين
في قصة توبته قال سمعت صوت صارخ يقول باعلا صوته يا اعب
بن مالك ابشر فذهب الناس يبشروننا وانطلقت انام رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلقاني الناس فوجا فوجا يصوتون بالتوبة ويقولون
يا هبتك توبه الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حول له الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهزول حتى صاح في وهاني فما زال
ينساها طلحة قال لعبي فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

وهو يرق جحه من السرور ابشر بخير يوم من طيك سند ولدك اتمك
باب جواز النهي بلفظ التسييح والتهليل
اعلم في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
ان النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال ابن بنت يا ابا هريرة قال
يرسول الله لعيتني وانا جيت فلهت ان اجالسك حتى اغتسل فقال
سبحان الله ان المؤمن لا يجزى **وروي** في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها
ان امرأة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف
تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف لظفرها
قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري فاجدتها الى فقلت
ينبغي اثر الدم **قال** هذا لفظ احدي روايات البخاري
وباقها وروايات مسلم معناه والفرصة بجر الفار وبالصاد المهملة
القطعة والمسك بجر الميم وهو الطيب المعروف وقيل الميم مفتوحة
والمراد الجلد وقيل افواك كثيرة والمختار انها تاخذ قليلا من مسك
بجعلها في قطنية او صوفية او خرقة او نحوها ويجعله في الفرج ليطيب
المحل ويزيل الرياحة الكريهة وقيل ان المطلوب منه اسراع علوت
الولد وهو ضعيف والله اعلم **وروي** في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه
ان اخت البرية ام حارثة خرجت انسانا فاختصموا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال القصاص القصاص فقالت ام الربيع برسول الله
ايقتض من فلاتة والله لا يقتض منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان

الله يام الربيع القصاص بكات الله **قال** ما صل الحديث في
الصحيحين ولكن هذا المذكور لفظ مسلم وهو عرضنا هنا والربيع بضم
الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة **وروي** في صحيح مسلم عن
عمران بن حصين رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة المرأة التي اسرت
فانفلتت ورثت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وتذرت ان يجاها النبي
تعالى لتجر نجاها فذروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان
الله بيئس ماجر نجاها **وروي** في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
في حديث الاستيذان انه قال لعمر رضي الله عنه الحديث وفي آخره يابن
الخطابة تخون عذابا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سبحان الله انما سمعت شيئا فاجبت ان اثبت **وروي** في الصحيحين
في حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه الطويل لما قيل انك من اهل
الجنة قال سبحان الله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لم يعلم ورواه الحديث
باب المعروف والنهي عن المنكر
هذا الباب اهم الابواب او من اهمها لكثرة النصوص الواردة فيه
ولعظم موقعه وشدة الاهتمام به وتساهل اكثر الناس فيه ولا يهتدون
اسعصا وما فيه من الخلل شي من اصوله وقد صنف العلماء
فيه تنقيحات وقد جمعت قطعة منه في اوائل شرح صحيح مسلم ونهت
فيه على مهمات لا يستغنى عن معرفتها قال الله تعالى ولكن منكم
امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم

صهر المنكوش • وقال تعالى خذ العفو وأمر بالعرف • وقال تعالى والمؤمنون
 والمؤمنات بعضهم أولياء بعضهم بالعرف ومنهم من عن المنكر
 وقال تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه • والآيات جعوى
 ما ذكرته مشهورة **وروي** في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى من
 منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع
 فبقلبه وذلك أضعف الإيمان **وروي** في كتاب الترمذي عن
 حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
 بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله بئس عليم
 عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لهم قال الترمذي حديث حسن
وروي في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه بإسناد
 صحيح عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال ياتها الناس يخفون هكاه
 الآية ياتها الذين آمنوا عليهم أنفسهم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم
 وإن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا راوا الظالم ولم يأخذوا
 عليه من أو شك أن يعصمهم الله بعقاب منه **وروي** في سنن أبي داود
 والترمذي وغيرهما عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر قال الترمذي حديث حسن
قلت • والآيات في الباب أشهر من أن تذكر وهذه الآية
 الكريمة مما ينبغي أن يحذر من الجاهلين ويحذرون على غير وجهها بل الصواب

في معناه العلم بالحق ما أمر به فلا يضركم ضلالة من ضل من حلة ما
 أمر به الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والآية قرينة المعنى من قوله
 تعالى ما على الرسول إلا البلاغ **واعلم** أن الأمر بالمعروف والنهي عن
 المنكر له شروط وصفات ليس هذا موضع بسطها واحسن
 مطابقتها أيضاً علوم الدين وقد اوضح مهماتها في شرح صحيح مسلم وبالله
 التوفيق **كتاب حفظ اللسان**
 قال الله تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد • وقال تعالى ات
 ربك بالمرصاد • قد ذكرت ما يسر الله تعالى من الأذكار المستحبة ونحوها
 مما سبق وأردت أن أضرب إليها ما يكرم أو يحرم من الألفاظ ليكون الكتاب
 جامعاً لحكام الألفاظ ومبيناً أقسامها فاذكر مقاصد يحتاج إلى
 معرفتها كل من تدبر القرآن المعروف فهذا الترك الأذلة في أكثره
 وبالله التوفيق **فصل اعلم** أنه ينبغي لكل مكلف أن يحفظ
 لسانه عن جميع الحرام الأكلانما تظهر المصلحة فيه ومتى استوى
 الحرام وتر له في المصلحة فالسنة الامسالك عنه لأنه قد يخرج الكلام
 المباح إلى حرام أو مكروه بل هذا الشير أو غائب في العادة والسنة
 لا يعد لها شيء **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي
 الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من أيام الله واليوم
 الآخر فليقل خيراً أو ليصمت **قلت** • فهذا الحديث
 المتفق على صحته نص صريح في أنه ينبغي أن لا يتكلم إلا إذا كان الكلام

امر اجمروا او نصبا عن منكر او ذل الله تعالى **وروي** في كتاب الترمذي
عن معاذ رضي الله عنه قال قلت برسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة
وساعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير علي من يسيره
الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحت البيت ثم قال الا اذ لك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة
تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا
تجاني جنوبهم عن المصاحح حتى بلغ يعلمون ثم قال الا اخبرك براس
الامر وعموده وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك
ذلك له قلت بلى رسول الله فاخذ بلسانه ثم قال هفت عليك هذا
قلت **رسول الله واتالمواخذون بما تتلوه** فقال لتلك
اتمك وهلكك النار في النار عي وجوههم الا حصايد التنتهم ن
قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت** الذروة بكر الذالك
المجتمعة وضمها وهي اعلا **وروي** في كتابي الترمذي ومن حاجة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام امر له
مالا بعينه حديث حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن
عمر بن العاصي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صمت بخا سناده ن
ضعيف وانما ذكرته لا يثبت له لونه مشهورا واحاديث الصحيح نحو ما
ذكرته كثيرة وفيما اشترت به لغاية لمن وفق وسياق ان شاء الله تعالى في
باب الغيبة جمل من ذلك وبالله التوفيق واتما الاتار عن السلف وغيرهم

فليس في هذا الباب ولا حاجة اليها مع ما سبق للذي نبتة على قول منها
بلغت ان فتن من ساعدة والتم من صين اجتمعا فقال احدهما
لصاحبه لمر وجدك في ابن آدم من العيوب فقال في الرمن ان تجي
والذي احصيته ثمانية الاف عيب ووجدت خصلة ان استعملها استر
العيوب كلها قال ما هي حفظ اللسان **وروي** عن ابي الفضيل
بن عياض رضي الله عنه قال من عد كلامه من عمله قل كلامه فيما لا
يعنيه **وقال الامام** الشافعي لسحابه الربيع يابيع لا تسلم فيما
لا يعينك فانك اذا سلمت بالكلمة ملجيك ولم تملحها **وروي** عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما من شيء احق بالتيقن من اللسان
وقال غير مثل اللسان مثل السبع ان لم توفقه عند اعليك
وروي عن الاستاد ابي القاسم القشيري رحمه الله في رسالته
المشهوره قال الصمت سلامة وهو الاصل والسلوك في وقته صفة
الرجال كما ان النطق في موضعه اشرف الخصال **قال** سمعت
ابا علي الدقاق رضي الله عنه يقول من سكت عن الحق فهو شيطان احسن
قال فاما اثار اصحاب المجاهدة السلوك فلما علوا في الكلام
من الافات ثم ما فيه من حرق النفس وانظار صفات المدح والميل
الى ان يتميز بين اشكاله بحسن النطق وغير هذا من الافات وذلك
نعت ارباب الرياضة وهو احذر كانهم في حلم المنازلة
ن ويصديب الاخلاق والله اعلم **ن**

وما انتشد في هذا الباب

احفظ لسانك اطلاقا لانسان لا يلد عليك انه تعان
هر في المقابر من قبل لسانه قد كان هاهنا لقاء النجباء
وقال الرباني رحمه الله

لعمرك ان ذنبي لشغلا لنفسي عن ذنوب بني امية على ربي حسابه
تتاهي علم ذلك لا اله وليس بضائر ما قد اتق ادم الله اصلح ما اريد

باب محرم الغيبة والنميمة

اعلم ان هاتين الخصلتين من اقبح القبايح والشرهما انتشارا
في الناس حتى ما يسلم منهما الا القليل من الناس فلعوم الحاجة الي
التحذير منهما بدأت بهما فاما الغيبة فهي ذل الانسان بما فيه مما
يكره سواء كان في بدنه او دينه او دنياه او نفسه او خلقه او خلقه
او ماله او ولده او والده او زوجته او خادمه او مملوكه او عمامته
و ثوبه و مشيته و حرثه و بشاشته و خلائعته و عيوبه و
وطلايقه او غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكره بلفظك او كتابك او مررت
او اشرت اليه بعينك او يدك او راسك او نحو ذلك اما البدن فلقوله
اعرج اعرج اعرج قصير طويل اسود اصفر واما الدين فلقوله فاسق
خائن ظالم متهاون بالصدقة متساهل في المحاسن ليس بارا بوالده لا
يضع الزكاة مواضعها لا يحتجب الغيبة واما الدنيا فقليل الادب
يتهاون بالناس لا يرى لاحد عليه حقا كثير اللام كثير الاكل والنوم يتاه في

غير وقته مجلس في غير موضعه واما المتعلق بوالده فلقوله النوح
فاسق او هندی او بطني او زنجي اسفان برار نحاس حداد حايك واما
الخلق فلقوله سبي الخلق منكر مسراي عجول جبار عاجز ضعيف القلب
متهور عجوس خليع و نحو واما الثوب فواسع الكرم طويل الدليل وسخ
الثوب و نحو ذلك و يقاسي الباقي بما ذكرناه و ضابطه ذكره بما يكره
وقد نقل الامام ابو حامد الخزاز اجماع المسلمين على ان الغيبة ذل
غيرك بما يكره و سياتي للحديث الصحيح المصريح بذلك واما النميمة فهي نقل
كلام الناس بعضهم الى بعض على جهة الاساءة هذا اياها واما
حتمها فهما محرمتان باجماع المسلمين وقد نظاهر على تحريمها
الدلائل الصحيحة من الكتاب و السنة و اجماع الامة قال
الله تعالى و لا يغتب بعضنا بعضا و قال تعالى و لا يلهو
وقال تعالى هاتين شيئا بنميم وروينا في صحيح البخاري و مسلم
عن حديفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة عام وروينا في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين قال انهما يعدان و ما يعدان
في غير قال في رواية البخاري بل انه خير اما احدهما فان يمسي بالنميمة واما
الآخر فان لا يستمر من البول قلت قال العلماء معنى و ما يعد
في غير اي خير في زعمهما او خير تره عليهما وروينا في صحيح مسلم و سنن اي
داود و الترمذي و النسائي عن اي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

بيان

عليه وسلم قال اندرون ما العيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر
الحال بما يكرم فيل اذ ان كان في اخي ما قول قال كان فيه ما تقول
فقد اعتنته وان لم يكن فيه ما تقول فقد نصته قال الترمذي ح
حسن صحيح **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم الفجر بمنى في حجة
الوداع ان دما ودماء واموالكم واعراضكم حرام عليكم حرمت يومكم هذا
في شهركم هذا في بلدكم هذا الا اهل بلدتكم **وروي** في سنن ابي داود
والترمذي رضي الله عنهم عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى
صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية لدا اولد اقول بعض الرواة
يعني قصير فقالت لقد قلت كلمة لو بزجت بما رزقت جنة قالت
وحليت له انسانا فقال ما احب اني حليت انسانا وان لي لدا اولدا
قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت** من جهة ابي خالطة
مخالطة بتغيرها طعمها او ربحه لشدة نيتها او قبحها وهذا الحديث
من اعظم الزواجر عن العيبة او اعظمها وما اعلم شيئا من الاحاديث يبلغ في
الذم لها هذا المبلغ وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى بوحي نزل
الله الكريم لطفه والعافية من كل مكروه **وروي** في سنن ابي داود عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج في مررت
يقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من
ها ولا يباجر بل قال لها ولا الذي ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم

كذا

وروي فيه عن سعد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان من اولى الزبا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق
وروي في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذب به ولا يخذله
كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله التقوى هاهنا يحجب امرئ
من الشتران تحق اخاه المسلم قال الترمذي حديث حسن
قلت ما اعظم نفع هذا الحديث والترغيب وباللذات
باب بيان مصائب تتعلق بحمد الغيبة
قد ذكرنا في الباب السابق ان الغيبة ذل للانسان بما يكرم سوا ذكره
ذمته بلفظك او في ذكرك او مررت او اشرت اليه بعينك او يدك
او اسك وضابطه كل ما اذمته به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة
محرمة ومن ذلك المحاكاة بان يمشى متعارجا او مطاطيا او على غير ذلك
من الهيئات مرديا حكاية همة من ينقصه بذلك وكل ذلك حرام
بلا خلاف ومن ذلك اذا ذكر مصنف كتاب شخص بعينه في كتابه
قائلا قال فلان لذا امر يدانقصه والشاعة عليه فهو حرام فان
اراد بيان غلظه ليلا يفتلدا او بيان ضعفه في العلم ليلا يفتلده
ويقبل قوله فهذا ليس بعينه بل نصيحة واجبة ثبات عليها
اذا اراد ذلك وقال المصنف او غيره قال قوموا وجماعة لدا ولذا
وهذا غلط او جهالة وعفلة ونحو ذلك فليس غيبة انما الغيبة

ذكر انسان بعينه او جماعة معتدين ومن الغيبة المحرمة قولك فعل
لذا بعض الناس او بعض الفقهاء او بعض من يدعي العلم او بعض المعتدين
او بعض من ينسب الي الصلاح او يدعي الزهد او بعض مؤيدي اليوم
او بعض من رايته او نحو ذلك اذا كان المخاطب يفهمه بعينه لمصو
التقديم ومن ذلك غيبته المتفهمين والمتعبدين فالصبر بمرضوك
بالعينة تعرفها يفهم كما يفهم بالشرح فيقال لا حد لهم شيف حال
فلان يقول الله يصلحنا الله بخبر لنا الله يصلح له نسل الله الحافيه
نحو الله الذي لم يسلنا بالدخول على الظلة نعود بالله من الشره
الله يعافينا من قلة الحياء الله ينوب علينا وما استبه ذلك مما يفهم منه
تنقصه نحل ذلك غيبة محرمة ولذا اذا قال فلان بنينا بما ابتلينا
به فلنا او ماله جيلد في هذا لنا نفعله وهذا امثلة والآ
فضابط الغيبة تفهيمك المخاطب **نقص السان كان**
سبق وكل هذا معلوم من مقتضى الحديث الذي ذكرناه في الباب
الذي قبله هذا عن صحيح مسلم وغيره في حديث الغيبة والله اعلم
فصل اعلم ان الغيبة مما تحرم على المتكلم ذكرها محرمة على
السامع استماعها واقرارها فيجب على من سمع السان ان يتدبر بعينه
محرمة ان ينهاه ان لم يخف ضرراً ظاهراً فان خافه وجب عليه الاقرار
بقلبه ومفارقة ذلك المجلس ان تملن من مفارقتها فان قدر على الاقرار
بلسانه او على قطع الغيبة بجملام آخر لزمه ذلك فان لم يفعل عصي فان

قال بلسانه منك وهو يشتهي بقلبه استمر ان يقال ابو ظالم المراد
ذلك لفظاً لا يخرج عن الاحكام ولا بد من تراهته بعينه ومتى اضطر
الى المخاطبة ذلك المجلس الذي فيه الغيبة وعجز عن الاقرار وانذر فلم
يقبل منه ولم تملنه المفارقة يظن بوق حرم عليه الاستماع والاصغار
الغيبة بل طريقه ان يذكر الله تعالى بلسانه وقلبه او بقلبه او يفكر
في امر آخر ليستغل عن استماعها ولا يضر بعد ذلك السماع من
غير استماع واصغار في هذه الحالة المذكورة فان تملن بعد ذلك
من المفارقة وهو مستمر في الغيبة ونحوها وجب عليه المفارقة
قال الله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم
حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسبتك الشيطان فلا تقعد بعد
الذي مع القوم الظالمين **وروي** عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه
انه دعي ليا وليمة فحضر فذروا رجلاً ليد يا تصم فقالوا انه ثقيل فقال
ابراهيم انا فعلت هكذا بنفسى حيث حضرت موضعاً يعتاب فيه
الناس فخرج ولم ياكل ثلاثة ايام **ومما انشده في هذا**
وسمعك من عن سماع القبيح لصون اللسان عن النطق به
فانك عند سماع القبيح شريك لفايله فادبه
ما يدفع به الغيبة عن نفسه
اعلم ان هذا الباب له اذلة كثيرة في الكتاب والسنة والذي اقتصر
منه على الاشارة الى حرفي فمن كان موقفاً انزجر بها وان لم يكن كذلك

فلا ينزجر بمجملات وعمدة الباب ان يعرض على نفسه ما ذكرناه من
النصوص في حرم الغيبة ثم يفتقر في قول الله تعالى ما يلقظ من قول لا
لدي رقيب عتيد وقوله تعالى ويحسبونه همينا وهو عند الله عظيم
وما ذكرناه من الحديث الصريح ان الرجل ليتكلم بالهجة من مخيط الله تعالى
ما يلقى لها بالابصوري في جهنم وغير ذلك مما قد مرنا في حفظ اللسان
وباب الغيبة ويضم الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم شاهدني الله ناظر
الى **ن** **وعن الحسن البصري** رحمه الله ان رجلا قال له انك
تقتابني فقال ما بلغ قدرك عندي ان احكمك في حسنتي ورويا
عن المبارك رحمه الله قال لو كنت معتابا احدا لا عتبت والدي
ن **ن** لانها احق بحسنتي والله اعلم **ن**
باب بيان ما يباح من الغيبة
اعلم ان الغيبة وان كانت محرمة فانها تباح في احوال المصلحة
والمجوز لها عرض صحيح شرعي لا يبين الوصول اليه الا بها وهو ستة
ابواب **ن** **الاول** التظلم بجزء المظلوم ان يتظلم الى السلطان
والقاضي وغيرهما من له ولاية اوله فدره على ايضا فانه من ظالمه فيذكر ان
فلا نا ظلمي وفعل يذا واخذ لي ذوا نحو ذلك **ن** **الثاني**
الاستغابة على تغيير المنكر ورد المعاصي لما التصواب فيقول لمن يزوجوا
قدرته على ازالة المنكر فلان يعمل لذا فاخرج عنه ونحو ذلك ويكون
مقصود التوصل ليا ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراما

المكتبة المركزية - قبة المطالعة

الثالث

المشاكل الاستفتاء بان يقول للمفتي ظلمي الى اواخي او فلان
بلذا قيل له ذلك امره وما طريق الخلاص منه وتخصيل حق وودع
الظلم عني ونحو ذلك وذلك قوله زوجتي تفعل معي لذا او زوجي يفعل
لذا ونحو ذلك فهدا جابر للحاجة وللن احوط ان يقول ما تقول
في رجل كان من امره لذا او في زوج او زوجة تفعل لذا ونحو ذلك فانه
يحصل به الغرض من غير تعيين ومع ذلك فالمتعين جابر لحديث
هند الذي سئل عن ان شاء الله تعالى وقول جابر رسول الله ان اباسفيا
رجل شجر الحديث ولم ينهها النبي صلى الله عليه وسلم **ن** **الرابع**
تخدير المسلمين من السرور ونصيحتهم وذلك من وجوه منها جرح
المجرحين من الرواة للحديث والشهود وذلك جابر باجماع المسلمين
بل واجب للحاجة ومنها اذا استشارك انسان في مصاهرته او مشا
او ايداعه او ايداع عنده او معاملته بغير ذلك وجب عليك ان
تذكر ما تعلمه منه على حصة النصح فان حصل الغرض بمجرد قولك
لا تصلح لك معاملته او مصاهرته او لا تفعل هذا ونحو ذلك لم
يجز الزيادة بذل المساوي وان لم تحصل الغرض الا بالتصريح بعينه
فاذ لم يصرح ومنها اذا رايت من يشتري عبدا معروفا بالسرقه
او الزنا او الشراب او غيرها فعليك ان تبين ذلك للمشتري ان لم يكن
علما به ولا تختص بذلك بل من علم بالسلعة المبيعة عيبا وجب
عليه بيان المشتري اذا لم يعلمه **ن** ومنها اذا رايت متفقا يتردد الى

رهنه

مستدع أو فاسق يأخذ عنه العلم وخفت أن يضر المنفعة بذلك
فعلبك نصيحتك ببيان حاله ويشترط أن تقصد النصيحة وهذا
مما يغلط فيه وقد حمل المتكلم بذلك الحسد ويلبس الشيطان عليه
ذلك ويحتل إليه أنه نصيحة وشفقة فليفرط لذلك ومنها أن
يلون له ولاية لا يقوم بمصالحها على وجهها ما بان لا يكون صالحاً لها وما
أن يكون فاسقاً أو مغفلاً ونحو ذلك فيجب ذلك لمن عليه ولاية عامة
ليزليه ويؤتى من يصلح أو يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا
يعتبر به وإن يسوغ في أن يحثه على الاستقامة أو يستدك به **هـ**
الخامس أن يكون مجاهرًا بنفسه أو بدعته كالمجاهر بشرب
الخمر ومصادرة الناس واخذ المكس وجباة الأموال ظلماً وتولي الأمور
الباطلة فيجوز ذمهم بما يجاهر به ويحرم ذمهم من العيوب إلا أن
يكون لجوانح سبب آخر مما ذكرناه **السادس** التعريف
فاذا كان الإنسان معروفاً بلقب كالاعمش والاعمى والاصم والاعمى
والاحول والافطس وغيرهم جاز تعريفه بذلك بيته التعريف
وتحريم اطلاقه على جملة التقصير ولو امتنع التعريف بعينه كان أولى
فصله ستة أسباب ذكرها العلماء مما يباح بها العينية على ما ذكرناه
تمن نصح عليها ههنا الإمام أبو حامد الغزالي في الأحيار وأخرون من
العلماء ودلائلها ظاهرة من الأحاديث الصحيحة المشهورة والثمن
هذه الأسباب جمع على جواز العينية به **وروي** في صحيح البخاري

وسلم

وسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً استأذن على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال أيذنه والله يبس أخو العشرة أحمج البخاري على جواز غيبة
أهل النفساد وأهل الرب **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن
مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
شمة فقال رجل من الأنصار والله ما أراد يمل بصننا وجه الله
فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير وجهه
وقال رحم الله موسى لقد أودى بالشر من هذا الضبر وفي بعض
رواياته قال بن مسعود فقلت لا رفع إليه بعد هذا حديثاً
قلت أحمج به البخاري في أخبار الرجال كما يقال فيه
وروي في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا
شيئاً قال النبي بن سعد أحل الرواة لنا رجلين من المنافقين
وروي في صحيح البخاري وسلم عن زيد بن أسود رضي الله عنه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب
الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أبي لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفقوا من حوله وقال ابن رجاء إلى المدينة ليخرجن
الأعراب منها الأذل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك
فأرسل إلى عبد الله بن أبي وذو الحديث فانزل الله تعالى تصديقه إذا
جلك المنافقون وفي الصحيح حديث هندا امرأة أبي سفيان وقولها للنبي

صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شح الاعمى وحدث فاطمة بنت
 قيس وقول النبي صلى الله عليه وسلم لها اما تعوبه فصعلوك واما ابو
 جعفر فلا يضع العصا عن عاتقه **باب**
 امر من سمع عيبة شيخه او صاحبه او غيرها بردها وابطالها
اعلم ان من سمع عيبة مسلم ان يردّها او يزرعها فان لم يردّها
 بالسلام زجره بيد فان لم يستطع باليد ولا باللسان فاروق ذلك
 المجلس فان سمع عيبة شيخه او غيره ممن له حق او كان من اهل
 الفضل والصلاح كان الاعتذار بما ذكرناه **الشرح** **روينا** في كتاب
 الترمذي عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة قال
 الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن حديث
 عتيان بن مسروق عن المشهور وروى عنه في حديثه
 الطويل المشهور قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقالوا اي
 مالك بن الدخشم فقال رجل ذلك منافق لا تجت الله ورسوله
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه فذال لا اله
 الا الله يريد بذلك وجه الله **وروي** في صحيح مسلم عن الحسن
 البصري رحمه الله ان عايد بن عمرو كان من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دخل على عبد الله بن زياد فقال لاي بنى اني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطة فاباك ان

عليه

تكون

تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه
 وسلم فقال وهل كانت لحم نخالة انما النخالة بعد هود في غيرهم
وروي في صحيحهما عن لعيب بن مالك رضي الله عنه في حديثه
 الطويل في قصة توبته قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 جالس في القوم يسوك ما فعل لعيب بن مالك فقال رجل من بني سلمة
 يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفه فقال له معاذ بن
 جبل رضي الله عنه بنيس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا
 خير فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** سلمة بكسر
 اللام وعطفاه جانباه وهو اسان الى اعجابه بنفسه **وروي**
 في سنن ابي داود عن جابر بن عبد الله وابي طلحة رضي الله عنهما قال لا
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امري يخذل امرأ مسلماً في
 موضع تنتهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في
 موطن يحب نصرته **وروي** فيه عن معاذ بن ابي نسي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من حرمي مؤمناً من فوق اراه قال بعث الله تعالى ملكاً يحكي
 لوجه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلماً بشيء يريد شينه
 حبسه الله على جسده حتى يخرج مما قال **باب**
الغيبة بالقلب
اعلم ان سواد الظن حرام مثل القول فيما يحرم ان يحدث غيرك بمسألة
 انسان يحرم ان يحدث بنفسك بذلك ونسي الظن قال الله تعالى

وبتلك فيه من صحر جهنم
 وبتلك فيه من صحر جهنم

اجتنبوا النظر من الظن **وروي في صحيح البخاري** وسلم عن كنه هرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن كذب
الحديث والاحاديث بمعنى ما ذكرته كثير والمراد بذلك عقد القلب
وحمله على غيرك بالسوء فاما الخواطر وحديث النفس اذا لم يستقر
ويستمر عليه صاحبه فمحفوظ عنه بانفاق العلماء لانه لا اختيار
له في وقوعه ولا طريق له الى الانفكاك عنه وهذا هو المراد بما
ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم يتلوه او تعمل قال العلماء المراد
به الخواطر التي لا تستقر وسواها ان ذلك الخاطر عينية او لغيره ان
او غيره فمن خطر له الفرجة حطرات من غير تعدد لتخصيله
ثم صرفه في الحال فليس بجاف ولا شئ عليه وقد قدمنا في باب
الوسوسة في الحديث الصحيح انهم قالوا رسول الله احدنا ما يتعا
ان يتلوه قال ذلك صريح الايمان وغير ذلك مما ذكرناه هناك
وما هو في معناه وسبب العفو ما ذكرناه من تحذر اجتنابه
وانما الممن اجتناب الاستمرار عليه فلماذا ان الاستمرار وعقد
القلب حراما ومهما عرض لك هذا الخاطر بالعينية وغيرها
من المعاصي وجب عليك دفعه بالاعراض عنه وذكر التاويلات
الصارفة له عن ظاهرهم قال الامام ابو حامد الغزالي في الاحتيار
اذا وقع في قلبك ظن السوء فحومن وسوسه الشيطان بلقيه اليك

بجاءه

فينبغي

فينبغي ان تتركه فانه يفسد الفساق وقد قال الله تعالى ان جاهل فاستق ببناء
فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فكلوا
بحور تصديق ليس فان كان هناك قرينة تدل على فساده واحتمل خلافة
لغيره آساة الظن ومن علامة آساة الظن ان يتغير قلبك معه عما كان
عليه فتفر عنه وتستقله وتفر عن مراعاته واكرامه والاعتماد
بسيئته فان الشيطان قد يقرب الى القلب باد في خيال مساوي الناس
ويلقى اليه ان هذا من فطنتك ودكايك وسرعة بتهتك وان المؤمن
ينظر بنور الله وانما هو في التحقيق ناطق بغرور الشيطان وظلمته
وان اخبرك عدك بذلك فلا تصدقه ولا تكذبه ليلا تسي الظن باحد
ومهما خطر لك سورة في مسلم فزد في مراعاة والرامة فان ذلك
بغير الشيطان ويدعه عنك فلا يلقى اليك مثله خيفة من استعنا
بالدعاء له ومهما عرفت هفوة مسلم بحجة لا تنك فيها فانصح في السير
ولا تجرد عنك الشيطان في دعوك الى اغتيابه واذا وعظته فلا تعظه
وانت سرور باطلاعك على عينية فينظر اليك بعين التعظيم وينظر
اليه بالاستغفار ولكن اقصد تخليصه من الالم وانت خزن كما خزن علي
نفسك اذا دخلك نقص وينبغي ان يكون تركه لذلك النقص بغير وعظتك
اجت اليك من تركه بوعظتك هذا كلام الغزالي **قلت** قد
ذكرنا انه يجب عليه اذا عرض له خاطر بسوء الظن ان يعطوه وهذا
اذ الم تدع الى الفكرة ذلك مصلحة شرعية فان دعت جاز الفكرة في

لك

تقصيته والنقب عنها كما في حرم الشهود وغير ذلك مما ذكرناه
ن في باب ما يباح من الغيبة **ن**
باب لفاسخ الغيبة والتوبة منها
اعلم ان كل من ارتكب معصية لزمه التبادر الى التوبة منها
 والتوبة من حقوق الله تعالى ليشترط فيها ثلاثة اشياء ان يقلع
 من المعصية في الحال وان يندم على فعلها وان يحذر ان لا يعود
 اليها والتوبة من حقوق الادنين ليشترط فيها هذه الثلاثة
 ورابع وهو رد الظلامة الى صاحبها او طلب عفو عنها
 والبراءة منها فيجب على المعتاب التوبة بصدقه الامور الاربعة
 لان الغيبة حق ادمي ولا بد من استخلاقه من اعتابه وهل يلغيه
 ان يقول قد اعتبتك فاجعلني في حل امر لا بد ان يعين ما اعتابه
 به فيه وجمان لا صحاب الشافعي رحمه الله احدها ليشترط
 بيانه فان ابراه من غير بيانه لم يصح كما لو ابراه عن مال مجهول
 والثاني لا يشترط بيانه لان هذا مما يتسامح فيه فلا يشترط
 علمه بخلاف المال والاول اظهر لان الانسان قد يسمح بالعفو
 عن عينية دون عينية فان كان صاحب العينية ميتا او غائبا
 فقد تعدد تحصيل البراءة منها لئن قال العلماء ينبغي ان يكون الاستغفار
 له والدعاء ويكثر من الحسنات **ن** **واعلم** انه يستحب لصاحب
 الغيبة ان يبرئ منها ولا ينج عليه ذلك لانه يبرئ واستغفار حق

لان للخير له ولكن يستحب له استجابا جتادا الا براه ليخلص اخاه
 من وبال هذه المعصية ويفوز هو بعظيم ثواب الله تعالى في العفو
 ومحبة الله سبحانه قال الله تعالى والظالمين الغيظ والعافين عن
 الناس والله يحب المحسنين وطريقه في تطيب نفسه بالعفو ان
 ان يذرك نفسه ان هذا الامر قد وقع ولا سبيل للارفعه فلا ينبغي
 ان اقوت ثوابه وحلاص اخي المسلم وقد قال الله تعالى ولئن صبر
 وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقال الله تعالى خذ العفو الية
 والآيات نحو ما ذكرنا كثيرة وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال والله ما كان العبد في عوز اخيه وقد قال
 الشافعي رحمه الله من استرضى فلم يرض فهو شيطان **ن**
ن وقد التفت المقدمون **ن**
 قيل يا قداسا اليك فلان ومقام الفتي على الذل عاك **ن**
 قلت قد جانا وحدثت عذرا دية الذب عندنا الا **ن**
فهدا الذي ذكرناه من الحديث على الابراء عن العينية هو الصواب واما
 ما جاء عن سعيد بن المسيب انه قال لا حلال من ظلمي وعن ابن سيرين **ن**
 لما حرمها عليه فاحلها له ان الله تعالى حرم العينية عليه وما انت
 لا حلال ما حرمه الله تعالى ابدا فصدا ضعيف وغلط فان المبري
 لا يحلل محرما واما بسقط حقايت له وقد نظارت نصوص الكتاب
 والسنة على استجاب العفو واسقاط الحقوق المختصة بالمسقط

في عوز العبد

او يجعل كلامه بن سيرين على ان لا ايج غيبتي ابد البتة اراه وهذا صحيح فان
الانسان لو قال الحق عرضي لمن اعتابني لم يصبر مباحا بل محرم
على احد عينته لا محرم عينته غيره واما الحديث ايجر احدكم ان
يلون كابي ضمضم كان اذ اخرج من بيته قال اني تصدقت بعرضي
على الناس فغناه لا اطلب مطلقا بمن ظلمني لا في الدنيا ولا في الآخرة
وهذا يمنع في اسقاط مظلمة كانت موجودة قبل الابرار فاما
ما يحدث بعده فلا بد من ابراء جديد بعدها وبالله التوفيق
باب في النسيئة
قد ذكرنا بيان حقيقتها والله مختصر ويزيد ان في شرحه
قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله النسيئة انما تطلق في الغالب
على من يتم قول الغير للمقول فيه لقوله فلان يقول فيك لذا
وليس النسيئة مخصوصة بذلك بل حدها لسف ما لم تسفه
سوار هذه المنقول عنه او المنقول اليه او ثالث وسوار كان
السف بالقول او الحياة او الزمر او الآجا او نحوها وسوار
كان المنقول من الاقوال او الاعمال وسوار كان عينيا او غير
فحقيقة النسيئة الشاء السر والسف الستر عما لم تسفه وينبغي
للانسان ان يسبك عن كل ما رآه من احوال الناس الا ما في حكاية
فايزة لمسلم او دفع معصية واذا رآه يحكي ما لنفسه فذلك هو
نسيئة قال وكل من حلت اليه نسيئة وقيل له قال فيك فلان لذا

لزمه ستة امور **الاول** لا يصدق ان النمام فاستوف وهو
سردود الخبر **الثاني** ان ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح فعله
الثالث ان يعرضه في الله تعالى فانه بغض عند الله تعالى
والبغض في الله تعالى واجب **الرابع** ان لا يظن بالمنقول
عنه السور لقول الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن **الخامس**
ان لا يحل ما حلى لك على التجسس والبحث عن تحقيق ذلك قال الله
تعالى ولا تجسسوا **السادس** ان لا يرضى لنفسه ما انهى النمام
فلا يحل نميمته وقد جاء ان رجلا ذكر لعمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه رجلا بسى فقال لعمر ان شئت نظرنا في امرك فان كنت كاذبا
فانت من اهل هذه الآية ان جاهدوا فاستوف بياد فندبوا وان كنت
صادقا فانت من اهل هذه الآية فما زمتا بنميم وان شئت
عفونا عنك قال العنقوبيا امير المؤمنين لا اعود اليه ابدا ورفع
انسان رقعة الى الصاحب ابن عباد يجتنبها فيها على اخذ ما يتميم
وكان ما لا كثيرا فقلت على ظهرها النسيئة بفتح وان كانت صحيحة
والميت رحمه الله واليتم حبه الله والمال ثمرة الله والساعي لوجه
الله **باب** النهي عن يقيل الحديث **الخامس**
اذ الم تدع اليه ضرورة لخوف مفسدة ونحوها **دووننا**
في كتاب ابي داود والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلقن احد من اصحابي

ن
لا الامور

عن احد شيئا فاتي ابي ان اخرج اليك واما سليم الصبيذ والله اعلم
باب النهي عن المظن في الانساق الثانية في ظاهر الشرح

قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والعواد
كل اولئك كان عنه مسؤلا **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس
هما بهم لفر الطعن في النسب والنياحة على الميت والله اعلم

باب النهي عن الافتقار

قال الله تعالى ولا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى **وروي** في
صحيح مسلم وسنن ابي داود وغيرهما عن عياض بن حماد الصحابي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
اوحي الي ان تو اصنعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفر احد على احد

باب النهي عن اطوار الشامة بالمسلم

روي في كتاب الترمذي عن والدة بن الاسقع رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهروا الشامة لاجل
فيرحم الله وبيدليك قال الترمذي حديث حسن

باب تحريم احتقار المشركين والسحر بهم منهم

قال الله تعالى الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
والذين لا يحدولوا هم قسيسون منهم سحر الله منهم ولهم
عذاب اليم . وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا بسخر قوم من قوم عسى ان

يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عيسى ان يكن خيرا منهم ولا
لمن والنفس كرم ولا تباروا باللقاب الآية وقال تعالى ويل للذين

همزة لمة واما الاحاديث الصحيحة في هذا الباب فالمراد ان
تخصص واجماع الامة منعقد على تحريم ذلك والله اعلم **روي**

في صحيح مسلم رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخاسروا ولا تاجسروا ولا تباغضوا
ولا تباؤوا ولا يبيع بعضهم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا

المسلم اخوا المسلم لا يظلمه ولا يتخذ له ولا يحقر التقوى لها هنا
ويشير الى صدق ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر
اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه قلت

ما اعظم نفع هذا الحديث والترغيب لمن تدبره **روي**
في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال

رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله قال ان الله جميل
يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس قلت
بطر الحق بفتح الباء والطار المهلة وهو دعة وابطاله وغمط

بفتح العين المحمة واسكان اليم واخر طار مهلة وروي غمض
بالصاد المهلة ومنها واحدا وهو الاحتقار
باب غلط تحريم شهادة النور

قال الله تعالى واجتنبوا قول الزور وقال تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي جهم نعيم بن الحارث رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر
الجائر ثلاثاً قلنا بلى يا رسول الله قال الاشرار بالله وعمقوت
الوالدين وكان متجياً فجلس فقال الاوقول الزور وشهادة الزور
فما زال يكررهما حتى قلنا ليتها سلت **نقلت** والاحاديث
في هذا الباب كثيرة وفيما ذكرته نقابة والاجماع معتقده
باب النهي عن المن بالعطية
قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى قال المفسرون
اي لا تبطلوا ثوابها **وروي** في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا
ينظر اليهم ولا يزكهم ولا يحرم عذاب اليم قال فقراها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من ار قال ابو ذر رجا بوا وخسر وا
من هو يرسل الله قال المسيل والمنان والمنفق سلقته بالخلف
العاذب **باب النهي عن اللعن**
روي في صحيح البخاري ومسلم عن ثابت بن الضحان رضي الله
عنه وكان من اصحاب السبعة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن المؤمن لقلته **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسعي لصدوق ان يكون لعناً
وروي في صحيح مسلم ايضاً عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون اللعان شفعاً
ولا شهداً ويوم القيمة **وروي** في سنن ابي داود والترمذي عن
سمر بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تلعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالتار قال الترمذي
حديث حسن صحيح **وروي** في كتاب الترمذي عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
المسلم باللعان ولا الطعام ولا الفاحش ولا البدي قال الترمذي
حديث حسن **وروي** في سنن ابي داود عن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن
شيئاً صعرت اللعنة الي السماء فتخلق ابواب السماء ودونها
ثم تقبض الي الارض فتخلق ابوابها وتغاثم تاخذ يمنة وشمالاً
فاذا لم تجد مساعراً رجعت الي الذي لعن فان كان اهلاً لذلك
والا رجعت الي قبايلها **وروي** في كتاب ابي داود والترمذي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لعن شيئاً ليس له باهل رجعت اللعنة عليه **وروي** في صحيح مسلم
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال بينهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض اسفان وامرأة من الانصار عناقاة فضجرت

فلعننا فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله اليهود والنصارى
عليها ودعوها فابيض ملعونة قال عمران بن دينار او انها الان
تحتى في الناس ما يعرض لها احد **قلت** اختلف العلماء في
اسلام حصين والدمران وصحبه والصحيح اسلامه وصحبه
فلعننا قلت رضي الله عنهما **وروي** في صحيح مسلم ايضا عن
ابى برزة رضي الله عنه قال بينما جاريتي على ناقه عليها بعض
متاع القوم اذ بصرت بالنبى صلى الله عليه وسلم وتضايق بصم
الجبل فقالت حل الصومر عنها فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لا تصا حينا ناقه عليها لعنة وفي رواية لا يصا حنارا حلة
عليها لعنة من الله تعالى **قلت** حل بفتح الحاء المهملة ن
واسكان اللام وهي كلمة تزجرها الابل **فصل** في جواز
لعن اصحاب المعاصي غير المعينين والمعرويين **ثبت**
في الاحاديث الصحيحة المشهورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله الواصلة والمستوصلة للحديث وانه قال لعن الله من غير
منار الارض وانه قال لعن الله السارق يسرق البيضة وانه
قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من دح لعن الله وانه قال
احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجميين وانه قال لعن الله العن رعدا ودوان وعصية غضب
ورسوله وهتك قبائل من العرب وانه قال لعن الله اليهود

لحرميت عليهم الشحوم فبما عوها وانه قال لعن الله اليهود والنصارى
اتخذوا قبورا بين ايديهم يساجدون له لعن الله المشبهين من الرجال
بالنساء والمنشبهات من النساء بالرجال وجميع هذه الانفاذ
في صحيح البخاري ومسلم بعضها فيهما وبعضها في احدهما وانما
اليها ولما اذ لطرقتها للاختصار **وروي** في صحيح مسلم عن جابر
ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى حمادا قد وسم في وجهه
فقال لعن الله الذي وسمه وفي الصحيحين ان ابن عمر رضي الله عنهما
ترقبيا من قريش قد نصبوا طيرا وهو يرمونه فقال ابن عمر
لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعن الله من اتخذ شيئا بينه الروح عرضا **فصل**
اعلم ان لعن المسلم المصون حرام باجماع المسلمين ويجوز
لعن اصحاب الاوصاف المذمومة لقولك لعن الله الظالمين لعن الله
الظالمين لعن الله اليهود والنصارى لعن الله الفاسقين لعن الله المصونين
ونحو ذلك مما تقدم في الفصل السابق واما لعن الانسان
بعينه ممن اصف بشئ من المعاصي يهودى او نصراني او ظالم
او وزان او مصورا او سارقا او اذريا فطواهم الاحاديث
انه ليس بحرام وانشار العن الى الملا تحريمه الا في حق من علمنا
انه مات على الكفر كان لهيب وان جليل وفرعون وهامان
واشباهم قال لان اللعن هو الابعاد عن رحمة الله تعالى وما ذك

رين

ما يختره لحد الفاسق او الحاقه قال واما الذين اعلمهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم باعيا فخصه فجوز انه صلى الله عليه وسلم علم موثقه على
الفرق قال ويقرب من اللعن الدعاء على الانسان بالشر حتى الدعاء
على الظالم لقول الانسان لا اصح الله جسمه ولا سلمه الله وما جري
مجره وكل ذلك مذموم ولذلك لعن جميع الحيوانات والجمادات
فكله مذموم **فصل حكلي** ابو جعفر النخاس عن
بعض العلماء انه قال اذا لعن الانسان ما لا يستحق اللعن فليبادر
بقوله الا ان لا يستحق **فصل** وتجوز الامر بالمعروف
والناهي عن المنكر وذل مؤدب ان يقول لمن مخاطبه في ذلك
الامر ويملك او يا ضعيف الحال او يا قليل النظر لنفسه او
يا ظالم نفسه وما اشبه ذلك بحيث لا يتجاوز الى الكذب ولا
يكون فيه لفظ قد في صرخا كان او غاية او تعريضا ولو كان
صادقا في ذلك وانما تجوز ما قد مناه ويكون العرض منه التا
والزجر وليكون الكلام اوقع في النفس **روينا في صحيح البخار**
ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
رجلا يسوق بدنة فقال اردها قال انها بدنة قال اردها قال
انها بدنة قال اردها ويك **روينا في صحيحهما عن ابي سعيد**
الخدري قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقسم قسما اناه ذوالخويصرة رجل من بني تميم فقال رسول الله

في التسمية

اعدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويك من يعدل اذ لم
اعدل **روينا في صحيح مسلم** عن عدى بن حاتم رضى الله عنه ان
رجلا خطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله
ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوي فقال رسول الله صلى
الله وسلم بييس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله **روينا في**
صحيح مسلم ايضا عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان عبد الخا
رضى الله عنه جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يشلوا خاطبا
فقال رسول الله لي دخلن خاطبا لئلا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لذبت ليدخلها فانه شهد بدر والحديبية **روينا في**
صحيح البخاري ومسلم قول ابي بكر الصديق رضى الله عنه لانه عبد
الرحمن حين لم تجده عشا اضيا فنه يا غنث وقد تقدم بيان هذا
الحديث في كتاب الاسماء **روينا في صحيحهما** ان جابرا صلى الله
واحد وثيا به موضوعه عنده فقيل له لم فعلت هذا فان فعلت
ليراني الجهاد مثلكم وفي رواية ليراني احق مثلك والله اعلم
باب النهي عن انهار الفقراء
والضعفاء واليتيم والسائل والحوهم والاية القول لهم والتوا
معهم **قال** الله تعالى فاتما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا
تنهر **وقال** تعالى ولا تنظروا الذين يدعون رخصا بالخداة والعشيق
يريدون وجسه الى قوله فتظردهم فتدولون من الظالمين **وقال**

طبي

ضع

تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه ولا تعد عيناك عنهم وقال تعالى واخفض جناحك
للمؤمنين **وروي** في صحيح مسلم عن عايذ بن عمرو بالذال الجمجمة
الصحابي رضي الله عنه ان ابا سفيان اتي على سلمان وصهيب وبلال
في نفر فقال لما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال
ابو بكر رضي الله عنه اتقولون هذا الشيخ قرئش وسيدهم فاتي النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا بلال لعنك اعضبتهم لقد
اعضبت ربك فانا هم فقال يا اخوتاه اعضبتهم قالوا **قلت**
قوله ماخذها بفتح الخاء اي لم تستوف حقتها من عنقه لسوف فعاد
باب في الفاظ كره استعملها
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن حنيف وعن عائشة رضي
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم حبت نفسي
ولكن ليقل لقتت نفسي **وروي** في سنن ابي داود باسناد صحيح
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن
احدكم حاشت نفسي ولان ليقل لقتت نفسي قال العلماء رمي لقتت
وحاشت عشت قالوا وانما حبت لفظ الحبت والحيت قال
الامام ابو سليمان الخطابي لقتت وحبت معناهما واحد
وانما لفظ الحيت وبشاعة الاسم منه وعلمه الادب في استعمال
الحسن منه وهجران القبيح وحاشت بالجم والسين المعجمة ولقتت

بفتح اللام وشعر القاف **فصل روي** في صحيح البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن وفي رواية لمسلم لا تسموا
العنب الكرم فانما الكرم المتلم وفي رواية فانما الكرم قلب المؤمن
وروي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحلة **قلت**
الحلة بفتح الخاء والباء ونقال ايضا باسكان الباء قاله الجوهرية
وغيره والمراد من هذا الحديث النهي عن تسمية العنب لوما وكان
الجاهلية تسميه لوما وبعض الناس اليوم يسميه لذلك ونهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن هذه التسمية قال الامام الخطابي وغيره
من العلماء راسخو النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوهم حسن اسمها
الى شرب الخمر المتخذة من ثمرها فسلبها هذا الاسم والله اعلم
فصل روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو
اهلكهم **قلت** اهلكهم روي برفع الحاق وفتحها والمشهور
الرفع ويؤيد به انه جاء في رواية رويها في حلية الاولياء في ترجمة
سفيان الثوري فهو من اهلكهم قال الامام الحافظ ابو عبد
الله الحميدي في الجمع من الصحيحين في الرواية الاولى قال بعض الرواة
لا ادري هو بالنصب او بالرفع قال الحميدي والاشهر الرفع اي اشدهم

هلا كما قال و ذلك اذا قال ذلك على سبيل الازالة عليهم والاختصاص
لهم وتفضيل نفسه عليهم لانه لا يدري ستر الله تعالى في خلقه هذا
كان بعض علمائنا يقول هذا الكلام الجيد وقال الخطابي معناه لا يزل
الرجل يغيب الناس ويذرمسا ويهم ويقول فسد الناس وهلكوا
ولحو ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهل لهم اي اسوا حالاً فيما لحقه
من الاثم في عصبهم والوقوعه فيهم وربما اذاه ذلك الى العجز بنفسه
ورويته ان له فضلاً عليهم وانه خير منهم فيهلك هذا الكلام للخطابي
فيما رويناه عنه في كتابه معالم السنن **وروي** في سنن اي داود عنه
قال حدثنا الفعيني عن مالك عن سهيل بن اي صالح عن ابيه عن ابي
هريرة رضي الله عنه فذكر هذا الحديث ثم قال قال مالك اذا قال
ذلك تحزن لما يرى في الناس قال يعني في امر دينهم فلا ارى به بأساً
واذا قال ذلك عجباً بنفسه وتصاغر الناس فهو الكرون الذي روى عنه
قلت فهذا تفسيراً باسناد في نهاية من الصحة وهو حسن
ما قيل في معناه واوجز لا سيما اذا كان عن الامام مالك رضي الله
عنه **فصل روي** في سنن اي داود باسناد الصحيح عن حديفة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما اشار الله
وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان قال الخطابي وغير هذا
ارشاد الى الادب وذلك ان الواو للجمع والتشريك ثم للعطف مع الترتيب
والترخي فارشادهم صلى الله عليه وسلم الى تقديم مشيئة الله تعالى

على مشيئة من سواه بدو جاء عن ابي بصير الخبيث انه كان يكره ان يقول الرجل اعود
بالله ويكفر ويخون ان يقول اعود بالله ثم يكفر قالوا او يقول لولا الله شر
فلان لفلان لاذوا لا تقولك لولا الله وفلان **فصل** ويكره ان
يقول مطرنا ينزلنا فان قاله معتقدا ان اللوب هو الفاعل فهو
فكر وان قاله معتقدا ان الله تعالى هو الفاعل وان النوا المذكور
علامة لنزول المطر لم يفرق ولله ارتب ملوها لتلفظ بهذا
اللفظ الذي كانت الجاهلية تستعمله مع انه مشترك من ارادة
الكفر وغيره وقد قدمنا الحديث الصحيح المتعلق بهذا اللفظ في
باب ما يقول عند نزول المطر **فصل** تحرم ان يقول
ان فعلت لدا فانا يهودي او نصراني او بري من الاسلام والحو
ذلك فان قاله واراد حقيقة تعليق خروجه عن الاسلام بذلك
صار كافراً في الحال وجرت عليه احكام المرتدين وان لم يرد ذلك
لم يفرق ولكن ارتب محرماً فيجب عليه التوبة وهو ان يقلع في الحال
عن معصيته ويندم على ما فعل ويعزم ان لا يعود اليه ابداً
ولستغفر الله تعالى ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله **فصل**
بحر عليه تحريماً غلطاً ان يقول لمسلم يا كافر روي في صحيح البخاري
ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال الرجل لاجنه يا كافر فقد بارأ بها احدها فان كان كافراً
والا رجعت عليه **وروي** في صحيحهما عن اي ذر رضي الله عنه

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا رجلاً بالكفر او
قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه هذا العظروا لم يسلم
وانما البخاري بمعنى حار رجوع **فصل** لو دعا مسلم
على مسلم فقال اللهم اسلبه الايمان عصي بذلك وهل يفر الذي
بمجرد هذا الدعاء فيه وجهاً لا صحابنا حكاهما القاضي
حسين من ائمة اصحابنا في الفتاوى اصحابنا يفر وقد يخرج لهذا
يقول الله تعالى اجاباً عن موسى صلى الله عليه وسلم ربنا اطرس على
اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا الآية وفي هذا الاستدلال
نظروا ان قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا **فصل** لو ان
الغفار مسلماً على كلمة الكفر نقالها وقلبه مطمئن بالايمان لم
يلفر بنص القرآن واجماع المسلمين وهل الافضل ان يتطه
ليصون نفسه من القتل فيه خمسة اوجه لا صحابنا الصحيح ان
الافضل ان يجبر للقتل ولا يتطه بالكفر ودلايه من الاحاديث
الصحيحة وفعل الصحابة رضي الله عنهم مشهور والثاني الافضل
ليتطه ليصون نفسه من القتل والثالث ان كان في بقائه مصلحة
للمسلمين بان كان يرجو النجاة في العدو او القيام باحكام الشرع
فلا افضل ان يتطه بها وان لم يكن لذلك فالصبر على القتل افضل
والرابع ان كان من العلماء وخوفاً ممن يقتدى به فالفضل الصبر
ليلا تختره العوام الخامسة ان يجب عليه التمسك بقول الله تعالى ان

ولا يتطه بل يدعى الى المنهك وهبذا الوجه ضعيف جداً **فصل**
لو ان المسلم كفر على الاسلام فتطو بالشهادتين فان كان الكافر
حرياً صح اسلامه لانه اذ اذبح وان كان ذمياً لم يصير مسلماً لاننا
الترنما الفت عنه فالراهب يفر حق وفيه قول ضعيف انه
يصير مسلماً لاننا من بالحق **فصل** اذا نطق الكافر بالشهادتين
بغير اكرامه فان كان على سبيل الحكاية بان قال سمعت زيدا يقول
لا اله الا الله محمد رسول الله لم يحكمه باسلامه وان نطق بهما
بعد استدعاء مسلم بان قال له مسلم فلا اله الا الله محمد رسول الله
فقالها صار مسلماً وان قالها ابتداءً لا حكاية ولا باستدعاء من
فالمذهب الصحيح المشهور الذي قاله جمهور اصحابنا انه يصير مسلماً وقبل
لا يصير لاحتمال الحكاية **فصل** ينبغي ان لا يقال للقيام
بامر المسلمين خليفة الله بل يقال الخليفة وخليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامير المؤمنين **روينا** في شرح السنة للامام
ابي محمد النجاشي عنه قال رحمه الله لا بأس ان يسمى القيام بامر المسلمين
امير المؤمنين والخليفة وان كان مخالفاً لسيرة ائمة العدل
لقيامه بامر المؤمنين وسمع المؤمنين له قال ويسمى خليفة لانه
خلف المناصني قبله وقام مقامه قال ولا يسمى احد خليفة
الله تعالى بعد ادم وداود عليهما الصلاة والسلام قال
الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة وقال تعالى يا ادا وانا

جعلناك خليفة في الارضين **وعن ابى بصير** قال
 لا يكره الصديق رضي الله عنه يا خليفة الله قال انما خليفة محمد
 صلى الله عليه وسلم وانا راض بذلك **وقال رجل** لعمر بن
 عبد العزيز رضي الله عنه يا خليفة الله فقال ويلك لقد تنازلت
 متناوذة بعيدا ان امي سميتي عمر فلود عونتني بهذا الاسم قبلت ثم هربت
 وبيت ابا حفص فلود عونتني به قبلت ثم وليتوني امور لم سميتوني
 امير المؤمنين فلود عونتني بذلك **هناك** **ودر الامام** افضى
 القضاة ابو الحسن البصري الماوردي الفقيه الشافعي في طابة
 الاحكام السلطانية ان الامام سمي خليفة لانه خلف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في امته قال فيجوز ان يقال الخليفة على
 الاطلاق ويجوز خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 واختلفوا في جواز قولنا خليفة الله فجوز بعضهم لقيامه
 بحقوقه في خلقه ولقوله تعالى هو الذي جعلم خلائف في
 الارض وامتتج جمهور العلماء من ذلك ونسبوا قابله الى الجور
 هذا كلام الماوردي **قلت** واوّل من سمي امير المؤمنين
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا خلاف في ذلك بين اهل العلم
 واما نوهه بعض الجمل في مسألة فخرنا رصريح وجعل قبيح
 مخالف لاجماع العلماء ولبتهم منتظاهم على نقل الاتفاق على
 ان اول من سمي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وقد فخر الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر في طابة الاستيعاب في اسماء
 الصحابة رضي الله عنهم بيان تسمية عمر بن الخطاب بالمؤمنين اولا
 وبيان سبب ذلك انه كان يقال في ابي بكر رضي الله عنه خليفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **فصل** محرم محرمنا عليظا ان يقول
 للسلطان وغيره من الخلق شاهان شاه لان معناه ملك الملوك ولا
 يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى **روينا** في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان اخنع اسم عند الله تعالى رجل يسمى ملك الاملاك وقد
 قد متا بيان هذا في كتاب الاسماء رواه سفيان بن عيينة قال
 ملك الاملاك مثل شاهان شاه **فصل** لفظ السيد
اعلم ان السيد يطلق على الذي يفوق قومده ويرتفع قدره
 عليهم ويطلق على الرعييم والفاضل ويطلق على الحليم الذي لان
 يستقره غضبه ويطلق على الكريم وعلى المالك وعلى الزوج وقد
 جات احاديث كثيرة باطلاق سيد على اهل النضلة لك
 ما روينا في صحيح البخاري عن ابي جرم رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم صعد بالحسن بن علي رضي الله عنهما المنبر فقال ان
 ابني هذا سيد ولعل الله تعالى ان يصلي به من يقدين من المسلمين
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار لما قبل سعد

باصير

بن معاذ رضي الله عنه فوئوا الى سيدنا ابي حنيفة ثم زاد في بعض
الروايات سيدنا اوجير ثم ولا بعضها غيره **روينا في صحيح مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان سعد بن معاذ
رضي الله عنه قال يرسل الله ارباب الرجل يجد مع امراته رجلاً
ايقتله الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى
ما يقول سيدنا واما ما ورد في النهي فما روينا به الا سناد الصحيح
في سنن ابي داود عن مريم رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيداً
فقد اسخطتم ربكم عز وجل **قلت** والجمع بين هذه
الاحاديث انه لا بأس باطلاق فلان سيد وياسيدي وشبهه
ذلك اذا كان المسود فاضلاً خيراً اما بعلم او صلاح واما
بغير ذلك وان كان فاسقاً او مهتماً في دينه او نحو ذلك
لمن ان يقال له سيد وقد روينا عن الامام ابي سليمان الخطابي
في معالم السنن في الجمع بينهما نحو ذلك **فصل** في
يقول الملوك لما لكه ربي بل يقول سيدي وان شاء قال مولاي
ويوم للمالك ان يقول عبدي وامني ولكن يقول فتاى وفتاى
وعلامي **روينا في صحيح البخاري** وسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احد لم اطعم ربك
وقضى ربك اسق ربك وليقل سيدي مولاي ولا يقل احد كبر

بن معاذ رضي الله عنه فوئوا الى سيدنا ابي حنيفة ثم زاد في بعض
الروايات سيدنا اوجير ثم ولا بعضها غيره **روينا في صحيح مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان سعد بن معاذ
رضي الله عنه قال يرسل الله ارباب الرجل يجد مع امراته رجلاً
ايقتله الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى
ما يقول سيدنا واما ما ورد في النهي فما روينا به الا سناد الصحيح
في سنن ابي داود عن مريم رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيداً
فقد اسخطتم ربكم عز وجل **قلت** والجمع بين هذه
الاحاديث انه لا بأس باطلاق فلان سيد وياسيدي وشبهه
ذلك اذا كان المسود فاضلاً خيراً اما بعلم او صلاح واما
بغير ذلك وان كان فاسقاً او مهتماً في دينه او نحو ذلك
لمن ان يقال له سيد وقد روينا عن الامام ابي سليمان الخطابي
في معالم السنن في الجمع بينهما نحو ذلك **فصل** في
يقول الملوك لما لكه ربي بل يقول سيدي وان شاء قال مولاي
ويوم للمالك ان يقول عبدي وامني ولكن يقول فتاى وفتاى
وعلامي **روينا في صحيح البخاري** وسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احد لم اطعم ربك
وقضى ربك اسق ربك وليقل سيدي مولاي ولا يقل احد كبر

بن معاذ رضي الله عنه فوئوا الى سيدنا ابي حنيفة ثم زاد في بعض
الروايات سيدنا اوجير ثم ولا بعضها غيره **روينا في صحيح مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان سعد بن معاذ
رضي الله عنه قال يرسل الله ارباب الرجل يجد مع امراته رجلاً
ايقتله الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى
ما يقول سيدنا واما ما ورد في النهي فما روينا به الا سناد الصحيح
في سنن ابي داود عن مريم رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيداً
فقد اسخطتم ربكم عز وجل **قلت** والجمع بين هذه
الاحاديث انه لا بأس باطلاق فلان سيد وياسيدي وشبهه
ذلك اذا كان المسود فاضلاً خيراً اما بعلم او صلاح واما
بغير ذلك وان كان فاسقاً او مهتماً في دينه او نحو ذلك
لمن ان يقال له سيد وقد روينا عن الامام ابي سليمان الخطابي
في معالم السنن في الجمع بينهما نحو ذلك **فصل** في
يقول الملوك لما لكه ربي بل يقول سيدي وان شاء قال مولاي
ويوم للمالك ان يقول عبدي وامني ولكن يقول فتاى وفتاى
وعلامي **روينا في صحيح البخاري** وسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احد لم اطعم ربك
وقضى ربك اسق ربك وليقل سيدي مولاي ولا يقل احد كبر

لنا ام لا فصل قال الامام ابو جعفر النخاس في كتابه صناعة التمام
 اما المولى فلا تعلم الاختلاف بين العلماء انه لا ينبغي لحدان يقول لاجد
 ان يقول لا حد من المخلوقين مولاي **قلت** وقد تقدم في
 الفصل السابق جواز اطلاق مولاى ولا مخالفة بينه وبين هذا
 فان النخاس تعلم في المولى بالالف واللام ولذا قال النخاس يقال سيد
 امير الفاسق ولا يقال السيد بالالف واللام لغير الله تعالى والاضطر
 انه لا بأس بقوله المولى والسيد بالالف واللام بشرطه السابق والله اعلم
فصل في النهى عن سب الرزق قد تقدم الحديثان في النهى عن سبها
 ويثناهما في باب ما يقول اذا هاجت الرزق **فصل** يلزم سب
 الحقى **روينا** في صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دخل على ام السائب وام المسيب فقال مالك يا ام السائب
 او يا ام المسيب تزفرين قات الحقى لا بارك الله فيها فقال لا تسبى
 الحقى فانها تذهب خطا بابنى آدم تايذهب الكريحت الحديد
قلت تزفرين اي تتحررين حرلة شريعة ومعناه ترنعه
 وهو يضم التار و بالتراى الملزوم و روى ايضا بالتراى الملزوم والتراى
 اشهر ومن جاحها ابن الاثير وحلى صاحب المطالع التراى وحلى
 الرايع العاف والمشهور انه بالفاسو كان بالتراى او بالترا **فصل**
في النهى عن سب الديار **روينا** في سنن ابي داود باسناد صحيح عن زيد
 بن خالد الجهني رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

فان

تسبوا الديار فانه يوقظ الصلاة **فصل** في النهى عن التعبد بغير
 الجاهلية و قد مر استعمال الفاظهم **روينا** في صحيح البخارى ومسلم عن
 ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس مننا
 من ضرب الخدود وشق الجيوب و دعاب دعوى الجاهلية وفي رواية
 اوشق اود عابا و **فصل** يلزم ان يسمى المحرم صفرا لان ذلك من
 عادة الجاهلية **فصل** يحرم ان يدعى بالمغفرة ونحوها لمن
 مات كافرا قال الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
 للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب
 الجحيم وقد جاء الحديث بمعناه والمسلمون يحفون عليه **فصل**
 يحرم سب المسلم من غير سبب شرعى يجوز ذلك **روينا** في صحيح
 البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال سباب المسلم فسوق و **روينا** في صحيح مسلم وحاكى ابي
 داود والترمذى عن ابي هريرة رضى الله عنه وان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال المستببان ما قالوا فعل البادى من ماله لم يعد المظلم
 قال الترمذى حديث حسن صحيح **فصل** ومن الالفاظ المذمومة
 المستعملة في العادة قوله لمن يحاصه يا حاريا تيس يا كلب ونحو ذلك
 فهذا قبيح لو وجهين احدهما انه لذى والثاني انه ايدار وهذا
 بخلاف قوله يا ظالم ونحو ذلك يسامح لضرورة الخاصة مع انه يصدر
 غالبا فقل انسان الا وهو ظالم لنفسه وغيرها **فصل** قال النخاس

عنه انما هو في قوله تعالى انما هو معكم ويدينكم ان يقولوا لا اله الا الله
 على اسم الله تعالى
 في قوله تعالى انما هو معكم ويدينكم ان يقولوا لا اله الا الله

ثم بعض العلماء ان يقال ما كل من خلق الا الله **قلت** سبب الكرامة
 لشاعة اللفظ من حيث ان الاصل في الاستعانة بان يكون متصلا وهو
 هنا محال وانما المراد هنا الاستعانة المنقطع تقديره لمن كان الله
 معي ما خوذ من قوله وهو معكم وينبغي ان يقال اجلس باسم الله **فصل**
 حكي النحاس عن بعض السلف انه يلزم ان يقولوا الصائم وحق هذا
 الخاتم على من واجبه به انما تختم على افواه النار وفي هذا الاجتاج
 نظر وانما حجة انه حلف بغير الله سبحانه وتعالى وسياتي النهي عن
 ذلك ان شاء الله تعالى فربما فصد ما ذكره لما ذكرنا ولما فيه من اظهار
 صومه لغير حاجة **فصل روي** في سنن ابي داود عن عبد الرزاق
 عن عمر عن قتادة او غيره عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال تناقولا
 في الجاهلية انعم الله بك عينا وانعم صبا حانما لان الاسلام فبينما
 عن ذلك قال عبد الرزاق قال عمر بن الخطاب ان يقول الرجل انعم الله بك
 عينا ولا بأس ان يقول انعم عينك **قلت** ههنا رواه ابو داود
 عن قتادة او غيره ومثل هذا الحديث قال اهل العلم لا يحل له بالصحة
 لان قتادة ثقة وغير مجهول وهو محتمل ان يكون عن المجهول فلا يثبت
 به حكم شرعي ولكن الاحتياط للانسان اجتناب هذا اللفظ لان
 صحته ولان بعض العلماء يخرج بالمجهول والله اعلم **فصل** في النهي ان
 يتناجى الرجلان اذا كانا معهما ثالث وحقه **روي** في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا اثنتم ثلاثة فلا يتناجى انسان دون الاخر حتى يخلطوا بالناس من اجل
 ان ذلك محرمة **وروي** في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى انسان دون الثالث
وروي في سنن ابي داود قال ابو صالح الراوي عن ابن عمر قلت
 لابن عمر فاربعة قال لا يضرك **فصل** في نهى المرأة ان تخبر زوجها
 او غيره بحسن بدن امرأة اخرى اذا لم تدع اليه حاجة شرعية من رغبة
 في زواجها ونحو ذلك **روي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة
 فتصمها لزوجها كأنه ينظر إليها **فصل** يلزم ان يقال للمتزوج
 بالرفا والبين وانما يقال له بارك الله لك وبارك عليك كاذرنا في
 كتاب التناج **فصل** روي النحاس عن ابي بكر بن يحيى وكان احد
 العلماء الفقهاء الادب بارانه قال يلزم ان يقال لاحد عند الغضب اذ كر
 الله تعالى خوفا من ان يجله الغضب على الكفر قال ولذا لا يقال له صل
 على النبي صلى الله عليه وسلم خوفا من ههنا **فصل** من اقرع الالفاظ
 المدنومة ما يعتاده كثير من الناس اذا اراد ان يحلف على شيء
 فيتورع عن قوله والله لراهمه الحشا واجلا لا لله تعالى ونصونا
 عن الحلف ثم يقول الله يعلم ما كان كذا ولقد كان كذا ونحو هذه
 العبارات فيها خطر فان كان صاحبها متيقنا ان الامن كما قال فلا بأس بها
 وان شكك في ذلك فهو من اقرع الباطح لانه تعرض للذب على الله تعالى

فانه اخبر ان الله تعالى يعلم شيئاً لا يقين ليق هو وفيه دقة في خبري
اقبح من هذا وهو انه تعرض لو صف الله تعالى بانه يعلم الامم على علمها
ما هو وذل لو تحقق كان كقرا فينبغي للانسان اجتناب هذه
العبارة **فصل** ويكره ان يقول في الدعاء اللهم اغفر لي ان شئت
او ان اردت بل بحرم المسئلة **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم
اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة فانه لا يكره له
وفي رواية لمسلم ولئن لم يعزم وليعظم الرجعة فان الله لا يتعاطى شيئا
اعطاه **وروي** في صحيحهما عن ابن ابي عمير رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسئلة ولا يقل اللهم ان شئت
فاعطني فانه لا مستل له **فصل** ويكره الحلف بغير اسماء الله تعالى
وصفاته سواء ذلك النبي صلى الله عليه وسلم والعبادة والملائكة والامانة
والحياة والروح وغير ذلك ومن اشدها لراهة الحلف بالامانة
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله ينهاكم ان تكلفوا بايمانكم فمن كان حالفاً فليحلف
بالله او بيمينت وفي رواية في الصحيح فمن كان حالفاً فلا يحلف بالله او
ليسكت **وروي** في النهي عن الحلف بالامانة تشديداً هيئته فمن ذلك
ما رويناه في سنن ابي داود باسناد صحيح عن بريدة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس مني **فصل**

بكره اذا حلف في البيع والشراء وان كان صادقا **روينا** في صحيح مسلم
عن ابن عباس رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها المرء
ولشدة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يحرق **فصل** يكره ان يقال قوس
قروح هذه التي في السماء **روينا** في حلية الاوليا لابي نعيم عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس
قروح فان قروح شيطان ولئن قولوا قوس الله عز وجل فهو امان ان
لاهل الارض قلت قروح بضم القاف وفتح الزاي قال الجوهرية
وغیره هي غير مصروفة ونقولها العوام قدح بالدال وهو تصحيف
فصل يكره للانسان اذا ابتلى بمعصية او نحوها ان يخبر غيره
بذلك بل ينبغي ان يتوب الى الله تعالى فيقطع عنها في الحال ويندم على ما
فعل ويعزم ان لا يعود الى مثلها ابداً فلهذه الثلاثة هي اركان
التوبة فلا يصح الا باجتماعها فان اجز معصيته شحبه او شبهه بمن
يرجوا باجانب ان يجعله مخرجاً من معصيته او يجعله ما يسلم به من الوقوع
في مثلها او يعرفه السبب الذي وقع فيه او يدعوه او نحو ذلك فلا يات
بل هو حسن وانما يكره اذا انتفت هذه المصلحة **روينا** في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كل اثمى معافي الا المهاجرين وان من المهاجرة ان يعمل الرجل
بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله تعالى عليه فيقول يا فلان عملت البارحة
كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر ربه عليه **فصل**

يحرم على المظن ان يحدت عند الانسان او زوجته او ابنه وعلامه
 ونحوهم بما يفسد هجره عليه اذ الم من ما يحدت به من غير ما يحدت به
 او يحدت به من غير ما يحدت به قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا
 تعاونوا على الاثم والعدوان وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
 رقيب عتيد **وروي** في كتابي اي داود والنسائي عن اي هرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جيب زوجة امرئ
 او ملوله فليس منا **قلت** جيب تخاريجية ثوبا موحدة مكررة
 ومعناه اسده وحده **فصل** ينبغي ان يقال في
 المال المخرج في طاعة الله تعالى انفق وشبهه فيقال انفق في حتم الفاء
 وانفق في عزوتى الفان ولذا انفق في صيافة صيفاني وفي ختان
 اولادي وتاج وشبه ذلك ولا يقال ما يقوله ليرون من العوام غرمت
 في صيافتي وخرت في حتم وصيغت في سفرى وحاصله ان انفق
 وشبهه يكون في الطاعات وخرت وغرمت وصيغت ونحوها يكون في
 المعاصي والمكروهات ولا يستعمل في الطاعات **فصل** فيما نهى عنه
 ما يقوله كثير من الناس في الصلاة اذ قال الامام اياك نعبد واياك
 نستعين فهذا مما ينبغي تركه والتخدير منه فقد قال صاحب
 البيان من اصحابنا ان هذا يبطل الصلاة الا ان يقصد به التلاوة
 وهذا الذي قاله وان كان فيه نظر والظاهر انه لا يوافق عليه
 فينبغي ان يجنب فانه وان لم يبطل الصلاة فهو مكروه في هذا الموضع والله

علم **فصل** ومما يحدت به عند التقدير منه ما يقوله العوام
 واشباههم في هذه الامور التي يحدت بها من بيع او يشري ونحوها فانهم
 يقولون هذا حق السلطان او عليك حق السلطان ونحو ذلك من
 العبارات المشتملة على سميت حقا او لازما ونحو ذلك وهذا من
 اشد المنكرات واشنع المستحذات حتى قال بعض العلماء من سمى
 هذا حقا فهو كافر خارج عن ملة الاسلام والصحيح انه لا يكفر الا
 اذا اعتقده حقا مع علمه بانه ظلم فالصواب ان يقال فيه المكسك
 او ضريبة السلطان او نحو ذلك من العبارات وبالله التوفيق
فصل لير ان يسئل بوجه الله غير الحق **رويا** في سنن
 اي داود عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يسئل بوجه الله الا بالحق **فصل** يكمن منع من مال
 بالله تعالى ويشفع به **رويا** في سنن اي داود والنسائي باسناد
 الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من استعاذ بالله فاعيدوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه
 ومن صنع اليكم معروفا فافعلوه فان لم تجدوا ما تافيه فادعوا له حتى
 تروا انتم قد افعلتموه **فصل** الا شهر ان يقال اطال الله بقالك
 قال ابو جعفر النخاس في كتابه صناعة التاج من بعض العلماء قوله
 اطال الله بقالك الزنادقة **وروي** عن حماد بن سلمة رحمه الله ان جماعة
 المسلمين كانت من فلان ليا فلان اما بعد سلام عليك فاني احمل الله اليك

الزمان محدثات

الذي لا اله الا هو واسمك ان تصلي على محمد وعلى آله وصحبه وسلم
هذه الحائيات التي اولها اطال الله بقاها **فصل** في الرد على من
المختار انه لا يرم قول الانسان لغيره فداك ابي واتى او جعلني الله فداك وقد
تظاهرت على جواز ذلك الاحاديث المشهورة في الصحيحين وغيرهما سواء كان
الابوان مسلمين او كافرين ولم ذلك بعض العلماء اذا انا مسلمين قال
الحاس ولم ذلك بعض العلماء ما لك بن اسر جعلني الله فداك واجاز بعضهم
قال القاضي عياض ذهب جمهور العلماء الى جواز ذلك سواء كان للفداء
به مسلما او كافرا **قلت** وقد جاز من الاحاديث الصحيحة في جواز
ذلك ما لا يحصى وقد ثبتت على جميل منها في شرح صحيح مسلم **فصل**
ومتايد من الالفاظ المرارة والجدال والخصومة قال الامام ابو حامد
الغزالي المرارة طعنك في كلام الغير لاظهار خلل فيه لغير عرض سوى تخيير
قائله واظهار مرتبك عليه قال واما الجدال فعبارة عن امر يتعلق باظهار
المذاهب وتقريرها قال واما الخصومة فلحاج في اللام ليستوفي منه
مقصود من مال او غيره وتارة يكون ابتداء وتارة يكون اعتراضا والمراد
لا يكون الا اعتراضا هذا كلام الغزالي **واعلم** ان الجدال قد يكون
بحق وقد يكون باطلا قال الله تعالى ولا تجادلوا هؤلاء الا بالتي
هي احسن وقال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن • وقال تعالى ما يجادل في
آيات الله الا الذين كفروا فان كان الجدال للتوقف على الحق وتقريره كان
محمودا وان كان في مدافعة الحق او كان جدا لغير علم كان مذموما وعيان

هذا

هذا التصليل تنزل الخصومة الواردة في باحده وذمه والمجادلة والجدال
بمعنى وقد اوجت ذلك مسوطا في تحديق الاسماء واللغات قال بعضهم
ما رايت شيئا اذهب للدين ولا انقص للروية ولا اضيع للذمة ولا استغل
للقلب من الخصومة فان قلت لا بد للانسان من الخصومة لاستيفاء
حقوقه فالجواب ما اجاب به الامام الغزالي ان الذمة المنان اذا ما هو
لمن خاصم بالباطل او بغير علم فويل للقاضي فانه يتولى الخصومة
قبل ان يعرف الحق في اى جانب هو فخاصم بغير علم ويدخل في الذمة
ايضا من يطلب حقه لانه لا يقتصر على قدر الحاجة بل يطهر الذمة
واللذبة للايداء وللشيطان على خصمه ولذلك من خلط بالخصومة
كلمات تؤذي وليس له اليها حاجة في تحصيل حقه ولذلك من
يملكه على الخصومة محض العناد لتهز الخصم وشره فهذا هو المذموم
واما المظلوم الذي ينصر حجة بطريق الشرع من غير لاد وانش
وزيادة لحاج على الحاجة من قصد عناد ولا ايداء ففعله هذا
ليس حراما ولكن الاولى تركه ما وجد اليه سبيلا لان ضبط اللسان
في الخصومة على حد الاعتدال متعذر والخصومة توغر الصدور
وتهيج الغضب واذا هاج الغضب حصل الحق منهما حتى يفرح كل
واحد منهما بمساة الاخر وتخرن بحسنة ويطلق اللسان في عرضه فمن
خاصم فقد تعرض لهذه الافات واقل ما فيه اشتغال القلب حتى
انه يكون في صلته وخاطره متعلق بالحاجة والخصومة فلا يبقى ك

غيره

حاله على استقامة والخصومة مبدأ الشؤ وذا الخصال والمراد
فيبغي ان لا يقع عليه باب الخصومة الا لضرورة ولا بد منها وعند ذلك
يحفظ لسانه وقلبه عن فوات الخصومة **روينا** في باب الترمذي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنبي بك انما ان لا تر الحاصب و جاء عن علي رضي الله عنه ان للخصومات
ثلاثة **قلت** التجر بضم القاف وفتح الحاء المهملة هي المهالك **فصل**
بكر التعريف باللام بالمشدق وتلك السجع والفضاحة والتضعف
بالمقدمات التي يعنادها المتفصحون ورحارف القول فكل ذلك
من العولف المذموم ولذلك خلف السجع ولذلك البري في قايق الا
عرب و وحشي اللغة في مخاطبة العوام بل ينبغي ان يقصد في مخاطبة
لفظا يفهمه صاحبه فهما جليا ولا يستقله **روينا** في باب ابن
داود و الترمذي عن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتجلل لسانه كما
تجلل البقرة قال الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح مسلم عن ابن
مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك
المتنطعون قالها ثلاثا قال العلماء يعني بالمتنطعين المباليغيين في
الامور **وروي** في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان من اجتمعت اليه واقرب مني مجلسا يوم القيمة احسن
احدا قان ابغض الي و ابعدهم مني يوم القيمة الترتارون والمشدق

والمفهمون قالوا رسول الله قد علمنا الترتارون والمشدقون فما
المفهمون قال المتكبرون قال الترمذي هذا حديث حسن قال
والترتار هو الكثير الكلام والمشدق من تطاول على الناس في الكلام
ويبدوا عليهم **واعلم** انه لا يدخل في الذم تحمين الفاظ الخطب والموا
اذ الم يكن فيها افراط و اعراب لان المقصود منها توجيه القلوب الى طاعة الله
تعالى وحسن اللفظ في هذا اثر ظاهر **فصل** ولم لمن يصلي العشاء
الآخر ان يتحدث بالحديث الباطح في غير هذا الوقت اشده تحريما و لراية
واما الحديث في الخير فهذا النوع العلم وحكايات الصالحين ومكارم
الاخلاق والحديث مع الصيغ فلا لراية فيه بل هو مستحب وقد
تظاهرت الاحاديث الصحيحة ولذلك الحديث للعدو والامور
العارضة لا بأس به وقد اشهرت الاحاديث بجل ما ذكرته وانا اشير
الى بعضها مختصرا وار من الى كثير منها **روينا** في صحيح البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلهي التومر
قبل العشاء والحديث بعدها واما الاحاديث بالترخيص في
الكلام للامور التي قد تمها فليشبه فمن ذلك حديث بن عمر في الصحيحين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء في آخر حياة فلما سلم
نقال ارايتم ليتمكم هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى من هو
على ظهر الارض اليوم احد ومنها حديث ابي موسى الاشعري في صحيحه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتم بالصلاة حتى ابهار الليل فخرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره علي
رسلكم اعلمكم والبشر وان من نعمة الله عليكم انه ليس من الناس احد
صلى هذه الساعة غيركم او قال ما صلى احد هذه الساعة غيركم
ومنها حديث الشريفة في صحيح البخاري انهم انتظروا النبي صلى الله عليه
وسلم فجاءهم قريبا من شرط الليل فصلى بهم يعني العشاء قال ثم
خطبنا فقال ان قد صلوا ثم رقدوا وانتم لم تنزلوا في صلاة ما
انتظرت الصلاة ومنها حديث بن عباس رضي الله عنهما في بيته في بيت
خالته يمونة وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العشاء ثم دخل
فحدث اهله وقوله نام العليم ومنها حديث عبد الرحمن بن ابي بكر
رضي الله عنهما في قصة ابياته واحببته عنهم حتى صلى العشاء ثم جاء
وكلمهم وكلم امراته وابنه وتكرر كلامهم وهذا ان الحديثان في الصحيحين
ونظائر هذا كثيرة لا تحصى وفيما ذكرنا ابلغ غاية والله الحمد **فصل**
يكرم ان يسمى العشاء الاخرة العتمة للاحاديث الصحيحة المشهورة في
ذلك ويكرم ايضا ان يسمى المغرب عشاء **روينا** في صحيح البخاري عن
عبد الله بن مخفل المزني رضي الله عنه وهو بالعين المعجمة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب
قال وتقول الاعراب العشاء واما الاحاديث الواردة بتسمية العشاء
عتمة حديث لو بطون ما في الصحيح والعتمة لا تفتحها ولو جوا فاجواب عنها
من وجهين احدهما انها وقعت بيانا للون النهي ليس للجرم بل للثبوت والثاني

انه حوطينها من نحو بيتين عليه المراد لوسماها عشاء واما تسمية
الصبح عداة فلا لبرهنة فيه على المذهب الصحيح وقد شرحت الاحاديث الصحيحة
في استعمال العداة ودرج جماعة من اصحابنا اذ اشته ذلك وليس بشيء
ولا باس بتسمية المغرب والعشاء عشائين ولا باس بقول العشاء الاخرة
ومتما نقل عن الاصمعي انه قال لا يقال العشاء الاخرة فخلط ظاهر فقد
ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة اصابته
بحوراء فلا تشهد معنا العشاء الاخرة وثبت ذلك من كلام خلائق لا يحصى
من الصحابة في الصحيحين وغيرهما وقد اوضح ذلك كله بشواهد في
تعديب الاسماء واللغات وبالله التوفيق **فصل** وما ينهى عنه
انشاء السرو والاحاديث فيه كثيرة وهو حرام اذا كان فيه ضرر او ابدان
روينا في سنن ابي داود والترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فمينا
امانة قال الترمذي حديث حسن **فصل** يكره ان يسئل الرجل فمينا
ضرب امراته من غير حاجة **قد روينا** في اول هذا الباب في حفظ
اللسان الاحاديث الصحيحة في السكوت عما لا يظهر فيه المصلحة وذكرنا
الحديث الصحيح من حسن اسلام المرتد ما لا يعنيه **روينا** في بيتين
ابي داود والنسائي ومن حاجة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تسئل الرجل فمينا ضرب امراته **فصل** اما الشعر
فقد روينا في مسند ابي يعلى الموصلي باسناد حسن عن عائشة رضي الله عنها

قالت سبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام جملة حسن
وقبحه قبيح قال العلماء معناه ان الشعر كالمثل للجزء له والاقتصار عليه
مذموم وقد ثبتت الاحاديث الصحيحة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع الشعر وامر حسان بن ثابت بهجاء الغار وثبت انه صلى الله عليه
وسلم قال ان من الشعر حكمة وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلي
جوف احدكم قبحا خيرا من ان يمتلي شعرا او كذلك على حسب
ما ذكرناه **فصل** وتمايها عنه الفحش وبذر اللسان والاحاديث
الصحيحة فيه كثيرة معروفة ومعناه التعبير عن الامور المستحقة بعبارة
مرحبة وان كانت صحيحة والله كالمها صادق ويقع ذلك كثيرا في
الفاظ الوقاع ونحوها وينبغي ان يستعمل في ذلك الخبايا ويعبر عنها
بعبارة جميلة يفهم بها الغرض ويهد اجزاء القرآن العزيز والسنة
الصحيحة المكرمة قال الله تعالى احل لى ليلة الصيام الرفث
الى نسائم وقال تعالى ويغفنا عنه وقد افنى بعضه الى بعض
وقال تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن والآيات
والاحاديث الصحيحة في ذلك كثيرة قال العلماء ينبغي ان يستعمل
هذا وما اشبهه من العبارات التي ليسيج من ذمها بصرح اسمها
الكليات المفهومة فيلكن عن الجماع بالافضار والدخول والمعاشرة
والوقاع ونحوها ولا يصرح بالسك والجماع ونحوها ولذلك ينبغي
عن البول والتغوط بقضاء الحاجة والذهاب الى الخلاء ولا يصرح

بالرأة والبول ونحوها وكذلك اذ لم يعيوب بالحرص والحز والعتان
وغيرها يمتري عبارات جميلة يفهم منها الغرض ويلحق بما ذكرناه من الامثلة
ما سواه **واعلم** ان هذا كله اذ التردد حاجة الى التصريح بصرح اسمه
فان دعت حاجة لغرض البيان والتعليم وخيف ان المخاطب يفهم المجاز
او يفهم غير المراد صرح حينئذ باسمه الصريح ليحصل الافهام الحقيقية وعلى
هذا يجل ما جاء في الاحاديث من التصريح بمثل هذا فان ذلك يجوز
على الحاجة كما ذكرناه فان تحصيل الافهام في هذا اولى من مراعات
بجزء الادب وبالله التوفيق **روينا** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن
بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي قال الترمذي حديث
حسن **وروي** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الفحش في شئ الا شانه
وما كان الحياء في شئ الا زانه قال الترمذي حديث حسن **فصل**
يحرم انتهاز الولد والوالدة وشبههما تحريما عليهما قال الله تعالى
وقضى ربك الاتعبد والاياه وبالوالدين احسانا اما يبلغ عند الكبر
احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ريتاني صغيرا
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابى ابرشتم الرجل والديه

قالوا يرسل الله وهل يستم الرجل والديه قال نعم لبيبت ابا الرجل
فليست اياه وليست امه **وروي** في سنن ابي داود والترمذي عن ابن
عمر قال كان حتى امرأة ودفنت اجتهاد فان عمر بن الخطاب قال لي طلقتها فابيت
فاتي عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فذله ذلك له فقال
النبي صلى الله عليه وسلم طلقتها قال الترمذي حديث حسن صحيح والله اعلم
باب النهي عن اللذب وسائر التسمية
نصوص الكتاب والسنة على تحريم اللذب في الجملة وهو من قبيل الذنوب
وفواخر العيوب واجماع الامة منعقد على تحريمه مع النصوص المتظاهرة
فلا ضرورة الى نقل افرادها وانما المهم بيان ما يستثنى منه والتبعية على
ذوقه ويلقى في التفسير منه الحديث المتفق على صحته وهو ما روي في
صححها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان
وروي في صحيحها عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من ذنوبه كان منافقا خالصا من كان
فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها اذا اؤتمن
خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم تجوف في رواية
مسلم وعد اخلف بدل اذا اؤتمن خان واما المستثنى منه فقد روي في
صحح البخاري ومسلم عن ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ليس الكذب الذي يصلح بين الناس فيمن خيرا

ان
انظروا

او يقول خيرا هذا القدر في صحيحها وازاد مسلم في رواية له قالت ام
كلثوم ولما سمعته برخصت في شيء مما يقول الناس الا في ثلاث يعني الحرب
والاصلاح من الناس وحديث الرجل امراته والمرأة زوجها فهذا حديث
صرح في اباحة بعض اللذب للمصلحة وقد ضبط العلماء ما يباح منه
واحسن ما رايته في ضبطه ما ذكره الامام ابو حامد الغزالي فقال الجلام
وسيلة الى المقاصد فكل مقصود محمود يوصل اليه وان امكن
التوصل اليه باللذب ولم يمكن بالصدق فاللذب فيه مباح ان كان
تحصيل ذلك المقصود مباحا وواجب ان كان المقصود واجبا فاذا ان
اختلفي مسلم من ظلم وسال عنه وجب اللذب باخفائه ولذا لو كان عندك
او عند غيره ودبيرة وسال ظالم يريد اخذها عنها وجب عليه اللذب
باخفائها حتى لو اجبره بوديعة عنده فاخذها الظالم قصر او جب ضمانها
على المودع المخبر ولو استخلفه عليها لزمه ان يخلف ويؤري في عينه فان حلف
ولم يؤرحت على الاصح وقيل لا تخف ولذا لو كان مقصود حرب او اصلاح
ذات البين او اشتماله قلب المحي عليه في العفو عن الجناية لا يحصل اللذب
فاللذب ليس محرما وهذا اذا لم يحصل الغرض الا باللذب والاحتياط في
هذا كله ان يؤري ومعنى التورية ان يقصد بعبارة مقصودا صحيحا ليس هو
كاذبا بالنسبة اليه وان كان با في ظاهر اللفظ ولوله يقصد هذا بل
اطلق عبارة اللذب فليس محرما في هذا الموضع قال ابو حامد الغزالي
ولذلك كلما ارتبط به غرض مقصود صحيح له او لغيره فالذي له مثل ان ياخذ

ظالم ويسلكه عن ماله ليا خله فله ان ينكره او يسلكه السلطان عن فاحشة بينة
 وبين الله تعالى ان ينكرها ويقول ما نيت او ما شئت مثلاً وقد اشهرت
 الاحاديث بتلقيه الذين اتروا بالحدود الرجوع عن الاقرار واما عرض غيره
 فمثل ان يسئل عن ستر اخيه فينكره ونحو ذلك وينبغي ان يقابل بين مفسدة
 الكذب والمفسدة المترتبة على الصدق فان كانت المفسدة في الصدق واشد
 ضرراً فله الكذب وان كان عليه او شك حرم عليه الكذب ومتى جاز الكذب
 فان كان المبرر غرضاً يتعلق بنفسه فيستحب ان لا يكذب ومتى كان متعلقاً بغيره
 لم تجز المسامحة في حق غيره والحزم تركه في كل موضع ابرج الا اذا كان واجباً
واعلم ان مذهب اهل السنة ان الكذب هو الاجار عن الشيء بخلاف ما هو
 سواء نعمت ذلك ام جعلته للن لا ياتم في الجهل وانما ياتم في العمد وبل اخذنا
 بقيد النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوا مقعدهم من النار
باب **الحث على التثبت فيما يحكيه الانسان**
 والنهي عن التحدث بكل ما سمع اذ لم يظن صحته قال الله تعالى ولا تقف ما ليس
 لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً وقال تعالى ما
 يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد
وروي في صحيح مسلم عن حفص بن عاصم النابعي الجليل عن ابي هريرة رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي بالمرء كذبان ان يحدث بكل ما سمع
 ورواه مسلم من طريقين احدهما هله او الثاني حفص بن عاصم عن النبي صلى
 الله عليه وسلم من مسند ابي هريرة تقدم رواية من ثبت ابا هريرة فان

الزيادة من الثقة مقبولة وهذا هو المذهب المختار الصحيح الذي عليه افضل
 الفقه والاصول والمحققون من المحدثين ان الحديث اذ روي من طريقين احدهما
 من سلا والآخر متصلاً قدم المتصل وحلم بصحة الحديث وجاز الاصحاح
 به في كل شيء من الاحكام وغيرها والله اعلم **وروي** في صحيح مسلم عن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه قال بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع **وروي**
 في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله والاثار في هذا الباب
 كثيرة **وروي** في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ابن مسعود او حذيفة
 بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس مطية الرجل
 زعموا قال الامام ابو سليمان الخطابي فيمار وبناه عنه في معالم السنن
 اصله هذا ان الرجل اذا اراد الطعن في حاجة والسير الى بلد رجب مطية
 وسار حتى سلخ حاجته فشيءه النبي صلى الله عليه وسلم ما يقدم الرجل
 امام كلامه ويتوصل به الى حاجته من قولهم زعموا بالمطية وانما يقا
 زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت انما هو يحكي على سبيل البلاغ فذم النبي صلى
 الله عليه وسلم من الحديث ما هذا سبيله وامر بالتوثق فيما يحكيه والتثبت فيه
 فلا يرويه حتى يكون معروفاً والى ثبت هذا كلام الخطابي والله اعلم
باب **التعرض والتوريت**
اعلم ان هذا الباب من اهم الابواب فانه مما يكثر استعماله وتعبيره
 البلوي فينبغي لنا ان يعنى تحقيقه وينبغي للواقف عليه ان يتامله ويعلم به وقد
 قدمنا في الكذب من التحريم الطيظ وما في اطلاق اللسان من الخطر وهذا

البار طريقتي السلامة من ذلك **واعلم** ان التورية والتعريض معناهما
 ان يطلق لفظا هو ظاهر في معنى ويريد به معنى آخر يمتنا وله ذلك اللفظ والمنة
 خلافا لظاهرهما وهذا ضرب من التعرير والخذاع **قال** العلماء فان
 دعت الى ذلك مصلحة شرعية راححة على خداع المخاطب وحاجة لا مندوحة
 عنها الا بالذب فلا بأس بالتعريض وان لم يكن شئ من ذلك فهو مكروه وليس محرما
 الا ان يتوصل به الى اخذ باطل ودفع حق فيصير جبينه حراما وهذا ضابط الباطل
 فاما الآثار الواردة فيه فتدجاء من الآثار بما يبيحه ما لا يبيحه وهو محمولة
 على هذا التفضيل الذي ذكرناه فمما جاء في المنع مار وينا في سنن
 ابي داود باسناد فيه ضعف لكن لم يضعفه ابوداود فيقتضي ان يكون حسنا
 عنده كما سبق بيانه عن سفيان بن اسيد بن عمار رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كبرت حياته ان تحدث احاك حديثا هو لك به
 مصدق وانت به كاذب **وروي** عن ابن سيرين رحمه الله انه قال
 العلام اوسع من ان يذب طريف مثال الغرض المباح ما قاله النخعي رحمه الله اذا
 بلغ الرجل عنك شئ برأفته فقل الله يعلم ما قلت **من ذلك** من شئ فيتموه
 السامع النفي ومقصودك ان الله يعلم الذي قلت وقال النخعي ايضا لا تقل لابنك
 اشترى لك سريرا بل قل ارايت لو اشتريت لك سريرا وكان النخعي اذا اطلبه
 رجل **قال** **لجارية** فولي له اطلبه في المسجد وقال غيره خرج ابي في
 قبا هذا وكان الشعبي يخاطب ابا جهم ويقول للجارية صغي اصبعت فيها وتولي
 ليس هو هنا ومثل هذا قول الناس في العادة لمن دعا لطعام انا على نية

كان

موهما انه صائم ومقصوده على نية ترك الاكل ومثله ابصر فلا نافي قول ما
 رايت به اي ما ضربت ريته ونظاير هذا كثيرة ولو حلف على شئ من هذا
 وورى في عينه لم تحت سوا حلف بالله تعالى او بالطلاق او بغيره **وكذا**
 يقع عليه طلاق ولا غير هذا اذا لم يحلفه القاضي في دعوي فان حلفه
 القاضي في دعوي فلا اعتبار بنية القاضي اذا حلفه بالله تعالى فان حلفه
 بالطلاق فلا اعتبار بنية الحالف لانه لا يجوز للقاضي تخليفه بالطلاق
 فهو لغرض من الناس والله اعلم قال الغزالي ومن الكذب المحرم الذي يوجب
 الفسوق ما جرت به العادة في المباغة لقوله قلت لك مائة مرة ونحوه
 فانه لا يراد به تفهيم المرات بل تفهيم المباغة فان لم يكن طلبه الاثرة والحلف
 كان كاذبا وان طلبه مرات لا يعتاد مثلها في الكثرة لم ياتم وان لم
 تبلغ مائة مرة وبينهما درجات يتعرض المبالغ للكذب **فيما قلت**
 ودليل جواز المباغة وانه لا يفتى بانه با ما رويناه في الصحيحين ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اما ابو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما
 معوية فلا مال له ومعلوم انه له ثوب يلبسه وانه كان يضع العصا في
 وقت النوم وغيره وبالله التوفيق **باب ما يقوله ويفعله من كلامه**
قال الله تعالى واما ينحتمك من الشيطان نزع فاستعد يا الله
وقال تعالى ان الذين اتقوا اذا سمع طيف من الشيطان نذروا فاذا
 هم مبصرون **وقال** تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا ان

انفسهم ذروا الله فاستغفروا الذنوب ويصومون ويصومون من يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا
 على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري
 من تحتها الانهار خالدون فيها ونعم اجر العاملين **وروي** في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف
 فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه
 تعال اقمرك فليصدقك **واعلم** ان من حلف بحر امر او فعله وجب
 عليه المباداة الى التوبة ولها ثلاثة اركان يقع في الحال عن المعصية وان
 يتدمر على ما فعل وان يعزم ان لا يعود اليها ابدا فان تعلق بالمعصية حتى
 ادى وجب عليه مع الثلاثة رابع وهو رد الظلامة الى صاحبها او تحصيل
 البراءة منها وقد تقدم بيان هذا واذا تاب من ذنب ينبغي ان يتوب من جميع
 الذنوب فلوا اقتصر على التوبة من ذنب صححت توبته منه واذا تاب من ذنب
 ينبغي ان يتوب من جميع الذنوب فلوا اقتصر على التوبة من ذنب صححت
 توبته منه واذا تاب من ذنب توبة صحيحة كما ذكرنا ثم عاد اليه في وقت اثم
 بالثاني ووجب عليه التوبة منه ولم تبطل توبته من الاول هذا مذهب اهل
 السنة خلافا للعترة في المسلمين وباللذات التوفيق **واعلم**
في الفاظ حكي عن جماعة من العلماء
اعلم ان هذا الباب تمام دعوا الحاجة اليه لا يعترف بقول باطل وتكون
 عليه **واعلم** ان احكام الشرع الحقة وهي الاحجاب والذنب
 والتحریم والركاهة والاباحة لا يثبت شي من هذه الابدليل وادلة الشرع

بطلان
 التوبة
 من ذنب
 اذا تاب
 من ذنب
 اخر

بطلان

الامة

بطلان

معروفة فما لا دليل عليه لا يلتفت اليه ولا يحتاج الى جواب لانه ليس بحجة ولا
 يشتغل بجوابه ومع هذا فقد يتبع العلماء في مثل هذا الدليل على ابطاله
 ومقصودنا بعد هذه المقدمة ان ما ذكرنا ان قايلا اروه ثم قلت ان
 ليس مكرورها وهذا باطل او نحو ذلك فلا حاجة الى دليل على ابطاله
 وان ذكره كنت متبرعا به وانما عقدت هذا الباب لبيان فيه الخطا من
 الصواب لئلا يفتن بحلاله من يضاف اليه هذا القول الباطل **واعلم**
 اني لا سقي القائلين بركاهة هذه الالفاظ لئلا تسقط جلالهم ويسار الظن
 بهم وليس الغرض القدرح فيهم وانما المطلوب التحذير من اقوال الباطلة
 نقلت عنهم سواء صححت عنهم ام لم تصح فان صححت لم يقدح في جلالهم كما
 وقد اضيف بعضها لغرض صحيح بان يكون ما قاله محتملا فينظر غيري فيه
 فلعل نظره يخالف نظري فيعتضد نظره يقول هذا الامام السابق ائيلي
 هذا الحلم وباللذات التوفيق من ذلك ما حكاه الامام ابو جعفر الخامس
 في كتابه شرح اسماء الله تعالى عن بعض العلماء انه لم ان يقال تصدق الله
 عليك قال لان المتصدق ويرجوا الثواب **قلت** هذا الحلم خطا
 صريح وجعل تبيع والاستدلال اشد فسادا وقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال في قصر الصلاة صدقة تصدق الله بها
 عليكم فاقبلوا صدقته **فصل** ومن ذلك ما حكاه الخامس ايضا عن
 هذا القائل المتقدم انه لم ان يقال اللهم اعطني من النار قال لانه لا
 يعنى من الثواب **قلت** وهذه الدعوى والاستدلال من

ص

اقبح الخطاء وازد المجاهلة باحكام الشرع ولو ذهبت اجمع الاحاديث
الصحيحة الصريحة باعنا والله تعالى من شانه من خطه لطال الثاب طولاً متلاً
وذلك حديث من اعترق الله تعالى على بعض من اعصوا منها عضواً منه من النار
وحديث ما من يوم اكثر ان يعق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفه
فصل ومن ذلك قول بعضهم يلزم ان يقول افضل ذلك اعلى اسم الله لان
اسمه سبحانه على كل شيء قال القاضي عياض وغيره هذا القول غلط فساد
ثبتت الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة في الاضحية
اذ نحو اعلى اسم الله تعالى اي قايلين باسم الله **فصل** ومن ذلك ما
رواه النخاس عن ابي بكر بن محمد بن يحيى قال وكان من الفقهاء الادباء العلماء قال
تقل جمع الله بيننا في مستقر رحمة فرحمه الله اوسع من ان يكون لها قرار قالوا
تقل ارحمنا برحمتك **قلت** لا يعلم لما قاله في اللغزتين حجة ولا دليل
له فيما ذكره فان مراد القايل بمستقر الرحمة الجنة ومعناه جمع بيننا في الجنة
التي هي دار القرار ودار القامة ومحل الاستقرار وانما يدخلها الآخرون
برحمة الله تعالى ثم ان من دخلها استقر فيها ابداً من الموات والادراك
وانما حصل له ذلك برحمة الله تعالى يقول اجمع بيننا في مستقرنا له برحمتك
فصل روي النخاس عن ابي بكر المتقدم قال لا تقل اللهم اجرنا من
النار ولا تقل اللهم ادرقنا شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم فانما يشفع
لمن استوجب النار **قلت** هذا خطا فاحش وجملة بينة ولو
خوف الاغترار بهذا القاطب ونونه ذكر في جبت مصنفه لما تجاسرت

علي حكايته فلم من حديث في الصحيح جاء في ترغيب المؤمنين العاملين بوعدهم
بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم من قال
مثل ما يقول المؤمنة رحلت له شفاعتي وغير ذلك ولقد احسن الاما
الحافظ الفقيه ابو الفضل عياض رحمه الله في قوله قد عرف بالسلف
المستيقض سؤال السلف الصالح رضي الله عنهم شفاعته بيننا صلى الله
عليه وسلم ورغبتهم فيها قال وعلى هذا ايلفت الى كراهة من لزم ذلك
لأنها لا تكون الا للذين لا تثبت في الاحاديث في صحيح مسلم وعنه
اثبات الشفاعة لا قوام في دخولهم الجنة بغير حساب وقوم في
زيادة درجاتهم في الجنة قال ثم دل على معترف بالتقصير يحتاج الى العفو
مشفق من كونه من الهالدين ويلزم هذا القايل ان لا يدعوا بالاعتراف
والرحمة لانها لا تصح الا بصحاب الذنوب كل هذا خلاف ما عرف من دعاء السلف
والحلف **فصل** ومن ذلك ما حكاه النخاس عن هذا المذکور قال
لا تقل توكلت على ربك الكريم وقل توكلت على ربك الكريم **قلت**
لا اصل لما قال **فصل** ومن ذلك ما حكي عن جماعة
من العلماء انهم لم يروا ان يسمى الطواف بالبيت شوطاً او دوراً بل يقال للشيء
الواحد طوفة وللثلاث طوفان وللثلاث طوفات وللسبع طواف **قلت**
وهذا الذي قالوا لا تعلم له اصلاً ولا علمه كرهوه لونه من الفاظ
الجاهلية والصواب المختار انه لا كراهة فيه فقد روينا في صحيح البخاري
وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يرموا ثلاثة اشواط ولم يجمعه ان يامرهم ان يرموا الا شواطئ كلها الا
الابقاء عليهم **فصل** ومن ذلك صمتنا شهر رمضان وجار رمضان
وما شبه ذلك اذا اريد به الشهر اختلف في كراهته فقال جماعة من
من المتقدمين كرم ان يقال رمضان من غير اضافة الى الشهر روى ذلك
عن الحسن البصري ومجاهد قال البيهقي الطريق اليهما ضعيف ومذهب
اصحابنا انه يعلم ان يقال جار رمضان ودخل رمضان وحضر رمضان
وما شبه ذلك مما لا قرينة تدل على ان المراد الشهر ولا يكره اذا ذكر
مع قرينة تدل على الشهر لقوله صمت رمضان وقت رمضان وحضر
ومعان الشهر المبارك وشبه ذلك هكذا قاله اصحابنا ونقله الامامان
اقضى الفضاة ابو الحسن الماوردي في حاشية الحاوي وابو نصر الصباح في
كتابة الشامل عن اصحابنا وقد نقله غيرهما من اصحابنا عن اصحاب مطلقا
واجتوا حديث رويناه في سنن البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم
من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان وهذا الحديث ضعيف
ضعفه البيهقي والضعف عليه ظاهر ولم يذكر احد من اصحابنا من اسماء الله
تعالى مع كثرة من صنف فيها والاصواب والله اعلم ما ذهب اليه الامام ابو
عبد الله البخاري في صحيحه وغيره واحمد من العلماء المحققين انه لا كراهة
مطلقا في ما قال لان الكراهة لا يثبت الا بالشروع ولو ثبتت في
دراسته شيء ثبت في الاحاديث جواز ذلك والاحاديث فيه في الصحيحين

وليلة

وغيرها من ان يحضروا ولو تفرقت لجمع ذلك رجوت ان تبلغ احاديثه مبين
لن الغرض يحصل الحديث واحدا ويكفي من ذلك كله ما رويناه في صحيح البخاري وسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء
رمضان فتحت ابواب الجنة وعلقت ابواب النار وصفدت الشياطين
وفي بعض روايات الصحيحين في هذا الحديث اذا دخل رمضان وفي
الصحيحين الاسلام على خمس منها وصور رمضان واشباه هذا كثيرة معروفة
فصل ومن ذلك ما نقل عن بعض المتقدمين انه يكره ان يقول
سورة البقرة سورة النساء سورة الدخان والغنكوب والروم والآية
وشبه ذلك قالوا وانما يقال السورة التي تدر فيها البقرة والسورة التي تدر
فيها النساء وشبه ذلك **قلت** وهذا خطأ مخالف للسنن
فقد ثبت في الاحاديث استعمال ذلك فيما لا يخص من المواضع لقوله صلى
الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قرأها كفتاه وهذا الحديث
في الصحيحين واشباهه كثيرة فلا تخصر **فصل** ومن ذلك ما جاء عن
مطرف رحمه الله انه لم يسمع ان يقول ان الله تعالى يقول في كتابه وانما اتان
ان الله تعالى قال في كتابه انه لم يسمع ذلك لكونه لفظا مضارعا ومقتضاه الحال
والاستقبال وقول الله تعالى هو كلامه القديم **قلت** وهذا ليس
بمقبول وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة استعمال ذلك من جهات كثيرة وقد
ثبت على ذلك في شرح صحيح مسلم وفي كتاب آداب القراءات قال الله تعالى والله يقول
الحق في صحيح مسلم عن ابي درر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم يقول الله عز وجل من جاز بالحسنة فله عشر مثله فالحق في صحيح البخاري
 في تفسيره لما قال البرحق تنفقوا قال ابو طلحة بن عمرو قال ان الله تعالى يقول
 ك ل ن س ا ل ب ر ح ق ت ن ف ق و ا ت
كتاب جامع الدعوات
اعلم ان عرضنا لهذا الكتاب ذكر دعوات مهمة في جميع الاوقات غير
 مختصة بوقت او حال مخصوص **واعلم** ان هذا الباب واسع جدا
 لا يمكن استقصاؤه ولا الى حاطة بمعايشة لكني اشير الى اهم المهم من عبوته
 فاقل ذلك الدعوات المذكورة في القرآن التي اجزلها سبحانه وتعالى بها
 عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وعن الاخبار وهي كثيرة معروفة
 ومن ذلك ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعله او علمه غيره وهذا
 القسم كثير جدا تقدم جلوسه في الابواب السابقة وانا اذكر منها جملة
 صحيحة تضم الى ادعية القرآن وما سبق وبالله التوفيق **روينا** بالاسانيد
 الصحيحة في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن
 بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة
 قال الترمذي حديث حسن صحيح **روينا** في سنن ابي داود باسناد
 جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك **روينا** في كتابي الترمذي
 وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ليس شيء اكرم على الله تعالى من الدعاء **روينا** في كتابي الترمذي عن ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستره
 ان يستجيب الله تعالى له عند الشدايد والالاب فليكثر الدعاء في
 الرخاء **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 كان الشدة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار زاد مسلم في روايته قال وكان
 انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها وان اراد ان يدعو بدعاء دعا
 بها فيه **وروي** في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسلك الهدى والتقى والعفاف
 والغنى **وروي** في صحيح مسلم عن طارق بن شمس الاجعبي الصحابي رضي
 الله عنه قال كان الرجل اذا اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
 ثم ان ان يدعو بها ولا الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني
 وارزقني وفي رواية اخرى لمسلم عن طارق انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 واتاه رجل فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسلرتي قال قل اللهم
 اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فانها ولا يجمع لك دينك واخرتك
وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال نعوذ واما الله من جهد البلاء ودرك
 الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء وفي رواية عن سيفان

انه قال في الحديث ثلاث وردت انا واطولها لا اذكر في تهن وفيه رواية
قال سفيان اشك اني زدت واحدا منها **وروي** في صحيحها عن ابن
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
انني اعوذ بك من العجز والسهل والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب
القبر واعوذ بك من فتنة الحيا والمات . وفي رواية وضع الدين
ونجلة الرجال **قلت** وضع الدين ثدنه وثقل حمله والحيا والمات
وفي رواية وضع الدين ونجلة الرجال الحيا والموت **وروي** في صحيحها
عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم علي دعاء ادع به في صلاتي قال قل اللهم
انني ظلمت نفسي ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من
عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم **قلت** روى كثير
بالمثلثة وبيها بالموطن وقد قد منابها في اهكار الصلاة فيستحب
ان يقول الدعاء كثيرا اجتمع بينهما وهذا الدعاء وان كان ورد في
الصلاة فهو حسن نفيس صحيح فيستحب في كل موطن وقد جاء في رواية
وفي يتي **وروي** في صحيحها عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يدعوه بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي
وجصلي واسراني في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي
وهزلي وخطاي وعدي وذل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم

وانت الموشروانت على كل شي قد **وروي** في صحيح مسلم عن عائشة
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم
انني اعوذ بك من شر ما عملت وشر ما عمل **وروي** في صحيح مسلم عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم انني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ونجاة نعمتك
وجميع سخطك **وروي** في صحيح مسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
قال لا اقول لكم الا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان
يقول اللهم انني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم
وعذاب القبر اللهم انت نفسي تقواها وزهاها خير من زكاها
انت وليها ومولاها اللهم انني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع
ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا تستجاب لها **وروي** في صحيح مسلم
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم
اهدني وسددني وفي رواية اللهم اني اسئلك الهدى والسداد
وروي في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء
اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسل الله علي كلاما افوه
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العظيم
الحقيم قال فصا ولازلني فاني قال قل اللهم اغفر لي وارحمي واهدني
وارزقني وعافني شك الراوي في وعافني **وروي** في صحيح مسلم عن ابي

هرقة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اصلي لى ديني الذي هو عصمة امرى واصلي لى ديني التي فيها
معاشي واصلي لى آخري التي فيها معادى واجعل لى حياة زبادة لى
فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر **وروي** فى صحيح
البخارى ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت و بك امنت و عليك توكلت
و اليك ائنت و بك خاصمت اللهم انى اعوذ بجزتك لا اله الا انت
انت تفضلنى انت لى الذى لا يموت والجن والانس بمونون
فى سنن ابي داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن يزيد
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول
اللهم انى اسئلك بانى اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد القه
الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوراً الا انت فقال لقد سالت الله
تعالى بالاسم الذى اذا سئل به اعطى واذا دعى به اجاب وفى رواية
لقد سالت الله تعالى باسمه الاعظم قال الترمذى حديث
حسن **وروي** فى سنن ابي داود والنسائى عن ابي بصير رضي الله عنه
انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يصلى ثم دعا
اللهم انى اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات
والارض باذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم فقال ابى بصير صلى الله
عليه وسلم لقد دعا الله تعالى باسمه العظيم الذى اذا دعى به اجاب

واذا سئل به اعطى **وروي** فى سنن ابي داود والترمذى والنسائى
وابن ماجه بلا سناد الصحيحه عن عائشة رضي الله عنها ان النبى صلى
الله عليه وسلم كان يدعوها واولاد العلماء اللهم انى اعوذ بك من قسوة
النار وعذاب النار ومن شر الغنى والفقير هذا لفظ ابي داود قال
الترمذى حديث حسن صحيح **وروي** فى كتاب الترمذى عن زياد
بن علاقة عن عمه وهو قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من مذكرات الاخلاق
والاعمال والاهواء قال الترمذى حديث حسن **وروي** فى سنن ابي
داود والترمذى والنسائى عن شكل بن حميد رضي الله عنه وهو
يقع الشين المحبة والناف قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قل اللهم انى اعوذ بك من شر سمعى ومن شر بصيرى ومن شر لساني ومن
شر قلبي ومن شر ميني قال الترمذى حديث حسن **وروي** فى
كتاب ابي داود والنسائى باسنادين صحيحين عن ابي بصير رضي الله عنه ان
النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من البرص والجنون
والجذام وسنين الاستقام **وروي** فى ما عن ابي بصير الصحابى رضي الله
عنه وهو يقع الياء المشاء تحت والتين المهلة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يدعو اللهم انى اعوذ بك من الخدم واعوذ بك من الردى واعوذ
بك من العرق والحرق والحرم واعوذ بك ان تخطفنى الشيطان عند الموت
واعوذ بك ان اموت فى سبيلك مذبراً واعوذ بك ان اموت لديماً هذا

لفظ اي داود وفي رواية العزم **وروي** فيهما باسناد الصحيح عن
اي هرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
العزم ان اعوذ بك من الجوع فانه يئس الضجيج واعوذ بك من الخيانة
بيئت البطانة **وروي** في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه
ان مما تاجاه فقال اني عجزت عن كتابي فاعني قال الاعلمك كلامي
عليه بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل ديبا اداة
عنك قل العزم الفتي تحلالك عن حرامك واعني بفضلك عن
سواك قال الترمذي حديث حسن **وروي** فيه عن عمران بن
الحصين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم علم اباة حصينا
كلمتين يدعوهما العزم الفتي رشدي واعذني من شر نفسي قال
الترمذي حديث حسن **وروي** فيهما باسناد ضعيف عن اي
هرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول العزم اني اعوذ
بك من السقاو والنفاق وسوء الاحلاق **وروي** في كتابي الرعدة
عن شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة رضي الله عنها يا ام المؤمنين
ما اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك قالت
كان اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي عباديك قال الترمذي
حديث حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العزم عافني في جسدي
وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا اله الا انت الخليم الكريم

سحان العزيمت العزم العظيم وللحمد لله رب العالمين **وروي**
فيه عن اي الدردي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
وسلم كان من دعاء اود صلى الله عليه وسلم العزم اني اسلك
حباك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك العزم اجعل
حباك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد قال الترمذي
حديث حسن **وروي** فيه عن سعد بن اي وقاص رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون
اذ دعاه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب
له قال الحارث ابو عبد الله هذا صحيح الاسناد **وروي** فيه
في كتاب بن ماجه عن انس رضي الله عنه ان رجلا جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل
قال سر ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة ثم اناه في اليوم
الثاني فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل فقال له مثل ذلك
ثم اناه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذا اعطيت
العافية في الدنيا واعطيتها في الآخرة فقد املت قال الترمذي
حديث حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن العباس
بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني شيئا يسئل
الله تعالى قال سلوا الله تعالى العافية فملت اياما ثم جيت فقلت

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
الله سئلوا الله العافية في الدنيا والآخرة قال الترمذي هذا حديث
صحيح **وروي** فيه عن ابي امامة رضى الله عنه قال دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئا فلما يرسول الله
دعوت بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئا فقال الا اذ لك علي ما
يجمع ذلك كله يقول اللهم اني اسالك من حين ما سالك منه بيديك
محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك ما استعاذك منه بيديك محمد
صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ والاحول
ولا فوة الا بالله قال الترمذي حديث حسن **وروي** فيه عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الظوايا**
ذات الجلال والاکرام **وروي** في كتاب النساء من رواية ربيعة
ابن عامر الصبي رضى الله عنه قال الحارث حديث صحيح الاسناد **قلت**
الظوايا المسر اللام وتشديد الظاء المجمة معناه الزمواها
الدعوة والشر وانها **وروي** في سنن ابي داود والترمذي وابن
ماجحة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يدعو ويقول رب اعني ولا تعز علي وانصرني ولا تنصر علي
وامكرني ولا تكلم علي وليتهددني الي وانصر علي من يغيب عني
اجعلني لك شاكر اليك ذا ذلة اليك راهبا اليك مطوعا اليك محببا وبينا
تقبل توبتي واعمل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبك وسد

507
لساني واصطلك بجملة قل وفي رواية الترمذي او اها منيبا قال الترمذي
حدثت حسن صحيح **قلت** السخمة بفتح السين المهملة وشر الحاء
المجمة وهي الحقد وجمعها سخائم هذا معنى السخمة هنا وفي حديث
آخر من سل سخيمته في طريق المسلمين فعليه لعنة الله والمراد بها
الغايبة **وروي** في مسند الامام احمد بن حنبل وسنن من بلجة
عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها قولي
اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم
اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم
واسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار
وما قرب اليها من قول وعمل واسالك حين ما سالك عبدك ورسولك
محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذك منه
عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسالك ما قضيت
من امر ان تجعل عاقبته رشدا قال الحارث ابو عبد الله هذا
حديث صحيح الاسناد ووجدت في المسند رك للحارث عن ابن
مسعود رضى الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اناسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والالامة
من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار
قال الحارث حديث صحيح على شرط مسلم **وفي** عن جابر بن عبد
الله رضى الله عنهما قال جاء رجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال واذا توباه واذا توباه مرتين او ثلاثا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اغفر لي اوسع من ذنوبي ورحمك
ارجى عندي من عملي فقال لها ثم قال عد فعدا ثم قال عد فعدا
فقال فمرفقا غفر الله لك **وفيه** عن ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملكا
موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك
ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك نسل واه عتو وجل اعلم ن
في اداب الدعاء
اعلم ان المذهب المختار الذي عليه الفقهاء والمحدثون وجاهل
العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف ان الدعاء مستحب قال الله
تعالى وقال رب ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعواهم تضرعا
وخيفة وايات في هذه كثيرة شهيرة واما الاحاديث الصحيحة
فهي اشهر من ان تشرها واظهر من ان تذكر وقد ذكرنا قبيل في الدعوات
ما فيه المبلغ نهاية وبالله التوفيق **ووبيا** في رسالة الامام ابي
القاسم القشيري عنه قال اختلف الناس في ان افضل الدعاء
السلوت والرضا منهم من قال الدعاء عبادته للحديث السابق الدعاء
هو العبادة ولان الدعاء هو اظهار للافتقار الى الله تعالى وقالت
طائفة السكوت والجود تحت جريان الحلم اتم والرضا بما سبقه
القدر اولى وقال قوم يكون صاحب دعاء بلسانه ورضي بقلبه

يباتي بالامر من جميعا قال القشيري والاولى ان يقال الاوقات
مختلفة ففي بعض الاحوال الدعاء افضل من السكوت وهو الادب
وفي بعض الاحوال السكوت افضل من الدعاء فالدعاء اولى
به واذا وجد انسان الى السكوت فاسلوت اتم قال ويصح ان يقال
ما كان للمسلمين فيه نصيب والله تعالى فيه حوق بالدعاء اوله لله عبادته
وان كان لنفسك فيه حظ فاسلوت اتم قال ومن شر ابطان
الدعارة ان يكون مطعها حلالا **وكان يحيى بن معاذ الرازي**
رضي الله عنه يقول كيف ادعوك وانا عاجز وكيف لا ادعوك وان
كريم ومن آدابه حضور القلب وسياتي دليله ان شاء الله تعالى
وقال بعضهم المراد بالدعاء اظهار الفاقة والافتقار الى الله سبحانه وتعالى
يفعل ما يشاء **وقال الامام ابو حامد الغزالي** في الاحياء اذا
الدعاء عشر الاول ان يترصد الا زمان الشرفية يوم
عرفة وشهر رمضان ويوم الجمعة والثالث الاخير من الليل وقت
الاسحار الثاني ان يعتم الاحوال الشرفية لحالة السجود والبقاء
الجوش ونزول الغيث واقامة الصلاة وبعد ما قلت
وحاله رقة القلب **الثالث** استقبال القبلة ورفع اليدين
ويصح بهما وجه في الحرم الرابع خفض الصوت بين المحاميه
والجهر الخامس ان لا يتكلف السجود وقد فسر به الاعتدال في الدعاء
والاولى ان يقتصر على الدعوات الماثورة فما كل احد يحسن الدعاء

اشارة الى الدعاء
وهو الادب وانا يعرف ذلك

فيخاف الاعتداء وقال بعضهم ادع بلسان الذل والافتقار لسان
 الفصاحة والانطلاق • ويقال ان العلماء والامثال لا يزيدون
 في الدعاء على سبع كلمات ويشهد له ما ذكره الله سبحانه وتعالى في
 آخسورة البقرة ربنا لا تؤاخذنا الى آخرها ثم نجر سبحانه في موضع
 عن ادعية عبادة باكثر من ذلك **قلت** ومثله قول
 سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب اجعل
 هذا البلد آمناً الى آخره **قلت** والمختار الذي عليه جماهير
 العلماء انه لا حجر في ذلك ولا تكلم الزيادة على السبع بل المستحب الاكثار
 من الدعاء مطلقاً • السادس التضرع والخسوع والرغبة قال الله
 تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا
 لنا خاشعين • وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخيفة • السابع
 ان كثر بالطلب ويوفى بالاجابة ويصدق رجاءه ودلايه كثير
 مشهورة **قال سفين** بن ربيعة رحمه الله لا يمنع احدكم من
 الدعاء ما يعلمه من نفسه فان الله تعالى اجاب شر الخلقين الميسر
 اذ قال رب انظرني الى يوم يبعثون قال اذ من المنظرين الثامن
 ان ياتي الدعاء بكرة ثلاثا ولا يستطى الاجابة • التاسع ان
 يفتح الدعاء بذكر الله تعالى **قلت** وبالصلوة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد الحمد لله والشاء عليه ويختتمه بذلك كله ايضا
 العاشر وهو اهمها والاصل في الاجابة وهو التوبة ورد المظالم

والاقبال على الله تعالى **قلت** قال الغزالي فان قيل فافائدة
 الدعاء مع ان القضاء لا مرد له **واعلم** ان من جملة القضاء
 رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان
 الترس سبب لدفع السلاح والماء سبب لخروج النبات من الارض كما ان
 ان الترس يدفع السهم فيدافع عن ذلك الدعاء والبلاء وليس من شره
 الاعتراف بالقضاء ان لا يحمل السلاح وقد قال الله تعالى ولياخذوا
 حذرهم واسلحتهم فقد الله تعالى الامر وقد رسيه وفيه من
 الفوائد ما ذكرنا وهو حضور القلب والافتقار وهما
 نضاية العبادة والمعرفة والله عز وجل اعلم **نعلم**
باب دعا الانسان وتوسل بصالح عمله الى الله
روينا في صحيح البخاري ومسلم حديث اصحاب الغار عن ابن عمر
 رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فلدغ
 فاحد من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه ليحكيم
 من هذه الصفة الا ان تدعو الله بصالح اعمالك قال رجل منهم اللهم
 انه كان لي ابوان شيخان كبيران ولدت لا اغتبق قبليهما اهلا ولا مالا
 وذلما ثم للحديث الطويل فيهم وان كل واحد شئ منها وان فرجت لها
 عقيب دعوة الثالث فخرجوا يمسون **قلت** اغتبق بضم الحنة
 وشر الباري اسقى وقد قال القاضي حسين من اصحابنا وغيره في صلاة الاستسقاء

في قوله تعالى
 فاحد من الجبل
 فسدت عليهم
 الغار فقالوا
 انه ليحكيم
 من هذه الصفة
 الا ان تدعو
 الله بصالح
 اعمالك
 قال رجل منهم
 اللهم انه كان
 لي ابوان شيخان
 كبيران ولدت
 لا اغتبق قبليهما
 اهلا ولا مالا
 وذلما ثم للحديث
 الطويل فيهم
 وان كل واحد شئ
 منها وان فرجت
 لها عقيب دعوة
 الثالث فخرجوا
 يمسون قلت اغتبق
 بضم الحنة وشر
 الباري اسقى وقد
 قال القاضي حسين
 من اصحابنا وغيره
 في صلاة الاستسقاء

كلاما معناه انه يستحب لمن وقع في شدة ان يدعو ابصالح عمله واستدلو
 بهذا الحديث وقد يقال في هذا شي لان فيه نوعا من ترك الافتقار
 المطلق الى الله تعالى ونطلب الدعاء الافتقار ولكن ذكر النبي صلى الله عليه
 وسلم هذا الحديث شأنا عليهم فهو دليل على تصويبه صلى الله عليه وسلم
 فظلم وبالله التوفيق **فصل** ومن احسن ما جاء عن السلف
 في الدعاء وما حكي عن الازاعي رحمه الله قال خرج الناس يستسقون فقام
 بهم بلال بن سعد فحمد الله واشى عليه ثم قال يا معشر من حضر التمس
 مقربا بالاساة قالوا بلى فقال اللهم اناسمعاك نقول ما على الحسين
 من سبيل وقد اقرنا بالاساة فصل تكون مغفرتك الاملتنا اللهم
 اغفر لنا وارحمنا واسقنا فرفع يديه ورفعوا ايديهم فسقوا وفي هذا
 المعنى **اشهدوا** **شعر** **ع**

انا المذنب الخطا والحقو واسع ولو لم يكن ذنب لما وقع
باب رفع اليدين في الدعاء ثم مسح الوجه بهما
روينا في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يجطها حتى يمسح بها
 وجهه **روينا** في سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم نحوه في اسناد واحد وضعف واما قول الخافض
 عبد الحق رحمه الله ان الترمذي قال في الحديث الاول انه حديث صحيح فليس
 النسخ المعتبر من الترمذي انه صحيح بل قال حديث غريب **ن**

باب استحباب تكرار الدعاء
روينا في سنن ابي داود عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يعجزه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا **ن**
باب اجبت على حضور القلب في الدعاء
اعلم ان مقصود الدعاء هو حضور القلب كما سبق نبأه والدليل
 عليه الثمن ان الحضر والعلم به اوضح من ان يذكر لكن نتبرك بذكره
 فيه **روينا** في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله تعالى وانتم موقنون بالاجابة
 واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه اسناده فيه ضعف
باب فصل الدعاء بطاهر الغيب
 قال الله تعالى والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
 ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين
 والمؤمنات وقال تعالى اجبارا عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب اغفر
 لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وقال تعالى اجبارا عن
 نوح صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمينا
 وللمؤمنين والمؤمنات **روينا** في صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله
 عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم دعوا لاله
 بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل وفي رواية اخرى في صحيح مسلم عن ابي
 الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لاهيه

بظهر الغيب مستجابة عند رآته موكل كلما علا جنة بخير قال
الملك الموكل به أمين ولد بجبل **وروي** في هاتين ابي داود والترمذي
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب غائب ضعفة الترمذي **ن**
باب استجاب الدعاء لمن احسن اليه وصفه دعاه
هذا الباب فيه اشياء كثيرة تقدمت في مواضعها ومن احسنها
ما روياه في الترمذي عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضيع اليه معروف فقال لفاعله
جزاك الله خيرا فقد بلغ في الشارة قال الترمذي حديث حسن صحيح
وقد قد ناقشنا في كتاب حفظ اللسان في الحديث الصحيح قوله صلى
الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليك معروف فاقب بيقوع فان لم يخدوا
ما تا بيقوع فادعوا له حتى تروا انم قد كافتموه والله اعلم **ن**
باب استجاب طلب الدعاء ن
من اهل الفضل وان كان الطالب افضل من المطلوب منه الدعاء
في المواضع الشريفة **اعلم** ان الاحاديث في هذا الباب اكثر
من ان تحصر وهو مجمع عليه ومن ادل ما يستدل به فيه ما روياه
في كتابي ابي داود والترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اسناد
النبى صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن وقال لا تنسنا يا اخي من دعائك
فقال كلمة ما يسترني ان يلجها الدنيا . وفي رواية قال اشركا يا اخي فدعائك

قال الترمذي حديث حسن صحيح وقد ذكرناه في اذكار المسافرين
باب نهى الملق عن دعائه ن
على نفسه وولده وخادمه وماله ونحوها **روينا** في سنن
ابي داود باسناد صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تدعوا على النفس كمر ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا
على خدمكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة ينزل فيها
عطار فيستجاب لكم **قلت** ينزل بكثرة النون واسكان الياء
ومعناه ساعة اجابة ينال الطالب فيها ويعطى مطلوبه **وروي**
مسلم هذا الحديث في آخر صحيحه وقال فيه لا تدعوا على النفس كمر
ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة
ينزل فيها عطار فيستجاب لكم **باب**
الدليل على ان دعاء المسلم بحجاب بمطلوبه او غيره والله لا يستجيب بالاي
قال الله تعالى واذا سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداعي اذ دعاني وقال تعالى ادعوني استجب لكم **وروي** في كتاب
الترمذي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعوا الله تعالى بدعوة الا انا له اياها
او صر من السور مثلها ما لم يدع بايم او قطعة رحيم فقال رجل
من القوم اذ اكثر قال الله اكثر قال الترمذي حديث حسن صحيح
ورواه الحارث بن ابي عبد الله في المستدرک على الصحيحين من رواية

ابى سعيد الخدرى وزاد فيه او يدخله من الاجزئتها **روينا**
في صحيح البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم
يا رب استجب لي والله اعلم **باب الاستغفار**
اعلم ان هذا الباب من اهمه الابواب التي يعنى بها ويحافظ
على العباد وقد صدق بنا حين التناول بان يحتم الله الريم لثابه
نسله ذلك وسائر وجوه الخير والاحياء وسائر المسلمين
امين قال الله تعالى واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالغنى والابجار
وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات . وقال
تعالى واستغفر الله ان الله كان غفورا رحما . وقال تعالى للذين اتوا
عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة
ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا انما
فاعرف لنا ذنوبنا وقماعداب النار . الضالين والصادقين والقائمين
والمتقين والمستغفرين بالاسحار . وقال تعالى وما كان الله ليعذبكم
وانت فيهم . وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون . وقال
تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم . ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصتر واعلم ما فعلوا وهم
يعلمون . وقال تعالى ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله تجد

الله غفورا رحما . وقال تعالى وان استغفر واربع ثم توبوا اليه
الآية . وقال تعالى اجبارا عن نوح صلى الله عليه وسلم فقلت استغفر
ربم انه كان عفورا . وقال تعالى حكاية عن هود صلى الله عليه
وسلم . ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الآية . والايات في
الاستغفار كثيرة معروفة ويحصل التوبة ببعض ما ذكرناه واما
الاحاديث الواردة في الاستغفار فلا يمكن استقصاؤها لثابتها
الى اطراف من ذلك **روينا** في صحيح مسلم عن الاخر المزني الصحابي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليقان على
قلبي وانى لا استغفر الله في اليوم مائة مرة **روينا** في صحيح البخارى
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول والله انى لا استغفر الله واتوب اليه في اليوم الاكثر من سبعين مرة
روينا في صحيح البخارى ايضا عن شداد بن اويس رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
علي واوبؤ بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها
في النهار موقفا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة
ومن قالها من الليل وهو موقفا بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل
الجنة **قلت** ابوء بضم الباء وبعد الواو همزة ممدودة

ومعناه اقر واعترف **وروي** في سنن ابي داود والترمذي وابن
ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المجلس مائة مرة رب اغفر يا وتب علي انك انت التواب
الرحيم **وروي** في سنن ابي داود وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار ان
جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم مخرجاً ورزقه من حيث
لا يحتسب **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا
لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فببستغفرون الله تعالى
فيغفر لهم **وروي** في سنن ابي داود عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجزه ان يدعو
ثلاثاً ولا يستغفر ثلاثاً وقد تقدم هذا الحديث قريباً في كتاب
جامع الدعوات **وروي** في كتاب ابي داود والترمذي عن مولى
بلر عن ابي بلر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة قال
الترمذي ليس اسادة بالقوى **وروي** في كتاب الترمذي عن
ابن رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى يا بن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما
كان منك ولا ابان يا بن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم

استغفرتني

استغفرتني غفرت لك يا بن آدم انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا
ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لا يتك بقربها مغفرة قال الترمذي حديث
حسن **قلت** عنان السماء بفتح العين وهو السحاب واحدها عنانه
وقيل العنان ما عن لك منها اي اعترض وطهر لك اذ ارفعت رأسك وأما
قرب الارض فيروي بضم القاف وبكسرها والضم هو المشهور
ومعناه ما يقارب بلكها وتمن حتى شرها صاحب المطالع
روينا في سنن ابن ماجه باسناد جيد عن عبد الله بن لبيس
بضم الباء وبالسين المهملة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً
وروي في سنن ابي داود والترمذي عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان
قد قس من الزحف قال الحارثي هذا حديث صحيح على شرط البخاري
وسلم **قلت** وهذا الباب واسع جداً واختصاره
اقرب الي ضبطه فيقتصر على هذا القدر منه **فصل**
ومتعلق بالاستغفار ما جاء عن الربيع بن خثيم رضي الله قال
لا يقبل احد من استغفر الله واتوب اليه فيكون كذبا وذنباً
ان لم يفعل بل يقبل الصبر اغفر يا وتب علي وهذا الذي قاله من قوله
الغفر اغفر يا وتب علي حسن واما اراهته استغفر الله وتسميته

لذبا فلا يوافق عليه لان معنى استغفر الله اطلب مغفرتك وليس في
هذا الذب وبلغني في رده حديث ابن مسعود المذکور قبله **وعن**
الفصيل رضي الله عنه استغفار بلا افلاح توبة الخزيين وتيعار
ما جاء عن ربيعة العديرة رضي الله عنها قالت استغفارت ما يحتاج
الي استغفار كثير **وعن** بعض الاعراب انه تغلق باستار العجة
وهو يقول اللهم ان استغفاري مع اصراري لوم وان تركي
لا استغفار مع علي سعة عفوك لعجز فلم تنجب الي بالنعم مع غناك
عني وان تغض اليك بالمعاصي مع تقري اليك يا من اذا وعد وفي
واذا توعد تجاوز وعفا ادخل عظيم جرمي عظيم عفوك

يا ارحم الراحمين والله عز وجل اعلم **باب** النهي عن صمت يوم الليل

روينا في سنن ابي داود باسناد حسن عن عمار رضي الله عنه
قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد احتلام
ولا صمات يوم الليل **وروي** في معالم السنن للامام ابي
سليمان الخطابي عنه قال في تفسير هذا الحديث كان اهل
الجاهلية من نصح الصمات وكان احد هم يعترف اليوم
والليلة فيصمت ولا ينطق فهو يعني في الاسلام عن ذلك
وامر و بالذکر والحديث **الخبر روي** في صحيح البخاري عن قيس
بن ابي حارم رحمه الله قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه

علي اسراة من احسن فقال لما زني فراه لا تستلم فاعلموا فقالوا
حجت مصمتة فقال لما علمي فان هذا محل هذا من عمل الجاهلية
فكلمت **فصل** فهذا اخر ما قصدته من هذا الكتاب وقد
رايت ان اضم اليه احاديث تم محاسن الكتاب بها ان شاء الله تعالى
وهي الاحاديث التي عليها مدار الاستلام وقد اختلف العلماء في
اختلافها منتشرة او قد اجتمع من تداخل قولها مع ما ضمنته

اليها فلا توثق حديثان **الحديث الاول**

حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات وقد
سبق بيانه في اول هذا الكتاب **الحديث الثاني** عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

احدث في امرنا هذا ما ليس منه فصوره روية في صحيح البخاري وسلم
الحديث الثالث عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان
الحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى المشبهات
استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في المشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى
حول الحني يوشك ان يرتع فيه الا ان ليل ملك حني الا وان حني الله محارمه
الا ان في الجسد مصغرة اذا اصلحت صلح الجسد كله واذا افسدت

فسد الجسد كله الا وفي القلب روية في صحيحها **الرابع**

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو الصادق والمصدق ان احدهم جمع خلقه في بطن امه
اربعين يوماً ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مصغه مثل ذلك
ثم يرسل الملك فينفع فيه الروح ويومن بربع حبات يلبس رزقه
واجله وعمله وشقيقه او سعيد فهو الذي لا اله غير ان احدكم
ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
العقاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رويانه في صححهما
الخامس عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال حفظت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريك الى ما لا يريك رويانه
في الترمذي والنسائي قال الترمذي حديث صحيح وقوله يريك
بفتح الياء وضمها القتان الفتح اشهر **السادس** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رويانه في جابي الترمذي وابن ماجه
وهو حسن **السابع** عن ابي بصير رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاجنه ما يحب
لنفسه رويانه في صححهما **الثامن** عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل
الاطيباء وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها
الرسول كلوا من الطيبات واعلموا اصلحاً اني بما تعملون عليم
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر

الرجل بطيل السفر اشقت اعين بكديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام
ومشيه حرام وملبسه حرام وغدى بالحرام فاني استجاب لذلك رويانه
في صحح مسلم **التاسع** حديث لا ضرر ولا ضرار رويانه في الموطا
مسنداً وفي سنن الدارقطني وغيره من طرق متصله وهو حسن **العاشر**
عن عجم الدارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذين
النصيحة قائلون قال الله ولما به ولرسوله ولاية المسلمين وعامتهم
رويانه في صحح مسلم **الحادي عشر** عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما نصيحتكم عنه فاجتنبوه
وما امركم به فانعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم
كثرة مسألتهم واختلافهم على انبيائهم رويانه في صححهما
الثاني عشر عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ذلتي عيا عليل
اذا علمته احبني الله واحبني الناس قال ارهد في الدنيا تحبك الله
وارهد فيما عند الناس تحبك الناس حديث حسن رويانه
في كتاب ابن ماجه **الثالث عشر** عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلد امرئ سلبم
بشهادة ان لا اله الا الله وان رسول الله الا باحدى ثلاث النبي الزاني
والنفسى والنفسى والناوك لدينه المفارق للجماعة رويانه في صححهما
الرابع عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد
رسول الله ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني
دمائهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى وروينا في
صحيحها **الخامس عشر** عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان وروينا في
صحيحها **السادس عشر** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى
رجال اموال قوم ودماءهم لئن ابنته على المديني واليمن على من انكر
هو حسن بهذا اللفظ وبعضه في الصحيحين **السابع عشر**
عن وابصة بن سعيدي رضي الله عنه انه اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال جئت تسأل عن البر والاثم قال نعم فقال استفت
قلبك البر ما اطانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم
ما جاك في النفس وتردد في الصدر وان اقال الناس وافقوك
حديث حسن وروينا في مسندى احمد والدارمي وغيرهما وفي
صحيح مسلم عن النوايس بن سيمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما جاك في نفسك وارهت ان
يطلع الناس **الثامن عشر** عن شداد بن اوس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لب الاحسان على

على كل شيء فاذا اقلتم فاحسنوا القتل واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح
وليجد احدكم شقرا وليسح دميته وروينا في مسلم والقتلة بسير
اولها **التاسع عشر** عن اي هرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يوم من بالله واليوم الآخر فليكرم
جانا ومن كان يوم من بالله واليوم الآخر فليكرم صنيفه وروينا
في صحيحها **العشرون** عن اي هرة رضي الله عنه
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب
فردد مرارا قال لا تغضب وروينا في البخاري **الحادي**
والعشرون عن اي ثعلبة الحبشي رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل فرض فرائض ولا
تضيعوها وحدد حردا فلا تعدوها وحرما شيئا
فلا تنتهكوها وسلك عن شيئا رحمة لكم غير لسيان فلا تخشوا عنها
روينا في سنن الدارقطني باسناد حسن **الثاني والعشرون**
عن معاوية رضي الله عنه قال قلت لرسول الله اجزئي بعمل يدخطني
الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير
على من يسمع الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا ويقم الصلاة
ويؤتي الزكاة وصوم رمضان ويحج البيت ثم قال الا ذلك على ابواب
الخير الصوم جنة والصدقة تطفى الخطية كما يطفى الماء النار

وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا تجا في جنوبهم عن المضاجع حتى
يلج يعلمون ثم قال لا اخبرك برأس الامر كله وعموده وذوقه سنامه
الجهاد ثم قال لا اخبرك بملاك ذلك كله قلت يا رسول الله فاخذ
بلسانه قال لفت عليك هذا فقلت يا بنى الله وانالمواخذون بما
تنظرونه فقال تكلمك امك وهديت الناس في النار على وجوههم
او على مناخرهم الا حصايدا استنهم رويناه في الترمذي قال
حسن صحيح وذوق السنام اعلاه وهي بلس الذال وضمها وملاك
الامر بلس الميم اي مقصوده **الثالث والعشرون** عن ابي
ذر ومعاذ رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتوا الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنه تمها وخالق
الناس مخلوق حسن رويناه في الترمذي وقال حسن وفي بعض
نسخة المعتكف حسن صحيح **الرابع والعشرون** عن العرياض
بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم موعظة وجلت منها القلوب ودرت منها العيون
فقلنا يا رسول الله فانها موعظة مودع فاذننا قال او صلتم
بنقوي الله والسمع والطاعة وان تامرنا بغيره وان نهىنا
منكم فسيرنا ختلا فاقبيلنا بلسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المصدين عضوا عليها بالنواجذ وايام ومحدثات الامور
فان كل بدعة ضلالة رويناه في سنن ابي داود والترمذي وقال حديث

حسن صحيح **الخامس والعشرون** عن ابي مسعود البدوي رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما أدرك الناس من كلام
النبي الا وبي اذ لم تستحي فاصنع ما شئت رويناه في البخاري **ن**
السادس والعشرون عن جابر رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت اذ اصليت الملتويات وصمت
بمضان واحللت الخلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك
شيئا ادخل الجنة قال نعم رويناه في مسلم **السابع**
والعشرون عن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا
غيرك قال قل امننت بالله ثم استقم رويناه في مسلم قال العلماء
هذا الحديث من جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقول
الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون قال جمهور العلماء معنى الآية والحديث امنوا
والتم مواطاعته الله تعالى **الثامن والعشرون**
حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سوال جابر بن النبي
صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان والساعة
وهو مشهور في صحيح مسلم وغيره **التاسع والعشرون**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
يوما فقال يا غلام اني اعلم كلمات احفظ الله يحفظك احفظ

تمام

الشمس

الله سبحانه تجاهدك اذا سالت فاسأل الله واذا استغثت فاستغث بالله
واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينعوك بشيء لم ينعوك الا بشيء
قد كتب الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء
قد كتب الله عليك وفتت الاقلام وجفت الصحف ووباه في ن
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي زيادة
احفظ الله تحده امامك تعرف الى الله في الرخايع ربك في ن
الشدة ن **واعلم** ان ما اخطاك ليصيبك وما اصابك
لم ين ليخطبك وفي آخره ن **واعلم** ان النصر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا هذا حديث
عظيم الموضع ن **الشكليون** وبه اختتامها واختتام الكتاب
فذكره باسناد مستطرف ولسان الله الكريم حاشية الخير
اخبرنا شيخنا الحافظ ابو القاسم خالد بن يوسف النابلسي
ثم الدمشقي رحمه الله قال اما ابو طالب عبد الله وابو منصور يونس
وابو القاسم الحسين بن هبة الله بن مصري وابو جلي حمزة وابو
الطاهر اسمعيل قالوا اما الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين هوبن
عسائر قال اما الشريف ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني
خطيب دمشق قال اما ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان قال اما ابو
القاسم الفضل بن جعفر قال اما ابو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج
الحاشمي قال اما ابو مسهر قال اما سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد

لم يكن؟

عن اياد وليس الخوالي عن اياد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن جبريل صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه
قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
فلا تظالموا يا عبادي اياي اذ لم الذين يخطون بالليل والنهار وانا الذي
اغفر الذنوب ولا اباي فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم
جايع الامن اطعمه فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا
من سوته فاستسوتوني اهدكم يا عبادي لو ان اولكم و آخركم
والسلم و جئكم كانوا على الجرب رجل منكم لم يرد ذلك في ملكي شيئا
يا عبادي لو ان اولكم و آخرهم والسلم و جئكم كانوا في صعيد واحد
فسألوني فاعطيت كل انسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي
شيئا الا كما ينقص البحر من الميخا فيه غمسة واحدة يا عبادي
انما هي اعمالكم احفظها عليهم فمن وجد خيرا فليحمد الله عن رجل ومن
وجد غير ذلك فلا يلمن الا نفسه ن **قال ابو مشير**
قال سعيد بن عبد العزيز كان ابو ادريس اذا حدث بهذا
الحديث جثا على ركبتيه هذا حديث صحيح روينا في صحيح مسلم وغيره
ورجال اساده من اياد رضى الله عنه لهم دمشقيون و دخل
ابو ذر رضى الله عنه دمشق فاجتمع في هذا الحديث جل من القوا
منها صحة اساده ومنه وعلومه وسلسله بالدمشقيين رضى الله
عنهم وبارك فيهم ومنها ما استعمل عليه من البيان لقوا عدي عظيمه في

اصول الدين وفروعه والآداب ولطائف القلوب وغيرها والله المهد
روينا عن الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله قال ليس
 لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث **هذا** آخر
 ما قصدته من هذا الكتاب وقد من الله الكريم فيه بما هو له اهل
 من الفوائد القيسية والدقائق اللطيفة من انواع العلوم ومناهجها
 وسجادات الحقايق ومطلوباتها ومن تفسير ايات من
 القرآن العزيز والمراد بها الاحاديث الصحيحة وايضا مقاي
 صدها وبيانها من علوم الاسانيد ودقائق الفقه ومعاملات
 القلوب وغيرها والله المهود على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى
 وله المنته ان هداي لذلك ووفقني لجمعه ويسر علي واعانتني
 عليه ومن علي باتمامه فله الحمد والامتنان والفضل والطول
 والشكران واناراج من فضل الله تعالى دعوة اخ صالح انتفع به يقربني
 الى الله الكريم وانتفاع مسلم راغب في الخير بغض ما فيه التوفيق
 مساعد الله على العمل بمرضاة ربه واستودع الكريم اللطيف الرحيم
 مني ومن الذي جميع احبابنا واخواننا ومن احسن البنا وسائر
 المسلمين ادياننا واماناتنا وخواصنا وجميع ما نعم الله به علينا
 واسكنه سبحانه لنا اجمعين سلوك سبيل الرشادة والعصمة من
 احوال اهل الزيغ والعداوة والذوام على ذلك وغيره من الخير في ازدياد
 وانصرغ اليه سبحانه ان يوفقنا للتوفيق في الاقوال والافعال

للقصود

للقصود والجرأ على انار دوي البصائر والآليات
 انه الكريم الواسع الوهاب وما توفيقه الا بالله عليه
 توكلت واليه متاب وحسنا الله ونعم الوكيل ولا
 حول ولا قوة الا بالله العلي الحكيم الحمد لله رب العالمين
 وصلواته وسلامه الاكلان علي خير خلقه اجمعين كلما
 ذكره الذاكرون وعقل عن ذكره الغافلون وسائر
 النبيين والكل وسائر الصالحين والله وصحه وسلم

هذا الكتاب على يد
 العبد الفقير الى الله احمد بن محمد الاسطى
 في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين

قال مصنفه رحمه الله فرغت من جمعه في المحرم
 سنة سبع وستين وستا به سوي احرف الحقها بعد ذلك
 واجزت روايته لجميع المسلمين حسنا الله ونعم الوكيل

نعم المولى ونعم النصير

جامعة الزيتونة
 المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

217

228

٢١٨
١٠١ ن

الأذكار النووية ، تأليف النووي ، يحيى بن
شرف - ٦٧٦ هـ . كتبه أحمد بن محمد الأبيشيبي
سنة ٨٠٥ هـ .

٢٦٨ ق ١٩ س ٢٦٥ x ١٧٥ سم

نسخة خزائنية نفيسة ، خطها نسخ حسن ،
طبع مرات عديدة آخرها بمصر سنة ١٣٤٨ هـ .

٢٤٣٤

الاعلام ٩ : ١٨٤ الأهرية ١ : ٤٨٨

أ- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية
أ- التأليف بها - التاريخ النسخ

١١١٥٧٩
١٢١٢/١١١٨